بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة شندي

كلية الدراسات العُليا والبحث العلمي

قسم اللُّغة العربيَّة

حروف الجرّ وظائفها ومعانيها في الجملة العربيَّة

دراسة نحويَّة صرفيَّة تطبيقيَّة في الربع الأول

من القران الكريم

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

إعداد الطالب:

فتح الرحمن صديق حمد علي

إشراف الدكتور:

صديق خالد الحاج

فبراير 2017م

الآيـــة

قال تعالى:

((وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ))

صدق الله العظيم

سورة النحل – الاية (103)

إهداء

إلى أمي التي أرضعتني حباً وعطفاً وحناناً ...

إلى أبي محيط رأس الحكمة في قبيلته لطالما كنت فخوراً بأبي...

إلى زوجتي العزيزة إيمان سليمان سعد أحمد التي وقفت بجواري وشجعتني وساندتني ودعمتني مادياً ومعنوياً ويسرت لي كل أسباب الراحة ...

إلى أخي الأكبر حاتم الذي تحمل عبء المسئولية مع أبي تربيةً وتعليماً...

إلى أخوتي وأخواتي ومصدر فخري وقوتي.

إلى أبني الطيب فلذة كبدي وعمه الطيب اسماً ومعنىً تيمناً به ...

إلى ابن عمي دكتور صيدلي الباقر محمد حمد علي الذي دعمني مادياً ومعنوياً ...

إلى صديقي وأخي د/ أيوب عوض الكريم علي بكلية التربية – جامعة الخرطوم...

إلى د: حسن عوض الكريم/ عميد كلية الآداب جامعة شندي نصحاً وإرشاداً وتوجيهاً...

إلى كل من أشار إلي برأي توجيهاً وإرشاداً ...

إلى كُل من حمل راية العلم صوناً للعربية وحفظاً لها ...

إلى زملائي المعلمين والمعلمات...

شموع الظلام...

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا...

الباحث

شكر وعرفان

قال تعالي:" وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ" فلك الشكر ربَّنا ولك الحمد أولاً وآخراً، والشكر لله سبحانه وتعالي من قبل ومن بعد، أن هداني إلى طريق العلم وأنار لى سبيله ووفقنى إلى مصاحبة أهله ويسر لي إعداد هذا البحث وتقديمه جهداً متواضعاً لمن يحتاجه من طلاب العلم.

والشكر موصول بعد الله تعالي للدكتور صديق خالد الحاج هذا المعين الذي لا ينضب، فقد قدم ليّ الكثير المفيد، ولم يبخل عليّ بعلمه ووقته وتولانى بالرعاية عوناً ونصحاً وإرشاداً لما بذله من جهد شخصي وعطاء وفير في التوجيه والمتابعة الدقيقة طوال فترة إعداد هذا البحث.

والشكر كذلك لجامعة شندي التي منحتني هذه الفرصة لمواصلة الدراسات العليا.ويمتد شكري للدكتور حسن محمد صديق والدكتورة أم كلثوم جابر اللّذان تشرفا بقراءة هذا البحث متابعة وتصحيحاً وتوجيهاً..ويمتد شكري إلى زوجتي الحبيبة التي وقفت معي وشجعتني ويسرت لي كل أسباب الراحة والهدوء حتى إكتمل هذا البحث.

ويصل شكري للأستاذة صفاء عبدالواحد التى قامت بطباعة هذا البحث، ولأسرة إدارة الإحصاء والمعلومات بمركز تقنية المعلومات بجامعة شندي، وأسرة المكتبة المركزية بجامعة شندي ويأتي شكري لأسرة مكتبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية لما قدمته لنا من مراجع قيِّمة، وكذلك الشكر يمتد ليصل أسرة المكتبة المركزية بجامعة أم درمان الإسلامية وجامعة الخرطوم وجامعة إفريقيا العالمية كما أتقدم برسالة شكر وتقدير لخادم العلم والطلاب الأستاذ التجاني سعيد لما يوفره بمكتبته العامرة من مراجع ومصادر مفيدة.

وشكرى وتقديري لكل من مدّ لي يد العون والمساعدة ليخرج البحث بهذه الصورة.

الباحث

ملخص البحث

يعد النحو العربي دعامة علوم العربية وأساسها وقانونها الأعلى وهو خير معين بعد الله تعالي لفهم النص القرآني الكريم، ولم نجد علماً مستقلاً بنفسه في علوم العربية مثله، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة معاني حروف الجر في النص القرآني العظيم وكيفية استعمالاتها وتطبيقاتها في نص عظيم أعلي النصوص بلاغة وصحة، ثم دراسة هذه الحروف دراسة نحوية تُعين الدارسين على فهم وتفسير القرآن الكريم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث كانت الدراسة تقوم على جمع المادة العلمية المتعلقة بمعاني حروف الجر من أمهات المصادر والمراجع، ثم تطبيق هذه الحروف ومعانيها في الجزء الأول من القرآن الكريم، ثم تحليل وتفسير الظاهرة النحوية في ضوء آي الذكر الحكيم، وبيان آراء النحاة من القدامى والمحدثين فيما يتعلق بمعاني حروف الجر، وقد حاولت الدراسة جمع الآراء والموازنة بينها، ثم الشرح والترجيح ما استطاعت الدراسة لذلك سبيلاً، حيث بنيت الدراسة على ستة فصول.

التعريف بالموضوع:

موضوع هذا البحث هو حروف الجرَّ وظائفها ومعانيها في الجملة العربية دراسة نحوية صرفية تطبيقية في الربع الأول من القرآن الكريم.

وقام الباحث في هذا البحث بدراسة حروف الجر دراسة نحوية صرفية تطبيقية في الربع الأول من القرآن الكريم، جمع فيها جميع حروف الجرّ بمختلف انواعها واقسامها واختصاصها، حيث جاء في الفصل الاول أنواع حروف الجر من حيث انواعها واقسامها، وجاء في الفصل الثاني حروف الجرّ الاحادية وقسمته الى خمسة مباحث، وتناول الفصل الثالث حروف الجرّ الثنائية وقسمته الى خمسة مباحث، وتناول الفصل الرابع حروف الجرّ الثلاثية وقسمته الى ستة مباحث، وتناول الفصل الخامس حروف الجرّ الرباعية وقسمته الى اربعة مباحث، وتناول الفصل السادس الدراسة التطبيقية في الربع الأول من القرآن الكريم.

وقد صاحب عقب كل فصل من هذه الفصول شرح وتحليل لجميع حروف الجرّ حسب ورودها في الربع الأول من القرآن الكريم.

ثم جاءت الشواهد الشعرية لجميع حروف الجرّ، وفى نهاية البحث ذكر الباحث خاتمة أورد فيها التلخيص والنتائج والتوصيات التى خرج بها هذا البحث.

المنهج: وقد إتبع الباحث المنهج الإستقرائي الوصفي التحليلي وتتمثل مشكلة البحث في:

1. تباين آراء النحاة والمفسرين حول حروف الجرّ.
2. طبيعة البحث ونوعه ومحتواه وكمه يحتاج إلى الدقة والجهد وذلك للوصول إلى دراسة دقيقة صحيحة.
3. نيابة حرف جرّ عن آخر أدى إلى التضمين والتأويل النحوي.

وقد خلص البحث إلى عدد من النتائج أثبت بعضها في خاتمة البحث والبعض الآخر من خلال ثنايا البحث.

النتائج: ومن ضمن هذه النتائج:

1. أكثر حروف الجرّ وروداً في القرآن الكريم " مِنْ، اللام ، الباء".
2. أقلّ حروف الجرّ وروداً في القرآن الكريم "لعلّ".
3. لولا لم ترد في القرآن الكريم.

Abstract

Arabic grammar is considered the Arabic science support and its supreme law which is the second to alias in learning and understanding the bold Quran, and it's considered the only independent science in Arabic language.

The present study aims at knowing the meanings of prepositions in the holy Quran and the ways of using and applying them in highest rhetorical text, in addition to a grammatical study for these letter help the students to the holy Quran perception and interpretations, the study followed an analytic descriptive method, where the study based on the scientific material gathering that related to the preposition from the sources and references, also applying these letters and their meaning on the first a art of the holy Quran, then analyzing and interpreting the grammatical phenomena in the holy Quran, in addition to the old and recent grammarians opinions in what concern the prepositions meaning, the study tries to gather the opinions and balance between them, in addition to the explanation and preference where the study based on six chapters.

The research topic explanation:-

The research topic is the prepositions, their function and meaning in the Arabic sentence, applied grammatical study on the first part of the holy Quran.

The research has undertaken and applied grammatical study for the prepositions on the first part of the holly Quran.

The researcher has also gathered all the prepositions with their types, divisions and functions where chapter one two discussed the mono prepositions and divided it into five section; chapter three discussed bi-prepositions and divided if into five section. Chapter four discussed the tri-prepositions and divided it into six sections. Chapter five discussed quall preposition and divided if in to four sections, chapter six handled an applicable study on the first part of the holly Quran.

On the other hand, every chapter is accompanied by an explanation and analysis for all the proposition that mentioned in the holy Quran moreover the proposition are mentioned in poetic lines in the conclusion the researcher mentioned and found out the summary of the recommendations and results.

Method:-

The researcher followed the analytical descriptive inductive method.

The problem of the research can be summarized follow:-

1- The interpreters and grammarians opinion differences around prepositions.
2- The research contends and magnitude needs for precision and effort so as to reach for an accurate study.
3- A preposition replacement instead of another one leads to the grammatical interpretation.

The researcher found out a number of through the course of the research.

Results:

The results are summarized as follows:

1. The most mentioned preposition in the holy Quran are fore L, B.
2. The least mentioned preposition in the holy Quran is “perhaps”.
3. Unless has no reference in the holy Quran.

المـــقـــدمـــــــــة

الحمد لله الكبير المتعال صاحب العظمة والكبرياء والجلال و الصلاة والسلام علي النبي المدثر بالسكينة و الوقار و الجمال، سيدنا محمد وعلي آله و صحبه ما ومض برق و هل هلال.

أما بعد... فقد استوقفنى و منذ زمن مبكر توارد المعاني و الدلالات المختلفة عَنْ حروف الجر، و أكثر ما شد انتباهي توارد المعاني عليها في القرآن الكريم. فعزمتُ علي دراسة هذة الأدوات و جمع ما كتبه عنها النحاة، و المفسرون، و اللغويون علي أستطيع بذلك أن أُفيد و أفيد.

إن اللُّغة العربية بتركيبها النحوي ونظامها الصرفي لغة تعبيرية وحضارية، كما تعد الدراسات النحوية والتطبيقية على القرآن الكريم ذات أهمية، لأنَّها تربط القرآن الكريم بلغته، وتيسر فهمه، وفيها تأصيل للقواعد النحوية.

وعلى الرغم من صعوبة الدراسة النحوية التطبيقية من وجهة نظري فقد إتجه الدارسون إلى تطبيق قواعد النحو العربي في القرآن الكريم. وهأنذا أسير على دربهم إنَّ شاء الله خدمة لكتاب الله العظيم. فالنحو العربي في مفهوم البعض ليس مجرد آداء واجتهادات عامة لا تمت إلى واقعنا بصلة، إنَّما هو في الواقع دراسة أُسلوبية تكوّن قاعدة التعبير وانطلاق الفكر.

وقد وجدت أن الحديث عنها- حروف الجر- بأنواعها المختلفة هناك كتب مؤلفة في حروف الجرّ، ورسائل جامعية عليا وغيرها مثل: كشف السر عن حروف الجرّ تأليف: ناصر على حسين.ومثل: أسرار حروف الجرّ في الذكر الحكيم للدكتور محمد الأمين الحضرى.

وحروف الجرّ في العربية بين المصطلح والوظيفة د/ نور الهدى لوشن.

وقد ترتب على ذلك بطبيعة الحال اكتشاف حروف الجر وبيان اسرارها أضف إلى ذلك أن غير قليل من المشتغلين بالعربية يذهبون إلي أن حروف الجر تنوب عن بعضها و يمكن لأي منها أن يحل محل الآخر. و غير قليل من المفسرين يلجأون إلي التضمين و التأويل النحوي ليعيدوا الحرف لمعناه و دلالته الأصلية التي وضع لها.

وستوضح الدراسة بعض الطرق و العلامات لمعرفة استخدام بعض حروف الجر في معناها ودلالتها الأصلية و الفرعية، و ستكشف الدراسة كذلك أن الزيادة لا تعنى اللغو و انعدام القيمة والإهمال و حاشانا أن ننسب شيئاً من هذا لاستخداماتها القرآنية.

ولكل هذه الأسباب مجتمعة قمت بعرض ما نويت القيام به علي أستاذي الدكتورصديق خالد الحاج الذي لم يأل جهداً في تقديم النصح و الإرشاد إلىّ، وقد شجعني علي المضى قدماً في هذا الموضوع، و إنزال هذه الفكرة في حيذ التنفيذ.

وقد سميته حروف الجرَّ وظائفها ومعانيها النحوية و الدلالية في الجملة العربيَّة و ربطت هذه الدراسة بالقرآن الكريم في الربع الاول منه؛ لأن النص القرآني العظيم قد استخدم حروف الجر بأنواعها المختلفة في حالتيها الأصلية و الزائدة.

ولا لبس لدينا في أن القواعد النحوية و القوانين اللغوية أقصر باعاً بأن تحيط بعظة المعني القرآني في هذا الخصوص وهو منحنى يكتشف القيمة الوظيفية لتلك الحروف لغة و بلاغة.

أهمية البحث:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من مكانة القرآن الكريم، وأهمية الدراسات في مجال الدراسات النحوية العربيّة، إلى جانب مشاركتها في محاولة تيسير مادة النحو التى إستشهدت وصفت بالصعوبة، أو الهروب منها، وكل ما يتصل بالقواعد النحوية هذا من جهة، ومن جهة أخرى- محاولة إثراء المكتبة العربية بما سأصل إليه إن شاء الله من قضايا تكون في مناقشتها أمَّا الوصول إلى حلول، وإمَّا الاشارة إليها ولو من بعيد. وأرى هذه الدراسة ستعين الدارس معلماً كان أم متعلماً في ربط أجزاء الجمل في التعبير العربي وبيّان وظيفته وتبسيط مايراد له تبسيط حتى يتمكن من الفهم. ثم مسألة عظيمة وهي أن الحروف عامة لها أهمية كبيرة في تركيب الجملة ومعناه، وقد انكب عليها النُّحاة بالدرس والتفصيل.

أسباب اختيار موضوع البحث:

تتركز أسباب اختيار هذا الموضوع على محاور عدة هى:

1- خدمة كتاب الله تعالي وذلك بربط الموضوع بالقرآن الكريم اعتباره المصدر الأساسي لهذه الدراسة.
2- أن تسهل هذه الدراسة بجمع جميع عناصر الموضوع في بحث واحد.
3- استفادة الباحث نفسه من بحثه.
4- أنّه من خلال اطلاعى على البحوث السابقة في النحو العربي لم أجد من تناول حروف الجرّدراسة تطبيقية على أرباع القرآن الكريم، وأن كانت هنالك دراسات سابقة اقتصرت على سورة واحدة كالأنعام والبقرة، مثل: اللام المفردة دراسة تطبيقية على سورة البقرة اعداد الطالب محمد سعد - كلية التربية- جامعة الخرطوم، واللام المفردة فى القرآن الكريم اعداد الطالب عبدالمنعم البر وقد تحدث فى رسالته هذه عن أنواع اللامات واقسامها ومعانيها الدلالية فى جميع آيات القرآن الكريم ثم تطرق بالحديث عن انواع اللامات من حيث دخولها على الاسماء ولافعال والحروف ومن حيث العمل والاهمال. وهنالك رسالة اخرى بعنوان اللام المفردة ووظيفتها النحوية والدلالية اعداد الطالب فائز عيسى حمزة -جامعة النيلين - كلية الاداب.
5- بيان أثر معانى حروف الجرّ في القران وبديع نظمه، وأثر حروف الجرّ في اختلاف المفسرين.

منهج البحث:

المنهج الذي سار عليه الباحث هو المنهج الاستقرائى الوصفي التحليلي، وأثبت المراجع لأصحابها، وفي اختلاف النحويين ذكرت شواهد المدرستين ورجحت ما ظهر لى قوة حجتّه.

ماهية البحث:

البحث عبارة عن أمور متفرقة عند النُّحاة لزم جمعها وتحليلها، وعرضها، لذا نجد الباحث لم يأت بمعنى جديد من عنده إلاّ مالزم شرحه وتفصيله وتبسيطه أو تثبيت معلومة بكثير من الشواهد والتحليل.

أهداف البحث:

1- الرغبة في خدمة القرآن الكريم.
2- بيّان معاني حروف الجرّ من خلال استخدامها في القرآن الكريم.
3- معرفة معاني حروف الجر في الربع الأول من القرآن الكريم.

الدراسة التطبيقية:

تمثل الربع الأول من القرآن الكريم

حدود الدراسة التطبيقية: تبدأ من أول سورة الفاتحة إلى أواخر سورة الأنعام.

الصعوبات التى واجهت الباحث:

لعلّ مسألة العثور على مصدر من كتب في هذه الحروف يمثل هاجساً يؤرق الباحثين. لذا تمثلت العقبة التى واجهت الباحث في بحثه في عدم حصوله على بعض المصادر والمراجع.

مكانة البحث في الدراسات السابقة:

يكاد لا يخلو كتاب من كتب النّحو إلاّ وتعرض لدراسة حروف الجرّ، إلاّ أنني لم أقف على كتاب اختصّ بهذه الدراسة على هذا النحو وإن كانت هناك مؤلفات اختصّت بدراسة الحروف بعامة منها على سبيل المثال: كتاب معاني الحروف للرماني، وكتاب الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، وكتاب وصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي، وكتاب معاني الحروف للزجاجي، وكتاب اللامات: للزجاجي ومن الدراسات الحديثة: (الحروف العاملة في القران الكريم بين النحويين والبلاغيين) وهي عبارة عن رسالة دكتوراة قدمها (هادى عطية مطر الهلالي) ويرى الباحث أن حروف الجرّ لم يفرد لها كتاب خاص بها بل تم تناولها ضمن حروف المعاني الأخرى لذا جاءت الضرورة بالبحث في هذا الموضوع وجمعها في مكان واحد.

الدراسات السابقة:

1. اللام المفردة في سورة البقرة، رسالة ماجستير إعداد الطالب: محمد سعد محمد احمد/ جامعة الخرطوم- كلية التربية 1997.
2. اللام المفردة ووظيفتها النحوية والدلالية.
3. رسالة ماجستير إعداد الطالب/ فائز عيسى حمزة، جامعة النيلين سنة 1999م.
4. الحروف الثنائية وإستعمالاتها في النحو العربى.

خالد يوسف على التوم، جامعة الخرطوم – كلية التربيّة وقد توصل الباحث:

تمـهـيد

معنى الحرف لغة واصطلاحاً:

الحروف أهميتها وأنوعها:

يعد الحرف من العناصر الأساسية في تأليف البنية اللّغوية، مفردة كانت أم جملة وهو العنصر الأصغر في هذا البناء، فكلّ تركيب يتكون من عدة بنيات مفردة متباينة من الحروف والأصوات مرتبطة مع بعضها في سياق خاص لأداء معنى عام وهذا ما أسماه النُّحاة" حروف المباني". وأما التى تقوم بأداء معنى وظيفي تنسب إليه كالنفي والإيجاب فأصطُلحَ على تسميتها"حروف المعاني" وهذ مانريد الوصول إليه، لأن الحروف التى نحن بصدد الوقوف عليها هى ضربُ من حروف المعاني.

لقد عنىّ المتقدمون والمتأخروف بدراسة حروف المعانى على اختلاف أنواعها وأقسامها، فالواضح أنّ حروف المعانى تلعب دوراً جوهرياً في أداء المعنى الوظيفي، فالذي يؤيد ذلك اهتمام النُّحاة أنفسهم بها إبتداء من الخليل مروراً بسيبويه وبقية من أتى بعدهما.

ونجد أن النُّحاة قد اختلفوا في تقسيم كل منها حسب منهجه، فمنهم من جعل من أنواعها: المختصّ وهو الذي يختصّ بأحد القبيلين كالجوازم وحروف الجرّ، وغير المختصّ، وهو الذي يدخل على القبليين وبعضهم يسميه (المشترك)، فالحروف المشتركة بعضها يعمل والبعض الآخر لا يعمل، ومنهم من قسّمها إلى آحادية وثنائية ... معتمداً في ذلك على بنية الحرف كما فعل المرادي في (الجنى الداني)ومنهم من ذهب في تقسيمها إلى عاملة وغير عاملة كما فعل المالقي في (رصف المباني)، وقيل إنَّ أول من قام بتقسيمها إلى بسيطة ومركبة هو أبو حيان في "ارتشاف الضرب"، وإلى مركبة ومفردة في "البحر المحيط"ومنهم من قسمها إلى محضة وغير محضة كما فعل الأربلي وغيرها من التقسيمات.

وينقسم الكلام في النحو العربي إلى ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف، ولكلٍّ خصائصه المميزة له وقد أفاضت كتب النحو في ذكر تلك الخصائص. والذي يهمّنا في هذا البحث من أقسام الكلام هو الحرف: تسميته وحدَّه وأقسامه وعمله وعدّته، تمهيداً لتناول حروف الجرّ بالبحث.

حدّ الحرف لغة واصطلاحاً:

حدّ الحرف لُغةً:

جاء في لسان العرب [1]" حرف كل شيء طرفه وشفيره وحدّه وقوله تعالى:" **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ**" [2] قالوا: على وجه واحد. وهو أن يعبد الله على السراء دون الضراء".

وفي المصباح المنير[3] "الحرف: الوجه والطريق... وحرف الجبل: أعلاه المحدّد".

وجاء في المعجم الوسيط[4] " الحرف من كل شيء طرفه وجانبه، يُقال: فلان على حرف من أمره: ناحية منه، ومن الدَّواب: الضامرة الصلبة، وكلّ واحد من حروف المعاني وهي التى تدل على معانٍ في غيرها وتربط بين أجزاء الكلام وتتركَّب من حرف أو أكثر من حروف المباني".

وجاء في لسان العرب[5] "الحرف في الأصل: الطرف والجانب، وبه سُمِّى الحرف من حروف الهجاء... وحرف السفينة والحبل: جانبهما، والجمع أحرف وحروف وحِرفة، وقال الجوهري: (حرف كلّ شئ طرفه وشفيره وحدّه، ومنه حرف الجبل وهو أعلاه المحدّد...)[6]

أمَّا تسميتهم الحرف حرفاً فحرف كلَّ شئ ناحيته كحرف الجبل والنهر والسيف وغيره"[7]

ثم قال: " والحرف: الأداة التى تسمى الرابطة لأنَّها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل "عَنْ" و"على"[8] وغيرها، قال الأزهري: " كُلَّ كلمة بُنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني فاسمها حرف"[9].

---

[1] لسان العرب لإبن منظور، دار صادر،بيروت، لبنان، ط3، 1994م،ج9،ص41.
[2] الحج، الاية:11.
[3] المصباح المنير، للمقرى الفيومى، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ص131.
[4] المعجم الوسيط، ج1،ط2، بدون تاريخ، ص167.
[5] لسان العرب لإبن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1994م،ج9،ص41.
[6] تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة لإسماعيل بن حماد الجوهرى، ج3، ص550.
[7] لسان العرب، لابن منظور ، ص838.
[8] لسان العرب، لابن منظور ، ج9، ص41
[9] تهذيب اللُّغة للأزهرى، دار احياء التراث العربى بيروت ،لبنان، ط1، 1421هـ - 2001م، المجلد الخامس، ص11.انظر شرح التصريح على التوضيح للامام خالد الازهرى، ج1،ص525.

فالتعريفات اللُّغوية تتفّق في أنَّ حرف كُلَّ شئ هو طرفه ولمّا كان الحرف طرفاً في الكلام سُمِي كذلك، وهو ما قال به كثير من النُّحاة.وحدَّه الخليل بن أحمد بقوله:" الحرف من حروف الهجاء، وكُلَّ كلمة بُينت عارية في الكلام لتفرقة المعاني تسمى حرفاً، وإن كان بناؤها بحرفين أو أكثر مثل: "حتّى" و"هل" و"بل" و"لعلَّ"، وكُلَّ كلمة تقرأ على وجوه من القرآن تسمى حرفاً"[1].

ويقال: "يقرأ هذا الحرف في حرف ابن مسعود [2] أي أقرأ، والجمع أحرف وحروف"[3].

والحرف في كلَّ شئ طرفه وجانبه المحدّد[4]. وحرف الجبل طرفه أعلاه المحددّ.

وأشاد إبن سيِّدة * إلى معنى الحرف بقوله :"هو القراءة التى تقرأ على أوجه، وما جاء في الحديث من قوله عليه السلام" تنزل القرآن على سبعة أحرف كُلُّها شافٍ كافٍ"[5] أراد بالحرف اللُّغة.

وقال ابن جنّي*: "إنَّ حرف أينما وقعت في الكلام. يراد بها حدَّ الشئ، وحدَّته مِنْ ذلك حرف الشئ إنَّما هو حدّه وناحيته" [6] وذلك مثل قولك: كتب بحرف القلم، وقعد على حرف السفينة. وقد خرج الحرف من الحقيقة إلى المجاز في مثل:"هو على حرف من أمره أي على طرف"[7].كما استعمل "الحرف، الناقية انتقلت من هزال إلى سمن، ويؤول قولهم هذا بانحرافها من حال إلى حال[8]. والمتتبع لشواهد الشعر الجاهلى التى وردت فى مادة "حرف" تدور حول الناقة النجيبة أو الضامرة من ذلك قولهم: احرفت ناقتى، أي: هزلتها[9].

---

[1] كتاب العين، لإبي عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدى(175-100ه) مادة"حرف" (د.ت) تحقيق د. مهدى المخزومى، دار ومكتبة الهلال، ج3، ص210.

[2] عبدالله ابن مسعود بن غافل بن حبيب الهزلى، أبو عبدالرحمن صحابي من أكابرهم فضلاً وقلاً وقرباً من الرسول"ص" وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة، الإعلام 137/4.

[3] تهذيب اللغة، للازهرى تحقيق: عبدالعظيم محمود، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب(القاهرة) مادة (حرف).

[4] تاج اللغة وصحاح العربية، لإبن إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق احمد عبدالغفور عطا،دار العلم للملايين، ط2، (1392ه) ، 1979م، مادة "حرف".

* ابن سيدة هو الحسن على بن إسماعيل النحوى، من مؤلفاته المحكم والمخصصّ والمحيط الأعظم، والصاحبي في فقه اللغة العربيَّة، خزانة الأدب للبغدادي.

[5] رواه البخاري ومسلم والترمزي وأحمد والنسائي وإبن جرير.

* ابن جنّى ابو الفتح عثمان بن جنّى الموصلي النحوي اللغوي توفى سنة 390هـ ، انظر بغية الوعاة.

[6] سرٌ صناعة الإعراب،ابن جنىّ ، الطبعة الاولى 1405هـ - 1985م، دار القلم للطباعة والنشر ، بيروت، لبنان، ج1 ،ص15.

[7] اساس البلاغة، للزمخشري، جار الله ابى القاسم محمود بن عمرو الزمخشرى ، قدم له ووضع هوامشه ابيل بديع يعقوب منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلميّة ، بيروت، لبنان، ط1، 1999م.دار صابر بيروت، 1399هـ - 1979م ، ص81.

[8] سرٌ صناعة الإعراب،ابن جنىّ ،ج1 ،ص30.

[9] معجم حروف المعانى فى القرآن الكريم ، محمد حسن الشريف، المجلد الاول، ط1، 1417هـ - 1996م، مؤسسة الرسالة بيروت،ص "التمهيد"

وأشار الفيروز آبادى إلى معنى الحرف بقوله: "الحرف من كلَّ شي طرفه وشفيره وحدّه ومن الجبل أعلاه المحدّد..."[1] وواحد حروف التهجى، والناقة الضامرة أو المهزولة أو العظيمة..." ونزل القرآن على سبعة أحرف: سبع لغات من لغات العرب، وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه، وإن جاء على سبعة أو عشرة أو أكثر، ولكن المعنى: هذه اللُّغات السبع متفرقة في القرآن،[2] وإلى رأيه ذهب ابن دريد * وأشار المرادي* بقوله:"الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها فقط، فقوله: كلمة جنس يشمل الإسم والفعل والحرف، وعلم من تصدير الحدّ بهّ إمَّا ليس بكلمة فليس بحرف كهمزتي النقل والوصل وياء التصغير فهذه من حروف الهجاء لا من حروف المعاني..." [3] ويؤيد ابن فارس ماذهب إليه سيبويه * في حدَّ الحرف[4]. فالتعريفات اللُّغوية تتفّق في أنّ حرف كلَّ شيء هو طرفه، ولمَّا كان الحرف طرفاً في الكلام سُمِّي كذلك، وهو ما قال به كثير من النُّحاة.

وقال أبوعبيدة * :"نزل القرآن على سبع لغات من لغات العرب ليس معناه أن يكون في الحرف سبعة أوجه وهذا لم يسمع به ولكن هذه اللُّغات متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هُذيل)[5]. في القرآءات السبع ليست من الأحرف السبعة التى اتسعت الصحابة في القراءة بها إنَّما هي راجعة لحرف وهو الذي جمع عليه عثمان رضي الله عنه المصحف[6].

---

[1] القاموس المحيط تأليف: مجد الدين محمد بن يعقوب، الفيروز آبادى(817)ه مادة "حرف"، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، منشورات محمد على بيضون (1420 ه – 1999م) (3، 335).

[2] فتح البارى لشرح صحيح البخارى للامام الحافظ احمد بن على بن حجر العسقلانى، تحقيق محمد فؤواد عبدالباقى، دار الحديث القاهرة،ط 1424هـ - 2004م ، ج9،ص27. انظر القاموس المحيط تأليف: مجد الدين محمد بن يعقوب، الفيروز آبادى(817)ه مادة "حرف"، ج3، ص335

* جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن دريد(321ه) مادة "حرف". ، تحقيق: رمزى منير بعلبكى نشر دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م،

* المرادي هو بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبدالله بن على، يرجع نسبه لقبيلة مراد، وقد أخذ العلوم الإسلامية والعربيّة من أبو أبو حيأان والسراج الدمنهورى وشمس الدين اللباب توفى سنة 749ه. بغية الوعاة، للسيوطي.

[3] الجنى الداني في حروف المعاني،الحسن بن قاسم المرادى، تحقيق حسن فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، بيروت ،ط2، 1403هـ - 1983م،ص20-21.

* سيبوية هو ابو بسير بن قنبر الملقب بسيبوية إمام نحاة البصرة ولد عام 148ه – تتلمذ على يد الخليل بن احمد توفي سنة 180ه – 798ه من مؤلفاته الكتاب(خير الدين الزركلي، الإعلام، قاموس تراجم لأشعر الرجال والنساء العرب، والمستشرقين، دار العلم للملايين بيروت 1985م، ج5، ص144

[4] الصحابي في فقه اللغة العربيّة وسنن العرب في كلامها، تأليف ابي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق د. عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، (د.ت) ص86.

* هو معمر بن المثنى التميمي، كان احد علماء البصرة أخذ عن ابن عمر بن العلاء الشعر والنحو والغريب توفى سنة 210ه. وفيات الأعيان لإبن خلكان ج2،ص157.

[5] لسان العرب ابو الفضل جمال الدين بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت مادة حرف.

[6] الجامع لأحكام القران، القرطبي محمد بن احمد الأنصاري، دار إحياء التراث العربي- بيروت 1405ه – الطبعة الاولى،ج1،ص46– 47.

وعرَّفه سيبويه بأنَّه (ماجاء لمعنى ليس بإسم ولافعل نحو: ثم وسوف واو القسم ولام الإضافة نحو هذا)[1].

وقال ابن الحاجب*:(الحرف ما دلّ على معنى في غيره) [2] وأورد هذا التعريف المرادى* بإضافة (فقط) ليخرج بذلك أسماء الشرط والاستفهام[3].

والحرف هو أحد أقسام الكلمة الثلاثة (اسم وفعل وحرف) ويطلق لفظ الحرف على الكلمة فيقال: هذا الحرف ليس في لسان العرب[4].

ثانياً: الحرف اصطلاحاً:

أمّا الحرف عند علماء النحو فقد تعدّدت تعريفاته، وإن كُنّا نلمح اتفاقهم على أنّه ما لم يقبل علامات الأسماء والأفعال، قال سيبويه[5]: "وأمّا ما جاء لمعنى، وليس باسم ولا فعل، فنحو "ثمَّ" و"سوف..." و واو القسم ولام الإضافة ونحوها". وجاء في(قال الصاحبي):" ... وكان الأخفش يقول: مالم يحسن له الفعل ولا الصفة ولا التثنية ولا الجمع ولم يجز أن يصّرف فهو حرف" وقد قال أكثر أهل العربيّة في هذا، وأقرب ما فيه ما قال سيبويه"[6].

وجاء في (الجنى الدانى): "سُمِّي بذلك، لأنّه طرف في الكلام وفضلة، والحرف في اللّغة وهو الطرف... وقد حدّ بحدود كثيرة. ومن أمسها قول بعضهم الحرف كلمة تدلّ على معنى، في غيرها، فقط... ومعنى ذلك أن دلالة الحرف على معناه الإفرادي متوافقة على ذكر متعلقه بخلاف الاسم والفعل"[7].

أمّا ابن هشام* فيعرفه بقوله: "هو الذي لايحسن فيه شيء من العلامات التسع"[8].

---

[1] الكتاب سيبويه، ج1، ص12.

* هو عثمان بن ابي بكر يونس أبوعمر الحاجب الكردي الدوينّى الأصل الأشانى المولد المقرئ النحوى، المالكى الأصولي الفقه ولد سنة 570ه، بغية الوعاة من طبقات اللغويين والنُّحاة للسيوطى، تحيقيق ابو الفضل محمد ابراهيم ، ط1، 1384ه 1965م، مطبعة عيسى اليابي الحلبي، ج2، ص134 – 135.

[2] شرح الرضي على الكافية، ج2، ص15.

[3] الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي،21.

[4] لسان العرب ابو الفضل جمال الدين بن منظور الأفريقي المصري،مرجع سابق،ص41-42.

[5] الكتاب، سيبويه، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، ج1، ص12.

[6] الصاحبي في فقه اللغة العربيّة، لأحمد ابن فارس، علّق عليه ووضع حواشيه: أحمد حسن بسبح، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1997م ، ص50.

[7] الجنى الدانى في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادى، ص20.

* إبن هشام جمال الدين أبو محمدعبدالله جمال الدين بن يوسف بن عبدالله بن هشام الأنصاري.

[8] أوضح المسالك الى ألفية بن مالك، تأليف أبي محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري(76ه) تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد، ط8،(1406ه – 1986م) دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج3، ص60.

وأمَّا ابن السّراج* فقد شرح الحرف بقوله:"هو الذى لايجوز أن يخبر عنَّه كما يخبر عن الاسم، الـا ترى أنك لا تقول:"إلى منطلق" كما تقول الرجل منطلق ولا عن ذاهب وتقول : زيدٌ ذاهب فقد بان الحرف من أقسام الكلام الثلاثة،والحروف مالا يجوز أن يخبر عنها، ولايجوز أن تكون خبراً فلا نقول: "إلى قائم" ولا " عن قائم"، والحرف لا يأتلف منه مع الحرف كلام[1]". وسُميَّ الحرف حرفاً عند النحويين لأنه طرفاً في الكلام وفضلة، وهو طرف المعنى كذلك، إن وقع حشواً من قولك(مررتُ بزيدٍ). والحرف في حالة واحدة يدل على معانٍ تخصه، وقد يتوسع فيه فيستعمل في غيرها. ويطلق لفظ الحرف على الكلمة فيقال(هذا الحرف ليس في لسان العرب)[2]. وقال الأزهري*: وعرفه سيبويه بأنَّه: (ماجاء لمعنى ليس باسم ولافعل)[3]. وقال ابن الحاجب: (الحرف ما دلّ على معنى في غيره)[4]. وعرّفه ابن السراج [5]* :(الحروف ما لايجوز أن يخبر عنها، ولا يجوز أن تكون خبراً)[6]. وعرّفه الزجاجي: (والحرف مادلّ على معنى في غيره)[7].

وعرَّفه الزمخشري: (والحرف ما دل على معنى في غيره، ومن ثم لم ينفك من اسم أو فعل يصحبه)[8].

وعرفه المرادى بقوله:(الحرف طرف في الكلام وفصله يس له معنى في نفسه، ولكونه لا يدلّ على معنى إلاَّ في غيره إفتقر إلى ما يكون معه، ليفيد معناه فيه)[9].

وعرّفه ابن هشام: والحرف في الاصطلاح، "مادلَّ على معنى في غيره"، و"افتقر إلى ما يكون معه ليفيد معناه فيه"[10].

---

* ابن السّراج محمد بن السرى البغدادي النحوى، أبوبكر بن السّراج، له كتب منها الأصول الكبيرة وجمل الأصول، الموجز في النجو، وغيرها أخذ عنّه أبو القاسم الزّجاجي والسيرافى والفارسي والروماني بغية الوعاة 110/2

[1] الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق د. عبدالحسين الفتيلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط(1405ه – 1985م) ج1، ص36- 40.

[2] المعجم الوسيط مادة حرف ج1،ص2

* هو محمد بن احمد الأزهري المنصور ، احد أئمة الأدب ، وله كتاب تهذيب اللغة وكتب أخرى، تحقيق إحسان عباس، (د.ت) دار الثقافة بيروت، ج1، ص525..

[3] الكتاب سيبويه، ج1، ص12.

[4] شرح الكافية، رضى الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، شرح وتعليق د. عبدالعال سالم مكرم، ط1، عالم الكتب(142هـ – 2000م ، ج2، ص15.

* محمد بن السرى البغدادي النحوى، أبوبكر بن السّراج، له كتب منها الأصول الكبيرة وجمل الأصول، الموجز في النجو، وغيرها أخذ عنّه أبو القاسم الزّجاجي والسيرافى والفارسي والروماني بغية الوعاة 110/2.

[6] الاصول في النحو، بن السراج، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 1417ه- 1996م ، ج 1 ، ص39.

[7] الجمل في النحو، للزجاجي ، حققه وقدم له د. على توفيق الحمد ط 2 ، مؤسسة الرسالة دار الأمل (1405ه – 1985م)، ص1.

[8] المفصل في علم العربيّة، للزمخشري، ط 2، دار الجيل بيروت، ج 8، ص2.

[9] الجنى الدانى فى حروف المعانى، الحسن بن قاسم المرادى ، ص 23.

[10] شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب جمال الدين بن هشام الأنصاري قدم له ووضع وحقق حواشيه وفهارسه د. اميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ص14.

وعرّفه ابن يعيش*:(الحرف كلمة دلت على معنى في غيرها، ولكونه لا يدلّ على معنى إلاّ في غيره، افتقر إلى ما يكون معه ليفيد معناه فيه)[1].

وتكاد تكون تعريفات النُّحاة للحرف متقاربة فالخليل يطلق اصطلاح الحرف على أية كلمة، كما يطلقه على الحرف الهجائي أيضاً. وأقدم تعريف نلتمسه عند القدماء، هو تعريف سيبويه حيث قال: (فالكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولافعل).[2] ومثل للحرف بلام الإضافة، و واو القسم، سوف، أو نحوها. ولانجد في تعريف سيبويه السابق الذكر ما يحدد معنى الحرف بل نجد اطلاقاً عاماً، فمن قوله جاء المعنى لم يتحدد.

معنى الجَرّ: لُغةً – اصطلاحاً:

الجَرّ: لُغةً:

الجَرّ: الجزب، جَرَّه يَجُرَه جَرًّا، وجَررت وغيره أجرّه جَرًّا، وانْجَرّ الشّيء انْجَزَبَ[3].

ويأتي الجَرّ في اللُّغة العَربِيَّة بِمَعْنَى السَّحْب والتوصيل، فقد وردّ فِي الحَديث بهذا المَعنَي في وصف الإبِل العَامِلة بقول النَّبِي صَلّى الله عَليه وَسَلَم:" لا صَدَقة في الإبل الجارّة" [4].

وهي رَكَائِب القوم،" لأن الصَّدَقَة في السِّوائم دون العوامل" وسميت الإبل العاملة بالجَّارَة" لأنّها تُجَر جَرًّا وأزمتها، أي تُقَاد بِخِطَمها وأزمتها كأنّها مجرورة"[5].

والجَرّ: أنْ تَجُر النّاقة ولدها بعد تمام السته شهور أو شهرين أو أربعين يوماً فقط[6].

الجَرّ اصطلاحاً:

يرى بعض علماء اللُّغة أن من حروف الجَرّ ماهو عبارة عن مصطلحات علمية وضعت في وقت متأخر وألحَقَت بحروف الجَرّ الأخرى، ويدل على ذلك مارواه

---

* ابن يعيش على بن يعيش بن محمد بن أبى السريا محمد بن على المفضل المشهور بإبن يعيش، من كبار أئمة العربية، ماهراً في النحو والتصريف، من كتبه: شرح المفصل، شرح تصريف، ابن جنيّ ، مات بحلب سنة(643هـ) أنباه الرواة، ج4، ص39

[1] شرح المفصل، يعيش على بن يعيش، عالم الكتب، بيروت،(د.ت) ج8، ص2.

[2] الكتاب، سيبويه، ج1، ص419.

[3] لسان العرب ، ابن منظور، ج 4 ، ص126.

[4] كتاب الأموال، لابى عبيدة القاسم بن سلام شرح عبد الأمير على مهنا ،ط1988م، دار الحداثة،بيروت لبنان، ص371.

[5] لسان العرب لابن منظور، ج4،ص126.

[6] لسان العرب- ابن منظور، مادة جرر، ص126.

الأزهرى عن المبرد[1] بقوله: قال المبرد: (من، إلى، رُبَّ، في، الكاف الزائدة، الباء الزائدة هي حروف الإضافَة التِى يضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها، قال: وأمّا ما وضعه النَحويُّون، نحو: على وعَنْ وقبل وبعد وبين وما كان مثل ذلك فإنما هي أسماء، يُقال جئت مِنْ عنده، مِنْ عليه، ومِنْ عَنْ يساره ومِنْ عَنْ يمينه)[2].

وقد أطلق العلماء مصطلحات كثيرة للدلالة على مسميات حروف الجَرّ منها الإضافة والجَرّ والصفات وغيرها.

وكُلّ هذه المصطلحات تؤدى معنى واحداً هو السحب والتوصيل، مما يجعل هناك رابطاً بين المعنى في اللُّغَة والاصطلاح للجَرّ فقد قال ابن جنيّ * :" أعلم أنْ هذه الحروف، أعني الباء، واللام، والكاف، ومِنْ، وعَنْ، وفِى، وغيرها، وإنما جرّت الأسماء من قبل أن الأفعال التي قبلها ضعفت عن وصولها وإفضائها إلى الأسماء التى بعدها وتناولها إيَّاها كما يتناول غيرها من الأفعال القوية الواصلة بين مفصولين، ما يقتضيه منهم لا بوساطة حرف إضافة"[3].

فكأن حرف الجَرّ قد قام بالربط المعنوي بين أجزاء النص أو الجملة وجمع بينهما في سياق واحد.

وأطلق النُّحَاة عدة مصطلحات على ماتسمية حروف الجَرّ، فإضافة إلى هذا المصطلح أطلقوا عليها حروف الخفض، وحروف الصفات ومن الملاحظات هذه المصطلحات اسمتها النُّحاة إما من عمل هذه الحروف، وهو الجَرّ أو الخفض، وأمَّا من أثرها الدلالي في التركيب فكان إطلاقهم للمصطلح المطلق على هذه الحروف متبايناً فيما بينهم بين النظرة اللّفظية والنظرة الدلالية [4].

(أ) وسميت هذه الحروف بحروف الجّر: لأحد أمرين:[5]

الأول: إما لأنها لا تجرّ معاني الأفعال إلى الأسماء وهذا تعليل دلالي.

---

[1] المبرد ابوالعباس محمد بن يزيد، له مؤلفات في اللغة العربية منها كتاب الكامل في اللغة والأدب والمقتضب، بغية الوعاة، ج[1] ، ص269.

[2] معجم تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد الازهري ، تحقيق عبدالعظيم محمود، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مطابع سجل العرب، القاهرة– ج3 ، ص2579.

[*] ابن جنّى ابو الفتح عثمان بن جنّى الموصلي النحوي اللغوي توفى سنة 390هـ ، انظر بغية الوعاة ، ج1 ، ص269.

[3] سرّ صناعة الإعراب،ابن جنىّ ، الطبعة الاولى 1405هـ - 1985م، دار القلم للطباعة والنشر ، بيروت، لبنان، ج1 ،ص123.

[4] النحو العربى د/ ابراهيم بركات ، دار النشر للجامعات مصر ط2007م،ص209.

[5] النحو الوافى عباس حسن،ج2، ص431.

الثاني: وإمّا لأنها تعمل إعراب الجّر فيما بعدها، كما سمي بعض الحروف حروف النصب، وبعضها حروف الجزم، فسمِّيت هذه بما تعملُه إعرابياً، وهو الجرّ النصب، وهو تعليل لفظي.

والأظهر فيهما الثاني حيث عملها، وإنطباقُ ما أصطلح عليه النُّحاة من مفهوم للجرّ مع هذا المصطلح، فهي تسمى حروف الجرّ لأثرها النحوي وعملها اللفظي.

(ب) وسُميت حروف الخفض: لإحداثها الخفض فيما بعدها، وهو الجرّ، فإنّ بعض النُّحاة يطلقون عليها الحروف الخافضة، وهو تعليل لفظي.

(ت) وسُميت حروف الإضافة[1]: ويطلق النُّحاة على هذه الحروف حروف الإضافة، لأنها تضيف الفعل إلى الاسم، أيّ: تربط بينهما، وربما ربطوا بين الفعل والإسم من هذا الجانب الدلاليّ، حيث لايكون إلاّ من خلال دلالات هذه الحروف، دون دلالة الإسناد الصريحة التى تكون بين الفعل والاسم.
فهي تسمي حروف الإضافة لما تؤديه من معنى النسبة، فهي ما وُضِعَ لإضافة الفعل أو معناه إلى مايليه[2].

(ث) حروف الصفات: قد يسمُّونَها بحروف الصفات لما تحدثُه من صفة في الاسم[3]، من ظرفية، وغاية، وبداية، ونهاية، وملكية، واستعلاء...إلخ. وهو تعليل دلالي.

وحروف الجرّ يؤتى بها في الجملة لتصل ما قبلها بما بعدها، فتوصل الاسم بالاسم، والفعل بالاسم، ولاتدخل حروف الجرّ إلاّ على الأسماء[4].

حيث أنّ حروف الجرّ إنَّما هي حروف واسطة بين ماقبلها ومابعدها، وهي في الوقت ذاته تؤدي معني هذا المعنى يكون فيما بعدها، وهو العلاقة الدلالية التى ربطت بينهما فحروف الجرّ من الناحية التركيبية قد يسبقها اسم وقد يسبقها فعل، ولكنّه لا يليها إلاّ اسم، والجرّ خاص بالأسماء هذا إلى جانب الرابطة الدلالية التى ذكرناها[5].

---

[1] شرح شذور الذهب، لإبن هشام، ص325. انظر الكتاب ،سيبويه، ج1، ص421.
[2] الوافية في شرح الكافية: لابن الحاجب شرح الحسن بن محمد بن شرف، دار الكتب المصرية " ب.ت " ، ص229.
[3] شرح المفصل لابن يعيش، ج2،ص7.انظر همع الهوامع للسيوطى،ج2،ص19.انظر اللمحة البدرية لابن هشام،ج2،ص186.
[4] الأصول في النحو، ابن السراج، ج 1، ص497.
[5] النحو العربي، ابراهيم بركات ، ج 4، ص208.

وسميت كذلك بحروف الجرّ لأنها تعمل الجرّ، كما يقال في التِى تنصب حروف النصب، وفي التي تجزم، حروف الجزم أو "لأنها تجرّ معاني الأفعال إلى الأسماء، أي تضيفها وتوصّلها إليها.[1] ومن ثم سماها الكوفيون: حروف الإضافة"[2]. ويسميها الكوفيون أيضاً حروف الصفات لأنها تحدث صفة في الاسم كالظرفية[3]. والبعضية والاستعلاء ونحوها من الصفات.

وجاء في شرح (الرضي على الكافية): "وإنَّما سميت حروف الجرّ لأنَّها تجرّ معاني الأفعال إلى الأسماء، أي توصلها إليها"[4]. والأظهر أنَّها سمِّيت بذلك لأن الأسماء تأتي بعدها مجرورة كما سميت حروف النصب والجزم لأن الأفعال تأتي بعدها منصّوبة أو مجزومة[5]. وحروف الجرّ من الحروف المختصة بالأسماء، أي أنَّها تدخل على الأسماء فقط وتعمل فيه عملاً واحداً.

[1] حاشية الصبان على شرح الأشمونى ،ج2،ص203.أو شرح الرضى على الكافية ج2، ص319-320.
[2] حاشية الخضرى، ط 1940م ، شركة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي واولاده، مصر، ج1 ،ص226.
[3] شرح الرضى على الكافية، ج 2 ، ص354، انظر حاشية التصريح ، ج 2، ص2، انظر حاشية الصبان على شرح الأشمونى، ج 2، ص203.
[4] شرح الرضي على الكافية ، ج 2 ، ص354.
[5] شرح الرضي على الكافية، ج2، ص354، حاشية الصبان على شرح الأشمونى ، ج 2 ، ص203.

المبـحـث الأول

أنـواع حـروف الجـرّ

يتناول الكلام عنها الأمور التالية: (عددها، بيانها) و(عملها) و (تقسيمها من ناحية العمل والأصالة فيه). أو عدمها. وما يترتب على ذلك من التعلق بالعامل، وآثار التعلق.

عددها: عددها عشرون حرفاً، وقد جمعها الناظم فى قوله[1]:

هاك حروف الجرّ وهى مِنْ، إلى* حتّى، خلا، حاشا، عدا، في

عَنْ، على، مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ، اللام، كىّ* واو، تاء، والكاف، والباء، ولعلّ، ومتّى

ثلاثة منها جاءت في باب الاستثناء وهي (خلا، عدا، حاشا) الجرّ ب "خلا" وقد نقل قوم "أن سيبويه لم يحفظ الجرّ ب "خلا" وهو نقلٌ غير صحيح. فقد ذكر سيبويه الجرّ ب "خلا" فى كتابه: وأمّا "حاشا" فليس باسم ولكنّه حرف يجر ما بعده كما تجر "حتّى" ما بعدها، وفيه معنى الإستثناء، وبعض العرب تقول: "ما أتانى القوم خلا عبد الله". بالجرّ فجعلوا خلا بمنزلة حاشا فإذا قلت خلا فليس فيه إلاّ النصب، لأن ما اسم، ولاتكون صلتها إلاّ بالفعل هنا وهى فى نحو قولك:" تفعل ما فعلت" ألا ترى أنّك" لو قلت: " أتونى حاشا زيداً" لم يكن كلاماً تاماً[2].

وجاء في "حاشية الصّبان"[3]: (واجرر بسابقى يكون) وهما: (خلا، وعدا) إنْ ترد الجرّ فإنّه جائز وأنْ كان قليلاً، فمن الجرّ ب"خلا" قول الشاعر:

خلا الله لا أرجو سواك * أعدُ عيالي شعبة من عيالك[4].

ومن الجرّ بعدا قوله:

---

[1] شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك تأليف/ محمد محى الدين عبدالحميد، مكتبة دار التراث- القاهرة، ط1419ه- 1998م ، ج2، ص3.

[2] اوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، ابن هشام، ج3، ص3. أو شرح ابن عقيل علىألفية بن مالك ،ج3،ص3.

[3] حاشية الصّبان على شرح الأشموني على ألفية بن مالك، ج2، ص163.

[4] البيت للأعشى فى خزانة الادب ،ج3،ص314، ولسان العرب، ج14،ص242. وشرح ابن عقيل ،ج1،ص321.

أبحنا حيَّهم قتلاً وأسراً * عدا الشمطاء والطفل الصغير[1].

حيث جرّ "عدا" مابعده وهو قليل وبعد ما أنصب وانجرار قد يرد:

النصب بعد "ما" حتماً، لأنهما يعيناها للفعلية كقوله: الاكل شئ ما خلا الله باطل

والشاهد في (خلا الله) حيث جرّ لفظ الجلالة. وقوله:

تمل الندامى ما عداني فإنَّنى * بكل الذي يهوى نديمي مولع[2].

والشاهد دخلت "ما" المصدرية على "عدا" فتعينت النصب. وقوله(وأنجرار قد يرد) أجاز ذلك الجرمى* والربعي* والكسائي* والفارسي*، لكن على تقدير "ما" زائدة لامصدرية، فإنّ قالوه بالقياس – مقاسد، لأن "ما" لا تزداد قبل الجار بل بعده نحو قوله تعالى: **"قالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ"**[3]. فإنَّ قالوه بالسماع – فهو من الشذوذ لا يحتج له.

وحيث جرّ فهما حرفان، وإن نصبا فهما فعلان باتفاق. و"خلا" في جواز المستثني وجرَّه ونصبه – "حاشا" نحو: (قام القوم خلا زيدٍ، وحاشا زيداً).

فإذا جرَّت – كانت حرف جرَ، وإذا نصبت كانت فعلاً كما في "خلا" والجرّ ب"حاشا" أرجح وهو ما التزمه سيبويه وأكثر البصريين فقالوا: حاشا حرف ولم يجيزوا النصب، والصحيح جوازه نحو قول الشاعر:

اللهم أغفرلي ولمن يسمع * حاشا الشيطان وأبا الأصبع[4].

---

[1] وهو من شواهد الصّبان على شرح الأشمونى،ج2،ص163.شرح بن عقيل ج1، ص619، همع الهوامع في جمع الجوامع،ج1،ص232، وأوضح المسالك إلى ألفية بن مالك ج 2،ص285.

[2] لم ينسب الى قائل معين في شرح الإشمونى ،ج1، ص238، وهمع الهوامع، ج1، ص233، وشرح التصريح على التوضيح، ج1، ص364.

* الجرمى: هو أبو عمر صالح بن اسحاق البجلى نزل في جرم، أخذ عن الحسن الأخفش ، من مصنفاته كتاب الفرخ، فرخ كتاب سيبويه توفى ببغداد سنة 255ه.

* على بن الفرج أبو الحسن الربعى عالم بالعربية أصله من شيراز من تصانيفه البديع فى النحو، الأعلام خير الدين الزركلى، ج4، ص318.

* على بن حمزة عبدالله الأسدى الكوفى بالولاء أبو الحسن الكسائى، امام فى العربية والنحو والقراءة سكن ببغداد توفى بالرىّ عن الأعلام، خير الدين الزركلى ،ج4، ص318.

* الفارسي: أبو على الحسن بن احمد بن محمد بن سليمان بن الفارسى، من أشهر شيوخة أبو اسحاق ابراهيم الزجاج ومن أشهر تلاميذه ابن جنىّ توفى ببغداد سنة 377هـ.

[3] سورة المؤمنون الآية: 40.

[4] لم ينسب الى قائل معين، وهو كلامٌ منثور، من شواهد الصّبان على شرح الإشموني،ج2، ص165.

الشاهد في "حاشا" حيث وقعت هنا فعلاً فنصبت الشيطان.

وثلاثة شاذة في عمل الجرّ وهي" متى، لعلّ، كىّ)[1].

أ- "متى" في لغة "هذيل": وهى عندهم بمعنى(مِنْ الابتدائية) سمع من بعضه(أخرجها متى كمة) أىَّ: من كمه. وقال شاعرهم:

شربنا بماء البَحر ثم ترفعت * متى لججٍ خُضرٍ لهن نئيجَّ[2]

أىّ: من لجج جمع لُجة، بضم اللام، وهى معظم الماء، والنئيج بفتح النون وكسر الهمزة وسكون الياء المَرّ السريع من الصوت.

ب-" لعلَّ " في لُغة (عقيل) بالتصغير، قال شاعرهم:

لعلَّ الله فضلكم علينا * بشىء أن أمكم شُرَيْم[3]

ويقصد بالتصغير في كلمة" شُرَيْم" بجر لفظ الجلالة، ولهم في لامها، أيّ (لام لعلّ) الأولى وجهان: الإثبات والحذف، الإثبات كما مرّ، والحذف كقوله:

علِّ صروف الدهر أو دولاتها * يدلننا اللَّمة من لماتها[4].

ولهم في لامها الثانية(الفتح والكسر) وأنشدوا عليها:

لعلَّ اللهِ يُمْكِنُنى عَليهْا * جِهَاراً من زُهَيْر أوْ أسِيدِ[5].

فهذه أربع لغات، ولايجوز الجرّ في بقية لغات لعلّ. وفيها عدة لغات هى(لعلَّ- علَّ- لعنَّ – عَنَّ – لأنَّ- أنَّ- رَعلَّ- رَعَنَّ – لَغَنَّ – غَنَّ – لعلت)[6].

---

[1] الأشباه والنظائر للسوطى ،ج8،ص82، شرح التصريح على التوضيح،ج2، ص2-4.

[2] من كلام أبى ذؤيب الهذلى يصف سحابة، ديوان أبى ذويب الهذلي، خزانة الأدب للبغدادي،ج3، ص249-250، وشرح شواهد المغني، ص691 ، وشرح ابيات سبيويه،ج2،ص296.

[3] أبو ذؤيب الهذلى، مغنى اللبيب ص 334 -335، خزانة الأدب للبغدادي،ج7، ص422-423.وشرح ابن عقيل ،ص351، وشرح الإشموني،ج2،ص284.وشرح قطر الندى،ص249.

[4] أنشده الفراء ،المغني ص167، وشرح شواهده ص454، والخصائص،ج1،ص316، والإنصاف في مسائل الخلاف ، ص220، واللامات ص146..

[5] البيت لخالد بن جعفر، من شواهد أوضح المسالك على ألفية بن مالك، ج3 ، ص8.خزانة الأدب،ج10، ص426 – 438 ، وأمالى المرتضى ،ج1، ص212.

[6] الجنى الدانى فى حروف المعانى للمرادى،ص586.

وللجر بها أربع لغات هى(لعلَّ- علَّ – لعلّ – علَّ)[1].

ت- "كيَّ" ولاتجرّ معرباً، ولا اسماً صريحاً، وإنّما تجرّ ثلاثة أشياء: أحدهما: ما الإستفهامية، يقولون إذا سألوا عن الشىء وعلته: (كَيْمَه) والأصل "لمة" فحذفت ألف "ما" وجوباً وجئ بها السكت وقفاً – حفظاً للفتحة الدالة على الألف المحذوف. والأكثر عندهم أن يقولوا "لِمه" باللام والمعنى: لأى شىء كان كذا.

الثاني: (ما المصدرية وصلتها) فإنّها فى تأويل الاسم كقول الشاعر:

إذا أنت لم تنفع فضرّ فإنّما * يرجى الفتى كيما يضرَّ وينفع[2].

والثالث: (أن المصدرية) المضمرة وصلتها، ونحو: جئتك كيَّ تكرمني إذا قدرت أنَّ بعدها، والأصل(كى أن تكرمني). فحذفت أن استغناء عنها بنيتها بدليل ظهورها في الشعر ضرورة كقول الشاعر:

فقالت أكل الناس أصبحت مانحاً * لسانك كيما أن تفرَّ وتخدعا[3]

فتفرَّ وتخدعا مبنيان للفاعل، والمنح والإعطاء متعد لاثنين:

أولهما: أكلُ الناس.

والثاني: لسانك على حذف مضاف.

والمعنى: أصبحتُ مانحاً كل الناس حلاوة لسانك.

وتنقسم حروف الجرّ حسب تفاصيلها إلى ثلاثة أقسام:

قسم للاستثناء: وهي ثلاثة أحرف هي (خلا، عدا، حاشا) فإنّ جُررت بها فهي أحرف، وإن نصبت بها فهي أفعال. وقسم للجرّ وهي ثلاثة أحرف هي (كى، لعلَّ، متى)والجرَّ بها قليل.

---

[1] النحو الوافى عباس حسن، ج2،ص457.

[2] البيت قيل للنابغة الذبيانى،في شرح شواهد المغني، ج1، ص507، وقيل لعبد الأعلى بن عبدالله كما في الخزانة ، ج3، ص591، وقيل للنابغة الجعدي في ملحق ديوانه،ص426.وقيل لقيس بن الخطيم في خزانة الأدب،ج8،ص498.

[3] جميل بثينة في ديوانه ،ص108، انظر خزانة الادب للبغدادي ،ج8، ص481-482.،وشرح المفصل ،ج9،ص14،وشرح التصريح،ج2،ص3،وقيل البيت لحسان بن ثابت في شرح شواهد المغني، ج1،ص508.

والأربعة عشر الباقية تنقسم إلى قسمين هما:

قسم يجرّ الظاهر والمضمر وهي سبعة حروف (مِنْ، عَنْ، إلي، الباء، اللام، في،على).

وقسم لا يجرَّ إلاَّ الاسم الظاهر، وهي سبعة حروف(مُذْ، مُنْذُ، حتّى، رُبَّ، الكاف، الواو،التاء). ومن حروف الجرّ ما يختصّ بالظاهر: وتنقسم إلى أربعة أقسام[1]:

الأول: مالايختصّ بظاهر عينه، وهو "حتَّى، الكاف، الواو".

الثاني: ما يختصّ بالزمان، وهو مُذْ، مُنْذُ.

الثالث: مايختصّ بالنكرات، وهو رُبَّ.

الرابع: ما يختصّ بالله ورُبّ مضافاً للكعبة، أو ياء المتكلم وهو: التاء وتنقسم حروف الجرّ من ناحية الإسم الذى تجرّه إلى قسمين[2]: قسم لايجرّ إلاّ الأسماء الظاهرة وهو عشرة: (مُذْ، مُنْذُ، حتَّى، الكاف، الواو، رُبّ، التاء، كىْ، لعلّ، متىّ) وقسم يجرّ الأسماء الظاهرة والمضمرة، وهو العشرة الأخرى: (مِنْ، عَنْ، إلى، على، اللام، فى، حتَّى، خلا، عدا، حاشا).

وفى هذا يقول ابن مالك فى ألفيته:

بالظاهر أخصصّ مُنْذُ، مُذْ، حتَّى * والكاف، والواو، ورُبَّ، والتاء[3].

فقد أختصر على سبعة أحرف تجرّ الظاهر وهي (مُذْ، مُنْذُ، حتَّى ، الكاف، الواو، رُبَّ، التاء) وترك ثلاثة هى (كَىْ، لعلَّ، متَّى).

وكما نعلم أنّ عدة حروف الجرّ عشرون حرفاً وإليك بيانها:

1- ثلاثة منها لا تجرّ إلاَّ فى الاستثناء وهى (حاشا، عدا، خلا).
2- وسبعة تجرّ الظاهر فقط وهى(مُذْ، مُنْذُ، حتَّى، الكاف، الواو، التاء، رُبَّ).
3- وسبعة أخرى تجرّ الظاهر والمضمر وهى(مِنْ، إلى، عَنْ، على، فى، الباء، اللام).

---

[1] أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، بن هاشم الأنصاري، ج3، ص16.

[2] النحو الوافى، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، الطبعة 11، الجزء الثانى، ص432.

[3] شرح بن عقيل ، ج2، ص35. ت : حنا الفاخورى، دار الجيل بيروت. ط1.1409هـ - 1989م،ص35.

4- وثلاثة شاذة فى عمل الجرّ وهى "متى" فى لغة هذيل و" لعلّ" فى لغة عقيل "كىْ"[1].

وأضافوا إلى الشواذ لولا ويجرّ بها الضمير في قولهم: لولاي ولولاك[2].

وقسمها ابن يعيش بحسب الدلالة إلى[3]:

1- قسم استعملته العرب حرفاً فقط وهي: (مِنْ، إلى، حتَّى، في، الباء، اللام، رُبَّ، واو القسم، تاء القسم).
2- قسم يكون اسماً وحرفاً، وهي خمسة(على، عَنْ، الكاف، مُذْ، مُنْذُ).
3- قسم يكون حروفاً وأفعالاً وهي ثلاثة (حاشا، عدا، خلا).

وتنقسم حروف الجرّ حسب استعمالها حرفاً وغيره إلى أربعة أقسام[4]:

1- قسم يستعمل حرفاً واسماً، وهو مُذْ، مُنْذُ، عَنْ. و "مُذْ" و"مُنْذُ" يكونان إسمين إذا ارتفع مابعدهما. ويكونان حرفين إذا إنجرّ مابعدهما. أما "عَنْ" تكون إسماً إذا دخل عليها حرف جرّ نحو قوله:

فقلتُ للركب لمَّا أن علا بهم * من عَنْ يمين الحُبْيَا نظرة قبل[5]

وتكون حرف خفض، فيما عدا ذلك.
2- وقسم يستعمل حرفاً وفعلاً وهو (حاشا، خلا، عدا) فتكون أفعالاً إذا نصبت بها ما بعدها، وتكون حروفاً إذا خفضته.
3- وقسم يستعمل حرفاً وإسماً وفعلاً وهو "على" فتكون إسماًإذا دخل عليها حرف خفض نحو قول الشاعر:

غدت من عليه بعدما تم ظمؤها * تصل وعن قيض بزيزاء مجهل[6].

4- وقسم لا يستعمل إلاّ حرفاً وهو ما عدا ذلك.

---

[1] الأشباه والنظائر، للإمام جلال الدين السيوطى، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية. القاهرة 1975م ج2، ص82.

[2] شرح قطرات الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، طبقة المكتبة العصرية، بيروت،ط"11"أغسطس 1963م، ص251.

[3] شرح المفصل لإبن يعيش، عالم الكتب، بيروت بدون تاريخ، ج8، ص10.

[4] المقرب، على بن مؤمن بن محمد على بن عصفور الحضرمى الإشبيلي، تحقيق أحمد عبدالستار الجوارى وعبدالله الجبوري، الدار.الطبعة الاولى، 1971م، الجزء الاول، ص195.

[5] من البسيط وهو للقطامي، في ديوانه ص28، وادب الكاتب ص504، والحماسة للمرزوقي ص137.

[6] البيت من الطويل وهو لمزاحم العقيلي، خزانة الادب ج10، ص147-150.

وسلك جماعة من النحويين فى تقسيم حروف الجرّ مسلك الاختصاص[1] فالحروف التى استعملت حروفاً فقط هى تسعة: (مِنْ، إلى، حتَّى، فى، الباء، اللام، رُبَّ، واو القسم، تاء القسم). فهذه لاتكون إلاّ حروفاً[2].

وقسم مشترك بين الحرفية والإسمية وهي: على، عَنْ، الكاف، مُذْ، مُنْذُ. فهذه تكون حروفاً، وقد تشاركها فى لفظها الأسماء[3].

وقسم يستعمل حروفاً وأفعالاً وهى(حاشا، عدا، خلا)[4].

وزاد ابن عصفور قسماً رابعاً وهو: ما يستعمل حرفاً واسماً وفعلاً وهو "على"[5].

والأربعة عشر الباقية من حروف الجرّ العشرين قسمان: قسم يجرّ الظاهر والمضمر وهي (مِنْ، إلى، عَنْ، على، فى، الباء، اللام). وهذه بالنسبة للوضع على ثلاثة أقسام:

1- ما وضع على حرف واحد وهو اثنان(الباء، اللام).
2- ما وضع على حرفين وهو ثلاثة (مِنْ، عَنْ، فى).
3- ما وضع على ثلاثة أحرف وهو اثنان (على، إلى).

وبدأ ب (مِنْ) لأنّها أم حروف الجرّ، ومثال جرّها الظاهر والمضمر(منك ومن نوح).

ومثال (إلى): (إلى الله مرجعكم – إليه مرجعكم).

ومثال (عَنْ) لتركَبَّنْ (طبقاً عن طبق – رضى الله عنهم). فالمجرور ب "عَنْ" (طبق، والضمير فى عنهم).

ومثال "على" (وعليها وعلى الفلك تحملون) فالمجرور ب "على" (الضمير في عليها، والفلك). ومثال "في" (وفي الأرض آيات، وفيها ما تشتهي الأنفس) فالمجرور ب "في" (الأرض، والضمير "فيها") ومثال "الباء"(آمنوا بالله، آمنوا به). فالمجرور "بالباء" (لفظ الجلالة، والضمير به) ومثال "اللام" (لله ملك السموات والأرض، له مافي السموات) فالمجرور ب "اللام" (لفظ الجلالة، والضمير في له) والضمائر التى بعد حروف الجرّ هنا، مبنية في محل جرّ بالحرف.

---

[1] أمهات الأبواب فى حروف المعانى، على حسن عبدالله نوافلة، دار الكندى للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2006م ص27.

[2] شرح التصريح على التوضيح للازهرى ،ج2،ص 3-4، انظر الاشباه والنظائر للسيوطى ، ج2، ص82.

[3] الكافية فى النحو، لابن الحاجب، شرح رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذى، تحقيق عبدالعال سالم مكرم، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الأولي، 1421هـ - 2000، الجزء الأول ، ص 355.

[4] المصدر السابق نفسه، ص355- 356

[5] شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور ، ج1، ص48.

القسم الثاني: ما يختص بالظاهر:

سبعة تختص بالظاهر، وهي المشار إليها في النظم بقوله:

بالظاهر إخصصنّ مُنْذُ ومُذْ وحتىَّ* والكاف والواو ورُبَّ والتاء[1].

ولا تجر (مُنْذُ ومُذْ) من الأسماء الظاهرة إلاَّ أسماء الزمان فإن كان الزمان حاضراً، كانت بمعنى "في" نحو: ما رأيته مُنْذُ يومنا هذا أيّ: في يومنا، وإن كان الزمان ماضياً كانت بمعنى "مِنْ" نحو: ما رأيته مُذْ يوم الجمعة أيّ: من يوم الجمعة وأمَّا "حتىّ" نحو: **"سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ"**[2]. وشذَّ جرها الضمير كقوله:

فلا واللهَ لا يلقاه أناسٌ * فتىً حتَّاك يا ابن أبي زياد [3]

ولا يقاس على ذلك خلافاً لبعضهم ولغة هذيل – إبدال حائها عيناً وقرأ ابن مسعود[4] " فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ"[5]. وأما الواو فمختصة بالقسم وكذلك التاء، ولايجوز ذكر فعل القسم معهما فلا تقول:(أقسم والله) و لا (أقسم تالله). ولا يجرّ التاء إلاَّ لفظ الله فتقول: (تالله لأفعلنَّ كذا) وقد سمع جرَّها مضافاً إلى الكعبة فقالوا:"ترب الكعبة" وهذا معنى قولة:"والتاء لله ورُبَّ" وسمع أيضاً (تالرحمن).

وتقسم حروف الجرّ إلى أقسام بعدة اعتبارات، حيث يمكن أن تنقسم بالنظر إلى بنيتها أو عدد ما بُنيت عليه من أصوات، أو بالنظر إلى مجّرورها بين نوعه من المضمرات أو المظهرات، أو بالنظر إلى اختصاصها بالجرّ، أو خروجها عنه، أو بالنظر إلى حرفيتها، أو خروجها عن الحرفية، أو بالنظر إلى خاصية ذاتية ببعض الحروف الداخلة تحت حروف الجرّ ذلك على الإجمال التالي[6]:

---

[1] شرح ابن عقيل ج3.ص10

[2] سورة القدر الاية 5.

[3] البيت من الوافر وهو بلا نسبة في خزانة الادب للبغدادي، ج9، ص474.والدرر ج2 ص16

[4] عبدالله ابن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلى، ابو عبدالرحمن صحابي من أكابرهم فضلاً وقلاً وقرباً من الرسول"ص" وأول من جهر بقراءة القران بمكة، الإعلام خير الدين الزركلي.

[5] سورة المؤمنون الأية 25.

[6] ارتشاف الضرب أبى حيَّان الأندلسى ،ج2، ص426، النحو العربى ، إبراهيم بركات، دار النشر للجامعات، القاهرة 2007، الطبعة الأولى، ص211،.

أولاً: أقسام حروف الجرّ باعتبار بنيتها:

تنقسم حروف الجرّ باحتساب بنيتها، أى باحتساب ما وضعت عليه من أصوات أو حروف إلى:

1- ما وضع على حرف واحد وهى (الباء، الكاف، اللام، التاء، الواو) مضمومة أو مكسورة.
2- ماوضع على حرفين وهى (مِنْ، عَنْ، فى، مُذْ، كَىْ).
3- ما وضع على ثلاثة أحرف وهى (إلى، على، رُبَّ، مُنْذُ، خلا، عدا، متى).
4- ما وضع على أربعة حروف وهى (حتَّى، لعلَّ، حاشا، لولا).

ثانياً: أقسامها باعتبار مجرورها بين الإضمار والإظهار:

تنقسم حروف الجرّ بالنظر إلى ما تجرّه من أسماء مظهرة أو مضمرة، أو جواز جرِّها النوعين إلى:

1- ما لا يجرّ إلاّ الظاهر وهي(واو رُبَّ، مُذْ، مُنْذُ،حتّى، كاف التشبيه، الميم مضمومة أو مكسورة في القسم).
2- ما يجرّ الظاهر والمضمر ماعدا ذلك، لكن منها ما يجرّ مضمراً أو مظهراً ذا بنية خاصة، وهو "رُبَّ" حيث لا يجرّ إلاَّ النكرات، وإذا وقع الضمير مجروراً به فإنَّه يجب أن يميز بنكرة فتقول: "رُبه رجلاً صالحُ"، ويقال: رُبَّه رجلاً لقيت، ورُبَّه رجلين، ورُبَّه رجالاً، ورُبَّه امرأة، ورُبَّه امرأتين، رُبَّه نساء، ورُبَّ رجلاً صالحاً لقيت[1]. وقال ابو حيان وسمع جرَّه فى قوله: " وربُّه عَطبٍ انقذتَ من عطبه".

ثالثاً: أقسامها باعتبار إختصاصها بالجرّ:

ليست كُلّ هذه الحروف مختصَّة بالجرّ، ولذلك فهى تنقسم من هذه الخصوصية إلى قسمين:

1- حروف تختص بالجرّ وهى (مِنْ، فى، إلى، الباء، اللام) وحروف القسم التاء، الباء، الواو، مُـ ، بالضم أو الكسر) ورُبَّ وواها).

[1] شرح شذور الذهب، لابن هشام، ص319.

2- حروف تشترك بين الجرَّ وغيره وهي(عَنْ، الكاف) حرفاً وإسماً) "على" (حرف جرّ إسماً وفعلاً). و"حتَّى" (جارّة وعاطفة وناصبة). و"مُذْ" و "مُنْذُ" (جارّة وإبتدائية وظرفية مضافة)، و (حاشا، عدا، خلا) (جارّة وناصبة) و"متّى" (جارّة في لغة واحدة، وإسماً في ما عداها). و"لعلّ" (جارّة في لغة واحدة، وحرفاً ناسخاً فيما عداها).

رابعاً: أقسامها باعتبارحرفيتها[1]:

هذا التقسيم له علاقة بالسابق، حيث تقسم هذه الحروف الجارّة بين خالصة في الحرفية، وغير خالصة فيها. فأمَّا الخالصُ في الحرفية منها فهو ماذكّر في القسم الأول من التقسيم السابق في الحروف (مِنْ، إلى ، في، الباء، اللام). وحروف القسم، ورُبَّ وواوها ويضاف إليها (حتّى، لعلَّ، كَيْ). وأمّا غير الخالص في الحرفية فإنّه ينقسم إلى:

1- ماهو بين الحرفية والإسمية وهو (عَنْ، على، مُذْ، الكاف، مُنْذُ، متّى).
2- وماهو بين الحرفية والفعلية وهو (عدا، خلا، حاشا).

خامساً: اقسامها بإعتبار إختصاصها بها[2]:

يذكر في هذا الموضع تلك الحرف التي لها ذاتية خاصة بها، وتنحصر في:

1- ماله ذاتية خاصة في مجروره وهو: "رُبَّ واوها" حيث لاتدخل إلاَّ على نكرة موصوفة غالباً، ويكون مابعدها مبتدأ، ويكون موصوف – غالباً- بنكرة إذا كان ضميراً.
2- ماله ذاتية دلاليَّة خاصة فيه وفي مجروره وهو:"مُذْ ومُنْذُ" و"كَيْ".
3- ماله ذاتية لهجية وهو "متّى" عند هذيل "ولعلَّ" عند عقيل.
4- ماله خاصية إعتبار المنطوق بعده وهو (عدا، خلا، حاشا) فإنَّ جرّ ما بعدها فهي حروف، وإن نصب فهي أفعال.
5- ومنها مايختص بكونه زائداً، أيّ يكون أثره الإعرابي ظاهراً، لكن ماجرّه يجب أن يحتفظ بجملة الإعراب الذي يكون عليه فيها إذا لو حذفت هذه الحروف وهى (الباء، الكاف، مِنْ، اللام) في مواضع خاصة، وليس ذلك في كل مواضعها الإعرابية.

[1] فى النحو العربي، د. ابراهيم بركات، دار النشر للجامعات، القاهرة 2007، الطبعة الأولى، ص212.
[2] النحو العربى ، إبراهيم بركات، دار النشر للجامعات، القاهرة 2007، الطبعة الأولى، ص212.

وبحسب ما تجرّه هذه الحروف تقسم إلى قسمين:

1- مايجرّ الظاهر وهو (ألف الوصل في القسم وتاؤه و واو رُبَّ وفاؤها ومُنْذُ ومُذْ وحتّى وكاف التشبيه)[1].
2- ما يجر المضمر والحروف التى تجرّ المضمر هى الكاف وحتىّ وقد سمع فى ضرورة الشعر قول العجاج*:

خلى الذنابات شمالاً كَثبَاً * وأم أوعال كها أو أقربا[2]

ورأى السكاكى أن هذا الاستعمال لايحيزه من النحويين إلاّ المبرد، ففى البيت السابق جرت الكاف الضمير المتصل وحكمها ألاّ تجرّ إلاّ الظاهر أو الضمير المنفصل لجريانه مجرى الظاهر فيقال: ما أنا كأنت ولا أنت كأنا[3].

هذا من استعمالات الحرف فى الضرورة، لايجوز مثله فى الكلام، وممَّا جاء فى "حتّى" فقد نفى سيبويه جرّ "حتّى" للمضمر[4].

3- ما لايجرَّ كل ظاهر(يجر بعض الظاهرات دون بعض) وهو: (هاء التنبيه، همزة الاستفهام مع ألف الوصل، تاء القسم ولامه، ومن القسم والميم المضمومة والمكسورة، ورُبَّ وواوها وفاؤها. ماعدا ذلك من حروف الجرّ، يجر كل ظاهر)[5].

وتنقسم حروف الجرّ على أساس اللزوم إلى نوعين هما:

أحدهما: يلزم الجرّ فيه.

والآخر: ما لايلزم الجرّ فيه.

فأمّا مايلزم الجرّ فيه(مِنْ، فى، إلى، اللام، الباء، رُبَّ).

وأمّا ما لا يلزم الجرّ فيه (الواو، التاء، في القسم، حتّى). والحروف اللازمة لحرف الجرّ (مِنْ، فى، إلى، الباء، اللام).

---

[1] شرح جيل الزجاجي، ابن عصفور، ج1، ص474.
* هو أبو الشسعاء عبدالله بن رؤبة البصري التميمي السعدى. انظر وفيات الأعيان لإبن خلكان تحقيق د. إحسان عباس . دار الصابر بيروت، بدون/ ت/ط.
[2] ديوان العجاج، ج2، ص269.
[3] المقتضب المبرد، ج1.
[4] الكتاب، سيبويه ج4، ص231.
[5] شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، ج1، ص471.

وتنقسم حروف الجرّ من ناحية التركيب إلى:

1- مفردة وهي(التاء، الباء، الكاف، اللام، الواو).
2- مركبة وهى (مِنْ، عَنْ، فى، كى، رُبَّ، إلى، على، مَتَّى، حتَّى).

وتنقسم حروف الجرّ باعتبار مادتها إلى أربعة أقسام هى[1]:

1- آحادية وهى (الباء، الكاف، اللام، الواو، التاء).
2- ثنائية وهي(مِنْ، عَنْ، فى ، كى، مُذْ).
3- ثلاثية وهى (على، مُنْذُ، خلا، عدا، إلى،رُبَّ).
4- رباعية وهى (حاشا، لعلّ، حتّى ، متَّى).

ويتضح من التقسيم السابق لحروف الجرّ أن عدد حروف الجرّ غير متفق عليه، فالمبرد يحددها بسبعة حروف ويحددها الكسائى بتسعة عشر حرفاً، ويحدّدها ابن مالك بعشرين حرفاً وتوزعت هذه الحروف بين حروف متفق عليها وأخرى مختلف عليها بين حروف مصطحها خاص بوظيفة معينة وأخرى تعددت وظيفتها واتفق مصطلحها مثل(لعلَّ) واقتصر بعضها على لغات بعض القبائل.

[1] ارتشاف الضرب، أبى حيَّان الأندلسى ،ج2،ص426-474، النحو العربي ، د ابراهيم بركات، دار النشر للجامعات، مصر، ط، 2007م.

المبحث الثاني

حروف الجرّ الإسمية والفعلية والحرفية

حروف الجرّ على ثلاثة مطالب: نوع أتى حرفاً، ونوع لازم للحرفية والاسمية، ونوع لازم الحرفية والفعلية[1].

المطلب الأول: الحرفية:

وهذا الضرب قاصر على الحرفية فقط، وذلك دون الإسمية والفعلية وهو فى هذه الحالة لم يجز استعماله اسماً أو فعلاً، وذلك لأن الأسماء تأتي بوزن فاعلة ومفعولة، وأن الأفعال لا تضاف، بينما تتحمل الحروف الإضافة.

حروف هذا القسم تدل على معنى فى غيرها، وتوصل الاسم بالفعل، وذلك على جهة أن معنى الاسم اتصل بالفعل بموصل بينهما، من غير أن يكون له معنى فى نفسه[2].

عدد حروف هذا القسم تسعة، وهي:(الواو، التاء، اللام، مِنْ، فى، إلى، رُبَّ، حتىَّ)[3]. وهذه الحروف جميعها تُقْصَر على الحرفية، وذلك لأنها وقعت فى الصلات. ومن أمثلة ذلك:

جاءنى الذى من الكرام.

رأيت الذى فى الدار.

ذهب أحمد إلى السوق.

---

[1] شرح المفصل، لابن يعيش النحوى، ج8، ص39.

[2] المصدر السابق نفسه ، ج 8، ص39.

[3] مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لإبن هشام ت: د. مازن المبارك، محمد على احمد، دار الفكر بيروت، ط6، 1985م ، المتوفى سنة 761ه، ص166، شرح المفصل ، ج 8 ، ص10.

المطلب الثاني: الحرفية والاسمية:

ويشمل هذا القسم خمسة حروف هي: (الكاف، عَنْ، على، مُذْ، مُنْذُ). وهي عندما تأتي أسماء تدل على معنى فى نفسها، أي: بمعنى الظرفية.

أولاً: الكاف: تكون حرفاً عندما تدخل على الأسماء، وتعمل الجرّ فيها، وتصل المعنى بالفعل وذلك مثل: زيد كالأسد. وتكون الكاف فى تأويل الإسم، إذا وقعت موقع الإسم المفرد. وذلك كقول الشاعر: وصاليات ككما يُؤثفين[1].أىّ: كمثل ما يُؤثفين.

البيت من مشطور السريع:

لم يبق من آى بها يُحلين * غير رماد خطام كثْفَين

وغير ودِّ جازل أو وَدَّين * وصاليات كُكما يُؤثْفَينْ[2]

فالشاهد فى قوله: (ككما يؤثفين) فإن الكاف اسم مؤول بمثل، والدليل فى ذلك دخول حرف الجرّ (الكاف) عليها، ومعلوم أن الحرف لايدخل على الحرف إلاَّ فى مسألة التوكيد ومن ثم يصبح القول وصاليات كمثل ما يوثفين.

ومن المواضع الأخرى التى تثبت فيها أنها اسم:

1- وقوعها فاعلاً: قال الأعشي*:

أتنتهون؟ ولن ينهى ذوي شطط * كالطعن يذهب فيه الزيت والفُتَل[3].

فالكاف اسم بمنزلة مثل، وهى فاعل، وقيل الفاعل محذوف وأقيم الظرف مقامه" والتقدير: ولن ينهى ذوى شطط شيء كالطعن"[4]

---

[1] مغنى اللبيب لإبن هشام، ص239.

[2] البيتان لخطام المجاشعى- خزانة الأدب ،ج2، ص313-315، وشرح ابيات سيبويه ،ج1،ص138، شرح شواهد المغنى ،ج1،ص504، وشرح الشافية ص59، الكتاب ج1،ص408 23، ج4،ص279،والدرر ج1،ص118.،الجنى الدانى ،ص80.

* هو ميمون بن قيس المعروف بالاعشي، ويكنى أبابصير، شاعر جاهلي من شعراء المعلقات العشر، أدرك الإسلام في آخر عهده وعمره، ولم يسلم، لقب بالأعشي لضعف بصره، توفي سنة سبع للهجرة(الشعر والشعراء، لأبي محمد بن عبدالله ابن قتيبة، دار الثقافة بيروت، لبنان، (ب-ت ج1، ص257..

[3] ديوان الأعشي، ص149، انظر المقتضب، للمبرد، ج4، ص141، انظر سر صناعة الإعراب، ابن جنّى، ج1، ص285، انظر البغدادى، خزانة الأدب، ج4، ص132

[4] شرح المفصل، لابن يعيش، ج8، ص43.

2- وقوعها مفعولاً: قال النابغة.

لايبرمون إذا ما الأفق جلّله * برد الشتاء من الأمحال كالأرم[1]

3- وقوعها اسماً لكان: قال جميل:

لو كان فى قلبي كقدر قلامة * فضلاً لغيرك ما أتتك رسائلي[2]

وأضاف ابن هشام* إلى معانى الكاف: "التعليل" كقوله: ساعدوه كما ساعدكم ونفى كون الكاف متضمنة معنى الباء وعلى أنّه لم يثبت مجئ الباء بمعنييها.

وقال العجاج*: يضحكن عن كالمبرد المُنهمِ[3].

فالشاهد فى قوله: (عن كالمبرد) فإنّ الكاف اسم. والدليل على اسميتها دخول حرف الجرّ (عَنْ) عليها.

ثانياً: "عَنْ":

تكون "عَنْ" حرفاً عندما تدخل على الأسماء وتؤدى عملها جرًّا ومعنى، وذلك مثل: انصرفت عَنْ أحمد، وأخذت عَنْ خالد.

أما فى حالة كونها اسماً فهى فى حالة دخول حرف الجرّ (مِنْ) عليها.

ولقد علم إن الحرف لايدخل على نظيره إلاّ عند التوكيد. ومن الأمثلة قال قطرى بن الفجاءة*:

ولقد أراني للرماح ردئية * مِنْ عَنْ يمينى تارة وأمامى[4].

فالشاهد فى قوله: "من عَنْ يمينى" حيث أن عَنْ بمعنى ناحية أو جهة، فهى اسم. والدليل فى ذلك دخول حرف الجرّ "مِنْ" عليها.

---

[1] ديوان النابغة، ص107

[2] ديوان جميل بن معمر، ص179

* مغنى اللبيب، لإبن هشام، ج1، ص177، انظر اللمحة البدرية، ج2، ص198.

* هو أبو الشسعاء عبدالله بن رؤية البصري التميمي السعدى. انظر وفيات الأعيان لابن خلكان ، ج2،ص303-305،تحقيق د. إحسان عباس . دار صادر بيروت، بدون/ ت/ط.

[3] من الرجز لرؤبة بن عباس في ملحق ديوانه ،ج2، ص328.، خزانة الأدب للبغدادي،ج10،ص166-168.وشرح شواهد المغنى ج2، ص503.والمقاصد النحوية ج3،ص294.

* هو قطرى بن فجاءة: جعزنة بن مازن بن يزيد بن زياد بن خنثر بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مرّه المازنى الخارجى آلت اليه زعامة الخوارج وتوفى مقتولاً وفيات الأعيان لإبن خلكان ، ج3، ص93.

[4] شرح ابن عقيل ، ج2، ص35.

قال شاعر آخر:

وقلت اجعلنى ضوء الفراقد كلّها * يميناً ومهوى النجم من عَنْ شمالك[1].

فالشاهد فى قوله: "مِنْ عَنْ شمالك" حيث "عَنْ" هنا اسم بمعنى جهة والدليل فى ذلك دخول حرف الجرّ "مِنْ" عليها.

ثالثاً: "على":

تكون (على) حرفاً عندما تدخل على الأسماء. وتعمل بها جرًّا وغرضاً. وذلك مثل: أحمد على الفرس ومن ذلك قوله تعالى:" **فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ**"[2] أما عندما تدخل"على" على حرف من حروف الجرّ فتكون حينئذٍ اسماً بمثابة ظرف مكان ومن أمثلة ذلك: نهضت من عليه.

أى: من جهته وقال مزاحم بن الحارث العقيلى:

غدت من عليه بعدما تم ظِمؤها * تصل وعن قيض بزيزاء مجهل[3].

وقال شاعر آخر:

غدت من عليه تنفض الطل بعدما * رأت حاجب الشمس استوى فترفعا[4].

فالشاهد فى القولين: "مِنْ عليه" أى: من جهته. حيث إن "على" أتت إسماً والدليل على ذلك دخول حرف الجرّ "مِنْ" عليها.

رابعاً: مُذْ و مُنْذُ:

"مُذْ و مُنْذُ" يستعملان حرفى جرّ أصليين، ومن ثم يكثر استعمالها اسمين فيصلحان للاسمية المجردة من الظرفية إذا لم تقع بعدهما جملة، وإنّما يقع بعدها إسم مرفوع، نحو: ما سافرت مُذْ او مُنْذُ الشهر الماضى، ف "مُذْ" أو "مُنْذُ": مبتدأ خبره الاسم المرفوع بعده[5]. أما فى حالة كونهما ظرفين فيكون فى التالي:

---

[1] شرح المفصل لإبن يعيش، ج8، ص40.

[2] سورة المؤمنون الاية 28.

[3] البيت من الطويل وهو لمزاحم العقيلي خزانة الأدب للبغدادي، ج10، ص147-150.شرح شواهد المغنى ج1،ص425، شرح المفصل ج8،ص38.

[4] البيت ليزيد بن الطثرية في ديوانه ، ص87، ونوادر أبي زيد ،ص163.

[5] النحو الوافي، عباس حسن، ج2، ص518.

1- أن تقع بعدها جملة اسمية، وذلك ما سافرت مُذْ أو مُنْذُ الجو مضطرب[1]، فمُذْ أو مُنْذُ ظرف مبنى على السكون والضم، وهو مضاف، والجملة الاسمية بعدها فى محل جرّ مضاف إليه.

2- أن تقع بعدها جملة فعلية ماضوية مثل: أسرعت إليك مُذْ أو مُنْذُ دعوتى[2]. فمُذْ أو مُنْذُ: ظرف مبنى السكون والضم فى محل نصب وهو مضاف، ودعوتنى: جملة فعلية فى محل جرّ مضاف إليه.

وقال شاعر:

بدأ الصبح فيها مُنْذُ فارقتها مظلماً * فإن أبت صار الليل أبيض ناصعاً[3].

فالشاهد في قوله: "مُنْذٌ فارقتها" فهنا "مُنْذٌ" ظرف مضاف، وذلك لأنَّه قد وقعت بعدها جملة فعلية ماضوية. ويشترط فى عامل "مُذْ" أو "مُنْذٌ" أن يكون ماضياً.

أما في حالة الحرفية فهما تؤديان معانى "مِنْ" الإبتدائية و"فى" الظرفية و"مِنْ" و"إلى" وذلك فى الابتداء والغاية معاً.

[1] المرجع السابق نفسه ، ج2، ص519.
[2] النحو الوافى، عباس حسن، ج2، ص519.
[3] المرجع السابق نفسه، ج2، ص520.

المطلب الثالث: الحرفية والفعلية:

حروف هذا القسم حَمِلت دلالة الحرف، حينما تدخل على الأسماء، وتؤدى غرض حرف الجرّ فيها. أما فى حالة دلالة الأفعال، فإنَّها تدل على حدث وزمان معين. وحروف هذا القسم ثلاثة هي: (خلا، عدا، حاشا).

أولاً:"حاشا":

تكون حاشا حرف عند سيبويه فى كتابه" الكتاب" حيث أنَّها تجرّ مابعدها، وتؤدى غرض الإستثناء، وتكون بمعنى البراءة والتنزيه ومن أمثلة ذلك:

قال: منقذ ابن الطماع بن طريف:

حاشا أبى ثوبان أنّ به * ضنا عن الملحاة والشتمِ[1].

والشاهد فى قوله: "حاشا أبى" حيث أن "حاشا" هنا حرف جرّ، وهى عملت الجرّ فى "أبى". أما فى حالة كونها فعلاً: فهى تحمل خصائص الفعل وتصرفه، ولاتتقبل ما المصدرية، ويمكن أن يدخل عليها حرف آخر، وذلك قول الشاعر:

ولا أرى فاعلاً فى الناس يشبهه * ولا أحاشي من الأقوام من أحد[2].

فالشاهد فى قوله "لا أحاشي" حيث دخلت "لا" على"حاشا"، ولا يجوز دخول الحرف على الحرف، إذن"حاشا" هنا بمثابة الفعل. وتكون حاشا بمثابة الفعل عندما تقبل زيادة الحرف ونقصانه، وفى ذلك(حاشا، يحاشى، حاشيت، حاش) وبذا يكون ما بعدها منصوباً.

ثانياً: "خلا وعدا":

لقد اتفق البصريون والكوفيون على عمل "خلا" بالخفض جوازاً[3]، وفي ذلك: أتاني القوم خلا زيد. ولقد أقر أبو الحسن الأخفش*، عمل "عدا" بالجرّ مع "خلا".

---

[1] شرح المفصل، لإبن يعيش النحوى، ج8 ، ص 48 خزانة الادب للبغدادي،ج2، ص 150.

[2] ديوان النابغة ،ص13، والمغني ،ص130، وشرح شواهده،ص368، والهمع ،ج1،ص233، خزانة الأدب ،ج2،ص44..

[3] شرح المفصل، لإبن يعيش، ج8، ص10.انظر معنى اللبيب، لإبن هشام ص187، انظر حاشية الصبان على شرح الأشمونى، ج2، ص203.

* الأخفش الأوسط: هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعى بالولاء النحوى البلخى المعروف بالأخفشالأوسط، أحد نُحاة البصرة. أخذ النحو عن عبيدة وسيبوية. وهو الذى زاد بحر الخبب فى علم االعروض. توفى سنة 215هـ ، انظر كتاب وفيات الأعيان لإبن خلكان، ج2، ص380-381هـ ، الأخفش هو الصغير العينيين مع سوء بصرهما.

أما فى حالة كونها (فعلين): فى هذه الحالة يتحملان كُلّ خصائص الفعل وأحواله من نقص وزيادة ودخول الحرف عليهما، وبذا يكون مابعدها منصوباً. وذلك مثل: خلا، يخلو، خلوات، تخلو، لم يخل، لاتخل. عدا: لم يعد، يعدو، تعدو، تعد.

أما فى حالة كونهما:(حرفين): فى هذه الحالة يدخلان على الأسماء ويعملان الجرّ ويؤديان غرض الجرّ.

المبحث الثالث

دخول حروف الجرّ على الظاهر والمضمر

تنقسم حروف الجرّ إلى قسمين: قسم يدخل على الظاهر والمضمر، وقسم يدخل على الظاهر فقط[1].

المطلب الأول: قسم الظاهر والمضمر:

وهذا القسم يشمل سبعة أحرف هى(الباء، اللام، عَنْ، مِنْ، فى، إلى على) وقد زاد عليه بعض النُحاة ثلاثة أحرف هى(عدا، خلا، حاشا)[2]. وبذا يكون هذا القسم شاملاً لعشرة أحرف ويقصد بالمضمر الضمير.

أمثلة:

(مِنْ) مع الظاهر: خرج الطالب من المدرسة.

(مِنْ) مع المضمر: جاءت منه رسالة.

(إلى) مع الظاهر: ذهبت إلى السوق.

(إلى) مع المضمر: سار إليه.

(على) مع الظاهر: سلم محمد على الضيوف.

(على) مع المضمر: سلمت عليه.

(الباء) مع الظاهر: انصرف أحمد بكتابه.

(الباء) مع المضمر: مررت به.

(اللام) مع الظاهر: انصرف على لدراسته.

(اللام) مع المضمر: تحدثت له.

---

[1] شرح المفصل لابن يعيش،ج8،ص10. .

[2] شرح المفصل، لإبن يعيش، ج8، ص 10 -49، انظر حاشية الصبان على شرح الأشمونى، ج2، ص207، انظر النحو الوافى ، عباس حسن، ج2، ص433.

(فى) مع الظاهر: ركبت فى السيارة.

(فى) مع المضمر: دخل فيه.

(عَنْ) مع الظاهر: تحدثت عن خالد.

(عَنْ) مع المضمر: تحدثت عنه.

المطلب الثاني: قسم الظاهر فقط:

يشمل هذا القسم سبعة أحرف هي(حتّى، الكاف، الواو، مُذْ، مُنْذُ، التاء، رُبَّ). وزاد اليه بعض النُّحاة ثلاثة أحرف هي: (لعلّ، متى، كَىْ)[1]. وبذا يكون عدد حروف القسم عشرة أحرف. وتنقسم السبعة الأولى: إلى أربعة أضرب هي:

1- ما لا يختص بظاهر معين.
2- ما يجرّ لفظتين بعينهما.
3- ما يجرّ نوعاً من الظواهر.
4- ما يجرّ نوعاً من المضمرات.

الضرب الأول: ما يختص بظاهر معين: ويشمل هذا الضرب ثلاثة أحرف هي: (الواو، الكاف، حتى) ومن أمثلة الواو: والله هذا لحقّ.ومن أمثلة حتّى: تمتعت بأيام الرحلة حتى آخرها. ويشذّ دخول الضمير على "حتّى" ومن أمثلة ذلك قول الشاعر:

فلا والله لا يلقاه أناسٌ * فتّى حتَّاك يا ابن أبى زياد[2].

فالشاهد في قوله" حتّاك" حيث شذَّ جر الضمير حتّى.

ومن أمثلة الكاف: زيد كالأسد وقد شذّ دخول الكاف على الضمير وهو شاذ، وقيل للضرورة الشعرية وذلك فى قول العجاج:

خلى الذنابات شمالاً كثباً * وأم أو عال كها أو أقربا[3].

فالشاهد فى قوله(كها) حيث دخلت الكاف على الضمير وهو شاذّ، وقيل للضرورة الشعرية.

---

[1] أوضح المسالك لابن هشام ج2، ص117-121، انظر الانصاف في مسائل الخلاف لإبن الأنباري، دار إحياء التراث العربي، ط4، 138ه – 1961م، ج2، ص572، انظر بن عقيل ، ج2، ص6 – 10.

[2] البيت من الوافر ، وهو بلا نسبة في خزانة الأدب للبغدادي، ج9، ص474، ج4، ص140-141..

[3] من الرجز لرؤبة العجاج في ملحق ديوانه ، ج2، ص269، وخزانة الأدب للبغدادي ، ج10، ص195-196.وأوضح المسالك ،ج3،ص16.وشرح أبيات سيبويه،ج2،ص95،والكتاب سيبويه،ج2،ص384.

الضرب الثاني: ما يجرّ لفظين بعينهما: وهذا الضرب خاصٌ بحرف التاء فإنها لا تجرّ إلاّ اسم الجلالة ورب مضاف إلى الكعبة والياء. ومن أمثلة ذلك:

أ- قال تعالى:"... **تَاللهِّ تَفْتَأُ تَذْكُرُ"**[1].

ب- قال تعالى:"... **تَاللهِّ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُّ عَلَيْنَا"**[2].

ت- قال تعالى:" **... وَتَاللهِّ لأكِيدَنَّ أصْنَامَكُمْ)**[3].

ث- ومن لرب: ترب الكعبة، وتربى.

الضرب الثالث: ما يجرّ نوعاً خاصاً من الظواهر: وهذا الضرب يشمل(مُذْ ومُنْذْ) وهما لا تجران إلاّ أسماء الزمان المُعْنَيةِ للماضى، أو الحاضر فقط، ومن أمثلة ذلك: ما رأيته مُنْذُ يوم الجمعة.أما إذا وقع قبل (مُذْ ومُنْذْ) اسم مرفوع، أو جملة فعلية، أو إسمية، فلا تكونان حرفى جرّ، بل تكونان ظرفين وذلك مثل: ما رأيت صديقي مُذْ يومان، وما رأيت صديقي مُنْذُ يوم الجمعة.

الضرب الرابع: ما يجرّ نوعاً خاصاً من المضمرات: وهذا الضرب يشمل"رُبَّ"، وهي لا تجرّ إلاّ نكرة موصوفة، وذلك مثل: رُبَّ صالح لقيته. ويشترط لرُبَّ أن تأتى فى صدر الكلام. وشذَّ أن تجرّ "رُبَّ" ضمير الغيبة، وذلك كقول الشاعر:

واه رأبتُ وشيكاً صدع أعظمه * وربَّهُ عطباً[4] أنقذت من عطبه [5]

والشاهد في قوله"ورُبَّهُ" حيث جرت ضمير الغيبة وهذا شاذّ. ويجوز أن تحذف "رُبَّ" ويحل محلها(الواو و الفاء). ويعرف الواو حينئذٍ بـ واو "رُبَّ" ويبقى عملها ومن أمثلة ذلك، قال أمرئ القيس*:

وليل كموج البحر أرخى سدوله * علىَّ بأنواع الهموم ليبتلى[6].

فالشاهد في قوله: "وليل" أي ورُبَّ ليلٍ، حيث حذفت "رُبَّ" وحلَّ محلها الواو.

---

[1] سورة يوسف الاية: 85.

[2] سورة يوسف الاية: 91.

[3] سورة الانبياء الاية: 57.

[4] العطب: الذي أصابه الهلاك والانكسار.

[5] أنشده ثعلب ولم ينسب إلى قائلٍ معين في شرح ابن عقيل،ج3،ص12.

* هو جندح بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آل المراد بن عمرو بن معاوية بن العرب(ابن ثور) بن مرتع بن معاوية بن كندة. الشاعر الجاهلي المعروف، طبقات فحول الشعراء، لإبن سلام الجمحى ، ج1، ص51.

[6] البيت من الطويل وهو لإمري القيس في ديوانه ، ص18، وخزانة الأدب للبغدادي، ج2، ص326، ج3، ص271. وشرح شواهد المغني،ج2،ص574،وشرح شذور الذهب،ص415.

المبحث الرابع

أهمية حروف الجرّ في التركيب

المطلب الأول: حروف الجرّ الأصلية وشبه الأصلية:

تنقسم حروف الجرّ إلى ثلاثة أقسام وذلك من حيث الأصالة وعدمها إلى:

حرف جرّ أصلى وشبهه، وحرف جرّ زائد، وحرف جرّ شبيه بالزائد[1].

ويتردد على ألسنة العرب قولهم (حرف جرّ، حرف جرّ زائد، حرف جرّ شبيه بالزائد) وينبغى تحديد المقصود بهذه الثلاثة وما ينطبق عليه من حروف الجرّ، وما يترتب على ذلك فى الإعراب مع أخذنا فى الاعتبار أنَّه قيل: (حرف جرّ) فقط فالمقصود بذلك (حرف الجرّ الأصلى) [2].

فحرف الجرّ الأصلى: هو ماله معنى خاص فى سياق الجملة، بحيث يمكن الاستغناء عنه فيها، كما أنَّه يرتبط فى الجملة بعامل من فعل أو شبه فعل، ومعظم حروف الجرّ أصلية، يترتب عليها جرّ الاسم لفظاً وتقديراً وأمثلتها أكثر من أن تحصى.

وحرف الجرّ الأصلى هو الذى يؤدى معنى فرعياً جديداً فى الجملة، ويوصل بين العامل والاسم المجرور فله مهمتان يؤديهما معاً[3].

وهكذا بقية حروف الجرّ الأصلية كُلَّها، وكذا الشبيه بالأصلية، فإنَّ كل حرف لابد أن يحمل مع الجملة المفيدة معنى فرعياً جديداً من المعانى التى يتحقق بتأديتها، ولا يكتشف هذا المعنى الجديد إلاَّ بعد وضع الحرف مع مجرورةً فى الجملة المفيدة وعندئذٍ يكتشف ويتحقق مدلوله على الاسم المجرور به[4].

---

[1] حاشية الصبان على شرح الأشمونى، نور الدين بن محمد بن عيسى بن محمد ، مكتبة النهضة المصرية، ج2 ، ص236.

[2] النحو المصفى د/ محمد عيد ، عالم الكتب: القاهرة، الطبعة الأولى 2005م ، ص431.

[3] النحو الوافى، عباس حسن ، الجزء الثانى، ص 434.

[4] المرجع السابق نفسه ، الجزء الثانى ، ص 436.

وأمَّا من ناحية وصله بين عامله والاسم المجرور، وهو ما يسمى (التعلق بالعامل) فالنُّحاة يقولون: إن الداعى القوى لاستخدام حرف الجرّ الأصلى مع مجروره، وهو الاستفادة بما يجلبه للجملة من معنى فرعى جديد، وهذا المعنى الفرعي الجديد ليس مستقلاً بنفسه، وإنَّما هو تكملة فرعية لمعنى فعل أو شبهه فى تلك الجملة[1].

ويقول النُّحاة أيضاً: إنَّ حرف الجرّ الأصلى وما ألحق به، بمثابة قنطرة توصل المعنى من العامل إلى الاسم المجرور، أو بمثابة رابطة بينهما، ولا يستطيع العامل أن يوصل أثره إلى ذلك الاسم إلاَّ بمعونة حرف الجرّ الاصلى، أو ما ألحق به، فهو وسيط، أو وسيلة للاتصال بينهما[2].

ومن أجل هذا كان حرف الجرّ الاصلى – وملحقه – مؤدياً معنى فرعياً، وهو فى الوقت نفسه أداة من أدوات تعدية الفعل اللازم لمفعول به معنى (أىّ حكماً).

وهذه الأداة تتغير وتتنوع طبقاً للمعنى الذي يراد منها أن تؤديه.

وحرف الجرً الاصلى له مهمتان يؤديهما معاً وهما[3]:

1- كمال النقص المعنوي الفرعي، فمثلاً إذا قيل: حضر الغائب. فهذه جملة مفيدة. لكنها تبعث في النفس عدة أسئلة من بينها: من أين حضر الغائب؟ وإذا ما أتينا بحرف الجرّ" مِنْ" وقلنا: حضر الغائب من القرية، فهنا حلّ معنى فرعياً جديداً بفضل حرف الجرّ "مِنْ" أما إذا قلنا حضر المسافر من القرية إلى مكان عمله. فإنَّ هذه الجملة أكملت نقصاً معنوياً آخر وأزالت الغموض. وذلك بعد أن بيَّنت البداية من القرية والنهاية إلى عمله. فإن حرف الجرّ "إلى" الذى أفاد بيّان الانتهاء هنا، أتى بمعنى فرعياً جديداً. أما إذا قلنا: حضر المسافر من القرية إلى مكان عمله فى سيَّارة. فهنا انكشف معنى جديداً آخر، وهو الظرفية، وذلك بفضل حرف الجر"فى". فمن هنا تظهر دلالة أهمية حروف الجرّ فى التركيب، ولولاه لما توصلنا إلى معانى: البداية، النهاية، الظرفية.

[1] النحو الوافى ، عباس حسن، الجزء الثانى، ص 436.
[2] المصدر السابق نفسه، الجزء الثانى ، ص 437.
[3] النحو الوافى، عباس حسن، الجزء الثانى، ص234.

2- إتمام معنى العامل وكمال نقصه: وذلك مثلاً فى: نام الوليد، فإن الفعل نام معروف، ولكن يشوبه بعض النقص الفرعي. إذْ لايدل مثلاً على المكان الذي وقع فيه النوم. فالعامل هنا(أيَّ: نام) بحاجة إلى إتمام المعنى بذكر المكان الذي نام فيه الوليد. فمثلاً إذا قيل: نام الوليد السرير، لا نستطيع ذلك، وإنَّ هذا الأسلوب تأباه العربية السليمة. لذا كان لابد من إيصال المعنى بحرف، طالما عجز الفعل عن إيصال المعنى مباشرة بتلك الكلمة، فكانت الضرورة لحرف الجرّ الأصلي وشبهه. ومن ثم يصح القول: نام الوليد فى السرير[1].

وإذا قيل: قعد الرجل. فهذه لا شك جملة مفيدة، لكن بها ما بها من الإشكال والغموض. فهل يا ترى قعد الرجل فى السوق؟ أم فى البيت؟ أم ...، وإذا قيل: قعد الرجل الحديقة. فهذا أيضاً كلام ترفضه وتأباه العربية السليمة لذا كان لابد من إيقاع المعنى بحرف جرّ أصلى أو شبهه. ومن ثم يصبح المثال: قعد الرجلُ في الحديقة[2]. ويجب أن يوصل حرف الجرّ بالإسم المجرور، وهنا تكتمل دلالة المعنى الفرعي الجديد.

وحروف الجرّ والاسم المجرور هنا بمثابة المفعول به، وذلك لوقوع معنى العامل عليها، كما يقع على المفعول به الحقيقى. وكلاهما يتمم معنى العامل (المتعلق به) إلاَّ أن المفعول به الحقيقى منصوب، ويصل إليه معنى ذلك العامل مباشرةً بغير وسيط[3].

أما الاسم المجرور بحرف الجرّ الأصلى وشبهه، فإنَّه لا يصل إليه معنى العامل إلاَّ بوسيط، وهو المتعلق به، ولا يصح تسميته مفعولاً به حقيقياً، على الرغم من أنَّه بمنزلته. كما لايصح إعرابه فاعلاً، أو مفعولاً به، أو مبتدأ. ويصح عند بعض النُّحاة إعرابه بدلاً، لكن فى الغالب يقتصر فى إعرابه على أنَّه اسم مجرور بالحرف.

مُتَعَلَّقُ حرف الجرّ الاصلي: إنَّ حرف الجرّ الأصلى وشبهه، دائماً يحتاج إلى متعلق، وذلك ليتم به المعنى فى الجملة. وهو لايخرج من كونة[4]:

1- **فعل، وذلك نحو:** مررتُ بفؤاد، وقفت على المنبر.
2- **مصدر، وذلك نحو:** مرورك بإياد سرني. ويشمل المصدر الصريح، والدالّ على المرّة والهيأة. كما يشمل المصدر الميمي والصناعي، وذلك مثل: السكوت على السَّفِيه جواب، والإعراض عنه عقاب.

---

[1] النحو الوافى، عباس حسن، الجز الثانى، ص 440.
[2] شرح المفصل، لإبن يعيش النحوى، الجزء الثامن، ص8.
[3] المصدر السابق نفسه، الجزء الثامن، ص8.
[4] شرح المفصل، لإبن يعيش النحوى، ج 8، ص8.

3- **اسم الفعل وذلك نحو:** أفٌ لك. ونِزال فى الباخرة، بمعنى أنزل فى الباخرة.

4- **المشتق، وهو الذي يعمل عمل الفعل، وذلك نحو:** أنا محبُ لعملى، فَرِحٌ به، مرتاح لرفاقي، أنا مسرورٌ بكَ، كل رهينة بما كسبت[1].

ومثال ذلك قول الشاعر:

يموت المداوي للنفوس ولايرى * لما فيه من داء النفوس مداوياً[2]

ومن ثم فإنَّ المشتق الذى يعمل كاسم الزمان والمكان، وذلك نحو: انقضى مسعاك لتأييد الحق، وعرفنا مدخلك إلى أعوانه.

5- **الاسم المؤول بالمشتق، وذلك نحو:** كلام الحق علقم على المبطلين.

فإن كلمة (علقم) هى متعلق الجار والمجرور، وذلك لتأويلها بمعنى "مَرَّ" أو "شديد" وهما إسمان مشتقان ومن ثم قوله تعالى: **"وَهُوَ اللهُّ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ" 3.** فحرف الجر متعلق بلفظ الجلالة لانَّه مؤول بالمعبود. أنت عمر فى قضائك. فإنَّ كلمة "عمر" مؤولة بكلمة "عدل".

6- **معنى الفعل وذلك نحو:** أفٌ للكسالى. وقد يتعلق بما يشير إلى معنى الفعل، كأداة النفى، وذلك كقوله تعالى: **"مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ"**[4] . حيث إنَّ حرف الجرّ فى بنعمة متعلق ب "ما" لأنَّه بمعنى انتفى.

حذف المتعلق: وقد يحذف المتعلق فى حالتين، حيث يكون فيهما جائز الحذف، أو واجب الحذف[5].

الحالة الأولى: جائز الحذف: يكون جائز الحذف لسبب اشتهاره فى الاستعمال قبل الحذف، وأمن اللبس بعد الحذف، أو كان هناك دليلٌ يدل عليه وذلك على النحو التالى:

1- فى حالة سبب اشتهاره ومن أمثلتها قول المتنبئ*.

---

[1] النحو الوافى، عباس حسن، ج2، ص440.

[2] البيت لحافظ ابراهيم من بحر الطويل ، النحو الوافي عباس حسن ،ج2، ص437.

[3] سورة الانعام الاية : 3.

[4] سورة القلم، الآية : 68.

[5] جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج3،ص156.

* هو أبو الطيب المتنبئ احمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد الجعفى الكوفى المعروف بالمتنبئ، وقد نال ديوانه قسطاً وافراً من الشرح والتعليق والتحليل ، وشغل الناس زماناً طويلاً ومازال، مات مقتولاً على يد فاتك بن ابي جهل الأسدى وجماعته سنة 354هـ، وفيان الأعيان لإبن خلكان ،ج2، ص 441.

بأبى من وددتّه فإفترقنا * وقضى الله بعد ذاك اجتماعاً[1]

والشاهد فى قوله "بنفسي" حيث حذف المتعلق، وهو مشهور، وتقديره: أفدى بأبى.

وقال شاعر آخر:

بنفسي تلك الأرض ما أطيب الرُبَّا * وما أحسن المصطاف والمتربعا[2].

فالشاهد فى قوله" بنفسي" حيث حذف المتعلق، وهو مشهور، وتقديره: أفدي بنفسي.

2- أمن اللبس بعد الحذف، أو كان هناك دليلٌ يدل عليه، وذلك كقول: أزورك فى مساء الجمعة، أما أخوك ففى مساء السبت فنجد أن العامل حذف من الشطر الثاني من المقال وهو معلوم مفهوم، وتقديره: أزورك فى مساء السبت.

الحالة الثانية: واجب الحذف.

في هذه الحالة يكون المتعلق كونه عاماً، أي له حالة الوجود المطلق. ويكون ذلك فى عدة مسائل أشهرها[3]:

1- أن يقع صفة وذلك مثل: هذه الرسالة فى يد صديق عزيز.
2- أن يقع حالاً وذلك مثل: نظرت الرسالة فى يد صديق عزيز.
3- أن يقع صلة وذلك مثل: استمعت بالأزهار التى فى الحديقة.
4- أن يقع خبراً لمبتدأ أو ناسخ، وذلك كقول الشاعر:

جسمى معى، غير أن الروح عندكم * فالجسم فى غربة والروح فى وطن

فليعجب الناس مني، أن لي بدناً * لا روح فيه، ولي روحٌ بلا بدن[4].

---

[1] ديوان المتنبئ، دار بيروت للطباعة والنشر – بيروت، ص 7.انظر النحو الوافي عباس حسن،ج2،ص441.

[2] ديوان الصّمة القشيرى المتوفى سنة 95هـ - النادى الأدبي الرياض 1401هـ - 1981م، جمعة وحققه الدكتور عبد العزيز محمد الفيصل.أنظر النحو الوافي عباس حسن، ج441 2.

[3] شرح المفصل، لإبن يعيش، ج 8، ص9 ، أنظر معنى اللبيب لإبن هشام ص838، أنظر حاشية الصبان على شرح الأشمونى، ج 2، ص239.

[4] النحو الوافي عباس حسن، ج2، ص441.

5- يكون حذفه فى اسلوب معين، وذلك كقولهم فى من تزوج: (بالرفاء والبنين) أيّ: تزوجت وفى هذه الحالة العرب لا تجيز ذكر العامل، لأن الأسلوب جرى مجرى الأمثال، والأمثال لا تغير.

6- أن يكون حرف الجرّ هو (التاء أو الواو) المستعملين فى القسم. وذلك نحو: والله لا أبتدئ بالأذى.

وقال شاعر:

فوالله لايبدى لسانى حاجة * إلى أحد حتَّى أغيب فى قبرى[1].

والتاء مثل تالله لأصنعن المعروف والتقدير فى جميع الحالات: وأقسم والله وأقسم تالله.

7- أن يرفع الجار مع مجروره الاسم الظاهر، بشرط اعتمادهما على الاستفهام، أو النفى وذلك نحو: أفى الله شك. مافى الله شك.

مراعاة المتعلق به:

إنه لما كانت العلاقة القوية الوثيقة والمعنوية بين العامل والمتعلق به، وجب أن نتبينه عند التعليق، ونميز العامل الذي يحتاج إلى الجار والمجرور لتكملة معناه من غير الذي لا يحتاج. فخصّ كلا بما يتعلق به، ثم نعطيه ما يناسبه، وذلك دون ما سواه من العوامل التى لايصح التعلق بها، إمَّا بسبب الاكتفاء بمعنى العامل إلى الجار مع مجروره، أو بسبب فساد المعنى المراد من العامل إذا تعلقا به. ومن ثم ربما يكون فى الجملة عدة أفعال أو غيرها مما يشبهها وهنا يأتى اللبس والغموض، مما يوجب الحيطة والحذر عند التعلق وذلك لأن التعلق الخطأ يفسد المعنى المراد[2].

خلاصة الأمر:

1- يجب البحث بدقة العامل المناسب لحرف الجرّ الأصلي مع مجروره وذلك حتى يتم الارتباط المعنوي بينهما.

[1] البيت لأبى نواس من شواهد النحو الوافى عباس حسن ،ج2،ص441- 442.
[2] النحو الوافي عباس حسن ،ج2،ص444.

2- لا ضرورة فى أن نجد العامل متقدماً أو متأخراً، إنَّما العبرة بتمام المعنى المراد من النصّ. مثل قول الشاعر:

بالعلم والمال يبنى الناس ملكهم * لم يبن ملك على جهل وإقلال[1]

فنجد فى المثال أن الجار والمجرور تقدما على العامل، وذلك لأن تأخرهما غير ملزم لبعد العامل، وإنَّما الأصل فى هذا النصَّ: يبنى الناس ملكهم بالعلم والمال.

ومن كل ماسبق ذكره نستخلص أن حرف الجرً الأصلى مع مجروره إنَّما يقومان بمهمة مشتركة ومزدوجة، كانت السبب القوي فى مجيئها، وهى: إتمام معنى عاملهما، وإستكمال بعض نقصه، بما يجلبانه معهما من معنى فرعي جديد، وأحدهما وهو حرف الجرّ الأصلي يقوم بمنزلة الوسيط الذى بين العامل والاسم المجرور، فيحمل معنى الأول إلى الثانى، ويجعل عامله اللازم متعدياً حكماً وتقديراً[2].

[1] النحو الوافي عباس حسن ،ج2،ص444.انظر جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، ج3،ص151.
[2] النحو الوافي عباس حسن ،ج2،ص445.

المطلب الثاني: حرف الجرّ الزائد:

حرف الجرّ الزائد هو الذي لا يحتاج إلى متعلق، ويُستغنى عنه إعراباً، ولكن لا يُستغنى عنه معنىً، وإنّما يجئ به لتوكيد مضمون الكلام وذلك نحو: ماجاءنا من أحد، وليس بسعيد مسافر.

وهو الذي لا يجلب معنىً جديداً، وإنَما يُؤكد ويُقوي المعنى العام في الجملة كُلّها. والأصل في التأكيد تكرار النص في قوله تعالى: **"وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا"**[1] إن الباء هنا حرف جر زائد أتى للتأكيد وتقوية المعنى، وكفانا من إعادة النص. وكان الأصل أن نقول: كفى الله شهيداً[2]. لكن جاءت الباء وأكدت المعنى دون حاجة للتكرار[3]. ومن ثم يمكن أن يحذف الحرف الزائد وذلك مثلاً في كفى بالله شهيداً، فبعد الحذف تكون: كفى الله شهيداً[4].

ليس من خالق إلا الله. بعد الحذف تصبح ليس خالق إلا الله، فإنّ المعنى يستقيم ويكون سليماً.ولا تلزم الضرورة بأن يكون الحرف الزائد في أول الجملة أو أوسطها أو آخرها، مثل: بحسبك الأدب، الأدب بحسبك، كيف بك؟ بمعنى كيف أنت؟.

وفي بعض المرات تكون زيادة الحرف واجبة لاغنى عنها وذلك مثل: زيادة باء الجرّ بعد صيغ (أفْعَل) للتعجب القياسي. وذلك نحو أكْرِم بالعرب.والسِرَّ في أن الزائد لم يحتج إلى متعلق لأن الزيادة والتعلق متعارضتان. إذ الداعي للتعلق هو الارتباط المعنوي بين عامل عاجز ناقص المعنى، واسم يكمل هذا النقص ولا يصل هذا المعنى إلا بمساعدة الحرف الأصلي وشبهه. وأما الزائد فإنه لا يدخل في الكلام ولا يصل هذا المعنى ولا يصل على الإكمال وإيصال الأثر في العامل العاجز إلى الاسم المجرور، وإنما يدخل لتأكيد معناه القائم وتقويته كله للربط[5].

كما أن حرف الجرّ الزائد ما ليس له معنى خاص في سياق الجملة، بحيث لا يمكن الاستغناء عنّه فيها، كما أنّه يرتبط في الجملة بعامل من فعل أوشبه فعل[6].

---

[1] النساء، الاية 79.

[2] مغنى اللبيب ابن هشام ،ص575، حاشية الصبان على شرح الأشمونى ،ج2،ص222.

[3] شرح المفصل، ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن على بن يعيش، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ب.ت،ج8، ص9.انظر أوضح المسالك إلى الفية بن مالك ابن هشام ،ج2، ص136.

[4] مغنى اللبيب لإن هشام، ص575، حاشية الصبَّان على شرح الاشمونى،ج2،ص222.

[5] النحو الوافي عباس حسن ،ج2،ص450.

[6] النحو المصفي د: محمد عيد، ص431.

إذاً حرف الجرّ الأصلى الزائد لايجلب معنىً جديداً، وإنّما يؤكد ويقوي المعنى العام في الجملة كلها، فشأنه شأن كل الحروف الزائدة، يفيد الواحد منها توكيد المعنى العام للجملة كالذي يفيده تكرار تلك الجملة كلّها، ولهذا لايحتاج إلى شيء يتعلق به، ولا يتأثر المعنى الأصلي بحذفه، نحو "كفى الله شهيداً" بمعنى "يكفي الله شهيداً"[1].

ومن أحكام حرف الجرّ الزائد:

1. لا يأتي بمعنى جديد، إنّما يؤكد معنى الجملة.
2. يجرّ الاسم بعده لفظاً.
3. يكون للمجرور محل إعرابي آخر مع ذلك الجرّ اللفظي.
4. لا يحتاج مع مجروره لمتعلق.

ويشارك حرف الجّر الزائد بحرف الجّر الشبيه بالزائد في ثلاثة أمورهي[2]:

1. جرّ الاسم لفظاً لا تقديراً.
2. استحقاق هذا الاسم للإعراب المحلي فوق إعرابه اللفظي.
3. عدم حاجة الجار مع مجروره إلى متعلق.

ويخالفه في أمر واحد هو[3]**:** تباينه بمعنىً جديد مستقل، أما الزائد فلا جديد في المعنى معه، وإنّما يستحدم لتأكيد معنى الجملة كلها.

طريقة إعراب المجرور بالحرف الزائد: لا بد من أمرين معاً في الاسم المجرور بالحرف الزائد[4]:

1. أن يكون الاسم المجرور بالحرف الزائد مجروراً في اللفظ ويكون مع ذلك، في محل رفع، أو نصب، أو جرّ وذلك حسب موقعه في الجملة، وحسب مقتضيات العوامل.
2. أن يكون الاسم المجرور له إعراب لفظي، معه إعراب آخر محلي. مثلاً: كفى بالله شهيداً: حيث أن:

[1] النحو الوافي، عباس حسن، الجز الثاني، ص450.
[2] النحو المصفي د: محمد عيد، ص232.انظر النحو الوافي، عباس، الجزء الثاني، ص453.
[3] النحو الوافي، عباس حسن، الجز الثاني، ص453.
[4] النحو الوافي، عباس حسن، الجز الثاني، ص451.

الباء: حرف جرّ زائد ، والله: مجرور لفظاً بالباء في محل رفع فاعل، منع من ظهور الضمة أشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

وفي الأصل: كفى الله شهيداً.

ومثال آخر: بحسبك الأدب.

حيث أن الباء: حرف جرّ زائد.

وحسب: مجرور لفظاً بالباء في محل رفع مبتدأ، من ظهور الضمة أشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

وحسب: مضاف، والكاف: مضاف إليه.

مواضع زيادة الجارّ: أولاً: الباء.

الباء أكثر أخوات الحروف زيادةً وهي تزاد في النفي والإثبات وتكون الباء زائدة في مواضع ستة أشهرها:

1- **مع الفاعل:** نحو قوله تعالى: **"وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا"**[1] **وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا"**[2] ونفى ابن السراج [3] كون الباء زائدة في هذة الآية، لأن التقدير: "كفى" والاكتفاء بالله.

وردّ الرماني هذا التأويل لأن الاستعمال يدل على خلافه، إذا صح عدم زيادتها كان الفعل "كفى" معنى آخر هو "وقى"[4]. وتكون زيادة الباء مع الفاعل واجبة، وغالبة، وضرورة. فالواجبة في فاعل "أفْعَل" في التعجب، على مذهب سيبويه والبصريين، نحو: أحسن بزيدٍ. والأصل: أحسن بزيدٍ، بمعنى صار ذا حسنٍ.

والغالبة "الجائزة" في فاعل "كفى" بمعنى: حسب، نحو: **"وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا"**[5] والواردة في الضرورة كقول الشاعر قيس بن زهير*:

---

[1] سورة النساء الاية 79.
[2] النساء الاية: 45.
[3] الجنى الدانى فى حروف المعانى، للمرادى ، ص49.
[4] معانى الحروف، الرمانى، ص37.
[5] سورة النساء الاية 79.
* قيس بن زهير: شاعر مشهور بالكرم والشجاعة والحلم كان جاهلياً وأسلم، ص45.

ألم يأتيك، والأنباء تمنى * بما لاقت لبون، بني زياد[1]

ولا تزاد الباء في فاعل "كفى" التي بمعنى "أجزأ، أو أغنى" ولا التى بمعنى "وقى" فمثال الأول قول الشاعر:

قليلُ منك يكفيني، ولكن * قليلك لا يقال له قليلٌ[2]

ومثال الثانية قوله تعالى:**"وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ"**[3] وقوله تعالى:**"فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ"**[4] وعلى هذا لا تزاد في فاعل كفى بإطراد[5].

فكيف تكون زائدة وواجبة فى الوقت نفسه؟ " أما أن تكون الباء فى صيغة أفعل به حرف جرّ زائد فهذا ما لا يمكن تصديقه ولا القول به" لأنه يتنافى مع تعريفات حرف الجرّ الزائد كما حددَّ النُّحاة [6].

أما زيادة الباء بعد صيغة " أفعل" للتعجب فهى زيادة لازمة لاغنى عنها نحو: أكرم بالعرب[7].

2- **في المفعول به:** نحو قوله تعالى:**"وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ"**[8] وقوله تعالى:**"وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ"**[9] وقوله تعالى: **"فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ"**[10] وقوله تعالى:**"وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ"**[11] وقوله تعالى:**"فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ"**[12] وقيل المراد: **"وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ"** فحذف المفعول به، والباء للآلة، كما في قولك: (كتبت بالقلم) أوالمراد بسبب أيديكم، كما يقال: (لا تفسد

---

[1] البيت لإمرئ القيس في ديوانه،ص392، او لقيس بن زهير في مغني اللبيب، ص114، وأمالي ابن الشجرى ، ج1، ص84.والمغني،ص114.

[2] قائله المتنبئ ، الابانة عن سرقات المتنبئ لفظاً ومعناً، ج1، ص36، انظرمعاني النحو،فاضل صالح السامرائ، ص24.

[3] سورة الاحزاب الاية 25.

[4] سورة البقرة الاية 137.

[5] مغنى اللبيب، لابن هشام الانصاري، ج1، ص106-107.

[6] مجلة الفيصل د/ جميل علوش صيغة أفعل به التعجبية عدد 83، ص108.

[7] الجنى الدانى للمرادى ص48، النحو الوافى، عباس حسن، ج2، ص480.

[8] سورة البقرة الاية 195.

[9] سورة مريم الاية 25.

[10] سورة الحج الاية 15.

[11] سورة الحج، الاية 25.

[12] سورة ص الاية 33.

أمرك برأيك)[1] فالباء الزائدة في المفعول به غير مقيسة، ولوكان مفعولاً به للفعل (كفى)[2].

ويستثنى من هذا زيادتها في مفعول الأفعال التالية: (عرف، علم، جهد، سمع، أحسن) فإن هذه الزيادة جائزة. وقولهم: (سمعت بزيد، وعلمت به) أيّ بحال زيد على حذف مضاف[3].وتزاد سمعاً نحو: أخذت بزمام الفرس. وتزاد كذلك في مفعول "كفى" المتعدية إلى واحد مثل: (كفى بالمرء إثماً أن يحدّث بكل ماسمع)[4].

3- **مع المبتدأ:** إذا كان (حسب) كقولك: بحسبك أن تقوم، وقولك: بحسبك درهم. ويرى بعضهم[5]. أن هذه الباء ليست زائدة في المبتدأ وإنما هي زائدة في الخبر، وحسب الأسماء التي لا تعرفها الإضافة، فعندما تقول: بحسبك درهم، يكون التأويل: درهم واحد كافيك، وبهذا يكون بحسبك خبر مقدم، ودرهم مبتدأ وهذا تخريج حَسُن وبه يستقيم تأويل الجملة[6].

4- **مع الخبر:** وزيادتها في الخبر ضربان: مقيسة وغير مقيسة وزيادتها قياسية في خبر (ليس) و(ما).

أ- مع خبر (ليس) كقوله تعالى: **"أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ"**[7].

ب-مع خبر (ما) كقوله تعالى:**"وَمَا رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ"**[8] وقوله تعالى:**"وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ"**[9].

وفي زيادتها بعد (ما) التميمية خلاف، منع الفارسي* والزمخشري زيادتها، والصحيح الجواز، لسماعه في أشعار بني تميم. وقد وردت زيادتها في خبر (لا) أخت ليس كقول سواد ابن قارب:

وكن لي شفيعاً ، يوم لا ذو شفاعة * بمغن قتيلاً عن سواد بن قارب[10].

---

[1] مغنى اللبيب، لابن هشام الأنصاري، الجزء الاول، ص109.
[2] النحو الوافي، عباس حسن، الجزء الثاني، ص495.
[3] شرح الرضي على الكافية، للرضي، الجزء الثاني، ص363.
[4] حديث شريف، سنن ابي داؤود، ج4، ص298.
[5] الجنى الدانى في حروف المعانى، الحسن بن قاسم المرادي، ص53.
[6] الجنى الدانى، المرادى، ص53، جامع الدروس العربية الغلاييني، ج3، ص153.
[7] سورة التين الاية 8.
[8] سورة فصلت الاية 46.
[9] سورة البقرة الاية 74.
* الفارسي: أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد سليمان الفارسي، النحوي، كان إماماً في النحو، من كتبه (الإيضاح) و(التكملة) في النحو، توفى سنة 377ه- وفيات الأعيان لابن خلكان.
[10] قائله سواد بن قارب ، انظر شرح ابن عقيل ج1، 128، والمغنى ، ص468، واوضح المسالك الى ألفية ابن مالك، ج1، ص209.

وزيادتها غير المقيسة في مواضع كثيرة، كزيادتها بعد (هل) كقول الشاعر:

يقول إذا اقلولي عليها، وأقردت * ألاّهل أخوعيش لذيذ بدائم[1].

وندرت زيادتها في الخبر الموجب كقول الشاعر:

فلا تطمع، أبيت اللعن فيها * ومنعكها بشيء يستطاع[2].

5- **في باب التوكيد**[3]: مع النفس والعين، مثل قولك جاء زيد بنفسه وعينه، والأصل: جاء زيد نفسه وعينه.

6- **مع الحال المنفية**: لأنها شبيهه بالخبر كقول الشاعر:

فما رجعت بخائبة ركاب * حكيم بن المسيب منتهاها[4]

وقول آخر:

كائن دعيت إلى بأساء داهمة * فما انبعثت بمزؤود ولا وكل[5]

واعترض بأنه لا حجة في البيتين لجواز كون (الباء) باء الحال والمعنى: فما رجعت بحاجة خائبة وفما انبعثت بشخص مزؤود، يعني بذلك نفسة، ويكون من باب التجريد.

فالشاهد في البيت الأول في قولة: (فما رجعت خائبة) حيث أن عاملها منفي، لذلك زيدت بالباء. والشاهد في البيت الثاني في قوله: (فما انبعثت بمزؤود) حيث زيدت الباء لأن عاملها (انبعثت) منفي.

ثانياً: الكاف: وزيادة الكاف قليلة جداً، وهي تزاد في التالي[6]:

1- بعد خبر (ليس) وذلك مثل قوله تعالى: **"لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ"**[7] ورُوي[8] أنها زائدة للتوكيد، وقالوا بزيادة الكاف في (كمثله) أي ليس مثله شيء.

---

[1] ديوان الفرزدق، ص863.من شواهد الدرر واللوامع ،ج1،ص101، وأمالي بن الشجري، ج1،ص267.
[2] قائله ابوعبيدة بن أبي ربيعة التميمي، شرح الحماسة للمرزوقي، ص209- 211.حلية الفرسان وأشعار الشجعان،ص66.
[3] الجنى الدانى حروف المعانى، الحسن قاسم المرادى، ص55.ج4،ص247.
[4] البيت من الوافر وهو للقحيف بن سليم العقيلي يمدح بن المسيب، خزانة الأدب للبغدادي،ج4، ص247 ، انظر مغنى اللبيب،ص248،الإقتضاب،ص249 لابن هشام الانصاري، ج1، ص117.
[5] المغنى 117، وشرح شواهده 340، والمزوؤد: المذعور، والوكل: العاجز.
[6] جامع الدروس العربية مصطفى الغلابيني،ج3،ص152.
[7] سورة الشورى الاية 11.
[8] شرح بن عقيل على ألفية بن مالك، ج2، ص26.

وجاءت الكاف زائدة في الآيات الكريمة: **"إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ"**[1].

قيل: الكاف للتشبيه وقيل: زائدة[2].

وقد لاحظتُ أن الكاف لم ترد زائدة في القرآن الكريم كثيراً. وأما الكاف الزائدة فقد وردت في النثر والنظم. فمن قوله تعالى:**"لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ"** فالكاف هنا زائدة عند أكثر العلماء. والمعنى ليس مثله شيء، قالوا: لأن جعلها غير زائدة يفضي إلى المحال إذ يصير معني الكلام ليس مثله شئ. وواضح أن الذي دعا النُحاة إلى عدّ هذة الكاف زائدة في الآية الكريمة هو "أن إعرابها أصيلة سيؤدي إلي الاعتقاد بوجود مثل للهّ سبحانه وتعالى، تنزه عن التمثيل"[3] وأرى إلاّ داعي لمثل هذة التأويلات والتقديرات، فالكاف في اللآية زائدة من الناحية الإعرابية، وهي لتأكيد، أي تأكيد نفي وجود مثل للهَّ سبحانه وتعالى. وأبسط تحديد لها ما قاله ابن سيّدة* في (المخصَّص). "وقد تكون الكاف زائدة في موضع لو سقطت فيه، لم يخل سقوطها بمعنى"[4]

وعدّت غير زائدة على أن يكون المراد مثل الشيء ذاته وحقيقته، كما يقال مثلي لابفعل كذا، أي انا لا أفعل وعلى هذا لا تكون زائدة[5].

وأعطى المبرد الآية احتمالاً آخر وهو المراد بالمثل، الصفة فيكون المعنى (ليس مثل صفته تعالى شيء من الصفات)[6] .

2- في المبتدأ وذلك مثل قول رؤبة بن العجاج*: لواحق الأقران فيها كالمقق[7].

وزيادتها هنا سماعية.

---

[1] سورة ال عمران ، الاية 59.

[2] مغنى اللبيب، لابن هشام الانصاري، ج1، ص203.

[3] التطبيق النحوى، د: عبده الراجحى ، المنيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن،ط2015م،، ص373.

* ابن سيِّدة، الحافظ ابو الحسن على بن اسماعيل المعروف بإبن سيدة ، امام في العربية، من مؤلفاته (المخصص) و(المحكم) كان ضريراً توفي سنة 458ه، وفيات الاعيان لابن خلكان ،ج3، ص289.

[4] المخصصّ، على ابن اسماعيل ابن سيِّدة الأندلسي، المطبعة الاميرية بولاق ، القاهرة ، ط1، 1958م ج1، ص49.

[5] البرهان في علوم القرآن، للإمام بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي،تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركائه، 1376-1957م ج4، ص310.

[6] المقتضب، للمبرد،ج4، ص140.

* هو رؤبة العجاج لقبه واسمه ابو الشعساء عبداللهبن رؤبة البصري التميمي السعدي، توفي سنة 140هـ وفيات الأعيان لابن خلكان، ج2، ص225.

[7] ديوان رؤبة العجاج ،ص106، شرح ابن عقيل ،ج3،ص26.، شرح شواهد المغنى ،ج2،ص764، سرّ صناعة الإعراب، ص292-295.

ثالثاً: مِنْ: وقد اشترط النُّحاة[1] في زيادتها ألا تدخل على المعرفة، ولا على الإيجاب وتزاد في المواضع التالية:

1- قبل المبتدأ أو ما أصله المبتدأ، كقولك: ما للبليد من تفوق، ومثل: ما كان في السوق من أحد.

2- وتزاد قبل الفاعل كقولك: هل نجح من أحد.

3- وتزاد قبل المفعول به نحو: هل رأيت من أحد.

4- وتزاد قبل المفعول المطلق نحو: ما عمل أحدكم من عمل إلاّ وتحمل نتائجه.

وممَّا تقدم نلاحظ أنَّ (مِنْ) لا تزداد إلاّ في الفاعل والمفعول به والمبتدأ، بشرط أن تسبق بنفي أو استفهام ب"هل" وأن يكون مجرورها نكرة وزيادتها فيهم قياسيّة. وفيما يلي أمثلة على بعض حالات زيادة "مِنْ" في:

1- الفاعل في قوله تعالى: **"مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ"**[2].
2- المفعول به في قوله تعالى: **"تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ"**[3].
3- المبتدأ في قوله تعالى: **"هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ"**[4].

ولم يشترط الأخفش الأوسط[5] ما اشترطه غيره من النُّحاة في زيادة مِنْ بل أجاز زيادتها في الواجب وغير الواجب، في المعرفة والنكرة مستدلاً بقوله تعالى: **"يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ"**[6]. ومِنْ حملها على معنى التبعيض وبه أقرَّ جمهور النُّحاة. ونجد من يقوي هذا الاشهاد بقوله تعالى: **"وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ"**[7]. ومن في (مِنْ برد) زائدة. وذهب بعض النّحاة انّها تحتمل غير ذلك. و(مِنْ) في قوله تعالى: **"يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ"**[8].

---

[1] المقتضب، للمبرد، ج4، ص137.
[2] سورة المائدة الاية 19.
[3] سورة مريم الاية 98.
[4] سورة فاطر الاية 3.
[5] شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج1، ص485.
[6] سورة الاحقاف ، الاية 31.
[7] سورة النور الاية 43.
[8] سورة الاحقاف الاية 32.

وهذا لا حجّة فيه لاحتمال أن تكون في الآية للتبعيض. (ويكون ذلك مما حذف فيه الموصوف، وقامت الصفة مقامه، فكأنّه قال يغفر لكم جملة من ذنوبكم)[1]. ولذلك لا يرى سيبويه زيادة (مِنْ) في الواجب لا تقول: (جاءني من رجل) لأنّ استغراق الجنس في الواجب محال، إذْ لا يُتصور مجئ جميع الناس، ويتصور ذلك في طرق النفي[2]. ومن زيادتها في الواجب كما أجاز ذلك الأخفش قوله تعالى: **"وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ"**[3].

وأجاز الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها مستدلين بما حُكِيّ عن بعض العرب (قد كان من مطر) وأُجيب بأنّه على سبيل الحكاية، كأنّه قيل هل كان من مطر؟ فأجيب قد كان من مطر. فزيدت لأجل الحكاية المزيدة في غير الموجب، كما قيل: (دعني من تمرتان).

وتأتي (مِنْ) زائدة فتفيد:

1- نفي الجنس.

2- استغراق نفي الجنس.

نفي الجنس أو النص على العموم، نحو قولك: (ما جاءني مِنْ رجل) أيّ ما جاءني رجل فدخولها على الكلام كخروجها، وتدخل على الأسماء الموضوعة على العموم، وهي كل نكرة مختصّة بالنفي. والزائدة لاستغراق الجنس نحوه: (ما جاءني من أحد).

والفرق بين نفي الجنس وإستغراق نفيه، أيّ قبل دخول (مِنْ) في (ما جاءني من أحد). يحتمل نفي الجنس، (ايّ جنس الرجال) (أو الوحدة) أيّ (الرجل الواحد) لذا يصحّ القول (ما جاءني من رجل) بل رجلان. أمّا مِنْ التي تزداد لاستغراق الجنس تعمل عمل (لا). ولا تزداد عند سيبويه[4] والبصريين إلاّ بشرطين:

---

[1] شرح جمل الزجاجي لابن عصفور، ج1، ص487.

[2] الكتاب سبويه أنظر شرح المفصل، لابن يعيش النحوي، ج8، ص13.

[3] سورة البقرة، الاية 271.

[4] الكتاب سبويه ، انظرشرح المفصل، لابن يعيش النحوى، ج8، ص10-13.

الأول: أن يكون ما قبلها غير موجب، ونعني به النفي والاستفهام والنهي. فالنفي نحو قوله تعالى: **"مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ"**[1]. والنهي نحو قوله: "لا يقم من أحد"، والاستفهام نحو قوله تعالى: **"هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ"**[2] ولا يكون الاستفهام إلا ب(هل) فقط.

الثاني: أن يكون مجرورها نكرة كما تقدم[3].

وفي شروط زيادة (مِنْ) يقول الزمخشري[4]: تزداد مِنْ عند سيبويه في النفي خاصة لتأكيده وعمومه، وذلك نحو: قوله تعالى: **"مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلاَ نَذِيرٍ"**[5] والنفي كقوله: **"هَلْ مِنْ مَزِيدٍ"**.[6]

ويذكر ابن يعيش[7]: (إنّ سيبويه لا يجيز زيادة مِنْ إلاّ في النفي) إلاّ أن بن يعيش ذكر لزيادة مِنْ عند سيبويه ثلاثة شرائط:

احدهما: أن تكون مع النكرة.

والثاني: أن تكون عامة.

والثالث: ان تكون في غير الموجب.

ومن خلال اطلاعناعلي أمثلة (الكتاب) لم نجد ذكراً لهذه الشروط ويبدو انّ النحاة استنتجوها من أمثله سيبويه في هذا الخصوص.وهذه الشروط أخذ بها البصريون وزاد عليها ابن هشام[8] شرطاً رابعاً وهو كون مجرورها (فاعلاً) أو (مفعولاً) أو (مبتدأ) كما تقدم.وقد زاد الفارسي شرطاً خامساً هو الشرط[9] مستشهداً بقول الشاعر:

ومهما تكن عند امرى من خليقة * وإن خالها تخفي على الناس تعلم[10]

---

[1] سورة الاعراف الاية 59.
[2] سورة فاطر الاية 3.
[3] شرح التسهيل لابن مالك، المساعد على تسهيل الفوائد لابن مالك، تأليف ابن عقيل، تحقيق د: محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، ط2، 1402هـ -1982م، الجزء الثاني، ص245-250.
[4] المفصل في علم العربية، للزمخشري ابو القاسم محمود بن عمر ، دار الجيل بيروت، ب. ت ، ط1، ص424.
[5] سورة المائدة الاية 19.
[6] سورة ق الاية 50.
[7] شرح المفصل ، لابن يعيش النحوى، ج8، ص137.
[8] مغني اللبيب عن كتب الأعاديب، جمال الدين ابن هشام الانصاري، ج1، ص354.
[9] مغنى اللبيب، ابن هشام ، ج1،ص354.
[10] ديوان زهير بن أبي سلمى ، مغني اللبيب ،ج354 1.

أمّا مذهب الكوفيين أن تزاد بشرط واحد هو: تنكير مجرورها[1] مع جواز دخولها عندهم علي الواجب[2]، والمنفي كقولهم : قد كان منْ مطر، أيّ: كان مطر وهو مؤول عند البصريين، أيّ حادث من مطر، أو كائن منْ مطر، وبعد فهو قليل لا يقاس عليه[3]. وليس هذا مذهب جميعهم لأن (الكسائي) و (ابن هشام) يريان زيادتها، بلا شرط. وهو مذهب (الأخفش) أي أنهم يرون زيادة (مِنْ) بلا شروط في النفي والإيجاب والنكرة والمعرفة. بينما رأينا انقسام الكوفيين إلي قسمين: قسم اشترط لزيادة(مِنْ) شرطاً واحداً هو تنكير مجرورها مع جواز زيادتها في الموجب والمنفي.

وقسم (الكسائي وابن هشام) رأي زيادتها مطلقاً في الموجب والمنفي والنكرة والمعرفة، وقد وافق ذلك (الأخفش) من البصريين (وابن مالك) في التسهيل الذي عاد ووافق البصريين في الألفيّة.

رابعاً: اللاّم: وتزاد في الحالات التالية:

1. تزاد سماعياً بين الفعل ومفعوله، وزيادتها هنا قيل رديئة[4].وذلك مثل قول الشاعر:

وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكاً أجار لمسلمٍ ومعاهد[5]

والشاهد في قوله: (أجار لمسلم) حيث زيدت اللاّم بين الفعل (أجار) والمفعول (مسلم) فتصبح بعد الحذف: أجار مسلماً ومعاهداً.

2. وتزاد قياسياً بمفعول تأخرعن فعله، وذلك تقوية للفعل المتأخر لضعفه بالتأخر كقوله تعالى: **" لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ..."** [6]

أيّ يرهبون ربهم. حيث زيدت اللاّم عندما تأخر الفاعل في يرهبون.

---

[1] الإنصاف في مسائل الخلاف لإبن الأنباري، ج1،انظر الجنى الدانى في حروف المعانى، الحسن بن القاسم المرادى، ص318.

[2] همع الهوامع في جمع الجوامع، جلال الدين بن عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي، تحقيق أ عبدالسلام هارون، د عبدالعال سالم مكرم: دار البحوث العلمية الكويت، ط1، 1394هـ - 1975م، الجزء الرابع، ص316.

[3] رصف المباني في شرح حروف المعانى، المالقي احمد بن عبدالنور، تحقيق د: احمد محمد الخراط، الطبعة الثانية، دار القلم د: دمشق 1985م، ص325.

[4] حاشية الصبان على شرح الاشمونى، ج2، ص225.

[5] البيت من الكامل لابن ميادة في الاغاني ج 2،ص288 وقاله الشاعر يمدح به عبدالواحد بن سليمان عبدالملك بن مروان.وشرح شواهد المغني،ج2،ص580، الدرر،ج4،ص170، وشرح التصريح على التوضيح،ج2،ص11.

[6] سورة الاعراف الاية 145.

3. وتزداد قياسياً في مفعول المشتق من الفعل تقوية له أيضاً وذلك لأنّ عمله فرع عن عمل فعله المشتق هو منه، كقوله تعالى: **"فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ"**.[1] أيّ فعال ما يريد.

وأيضاً قوله تعالى: **".... مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ "**[2] أيّ مصدقاً ما معهم.

[1] سورة البروج الاية 16.
[2] سورة البقرة الاية 91.

المطلب الثالث: حرف الجرّ الشبيه بالزائد:

حرف الجرّ الشبيه بالزائد هو الذي يجر الاسم بعده لفظاً فقط، ويكون له مع ذلك محل من الإعراب. وهو في هذه الحالة يتفق مع الحرف الزائد. ولكنّه في الجملة يأتي بمعنى جديد مستقل[1]. وليس هو كالأصلي الذي يكمل المعنى الموجود. وبذلك يكون قد خالف الأصلي، حيث إن الأصلي يأتي بمعنى فرعي، بينما الشبيه بالزائد يأتي بمعنى جديد مستقل. ولهذا لا يصح حذفه. ومن ثم لا يستخدم هذا الحرف لإيصال وربط مابين عامل عاجز نقص المعنى وآخر يتُمم معناه[2].

ومن أمثلة الحرف الشبيه بالزائد "رُبّ" و"لعلَّ" وشذ من جعل (خلا) و(علا) و(حاشا) في هذا القسم. لأن الأولى بها أن تكون مع الحرف الأصلي وشبهه[3].

ومن أمثلة"رُبَّ": رُبَّ غريب شهم كان أنفع من قريب

رُبَّ صديق أمين كان أوفى من شقيق

فنجد أن حرف الجرّ" رُبَّ" هنا أفاد الجملة معنى جديداً مستقلاً وهو التقليل. ولم يكن هذا المعنى موجوداً إلا به وإذا حذفنا "رُبَّ" فإن المعنى يزول بحذفه. وتكون : غريب شهم كان أنفع من قريب. فهنا اختلف الصياغ واختلف المعنى[4].

طريقة إعراب الاسم المجرور بحرف الجرّ الشبيه بالزائد:

يجر الاسم بعده لفظاً، ويكون لهذا الاسم محل من الإعراب. فمثلاً في شهم كان انفع من قريب. ورُبَّ صديق أمين كان أوفى من شقيق. فتعرب كتالي: رُبَّ: حرف جر شبيه بالزائد. غريب: اسم مجرور لفظاً في محل رفع مبتدأ تقديراً، منع من ظهور الضمة اشتغال المحل بحركة الحال. وكذا في كلمة صديق. وسمى شبيهاً بالزائد "لأنّه لا يحتاج إلى متعلق، وهو أيضاً شبيه بالأصلي من حيث أنّه لا يستغنى عنه لفظا ولا معنى"[5]

---

[1] النحو الوافى،عباس حسن، ج2، ص452.

[2] النحوالوافى، عباس حسن، ج2،ص452، جامع الدروس العربية الشيخ مصطفى لالغلابينى، ج3، ص151

[3] شرح المفصل لإبن يعيش النحوي، ج8، ص25. حاشية الصبان على شرح الأشمونى، ج2، ص207.
أنظر حاشية الصبان على الشرح الأشمونى،ج2،ص207.
أنظر أوضح المسالك لابن هشام،ج2، ص160.

[4] النحو الوافي، عباس حسن، ج2، ص452.

[5] النحو الوافي، عباس حسن، ج2، ص452.انظر جامع الدروس العربية الشيخ مصطفى الغلابينى،ج3،ص197.

وعدت "رُبَّ" و"خلا" و"عدا" و"حاشا" من قسم حروف الجرّ الشبيه بالزائد، "ولعلّ" عند ابن عقيل حرف جر زائد.

وعدّها المحقق ابن عقيل في شرحه على ألفية بن مالك أنَّها[1] : حرف جرّ شبيه بالزائد، وألمح في حرف الجرّ الشبيه بالزائد إنّهم يرون[2] أنه يجر الاسم بعده لفظاً مع الاحتفاظ بمحله الإعرابي. كيف يكون له محل من الإعراب وهذا الحرف لا يمكن الاستغناء عنه؟ ويجوز في كلمتي (مهذب) و(أمين) التالي:

1- الجرّ مراعاة للفظ المتبوع فتكونا مهذبٍ وأمينٍ.
2- الرفع وذلك مراعاة للفظ المنعوت فتكونا مهذبٌ وأمينٌ.

أما إذا كان بعد رُبَّ فعل متعدٍ لم يأخذ مفعوله، فإنَّ الاسم الذي يقع بعد رُبَّ يعرب مفعول به للفعل بعده. وهو في هذه الحالة منصوباً محلاً على أنّه مفعول به للفعل بعده. وذلك نحو"رُبَّ كريم أكرمته.

أما "لعلَّ" فقال الشاعر:

لعلَّ الله فضلكم علينا * بشيء أن أمكم شريم[3].

لَعلَّ: حرف جرَّ شبيه بالزائد يفيد الترجي.

الله: مجرور لفظاً، مرفوع تقديراً على أنه مبتدأ، منع من ظهور الضمة اشتغال المحل بحركة الحال.

ولا يجوز حذف لعلّ لأن المعنى هنا بدونها لا يستقيم ولا يصبح راسخاً. وممَّا سبق نجد أن الشبيه بالزائد. والزائد يتفقان في التالي:

1- جرّ الاسم بعدها لفظاً.
2- استحقاق الاسم المجرور بهما الإعراب المحلى فوق إعرابه اللفظي.
3- عدم حاجتها لتعلق.

---

[1] شرح ابن عقيل،تحقيق حنّا الفاخوري، ج2، ص5.انظر الهامش.
[2] النحو الوافي، عباس حسن، ص353.
[3] البيت من الوافر انظر خزانة الادب للبغدادي ، ج7، ص 422 – 423 .وشرح بن عقيل، ج2،ص351، وشرح التصريح،ج2،ص2.

ويخالف (الشبيه بالزائد) الزائد في أمر واحد هو أن الشبيه بالزائد يأتي بمعنى جديداً مستقلاً. أما الزائد فيأتي ليؤكد المعنى فقط. والشبيه بالزائد مقارنة مع الأصلي وشبهه[1]:

(أ) مواضع الاتفاق في:
1- جرّ الاسم بعدها.
2- إفادة الجملة بمعنى جديد.

(ب) مواضع الاختلاف في (التعلق والإعراب).

1- الشبيه بالزائد لا يحتاج إلى متعلق، أما الأصلي وشبه الأصلي فيحتاج إلى متعلّق.
2- لمجرور الشبيه بالزائد إعراب فوق إعرابه اللفظي. ومجرور الأصلي وشبه الأصلي فإنَّ إعرابه لفظي فقط[2].

حذف الجار:

يحذف حرف الجرّ عندما يكون هناك دليل يدل عليه[3]، وهو يحذف في حالتين، ضرب قياسي، وضرب سماعي، والقياسي هو ما جاء مطابقاً للحالة من أسس وقواعد فيها. وهو حينئذٍ يصح القياس عليه. أما الثاني السماعي فلا يصح القياس عليه ويكتفي فيه بها ورد فقط. وفي الحالتين يحذف في أربعة عشر موضعاً على النحو التالي[4]:

1- أن يكون الاسم المجرور بالحرف مصدراً مؤولاً من (أنّ) مع معموليها أو من (أنّ) والفعل والفاعل[5]. وذلك مثل: قال الله تعالى :**"وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ"**[6]. فالشاهد في قوله تعالى "أنّ جاءهم" حيث حذف الجرّ قبل أن. والتقدير فيها (لأن جاءهم). قال تعالى :**"شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ"**[7] فالشاهد في قوله "أن لا إله". ومثل قوله فرحتُ أن الصانع مهذبٌ. أى فرحت بأن الصانع مهذب حيث حُذفت الباء قبل (أنْ) مع معموليها. وفي هذه الحالة (أى مع أنْ وأنَّ) يشترط أمن اللبس بعد الحذف.

---

[1] النحو الوافى،عباس حسن،ج2،ص453.
[2] النحو الوافى، عباس حسن،ج2،ص453.
[3] شرح المفصل لابن يعيش ،ج8، ص52.
[4] النحو الوافى، عباس حسن،ج2،ص457.
[5] أمالى الشجرى ،ج1،ص392، التطبيق النحوى،د/ عبده الراجحى ، ص376.
[6] سورة ص الآية 4.
[7] آل عمران، الآية 18.

في مسألة (أنْ وأنّ) ذهب الخليل بن أحمد* والكسائى* إلى أنَّ (أنْ أو أنَّ) في محل جرّ بالحرف المقدر. وخالفها في ذلك سيبويه حيث ذهب إلى(أنْ و أنَّ") وصلتهما في موضع نصب بنزع الخافض.

2- قبل "كى" الناصبة للمضارع وذلك على أن يكون المحذوف هو اللام. كقوله تعالى:" **فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا**"[1].

فالشاهد في قوله تعالى: **"كَيْ تَقَرَّ"** حذفت اللام قبل كىّ الناصبة للفعل المضارع، والتقدير: لكىّ تقرّ ولقد ذهب محمد على الصبّان في كتابه(حاشية الصبان- الجزء الثاني) إلى أن (كىّ) لابد أن تكون تعليلية وأنْ مضمرة بعدها، وساق لذلك مثل: جئت كي تكرمنى[2]. فهنا حذفت اللام والتقدير (لكى) وأنّ(أنْ) مضمرة بعد (كى). والتقدير في ذلك: لكي أن تكرمني. بحيث إعرابه هذه الصورة، كما يلي:

اللام: حرف جرّ. كي وأن والمصدر المؤول: في موضع جرّ بالحرف المحذوف.

وذهب بعض النُحاة على أنهم في موضع النصب بنزع الخافض.

3- قبل لفظ الجلالة الله في (القسم، وذلك نحو: الله لأفعلنّ. الله لأخدمنّ، فهنا حرف الجرّ محذوف وتقديره والله. وهذا مذهب سيبويه ومن معه.
4- أن يكون حرف الجرّ داخلاً على تمييز "كم الاستفهامية" بشرط أن تكون مجرورة بحرف جرّ مذكور قبلها نحو: بكم درهم اشتريت الثوب؟ فالتقدير: بكم من الدرهم. والفصيح في المسألة نصب درهم باعتبارها تمييزاً وبذلك تصبح: بكم درهماً اشتريت الثوب. وهذا خلافاً للزجاج - الذي اعتبر جرّه بالإضافة.
5- أن يكون حرف الجر واقعاً هو ومجرورة في سؤال بالهمزة. وهذا السؤال ناشئ من كلام مشتمل على نظير للحرف المحذوف.كأن يقال: أعجبتُ بمحمود، فيسأل القائل: أمحمود النجّار؟ أىّ أبمحمود النجار؟[3].

---

* الخليل هو أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمروبن تميم الفراهيدى، ولد سنة 100هـ وتوفى بالبصرة سنة 175هـ وفراهيد هى بطن من الإزد والفرهودي: ولد الأسد بلغة شنوءة، وفيات الأعيان لابن خلكان ،ج2، ص244- 248.

* أبو الحسن على بن حمزة بن فيروز الأسدي الكوفي المعروف بالكسائي، أحد القرَّاء السبة كان إماماً في النحو واللغة والقراءات ، توفية سنة 183هـ وفيات الأعيان لإبن خلكان،ج3، ص295-297.

[1] سورة القصص الآية 13.

[2] حاشية الصبان على شرح الأشموني،ج2،ص233-234.

([3]) النحو الوافي، عباس حسن، الجزء الثاني، ص524.

6- بعد جواب استفهام- بشرط أن تضم الجملة حرف جرّ قبل الاستفهام- فذلك مثل: ممن أخذت النقود؟ فيقول:خالد. أى: من خالد.

7- بعد هلا للتخصيص، بشرط أن يكون التحضيض وارداً بعد كلام مشتمل على مثيل لحرف الجر المحذوف، وذلك على النحو: سأتصدق بدرهم فيقال:هلا دينار،أى هلا بدينار.

8- أن يكون حرف الجرّ "رُبّ" بشرط أن تكون مسبوقة "بواو" أو "فاء" أو "بل" وذلك مثل: وليل، بل ليل أقاسيه، فنهار طويل.

9- بعد حرف عطف متلو بما صح أن يكون جملة لو ذكر المحذوف. وذلك مثل: لحسن دار، وسعيد بستان.أى ولسعيد بستان.

وقال الشاعر:

لاتيأسنّ وإن طالت مطالبة * إذا إستغنت بصبر أن ترى فرجا

أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته* ومدمن القرع للأبواب أن يلجا[1]

فالشاهد في قوله (مدمن القرع) حيث حذف الجار وتقديره:(وبمدمن القرع) ومن ثم قال تعالى:" **وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ** "[2]. فالشاهد في قوله " **وَاخْتِلَافِ** " حيث حذف الجار وتقديره: وفي اختلاف الليل.

10- أن يكون حرف الجرّ موافقاً (هو والمجرور به)بعد حرف عطف والمعطوف عليه حرف جرّ مماثل للمجرور مع وجود "لا" فاصلة بين العطف وحرف الجرّ المحذوف[3]. وذلك نحو: ما للشاب صلاح إلا صلاته، والمرأة إلا حجابها الحصين[4]. فإن حرف الجرّ اللام حذف"من" و"لا" والتقدير: ولا للمرأة.

---

[1] شرح ابن عقيل باب الفاعل، ج2، ص75. البيت من البسيط وهو لمحمد بن يسير في الأغاني،ج14،ص40، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي،ص 1175، والشعر والشعراء ص 838.حاشية الصبان على شرح الأشمونى، الجزء الثاني،ص234.

[2] سورة الجاثية، الآيتين4-5.

[3] النحو الوافي،عباس حسن، الجزء الثاني، ص534.

[4] المرجع السابق نفسه، ج2، ص535.

11- أن يكون حرف الجرّ بعد حرف عطف، والمعطوف عليه مشتمل على حرف جرّ مماثل للمحذوف مع وجود "لو" وذلك مثل: من تعود الاعتماد على غيره ولو أهله فقد استحق الخيبة والإخفاق.أى: ولو على أهله[1].

12- أن يكون في حالة العطف على التوهم، وذلك في خبر "ليس" و"ما" الحجازية، مثل: لست مُرجعاً فرحة ضاعت، ولا قادر على ردها. فإن كلمة "قادر" مجرورة لأنها معطوفة على خبر ليس وهو (مرجعاً). وفي هذه الحالة يجوز الجرّ بالباء فتكون لست بمرجع، وهنا كأنها توهماً وتخيلا، وفي هذه الحالة لا يصح القياس عليه.

13- أن يكون حرف الجرّ مسبوقاً بفاء الجزاء الواقعة في جواب الشرط وكان قبله نظير لحرف الجرّ المحذوف. وذلك مثل:اعتزمت رحلة طويلة، إنّ لم تكن طويلة فقصيرة. أى فعلى رحلة قصيرة[2]. وفى هذه الحالة لا يصح القياس عليه.

14- بعد "أنْ" الشرطية، بشرط أن يكون قبلها كلام يشتمل على مثيل للحرف المحذوف. وذلك مثل: أذهب بمن شئت، إن خليلٍ، وإن حسن.أىّ: إنْ بخليل وإنْ بحسن. وإنْ شئت سلم على محمد، وإن خالد وإن علي. أى: إن على خالد وإن على علي.

وقد تحذف حروف الجرّ في اللفظ" اختصاراً واستخفافاً، وإذا كان في اللفظ ما يدل عليها"[3]. **وحروف الجرّ في حذفها على ضربين:**

1- يحذف الحرف ثم يوصل الفعل إلى الاسم فينصبه، وذلك نحو قولة تعالى:**"وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً** [4]" أى : من قومه.

قال الفراء[5] جاز ذلك لأن حذف "من" لا يغير المعنى. واستشهد النحاة ببيت جرير:

تمرون الديار ولم تعوجوا * كلامكم على إذاً حرام[6].

---

[1] النحو الوافي، عباس حسن،ج2، ص535.
[2] النحو الوافي، عباس حسن، الجزء الثاني،ص534.
[3] شرح المفصل لابن يعيش، ج8،ص52.
[4] سورة الأعراف، الآية:155.
[5] معاني القرآن، للفراء، تحقيق أحمد يوسف نجاتى وعلى النجار ، القاهرة ،ط1، 1955م،ج1، ص395.
[6] ديوان جرير، ص278، خزانة الأدب للبغدادي ، ج9، ص118-121، والأغاني، ج2، ص179، والدرر،ج5،ص189.

ومن الأبيات التي استشهدوا بها في النصب على نزع الخافض قول أحدهم:

استغفر الله ذنباً لست محصيه* ربّ العباد إليه الوجه والعمل[1].

وأصل الكلام: استغفر الله من ذنب، وقال المتلمس:

آليت حَبَّ العراق الدَّهَر آكله * والحَبُّ يأكله في القريةِ السوسُ[2].

يريد على حب العراق.

واختار النحويون النصب للمجرور بعد حذف حرف الجرّ، لأن الفعل بعد وصوله إلي الاسم دون حاجز بينهما يصبح عاملاً فينصب الاسم بعده، ومثل لذلك المجرد بقوله: "الله لأفعلن، لأنك أردت: أحلف الله لأفعلن[3]". وحتى لو عمل هذا الفعل، يبقى المنصوب مبيناً على صورة تقديرية في الذهن لمجرور انتزع جرّه لحذف حرفه، واختار أحد المحدثين[4] أن يكون نصب المجرور بعد حذف حرف الجرّ تشبيهاً له بالمفعول به. وقد سبقه إلى هذا الرأي ابن عصفور[5]. وأرجع فخر الدين قباوة ذلك إلي "أن المحل في الأصل هو النصب وإنما جئ بحرف الجرّ قبله لتتأتى تعدية الفعل القاصر وإيصال معناه إلى مفعوله[6]. ولست أدري ما موقف هذا الدارس من هذا التركيب اللّغوي دخلت إلى المسجد ودخلت المسجد ويسمى النصب في هذه الحالة، النصب على نزع الخافض.

2- " ما يحذف ولا يوصل الفعل، فيكون الحرف المحذوف كالمثبت في اللفظ فيجرون به الاسم كما يجرون به وهو مثبت ملفوظ به[7]" ويروى من ذلك قول رؤبة[8] عندما قيل له: كيف أصبحت؟ قال خير عفاك الله، أى بخير. والشاهد أن

---

[1] البيت من البسيط وهو بلا نسبة في خزانة الأدب، ج3،ص111، انظر شرح أبيات سبويه ابن السيرافي ،ج1، ص420.

[2] ديوان المتلمس، ص95، والمغني ج1، ص550، انظر جمهرة أشعار العرب القرشي،ص101.والمخصص،ج7 ،ص17.

[3] المقتضب، ابي العباس محمد بن يزيد للمبرد، المتوفي سنة 258هـ ، تحقيق حسن حمد ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط1999م ج2، ص321.

[4] جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، ضبطه وخرج اياته وشواهده الشعرية د: عبدالنعم خليل ابراهيم، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط2002م3، ج3، ص195.

[5] المقرب، على بن محمد المعروف بإبن عصفور، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبورى، بغداد، مطبعة المعانى الطبعة الأولي(1391ه-1971م،ج1، ص200

[6] إعراب الجمل وأشباه الجمل، د/ فخر الدين قباوة، ص262.

[7] شرح المفصل، لابن يعيش، ج8، ص52.

[8] مغنى اللبيب، لابن هشام الأنصاري، ج2، ص640،
انظر شرح ابن عقيل، ج2، ص39.

حرف الجرّ محذوف، وجرّ الاسم به كأنه ثابت في اللفظ وحذفت اللام في "لاه"[1] وبقيت مجرورة وهى بمعنى لله.ومن النحاة من يرى أن حرف الجرّ لا يحذف ويبقى عمله الاّ في ضرورة الشعر نحو قول جميل:

رسم دارٍ وقفت في طلله* كدت أقضى الحياة من جلله[2].

فحرف الجرّ يعمل مذكوراً ومحذوفاً، إذ لا يجوز أن يقال: إنَّ حرف الجرّ لا يعمل مع الحذف[3]. لأنه من عوامل الأسماء، وعوامل الأسماء أقوى من عوامل الأفعال.

ومن أحكام حرف الجرّ الشبيه بالزائد:[4]

1- يأتي بمعنى جديد مستقل.
2- يجرّ الاسم بعده لفظاً.
3- يكون للمجرور محل إعرابي آخر مع ذلك الجرّ اللفظي.
4- لا يحتاج مع مجروره لمتعلق.

ومما سبق أن حرف الجرّ الشبيه بالزائد يشبه الحرف الأصلي في أمرين هما:

1- جرّ الاسم بعده.
2- إفادة الجملة معنى جديداً مستقلاً، فلم يجئ ليتمم معنى عامله.

---

[1] المفصل، الزمخشرى، ص291.
[2] البيت من الخفيف وهو لجميل بثينه في ديوانه، ص189، وخزانة الأدب ،ج10،ص20، والأغاني، ج8،ص94.شرح شواهد المغني،ج395 1.
[3] الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ابن الأنبارى ج2، ص529،.
[4] النحو الوافى، عباس حسن، الجزء الثاني،ص454.

المـبحـث الاول

حـرف البـاء

الباء هي الحرف الثاني من حروف الهجاء فى الترتيب: الألفبائى والأبجدي، وهى حرف شفوي مجهور من القلقلة. والباء حرف مستقل من حروف المعاني العوامل، وعملها الجرّ، وتأتى مكسورة، وكُسِرت لتكون على حركة معمولها، وحركة معمولها الكسر[1]. كما هى حرف مختص بالاسم، ملازم لحروف الجرّ، وهي ضربان: زائدة وغير زائدة.

ومن المعاني الدلالية التي تفيدها الباء:

يأتى حرف الباء لمعانٍ كثيرة، وصلت عند ابن هشام إلى أربعة عشر معنى، وعند المرادي، إلى ثلاثة عشر نظمها في البيتين التاليين:

بالباء ألصق، واستعن، وأعدِّ أو * أقسم، وبَعّضْ، أوفزرْ، أو عللّ

وأتتْ بمعنى مع، وفي، وعلى، وعَنْ * وبها فعَّوِض، أن تشا، أو أبدل[2].

ومن معاني الباء التى ذكرها النُّحاة:

الأول: الإلصاق: وهو أصل معانيها، وقد اقتصر عليه سيبويه حين قال فى كتابه (الكتاب): (وباء الجرّ إنَّما هي للإلزاق، والاختلاط، وذلك فى قوله: خرجتُ بزيد، ودخلت به، وضربته بالسوط، فما اتسع من هذا الكلام فهذا أصله)[3]. إنَّ عبارة سيبويه تنصّ على الإلصاق، ولا تعلق باب الإجتهاد فى إستنباط معانى الباء أمام النُّحاة، ولكن الإلصاق هو أصل معانيها. وقد سلك بعض النُّحاة منهج سيبويه، وذكر المرادي: (أن الباء غير الزائدة لاتكون إلاّ للالصاق: حقيقة أو مجازاً: فقد تتجرد لهذا المعنى، وقد يدخلها مع ذلك معنى آخر)[4].

---

[1] الجنى الدانى فى حروف المعانى، الحسن بن قاسم المرادى، ص36-37.
[2] المصدر السابق نفسه، ص56.
[3] الكتاب، سيبويه، ج2، ص 304.
[4] الجنى الدانى فى حروف المعانى، المرادى، ص36.

ومن أمثلة الالصاق قوله تعالى: **"وَلاَ تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ"**[1] وقال ابن السراج*: (الباء. فمعناه الالصاق، فجائز أن يكون معه استعانة، وجائز لا يكون)[2]. ويقول المبرد: (وأما الباء فمعناه الالصاق بالشيء)[3]. ويقول ابن هشام فى معاني الباء المفردة: (أولهما الالصاق، وقيل: (وهو معنى لا يفارقها)[4].

هذا ما أورده بعض النُّحاة عن معنى الباء. وأرى أن الدلالات الأخرى التى يحملها حرف الباء، توصل إليها النُّحاة والعلماء بإدراك سليم، والذين يقصرونها على الالصاق يرون أن المعانى الأخرى سياقية. وقد أشار المرادي إلى أن الالصاق ضربان(حقيقى نحو أمسكتُ باللص وأمسكتُ الحبل بيدى. قال ابن جنىّ*: أيَّ: ألقتها به. ومجازي، نحو: مررتُ بزيد.

قال الزمخشري: المعنى التصق مرورى بموضع يقرب منه)[5]. وذكر ابن مالك*: أن الباء فى نحو: مررتُ بزيد، بمعنى (على) بدليل قوله تعالى:(**وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ**)[6].

وقد وضع ابن هشام ضابطاً للالصاق الحقيقي والمجازي، حيث أشار إلى أن الالصاق يكون حقيقياً، إذا كان مفضياً إلى نفس المجرور، مثل: أمسكت بزيد، فإنَّ أفضى إلى ما يقرب من زيد [7] .هذا ماذكر عن الإلصاق. والإلصاق معناه اختلاط الشيء بالشيء، ويكون حقيقة ومجازاً[8].

---

[1] سورة البقرة، الأية 42

[*] محمد بن السرى، ابوبكر النحوى، المعروف بابن سراج النحوى، كان عالماً بالادب والعربية اخذ العلم عن المبرد، وروى عنه الزجاجي، والسيرافى والرمانى ، من كتبه الاصول في النحو، والشعر والشعراء، مات سنة 316هـ، أنباه الرواة، ج3، ص145 – 149.

[2] الاصول في النحو، ابوبكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادى تحقيق الدكتور عبد الحسين القتلي، مطبوعات مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الاولى 1996م – ج1، ص412- 413.

[3] المقتضب، المبرد، ج 4، ص142.

[4] مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب،تاليف الامام ابي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن احمد بن عبدالله ابن هشام الأنصارى، تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1992م، ج1، ص118س.

[*] هو ابو الفتح عثمان بن جنّى، عاش ببغداد من مصنفاته الخصائص، وسرّ صناعة الإعراب، مات سنة 392هـ بغية الوعاة، ج2، ص132.

[5] المفصل في العربية للزمخشري،مغنى اللبيب، ابن هشام الأنصارى، ج1، ص 101

[*] ابن مالك: هو الإمام محمد بن عبدالله بن مالك الطائى الأندلسي الجيانى، نزل بدمشق ولد سنة 600هـ من مصنفات التسهيل وشرحه، والكافية وشرحها، توفى سنة 672هـ بغية الوعاة، ج1، ص130

[6] سورة الصافات ، الاية 137.

[7] مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص1118-119.

[8] المقتضب، المرد، ج4، ص142.

ويسمى الرماني* هذه الباء، باء الإضافة، نحو قولك: مررتُ بخالدٍ، فإنك أضفت المرور بالباء إلى خالد[1]. ومن أمثلة الالصاق الحقيقى فى النثر قول الشاعر:

سقى الله أرضاً لو ظفرت بتربها * كحلت بها من شدة الشوق أجفاني[2].

وقولك: أمسكتُ بمحمدٍ إذا قبضت على شيء من جسمه، أو على مايحبسه من يد، أو ثوب، أو نحوه. ولو قلت: (أمسكته) احتمل ذلك، وأن تكون منعته من التصرف[3].

ومنه قولك: تعلقت به، وتشبست به، والتصقت به. ومن أمثلة الاصاق المجازي أيضاً قولك(بخل به) أيّ التصق بخله به، وتعلق به، إذا كان التعلق معنوياً، ورأفت به أيّ التصقت رأفتك به.

ثانياً: التعدية: ويسميها النُّحاة "باء التعدية " أو "باء النقل" وهي التى تعاقب الهمزة والمراد بتعديتها: أنَّها تعدية خاصة، وهي تعبير الفاعل مفعولاً، وذلك نحو: (ذهبتُ بزيد) فقد صيَّر زيداً ذاهباً، والأصلُ: ذهب زيد. فصار الفاعل مفعولاً به[4] ومن دراستنا لهذه الأمثلة نخلص إلى أن معنى التعدية: جعل ما كان فاعلاً للازم مفعولاً لمعنى التعبير فى اللفظ مع بقائه فاعلاً لأصل الحدث فى المعنى. وذلك نحو: "ذهب زيد"، (فزيد) هو فاعل الفعل"ذهب" وعندما قلت: (ذهبتُ بزيد) صار الفاعل الذى هو (زيد) مفعولاً فى المعنى.

ويرى المرادي أن باء التعدية قائمة مقام الهمزة، فى إيصال معنى الفعل اللازم إلى المفعول به، نحو قوله تعالى: **"ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ"**[5]. وقوله تعالى: **"وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ"**[6]. وقد جاءت مع المتعدى نحو: صككت الحجر بالحجر، ودفعت بعض الناس ببعض، لذلك قيل: هى الداخلة على الفاعل فتصير مفعولاً يشمل المتعدى واللازم. وأنَّ قيل: هذه العبارة لا تشمل المثالين لأن الباء داخلة على ما كان مفعولاً، فإنَّ الأصل:

---

* معانى الحروف، ابى الحسن على بن عيسي الرمانى، تحقيق د: عبدالفتاح اسماعيل شلبي، دار الشروق جدة، 1984م، ط3، ص36.

[1] المصدر السابق نفسه، ص 36.

[2] قائله الإمام الشافعي في النحو الوافي عباس حسن، ج2،ص522..

[3] شرح المفصل لإبن يعيش، ج2، ص22، انظر مغنى اللبيب، لإبن هشام، ج1، ص101.

[4] جواهر الادب، الاربلى، ص 36-37.

[5] البقرة الاية 117.

[6] البقرة الاية 20.

صك الحجرَ الحجرُ، ورفع بعض الناس بعضٌ، بتقديم المفعول[1]. وتسمى هذه الباء باءُ النقل، وهى مثل الهمزة فى توصيل أو نقل الفعل اللازم إلى المفعول به[2].

وقال بعضهم: إنَّ هذه الباء قد تأتي مع الفعل المتعدى، كقولك صَكَكتُ الحجر بالحجر، وأصله: صك الحجرَ الحجرَ[3].

ومذهب الجمهور أن باء التعدية بمعنى همزة التعدية، لا تقتضى مشاركة الفاعل للمفعول وذهب المبرد* والسهيلى* إلى أن باء التعدية، تقتضى مصاحبة الفاعل للمفعول، فى الفعل بخلاف الهمزة. قال السهيلي: إذا قلت قمتُ به، فلا بد من مشاركة ولو باليد.

ورُدَّ عليها بقوله تعالى:**"ذَهَبَ اللهُ بنُورهِمْ"**[4]. لأنَّ الله لا يوصف بالذهاب مع النور، وأجيب بأنَّه يجوز أن يكون تعالى قد وصف نفسه بالذهاب، عَلى معنى يليق به، كما وصف نفسه بالمجئ فى قوله تعالى: **"وَجَاءَ رَبُّكَ"**[5]. وهذا ظاهر البعد.

ويؤيد أنَّ باء التعدية بمعنى الهمزة قراءة اليمانى**"أذْهَبَ اللهُ بنُورَهُمْ"**[6] وقوله تعالى:**"فَإِنَّ اللهَّ يَأْتِي بالشَّمْس مِنَ الْمَشْرق فَأْتِ بهَا مِنَ الْمَغْربِ"**[7].

ثالثاً: الاستعانة: وباء الاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل[8]. نحو: كتبتُ بالقلم، وضربت بالسيف، ومنه فى أشهر الوجهين (بسم الله الرحمن الرحيم) باء البسملة، لأن الفعل لا يأتي على الوجه الأكمل إلا بها[9]. ومنه قوله تعالى: **"وَاسْتَعِينُوا بالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ"**[10].

---

[1] الجنى الدانى فى حروف المعانى، المرادى، ص 37.
[2] رصف المبانى، المالقى: احمد بن عبدالنور المالقى، ص143.
[3] جواهر الادب، للاربلى، ص16.
* محمد بن يزيد العباس المبرد، إمام العربية ببغداد فى زمانه، ومن مصنفاته المقتضب، والكامل، ومعانى القران، توفى سنة 285هـ - بغية الوعاة، ج1، ص269.
* السهيلى، أبو القاسم ابوزيد عبدالرحمن بن الخطيب السهيلى، الامام المشهور من مصنفاته الروضة الأنف والتعريف والإعلام، توفى سنة 581هـ وفيات الأعيان لابن خلكان، ج3، ص119.
[4] سورة البقرة ، الاية 117.
[5] سورة الفجر ، الاية 22.
[6] سورة البقرة ، الاية 117.
[7] سورة البقرة ، الاية 258.
[8] الجنى الدانى، المرادى ، ص38 ، انظر معانى الحروف ، للرمانى، ص36.
[9] مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص120.
[10] سورة لالبقرة، الاية: 45.

فأورد هنا بعض أراء النُّحاة فى اختلاف تسمية الباء: ردّ ابن فارس،* معنى البسملة إلى الابتداء، فقولك: بسم الله معناه (إبتدئ بإسم الله)[1]. وهو تخريج مقبول. وسماها ابن فارس، باء الاحتمال وباء الابتداء.

ومن أمثلة باء الاستعانة قوله تعالى:**"وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ"**[2]. وقوله تعالى:**"فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا"**[3]. ونحو قوله تعالى: **"وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ"**[4] وقوله تعالى: **"وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ"**[5].

وهناك تداخل بين باء الإستعانة وباء السببيّة (التى تدخل على سبب الفعل، مات بالجوع، وباء الاستعانة هى التى تدخل على الاسم المتوسط بين الفعل ومفعوله الذي هو آلة، نحو: كتبت بالقلم)[6]. وباء الإستعانة هى (بأن يكون مابعد الباء هو الآلة للحصول المعنى الذي قبلها)[7].

والفرق بين باء الاستعانة وبين باء السبب[8] أن باء السببيَّة أو باء السبب داخلة على السبب الذى أدّى إلى حصول المعنى الذى قبلها، وتحققه سلباً أو إيجاباً، نحو: مات الرجل بالمرض، أيّ بسبب المرض، وأن "باء الإستعانة" داخلة على أداة الفعل وآلته التى هى الواسطة بين الفاعل ومفعوله، نحو: فتحتُ الباب بالمفتاح، قطعت اللحم بالسِّكين، كتبت الرسالة بالقلم.

رابعاً: التعليل أو السببيَّة:هي التى تدخل على السبب الذي أدى إلى حصول المعنى الذي قبلها وتحققه سلباً، أو إيجاباً، نحو مات الرجل بالمرض، أيّ بسبب المرض[9]. وسماها ابن هشام الأنصارى باء السببيّة[10]. وسماها المرادي، باء التعليل. ونقل عن ابن مالك* ان باء التعليل هي التي تصلح غالباً في موضعها اللام[11]. وباء السببيّة أو التعليل

---

* ابن فارس: ابوالحسين احمد بن فارس، كان إماماً فى اللغة فأتقنها، توفى سنة 390هـ - وفيات الأعمال لإبن خلكان ،ج1،ص132 – 134.

[1] الصاحبي فى افقه اللغة، بن فارس، ص107.

[2] سورة الأنعام ، الأية :38.

[3] سورة البقرة، الأية :137.

[4] سورة النساء، الأية19.

[5] سورة الأعراف، الأية، 138

[6] همع الهوامع في شرح الجوامع، السيوطي، ج4، ص490، انظر شرح جمل الزّجاجي، ابن عصفور، ج1، ص476.

[7] النحو الوافى، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط11،ج2، ص491.

[8] المرجع السابق نفسه، ص491.

[9] النحو الوافى، عباس حسن ، ج2، ص491.

[10] مغنى اللبيب، هشام، ج1، ص120.

* ابن مالك: هو الإمام محمد بن عبدالله بن مالك الطائى الأندلسي الجيانى، نزل بدمشق ولد سنة 600هـ من مصنفات التسهيل وشرحه، والكافية وشرحها، توفى سنة 672هـ بغية الوعاة، ج1، ص130

[11] الجنى الداني فى حروف المعانى، المرادى، ص39.

هي (التى يكون مابعدها سبباً وعلة فيما قبلها). نحو كُلَّ إمرئ يكافأ بعمله ويعاقب بتقصيره. أى بسبب عمله وبسبب تقصيره. ونحو قوله تعالى: **"فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ"**[1]. ونحو قوله تعالى: **"إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ"**[2]. والسبب واضح في الآيات الكريمة ظلم اليهود أنفسهم بسبب عبادة العجل، وبسبب ظلمهم حرّم الله تعالى عليهم طيِّبات كانت محللة لهم. إنّ المعنى سمىّ به باء السببيَّة موجود فى باء التعليل، لأنَّه يصلح أن ينسب الفعل لما دخلت عليه باء التعليل، كما يصح ذلك في باء السببيّة[3].

وقد أشار المرادي، إلى أن المثل الذي مثّل به ابن مالك للتعليل مثل به الأكثرون لباء السببيَّة[4]. نحو قوله تعالى:**"فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ"**[5]. وقوله تعالى:**"لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ"**[6] وقوله تعالى: **فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا"**[7]. وقوله تعالى:**"وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ "**[8].

خامساً: المصاحبة: ولها علامتان، إحداهما أن يحسن فى موضعها (مع) والأخرى أن يغني عنَّها وعن مصحوبها الحال[9]. كقوله تعالى:**"اهْبِطُوا بِسَلَامٍ"**[10] وقوله تعالى: **"قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ"**[11]. أيّ: مع سلام، وأيَّ: مع الحق، أو محقاً. ونحو: سافر برعاية الله وارجع بعنايته، أي: مع سلام، مع رعاية الله، مع عنايته [12]. ولصلاحية وقوع الحال موقعها، سماها كثيرٌ من النحويين باء الحال. وقوله تعالى: **"وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ"**[13]. أيّ: معه.

كما مثّل لها النُّحاة بالمثال الذي وضع للحال قبل حين خرج بثياب السفر، أيّ خرج مرتدياً أو لابساً ثياب السفر، نحو: خرج بعشيرته[14]. أي خرج بصحبه عشيرته، أيّ: رفقتهم إذْ تدل الباء على المصاحبة. وإذا منحنا الجملة تأويلاً آخر، نقول إنَّه خرج

---

[1] سورة النساء، الاية 160.
[2] سورة البقرة ، الاية 54.
[3] انظر الجنى الدانى، المرادي، ص40، انظر همم الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج2، ص21.
[4] الجنى الدانى في حروف المعانى، المرادى، ص39 – 40.
[5] سورة المائدة، الاية 13.
[6] سورة البقرة، الاية:225.
[7] سورة ال عمران، الاية: 103.
[8] سورة النساء، الاية 154.
[9] معانى الحروف، للرمانى، ص36، انظر الجنى الدانى، المرادى، ص38.
[10] سورة هود ، الاية 48.
[11] سورة النساء، الاية 170.
[12] النحو الوافى، عباس حسن ، ج2، ص454.
[13] سورة المائدة، الاية 61.
[14] الصاحبى، ابن فارس، ص105، انظر المفصل، للزمخشري، ص285.

مصطحباً عشيرته، وفى هذه الحال تكون الجملة حاليّة ، والباء للحال. وقوله تعالى: " **مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ** "[1] وقوله تعالي: **"قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ"**[2].

سادساً: الظرفية: وعلامتها أن يحل في موضعها "في" نحو قوله تعالى: **"وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ"** [3] وقوله تعالى:**"وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ"**[4]. وقوله تعالي:**"إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ"**[5]. أيّ: في بدرٍ، في الليل، في مكة على التوالى. وقوله تعالى: **"الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ"**[6]. بالليل ظرف، والباء بمعنى(فى) وقوله تعالى:**"وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ"**[7].

سابعاً: البدل: وعلامتها أن يحسن فى موضعها (بدل)[8] كقول الحماسي:

فليت لى بهم قوماً إذا ركبوا * شنوا الإغارة فرساناً وركباناً[9].

أي: ليت لى بدلهم. وقوله: (ما يسرنى أنيّ شهدت بدراً بالعقبة)[10]. وقوله (صلى الله عليه وسلم)(مايسرنى بها من حمر النعم)[11]. أيّ: بدلها.

وقال ثعلب*: (يقال أبدلت الخاتم بالحلقة،إذا نحيت هذا وجعلت هذه مكانه، وبدلت الخاتم بالحلقة إذا أذبته وسويته حلقه، وبدلت الحلقة بالخاتم إذا أذبتها وجعلتها خاتماً، قال وحقيقة أن التبديل تغيير...) التبديل تغيير الصورة إلى صورة أخرى والجوهرة بعينها)[12]. وقال المبرد: (وقد جعلت العرب أبدلت مكان بدّلت..)[13]. وجاء في (تاج العروس): مادة (بدل) مانصّه: (أبدلت الخاتم بالحلقة، إذا نحيت هذا وجعلت هذه مكانه،

---

[1] سورة البقرة ، الاية 255.
[2] سورة النساء، الاية 170.
[3] سورة ال عمران، الاية: 123.
[4] سورة الصافات، الاية: 137.
[5] سورة ال عمران، الاية :96.
[6] سورة البقرة، الاية: 247.
[7] سورة الانعام، الاية: 60.
[8] جواهر الادب، الاربلى، ص401.
[9] البيت من البسيط وهو لقريظ بن أنيف، هو الشاعر قريط بن أنيف من شعراء بني العنبر يمدح قريظ بن مازن الذين نصروه ويهجو وقومه الذين تخلوا عن نصرته وإنقاذ إبله، في خزانة الادب للبغدادي ، ج6، ص253،وشرح شواهد المغني،ج1،ص69، والحماسي في همع الهوامع،ج2،ص21.وشرح بن عقيل،ص295
[10] حديث صحيح البخاري رواه رافع ك ب 46، 11
[11] صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،تحقيق محمد زهير،دار طوق النجاة،ط1422هـ .
* ثعلب: أبو داؤود سليمان بن الأشعث أحد حفاظ الحديث وعلمه وعلله، من فقهاء الحديث،توفى بالبصرة سنة 275هـ ، جمع كتاب السُّنن أوفيات الأعيان ابن خلكان، ج1، ص337.
[12] النحو الوافي، عباس حسن، ج2، ص491.
[13] المقتضب ،للمبرد، ابوالعباس محمد بن يزيد، له مؤلفات في اللغة العربية منها كتاب الكامل في اللغة والأدب والمقتضب، بغية الوعاة.

وبدلت الحلقة بالخاتم إذا أذبتها وجعلتها خاتماً)[1]. وجاء فى تفسير الألوسى [2] لقوله تعالى: **"وَلاَ تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ"**[3] أيّ: إذا نجيت الخبيث وجعلت الطيب مكانه مثل ما سبق من كلام ثعلب*

ثامناً: المقابلة: قال ابن مالك هي الباء الداخلة على الأثمان والأعواض[4]، نحو: اشتريت الفرس بألف، وكافأت الإحسان بضعف، وبعتك هذا المنزل بهذا المنزل، فمن دخول الباء هو العوض والثمن، وهو أمر معنوي. ولم يذكر أكثرهم هذين المعنيين، أعنيّ: البدل والمقابلة.

وقال بعض النحويين: زاد بعض المتأخرين فى معانى الباء إنَّها تجئ للبدل والعوض، نحو هذا بذاك، أيّ: هذا بدل من ذاك وعوض منه. قال: والصحيح أن معناها السبب، ألاّ ترى أن التقدير: هذا مستحق بذك، أي: بسببه[5]. وقد سماها أحد المعاصرين[6]: باء الثمن.

والمراد بالعوض[7]: دفع شيء من جانب، في نظير أخذ شئ يقابله من جانب آخر، والفرق بين العوض والبدل: فهو اختبار شئ وتفضيله على الآخر بدون مقابلة من الجانبين، كأن يكون أمامك شيئان لتختار أحدهما، فتقول أخذ هذا بدل الآخر من غير أن يكون هناك تعويض، وهذا هو الشائع. وقيل: البدل أعمَّ مطلقاً، فهو الدالّ على اختبار شئ وتفضيله على آخر، سواء أكان هناك مقابلة وعوض أم لا. والحكم في هذا القرينة، فهى التى تعين المراد وتوجه الذهن إليه[8]. ومن أمثلتها قوله تعالي: **"قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ"**[9] وقوله تعالي: **"اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالأَخِرَةِ"**[10]. وفي الآيتين السابقتين معنى المقابلة واضح، فكأنّ الذي هو خير كان معهم

---

[1] تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الحسين الزبيدى، تحقيق على هلالى مراجعة عبدالستار العلايلى، وعبدالستار أحمد فرج ط2" 1407هـ - 1987م ، ج2، ص491.

[2] روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل شهاب الدين محمود الألوسي ، تحقيق السيد محمد السيد والسيد إبراهيم عمران دار الحديث القاهرة، ط1، 1426هـ .

[3] سورة النساء الاية 2.

* ثعلب ابو داؤود سليمان، من فقها الحديث توفى سنة 275هـ وفيات الأعيان لإبن خلكان ج1، ص337.

[4] الجنى الدانى فى حروف المعاني المرادى، ص41.

[5] المصدر السابق نفسه، ص41.

[6] الدراسات اللغوية عند العرب، محمد حسين آل ياسين،دار مكتبة الحياة – بيروت – لبنان- 1980م،"وهى رسالة لنيل درجة الدكتوراة" ص103.

[7] النحو الوافي، عباس حسن، ج2، ص492.

[8] النحو الوافي، عباس حسن، ج2، ص492.

[9] سورة البقرة، الاية 61.

[10] سورة البقرة، الاية 86.

فأخذوا مكانه الذي هو أدنى. وفي الآية الثانية كانت الآخرة قريبة منهم، وفي متناول أيديهم، ولكن أعطوها وإشتروا بها الدنيا[1].

تاسعاً: المجاوزة: وعبر بعضهم عن هذا بموافقة (عَنْ)[2]. وذلك كثير بعد السؤال نحو قوله تعالى: **"سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ"**[3]. أيّ عن عذاب واقع، وقوله تعالى: **"وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ"**.[4] أيّ: عَنْ الغمام وقوله تعالي: **" نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ"**[5]. أيّ: عَنْ أيمانهم.

وقال علقمة:

فإنَّ تسألوني، بالنساء فإنّني * خبيرٌ بأدواء النساء طبيبُ[6].

وقال الأخفش *: قُلتُ: أما كونها بمعنى (عَنْ) بعد السؤال منقول عن الكوفيين، وتأوّله الشلوبين *. على أن الباء في ذلك سببية أيّ: فسأل بسببه. وقال بعضهم: هو من باب التضمين، أيّ: فاعتنى به، أوفاهتّم به.

وجاء في (المخصص): فمهما رأيت الباء بعد ما سألت، أو ساءلت، أو ما تصرف منها، فأعلم أنها موضوعة موضع (عَنْ) أيّ: أن كُلَّ (باء) بعد سأل وما تصرف منها بمعنى(عَنْ)[7]. ففى قوله تعالى:**"سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ"**[8]. ليس بمعنى عذاب، فهناك فرقٌ بين سأل به وسأل عنه، فالسائل لم يسأل عن العذاب وموعده، كما سأل عن الساعة وعن الأنباء، فمعنى سأل هنا في الأية دعا به وطلبه[9]. وجاء (الكشاف) في هذه الأية ضمن (سأل) بمعنى (دعا) فعدي تعديته كأنَّه قيل(دعا داعٍ بعذاب واقع) من قولك: دعا بكذا إذا استدعاه وطلبه، ومنه[10] قوله تعالى:**"يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ"**[11].

---

[1] معانى النحو دكتور فاضل صالح السامرائى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1420هـ - 2000م،ج3،ص21.
[2] الجنى الداني في حروف المعانى، المرادى، ص41.
[3] سورة المعارج، الاية،1.
[4] سورة الفرقان، الاية 25.
[5] سورة التحريم، الاية 8.
[6] ديوان علقمة الفحل، ص35، انظر الجنى الدانى ،ص41-42.
* الأخفش الأوسط: هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعى بالولاء النحوى البلخى المعروف بالأخفش الأوسط، أحد نُحاة البصرة. احد النحو عن عبيدة وسيبوية. وهو الذى زاد بحر الخبب فى علم االعروض. توفى سنة 215هـ ، انظر كتاب وفيات الأعيان لإبن خلكان، ج2، ص380-381ة. الاخفش هو الصغير العينيين مع سوء بصرهما.
* الشلوبين: عمر محمد بن محمد ابوعلى الإشبيلى، المعروف أيضاً بالشلوبين، توفى سنة 645هـ بغية الوعاة، ج2، ص225.
[7] المخصصّ، ابن سيِّدة، ج14، ص65.
[8] سورة المعارج، الاية:1.
[9] الكشاف، الزمخشري، ج3، ص413.
[10] الكشاف، الزمخشري، ج3،ص267.
[11] سورة الدخان، الآية :55.

عاشراً: الإستعلاء: وعبَّر بعضهم بموافقة (على)[1] التى هي للاستعلاء. ومنه قوله تعالى: **"وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ"**[2] أيّ: على قنطار ونحو مررتُ به، أيّ: عليه. وكقولهم: من الناس من تأمنه بدينار فيخون الأمانة، ومنهم من تأمنّه بقنطار من الذهب فيصونه ويؤديه كاملاً، أيّ: على دينار، وعلى قنطار، ونحو قول الشاعر:

أرُبَّ يبولُ الثعالب برأسه * لقد هان من بالت عليه الثعالب[3].

الحادي عشر: الغاية: وهي أن تكون بمعنى (إلى) نحو قوله تعالى: **"وَقَدْ أَحْسَنَ بِي"**[4]. أيّ إليّ و أوَّل على تضمين (أحسن) معنى (لطُف).

الثاني عشر: التبعيض: وعبّر بعضهم بموافقة (مِنْ) يعنى التبعيضيّة[5]. وفي هذا المعنى خلاف بين علماء النحو ومن قال للتبعيض الأصمعي*. والفارسي* في التذكرة. ونُقِل عن الكوفيين وقال به ابن قتيبة ابن مالك واستدلوا على ذلك بقول تعالى: **"عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا"**[6]. أيّ: منها.

وقال الشاعر:

شربن بماء البحر، ثم ترفعت * متى لججٍ خُضرٍ لَهُنَّ نئيج[7].

وقول شاعر آخر:

فلثمت فاها، آخذاً بقرونها * شرب النزيف ببرد ماء الخشرج[8].

---

[1] الجنى الدانى في حروف المعاني، المرادي، ص42.

[2] سورة آل عمران، الاية:75.

[3] البيت من الطويل وهو العباس بن مرداس في ملحق ديوانه ،ص151.والراشدين عبد ربّه في الدُّرر ، ج4، ص104، وجمهرة اللغة ص18، شرح شواهد المعنى، ص317.

[4] سورة يوسف، الأية:100.

[5] الجنى الداني في حروف المعانى، المرادى، ص43.

* الأصمعى: هو أبو سعيد عبدالملك بن قريب الأصمعى، كان إماماً في اللغة والنحو والأخبار والنوار، توفى سنة 2017هـ، وفيات الأعيان لإبن خلكان ج3، ص(144 – 149).

* الفارسي: على ابوالحسن بن احمد بن محمد بن سليمان الفارسي، النحوى، امام في النحو، من مصنفاته (الإيضاح) و(التكملة) في النحو، وكتاب"التذكرة" توفي سنة 377هـ - وفيات الأعيان لإبن خلكان ج1.

[6] سورة الإنسان،الاية 6.

[7] البيت لإبن ذؤيب الهزلى، ديوان الهذليين، ج1، ص51، ومعنى متى: مِنْ، والنئيج المرّ السريع مع صوت، خزانة الأدب، للبغدادي، ج3، ص249-250.

[8] عمرو بن ابى ربيعة أو جميل بثينة، ديوان عمر 488، وديوان جميل 41 -42، المعنى 111، وشرح شواهده 320.

وقال ابن مالك: والأجود تضمين شربن معنى (رويَّن) وجعل الزمخشري*: الباء في الأية السابقة كالباء في: شربن الماء بالعسل، والمعنى: يشرب بها عباد الله الخمر.

والتبعيض بمعنى البعضية (بأن يكون الاسم المجرور بالباء بعضاً من شيء قبلها)[1].

وقول عنترة:

شربتُ بماء الدحرضين فأصبحت * زوداء تنفر عَنْ حياض الديلم[2].

والباء في بيت أبي زؤيب وبيت عنتره زائدة للتبعيض بمعنى (مِنْ) ولم ترد باء التبعيض عند مثبتيها إلاَّ مع الفعل المتعدي.[3]

وقد أنكر قومٌ ومنهم ابن جنىَّ[4] ورود باء التبعيض، حيث قال: (فأما ما يحكيه أصحاب الشافعي، رحمه الله من أن الباء للتبعيض فشيء لايعرفه أصحابنا، ولا ورد به ثبت)[5].

واعترض عليهم كلام ابن جنيَّ، وقال: شهادة على النفى، وهي غير مقبولة. وأُجيب بأن الشهادة على النفى ثلاثة أقسام:

معلومة، نحو: إن العرب لم تنصب الفاعل، وظنَّية عن إستقراء صحيح نحو: ليس في كلام العرب إسم متمكن آخره واو لازمة قبلها ضمة. وشائعة غير منحصرة نحو: لم يطلق زيد إمرأته من غير دليل، وهذا هو المردود[6]. وكلام ابن جنِّى من الثاني لأنه شديد الاطلاع على لسان العرب.

ولم يقر النُّحاة هذا، فمنهم من أوَّلها على أنَّها للالصاق، ومنهم من عدَّها للاستعانة، على أن يكون في الكلام حذف وقلب في قوله تعالى: **"وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ"**[7]. إذْ تعدى الفعل مسح إلى المزال عنه بنفسه، وإلى المزيل بالباء، وتقدير الكلام: (إمسحوا أيديكم برؤوسكم)[8].

---

* الجنى الداني في حروف المعانى، المرادى، ص44.

[1] النحو الوافى، عباس حسن، ج2، ص492.

[2] ديوان عنترة بن شداد، شرح القصائد العشر، ص340،ورصف المبانى 151، والصاحبى ،ص77، وسر صنّاعة الإعراب،ج1،ص151، والأزهية، ص294، وتأويل مشكل القرآن ،ص575. شرح المعلقات السبع للزوزونى ،ص346، الجنى الدانى في حروف المعاني، للمرادي،ص350.

[3] الجنى الداني في حروف المعانى، المرادى، ص44.

[4] سر صناع الإعراب، ابن جنِّى، ج1، ص139.

[5] المصدر السابق نفسه، ج1، ص139.

[6] الجنى الداني في حروف المعانى، المرادى، ص45.

[7] سورة المائدة الاية ،6.

[8] مغنى اللبيب ابن هشام، ج1، ص105.

ومنهم من تصدى لكلِّ هذه التحريات، وأخرج التبعيض من معاني الباء عدّه باطلاً. وكما هو معروف أن التبعيض من أشهر معانى (مِنْ) لا (الباء) لأن فى إبقائه خليطاً بين معنى ومعنى آخر[1]. والذين يقولون بهذا المعنى هم الكوفيون وتابعهم الأصمعي، والفارسي، وابن قتيبة، وابن مالك، ممّا سبق وتقدم. وقال أبو على الشلوبين(ومعنى الباء، إنَّما هو للإلصاق، وما سوى ذلك من المعانى المذكورة فليس بخارج عنه، أيّ أنّه مناسب له إلاّ التبعيض فليس فى شيء من معانى الباء[2].

وقال المالقى*:(فذهب بعضهم إلى أن الباء في ذلك للتبعيض، ولذلك أجاز أصحاب مالك المسح في الوضوء ببعض الرأس، وانتهى الخلاف بينهم في التبعيض إلاَّ إجازة قدر الأنملة من الرأس في المسح)[3]. وعليه بنى الإمام الشافعي مذهبه في مسح بعض الرأس في الوضوء[4]. والذي يراه الباحث أن الباء في هذه الشواهد جميعها هي باء زائدة، والمعنى: يشربها عباد الله، ويشربها المقربون[5]. والدليل على كونها زائدة قراءة ابن عبلة شربها[6]. وقد تكون الباء للالصاق والمعنى: يشرب عباد الله بها الخمر، أىّ يمزح شرابهم بها، كما تقول: شربتُ الماء بالعسل [7]. وأمَّا قولهم أن الباء في قوله تعالى: **"وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ"**[8]. للاستعانة فبعيد[9].

الثالث عشر: التوكيد: وهي الزائدة وذكر ابن هشام والمرادي، زيادتها في ستة مواضع هي[10]:

الأول: الفاعل، وزيادتها فيه واجبة، وغالبة وضرورة، فالواجبة في الفاعل(أفْعَل) في التعجب على مذهب سيبوية والبصريين نحو: أحسن بزيد، والغالبة (الجائزة) فى

---

[1] شرح جمل الزجاجى، ابن عصفور، ج1، ص493، انظر تناوب حروف الجرّ في لغة القران الدكتور محمد حسن عواد، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط1 1982م، ص35

[2] ابو على عمر بن محمد بن عمر بن عبدالله الازدي المعروف بالشلوبييني الاندلسي الاإشبيلي النحوي، كان إماماً في النحو من تصانيفه التوطئة توفي سنة 645هـ باشبيلية وفيات الاعيان، لابن خلكان ، ج3،ص395-396.

* رصف المبانى، المالغى، ص146 -147.

[3] شرح التصريح على التوضيح ، الازهرى خالد بن عبدالله الأزهرى، دار إحياء الكتب العربية، ب. ت ، ج ، ص13.

[4] رصف المباني في شرح حروف المعانى، المالقي احمد بن عبدالنور، تحقيق د: احمد محمد الخراط، الطبعة الثانية، دار القلم د: دمشق 1985م، ص151-152.

[5] رصف المبانى، المالغى، ص 151 ، انظر سرّ صناعة الإعراب، ابن جنّى، ج1، ص152، انظر تأويل مشكل القران ، الحيدرة ، ص575.

[6] البحر المحيط، ابو حيَّان الأندلسي، ج8، ص395.

[7] الجنى الداني في حروف المعانى، المرادى، ص44، انظر مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1،ص105.

[8] سورة المائدة، الاية:6.

[9] الجنى الداني في حروف المعانى، المرادى، ص44، انظر معنى اللبيب، ابن هشام، ص105.

[10] الجنى الداني في حروف المعانى، المرادى، ص48.

فاعل(كفى) بمعنى: حسب، نحو قوله تعالى: **"وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا"**[1]. والواردة في الضرورة كقول قيس ابن زهير*:

ألم يأتيك والأنباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد[2].

الثاني: المفعول، نحو قوله تعالى: **"وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ"**[3].

الثالث: المبتدأ، وذلك في قولك: بحسبك دراهم.

الرابع: الخبر، وتكون زائدة في خبر (ليس) و (ما) أختها، نحو قوله تعالى:**"أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ"**[4]. وقوله تعالى:**"وَمَا رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ"**[5].

الخامس: النفس والعين في باب التوكيد، نحو: جاء زيد بنفسه وبعينه، والأصلُ: جاء زيد نفسه وعينه.

السادس: الحال المنفية، لأنّها شبيهة بالخبر، وذلك في قول الشاعر:

ومارجعت بخائبة ركاب * حكيم بن المسيب منتهاها[6].

وردَّ كثير من المحققين سائر معانى الباء إلى معنى الالصاق كما ذكر سبيويه وجلوه معنى لا يفارقها، وقد ينجر معه معانٍ أخرى. واستبعد بعضهم ذلك، وقال[7]: الصحيح التنويع وما تقدم من نيابة الباء عن غيرها من حروف الجرّ هو جارٍ على مذهب الكوفيين، ومن وافقهم. في أن حروف الجرّ ينوب بعضها عن بعض. ومذهب البصريين إبقاء الحرف على موضوعه الأول إمّا بتأويل يقبله اللفظ، أو تضمين الفعل معنى آخر، يتعدى بذلك الحرف وما لايمكن فيه ذلك فهو من وضع أحد الحرفين موضع الأخر على سبيل الشذوذ.

---

[1] سورة النساء،الاية: 166.

[*] قيس بن زهير شاعر مشهور بالكرم والشجاعة والحلم كان جاهلياً وأسلم

[2] البيت لإمرئ القيس في ديوانه،ص392، أو لقيس بن زهير في المغني،ص114، وأمالي بن شجري ،ج1،ص84، والخصائص ،ج1،ص333،شرح المفصل ، لإبن يعيش النحوى، ج2، ص24.

[3] سورة البقرة الاية 195.

[4] سورة الزمر ، الاية 36.

[5] سورة فصلت الاية 46.

[6] القحيف العقيلى هو شاعر محسن من بنى عقيل كوفى لحق الدولة العباسية وفي هذا البيت يمدح حكيم بن المسيب القشيرى الذي كان كريماً،البيت من الوافر، وهو للقحيف العقيلى فى خزانة الادب، للبغدادي،ج10،ص137.وشرح شواهد المغني،ج1،ص399.ومغني اللبيب،ج1،ص110.

[7] رصف المبانى، المالقى، ص46.

المبحث الثاني

حرف اللام

حرف كثير المعانى والأقسام. وقد أفرد لها بعضهم تصنيفاً، وذكر لها نحواً من أربعين معنى[1].

وأقول: إنَّ جميع أقسام اللاَّم، التى هي حرفٌ من حروف المعاني، ترجع عند التحقيق إلي قسمين عاملة، وغير عاملة. فالعاملة قسمين جارّة وجازمة وزاد الكوفيون ثالثاً وهي الناصبة للفعل. وغير العاملة خمسة أقسام: لام الإبتداء ولام فارقة، ولام الجواب، ولام موطئة، ولام التعريف، عند من جعل حرف التعريف أحادياً، فهذه ثمانية أقسام. وقد عرفنا مما سبق أن الأصل في الحروف بعامة أن تكون ساكنة، لكن لام الجرّ خرجت عن هذا الأصل، إذْ من غير الممكن الإبتداء بالساكن، فحركت بالفتح، لأنَّه أخف الحركات وأصبح أصلاً لحركتها[2].

الأصل في جميع الحروف الاحادية الفتح لأنَّها عندما اتصلت بالمضمر ورجعت الي أصلها لأن المضمر يرد الأشياء الى اصلها.

وعندما تكر مع المظهر للتفريق بينها وبين لام التوكيد فهى مكسورة مع كل ظاهر غير مستغاث به نحو: المال لزيد والغلام لعمرو، وإنما كسروها مع الظاهر غير المستغاث به للفرق بينها وبين لام الابتداء، إذْ لافرق بينهما فيما تدخلان عليه، تقول: ان هذا لزيد إذا اردت انه يملكه، وان هذا لزيد اذا اردت أنَّه هو بالرغم مما تقدم تختلف حركة لام الجر مع الظاهر غير المستغاث به، عنها مع الظاهر المستغاث به، ومع المضمر[3].

فهى مكسورة مع الاسم الظاهر ومفتوحة مع الاسم المضمر، الاَّ مع ضمير واحد إذا أخبر عنه لقولك: (لى مال) و (لى كتاب)[4].

---

[1] الجنى الداني في حروف المعانى، الحسن بن قاسم المرادي، ص96.

[2] اللامات،الهروى، تحقيق يحي علوان البلداني، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة الاولى 1980م، ص31 -32.انظر شرح المفصل لابن يعيش، ج8،ص268.

[3] شرح المفصل لابن يعيش،ج8، ص26.

[4] اللامات الزجاجى، ص47.

فقد قرأ سعيد بن جبير فى الاية قال تعالى: **"وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ"**[1].

فبعضهم يرى أنَّ من قرأ بكسر اللام ونصب الفعل كانت لام الجحود[2].

واعترض ابن هشام على هذا، وحجَّته أن النافى هنا غير "ما" و"لم" ولاختلاف فاعلى كان ونزول، وتخفيف الميم ويكون المعنى بل كذبوا بالحق عندما جاءهم[3].

وقد تأتي اللام مفتوحة وهذا الكلام كثير فى لغة العرب وفي قراءتهم للقرآن وفي هذا خروج عن الأصل، فقد قرأ سعيد بن جُبير* قال تعالى: **"وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ"**[4]. بفتح اللام[5]. وربما قرئت بفتح اللام في هذه الأية بإعتبارها أنها اللام الفارقة وليست الجارّة وقرأ الآخرون قوله تعالى: **"وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ"**[6].بفتح اللام[7].

أما فى الكلام فنجد أن لغة قضاعة كسر اللام مع المضمر فيقولون: المال له[8].

وحُكى عن بنى العنبر وعكْلٍ أنَّهم يفتحون اللام مع الفعل[9]. كما رُوىَ أن بعض العرب يفتحها مع الظاهر مطلقاً فيقول: المال لزيد[10].

وتباينت آراء النُّحاة حول معاني اللام الجارّة بعض الشئ، وقد أطنب بعضهم في معانيها وإنفرد بعضهم بمعانٍ لم يذكرها غيرهم. واللام الجارّة لها معانٍ كثيرة، وقد جمعت لها من كلام النحويين ثلاثين قسماً، فأذكرها كما ذكروها، وأشيرُ إلى ذلك في التحقيق[11].

---

[1] سورة ابراهيم ،الاية ،46.

[2] الكشاف الزمخشري، ج2،ص383، اللامات ، الهروى،ص129.

[3] المغنى ، ج1، ص238، همع الهوامع ،ج2، ص202، ارتشاف الضرب،ج2، ص434، العوامل المائة،ص115.

* سعيد بن جبير: أبو عبدالله سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الكوفي،أحد الأعلام التابعين،وفيات الأعيان لإبن خلكان.

[4] سورة ابراهيم ،الاية ،46.

[5] ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبي حيَّان الأندلسي، تحقيق مصطفى أحمد النماس، مطبعة المدنى، القاهرة 1987م ، ج2،ص433.

[6] سورة الانفال، الاية:33.

[7] همع الهوامع في جمع الجوامع، جلال الدين بن عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطى،تحقيق أ/ عبدالسلام هارون، د/ عبدالعال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ،ط1، 1394ه – 1975م، ج4، ص206، انظر ارتشاف الضرب/ أبا حيَّان، ج2 ، ص433..

[8] الخصائص : ابن الجني، ابو الفتح عثمان بن جنيّ، تحقيق محمد على النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، ج2، ص10.

[9] همع الهوامع في جمع الجوامع، السيوطى، ج4، ص206، انظر إرتشاف الضرب، ابا حيان الأندلسي، ج2، ص423.

[10] همع الهوامع في جمع الجوامع، ج4، ص206،.

[11] الجنى الدانى في حروف المعاني، المرادي، ص96.

الأول: الإختصاص:

وهي الواقعة بين المخصوص والمخصَّص له، نحو: الجنة للمؤمنين والشعر لفلان، والمنبر للخطيب، ونحوها[1]. وذكر بعضهم قوله تعالى: "... **فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ**..."[2]. ضمن أمثلة لام الاختصاص[3]. ولم يذكر الزمخشري في المفصل غير هذا المعنى، قيل: وهو أصل معانيها[4].

الثاني: الاستحقاق:

وهي الواقعة بين معنى وذات، نحو: الحمدُ لله، ونحو قوله تعالى: **"وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ"**[5]. وقوله تعالى: **"لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ.."**[6]. وأضاف المالقي إلى أمثلة الاستحقاق الباب للدارُ، والمحرابُ للمسجدُ[7]. وقال بعضهم: وهو معناها العام، لأنَّه لا يفارقها[8].

وعدَّ ابن فارس: اللام الواقعة بين معنى وذات للاختصاص[9]. وقد عرَّف بعضهم لام الاستحقاق بأنها الواقعة بين معنى وذات. اختار بعض المتقدمين والمتأخرين حرف اللام ليكون كتابة موسوماً بهذا الحرف الذي حُظِي بنصيب وأخر عند كثير من النُّحاة وأهل اللُّغة. ويحدثنا ابن النديم في كتابة(الفهرست)عن الكتب المؤلفة في لامات القرآن وهي:

1- كتاب اللامات لداؤود عطية.
2- كتاب اللامات لمحمد بن سعيد.
3- كتاب اللامات لابن الأنباري.
4- كتاب اللامات للأخفش سعيد.
5- كتاب اللامات الخليل بن أحمد.

كذلك يمكن أن نضيف إلى هذه الكتب كتباً أخرى فى اللامات مثل:

1- كتاب اللامات لابن زيد الأنصاري.

---

[1] انظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسوطي، ج2، ص200 انظر معنى اللبيب، لإبن هشام الأنصاري، ج1، ص233.
[2] سورة النساء، الاية: 11.
[3] همع الهوامع في جمع الجوامع، السيوطى، ج2، ص200.
[4] المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري ابو القاسم محمود بن عمر دار الجيل، بيروت، لبنان، ب. ت ط1، ص132.
[5] سورة المطففين ، الاية 1.
[6] سورة المائدة الاية: 41.
[7] رصف المباني، المالقي، ص218.
[8] المصدر السابق نفسه، ص218.
[9] الصاحبي في فقه اللغة ، ابن فارس، ص114.

2- كتاب اللامات لابن كيسان.
3- رسالة في اللامات منسوبة لإبن جعفر النحاس وقد نشرت في مجلة الموارد العراقية.
4- كتاب اللامات للزجاجي.
5- كتاب اللامات لإبن فارس الذي نشر في مجلة مجمع اللُّغة العربية بدمشق[1].
6- أمَّا كتب اللامات لأبي الحسن بن محمد الهروى فلم يذكره أحد لا ابن النديم ولا في كتب التراجم كما ذكرت بعض الكتب أنواع اللام منها:
   1- اللامات التى أوردها ابن هشام في المغني[2].
   2- اللامات التى أوردها المرادي في الجني الداني[3].
   3- اللامات التى أوردها الرماني في معانى الحروف[4].
   4- اللامات التى أوردها الهروي في الأزهية[5].

وعندما يقسم الهروي"اللام" إلى أربعة وثلاثين قسماً، والمرادي إلي أربعة وأربعين وجهاً، وابن فارس إلى أثنتي عشر قسماً، والرماني كذلك والنحاس إلى سبعة عشر قسماً. هذا إلى جانب الكتب التى تعرضت إلى هذه الحروف وغيرها، وليس الاختلاف بينهم في معاني اللام جذرياً فاللام نفس اللام عند الجميع إلاَّ إنَّهم يختلفون في التقسيم شكلاً أو تسمية أو عملاً. وقد يقال لها لام الإضافة[6]، أو لام الجرَ[7] ، أو لام الملك[8] وهي مكسورة مع الإسم الظاهر ومفتوحة مع الاسم المضمر، إلاَّ مع ضمير واحد إذا أخبر عن نفسه كقولك: (إلي مالٍ) و(لى كتاب).

وفي فتحها وجهان:

أحدهما: إن أصلها الفتح، وذلك أن جميع الحروف هي آحادية حقها الفتح، فلما إتصلت بالضمير ورجعت إلى أصلها، لأن المضمر يرد الأشياء إلى أصولها في غالب الأمر.

---

[1] المجلد 48، ج4، اكتوبر 1973م، وقد ألف ابن فارس رسالة (اللامات) التى نشرها براجشتر اسر فى مجلة 77، تاريخ الأدب العرب، برو كلمان ، ج267.

[2] مغنى اللبيب لابن هشام، ص 274 - 294

[3] الجنى الدانى في حروف المعانى، ص 95 – 123.

[4] معانى الحروف للرمانى ، ص 51 -58.

[5] الازهية في علم الحروف ، الهروى ،ص298.

[6] الأزهية في علم الحروف، للهروى،على بن محمد الهروى تحقيق عبدالمعين الملوحي،طبعة مجمع اللغة العربية القاهرة 1982م، 298، انظر معانى الحروف، الرماني، ص51.

[7] مغنى اللبيب، ابن هشام ، ص274، انظر الجنى الدانى، للمرادى، ص96.

[8] انظر اللامات للزجاجي، تحقيق مازن المبارك، طبع بدمشق 1969م، ص47

الثاني: أنها إنَّما كسرت مع المظهر للفرق بين لام التوكيد وبينها[1]، وذلك أنك لو قلت: أن زيد لهذا، وأنت تريد الملك والاستحقاق لالتبس بقولك أنَّ زيد لهذا، أى هو هو، فلما اتصلت بالمضمر المرفوع، تقول: إن زيد لك، إذا أردت الملك والاستحقاق إن زيد لأنت إذا أردت أنت زيد[2]. ويقول إبن هشام: (أمَّا قراءة بعضهم الحمد لله) بعضها فهو عارض للاتباع[3]. وهي من حروف المعاني، وتنقسم إلى قسمين من حيث العمل، عاملة، وغير عاملة، فالعاملة جارَّة وجازمة وزاد الكوفيون ثالثاً وهي اللام الناصبة. وغير العاملة خمسة أقسام: لام الإبتداء، ولام فارقة، ولام الجواب، ولام موطئة، ولام التعريف عند من جعل حرف التعريف من الأحاديات[4]. وهو حرف جرّ يجرّ الظاهر والمضمر، ويأتي أصلياً وزائداً. للللام معاني كثيرة تتضمن معنى "إلى" فمن الباحثين من يقول إنَّها تقوم مقامها في العربية والسريانيّة، أما في العبرانية فتحولت إلى "ال" ثم"ل" [5].

وفي التعريف السابق نظر، لأن لام الإستحقاق تقع بين ذاتين، وإنَّما التعريف الأشمل أن لام الإستحقاق تقع بين الشئ ومستحقه[6].

الثالث: المِلك: وهى الواقعة بين ذاتين ومدخولها يملك[7].

ونحو قوله تعالى: **"للّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ"**[8]. ونحو: المال لزيد، والدار لعمرو[9]. وعرَّفها آخرون بأنها تضيف بها معنى الملك للمالك، وهي تتصل بالمالك لا المملوك[10]. وقد جعله بعضهم أصل معانيها، والظاهر أنَّ أصل معانيها الاختصاص(وأما الملك فهو نوع من أنواع الاختصاص)[11]. والفرق بين لام(الملك) ولام الاستحقاق)،(الأشياء ليست ممَّا يملك وإنَّما هى تستحق، فتضيف بهذه اللاّم ما استحق من الأشياء إلى مستحقه)[12].

---

[1] معانى الحروف، للرمانى، ص56.
[2] الكتاب، سيبوية، ج1، ص389.
[3] معنى اللبيب، لإبن هشام الأنصاري، ص274.
[4] الجنى الدانى في حروف المعانى، المرادي، ص95.
[5] الفلسفة اللُّغوية والألفاظ العربية، جورج زيدان مراجعة وتعليق كامل مراد، مطبعة الهلال، 196، ص75.
[6] رصف المباني، المالقي، ص294، انظر ارتشاف الضرب، أبا حيَّان، ج2، ص433، انظر اللامات، للهروى، ص38.
[7] حاشية الصبان على شرح الأشمونى ، نور الدين بن محمد بن عيسى بن محمد ،مكتبة النهضة المصرية، ط3، ج2، ص221.
[8] سورة البقرة ، الاية 284.
[9] رصف المبانى، المالقي، ص294، ارتشاف الضرب، أبا حيَّان ، ج2،ص433، وحاشية الصبان: ج2،انظر الجنى الدانى، للمرادي، ص 96،
[10] اللامات، للهروى، ص31، انظر اللامات ، للزجاجي، ص47.
[11] الجنى الدانى في حروف المعانى، المرادى، ص96.
[12] اللامات للهروى ، ص38.

ومن الملاحظ أن الملك أقوى أنواع الاختصاص. وكذلك الاستحقاق، لأن من استحق شيئاً فقد حصل به نوع اختصاص[1]. ومن ذلك قوله تعالى:**"لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا** [2]".

الرابع: شبه الملك: وهو المعبر عنه بالاختصاص، وحدَّها بعضهم بأنَّها الواقعة بين ذاتين ومصاحب مدخولها لايملك، نحو: أنت لى وأنا لك[3]. ومثاله اللام في قوله: أدوم لك ماتدوم ليّ[4].

الخامس: التمليك: جاء في حاشية الصبان(أن التمليك مستفادٌ من الفعل لا من اللام، بدليل أنك لو أسقطت اللام، وقلت: وهبت زيداً ديناراً، كان الكلام صحيحاً، ولو مُثِّل له بنحو: جعلت لزيد ديناراً، لكان أحسن)[5]. وعدّها السيوطى [6] للتمليك، وعدّها ابن هشام [7] لشبه التمليك وهذه الأخيرة عند أحد المعاصرين"هي الداخلة بين ذات ومصحوبها لايملك، نحو: اللجام للفرس"[8].

والأولى أن يكون هذا المثال للاختصاص، لانَّ اللجام خاص بالفرس.

ومن ذلك قوله تعالى:**"وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا"**[9] وقوله تعالى: **"وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً"**[10] وقوله تعالى: **"هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا"**[11].

السادس: شبه التمليك:

ونحو قوله تعالى:**"وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا"**[12] وقد يقال لشبه التمليك مجموع الكلام لا اللاّم وحدها[13]. ونحو قوله تعالي:**"فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا"**[14]. لأن الولى وهو

---

[1] حاشية الصبان على شرح الأشمونى، ج2، ص221.
[2] سورة البقرة، الاية:284.
[3] حاشية الصبان ، ج8، ص221.
[4] الجنى الدانى في حروف المعانى، المرادى، ص 96، انظر ارتشاف الضرب أبا حيَّان الأندلسي، ج2، ص433.
[5] حاشية الصبان، ج2، ص222.
[6] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطى، ج4، ص200.
[7] مغنى اللبيب ، ابن هشام ، ج1، ص234.
[8] جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلابيينى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1423ه – 2002م/، ج3، ص182.
[9] سورة مريم ، الاية، 50.
[10] سورة الانبياء ، الاية 81.
[11] سورة الانبياء، الأية 29.
[12] سورة النحل الاية 72.
[13] حاشية الصبان، ج2، ص(222-223.
[14] سورة مريم، الاية5.

الولد لايملك حقيقة، وكُلّها تفيد الإختصاص. وقوله تعالى:**"وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ"**[1].

السابع: التعليل:

نحو قوله تعالى: **"إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ"**[2] ونحو اللام فى قولك: زرتك لشرفك[3]. وقد مثل بعضهم فى قوله تعالى:**"وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ"**[4]. في قراءة أبي حمزة الكسائي[5] بكسر اللام. وباللام في قوله تعالى: **"وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ**[6]: أيّ: من أجل حب المال لبخيل[7]. وقوله تعالي**"وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ"**[8]. وقوله تعالى:**"أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ"** [9]

الثامن: التبليغ: ولام التبليغ هي اللام الجارّة اسم سامع قول أو فى معناه، نحو: قلت له، وبنيت له، وأذنت له، وفسرت له، واستجلبت له، ونحوِّها[10]. ومنه قوله تعالى:**"وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ"**[11]. وقوله تعالى:**"وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ".**

التاسع: الصيرورة:

وتسمى أيضاً لام العاقبة والمآل، وهى نحو اللام في قوله تعالى: " فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا"[12] لأنهم لم يلتقطوه ليكون لهم، عدواً وحزناً، وإنَّما التقطوه ليكون لهم فرحاً وسروراً ولكن لما عاقبة فعلهم، أن صار لهم عدًّوا وحزناً، ولذا سميت لام العاقبة والمآل. ومنها قول الشاعر:

لدُّوا للموت، وابنوا للخراب * فكلكم يصيرُ إلى ذهاب[13].

---

[1] سورة البقرة الاية 233.
[2] سورة النساء الاية 105.
[3] حاشية الصبان، ج2، ص222، إرتشاف الضرب، أباحيَّان، ج2، ص433، انظر الجنى الدانى في حروف المعانى، المرادى ، ص97.
[4] سورة ال عمران الاية :81.
[5] أبو الحسن على بن حمزة بن فيروز الأسدي الكوفي المعروف بالكسائي، أحد القرَّاء السبة كان إماماً في النحو واللغة والقراءات ، توفية سنة 183هـ وفيات الأعيان لإبن خلكان،ج3، ص258.
[6] سورة العاديات الاية 8.
[7] اللامات، الهروى، ص49-50، انظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطى، ج4، ص202
[8] سورة البقرة الاية 60
[9] سورة آل عمران الاية: 49.
[10] الجنى الدانى في حروف المعانى، المرادى، ص99، انظر حاشية الصبان، ج2، ص222.
[11] سورة البقرة الاية 30.
[12] سورة القصص الاية 8.
[13] ديوان الإمام على بن ابي طالب في خزانة الأدب، ج9، ص529-531.،وأوضح المسالك،ج3،ص33، والدرر،ج4،ص167، وهو لأبو العتاهية في ديوانه، ص33، خزانة الأدب للبغدادي، ج9، ص529-531.

وقد أنكر البصريون لام الصيرورة وجعلوا اللاّم في الأية للتعليل المجازى بإعتبار أنَّه شبه ترتيب العداوة والحزن لكونه نتيجة التقاطهم بترتُب المحبَّة والتبنيّ، واستعيرت له اللام[1]. وقد ذهب الزمخشري مذهبهم عند تفسيرهم للآية [2]، وأنكر الزمخشري كون اللام للعاقبة، وعدّها ابن عصفور "لام" كَىْ.(والتحقيق أنَّها لام العلة وبيّانه أنَّه لم يكن داعيهم إلى التقاط أن يكون عدُّوا وحزناً، بل المحبة والتبنى غير أن ذلك لما كان نتيجة إلتقاطهم له وثمرته شبه بالداعي الذي يفعل الفعل لأجله[3]). فاللام استعيرت في هذه الأية لما يشبه التعليل، كما استعير لفظ الأسد عندما نريد أن نصَّف إنساناً بالقوة، فالتعليل في الآية على هذا يكون على طريق المجاز الحقيقة وقال الرضي[4]: إنَّها فرعٌ لام الاختصاص[5]. ومنه قوله تعالي:**"لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ.."**[6] وقوله تعالى:**"وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ"**[7] وقوله تعالى:**"وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالأَخِرَةِ"**[8].

العاشر: التعجب:

قال المبرد عندما تقول يا للعجب معناه (ياقوم تعالوا إلى العجب) فالتقدير(ياقوم للعجب ادعو)[9] وتكون للتعجب في القسم كقولهم (لله لايقوم)[10] ونحو قول الشاعر:

لله يبقى على الأيام ذو حَيدٍ * بمشمخرٍ به الظيِّان والآسُ[11].

وقول الشاعر:

لاه ابن عمك لا أفضلت في حَسَبٍ * عنِّى ولا أنت ديَّانى فتخزوني[12].

---

[1] حاشية الصبان، ج2نص223.
[2] الكاشف الزمخشري، ج3، ص166.
[3] معنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص214.
[4] الرضي، رضى الدين محمد بن الحسن الأستراباذي.
[5] شرح الرضي على الكافية، ج2، ص364.
[6] سورة آل عمران الاية 156.
[7] سورة الأنعام الاية 112.
[8] سورة آل عمران الأية 113.
[9] المقتضب، للمبرد، ابى العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفي سنة 285ه ،ج4، ص254.
[10] رصف المبانى، المالقي، ص220، انظر همع الهوامع للسيوطي، ج4، ص201.
[11] البيت، ابي ذؤيب الهذلي، وينسب الى عبد مناة الهزلي، شرح أشعار الهزليين 439226، انظر المغنى 236 وشرح شواهده 573.خزانة الأدب للبغدادي، ج4، ص231.
[12] البيت من البسيط وهو لزى الأصبع العدواني في الأغاني ج3، ص108.وخزانة الأدب للبغدادي ج7، ص173-177.وشرح شواهد المغني، ج1،ص430،والمغني،ج1،ص147،وشرح بن عقيل،ص364.

الحادى عشر: التعدية:

وهى التي توصل الفعل إلى المفعول، ويمكن الاستغناء عنَّها مثل (نصحت زيداً ونصحت لزيد، والمعنى واحد)[1]. وأرى أن المعنى واحد وإنَّما هناك فرق بين الجملتين، فالجملة الأولى نصحت لزيد، يعنى أنّى قدمت نصيحتى لزيد، والجملة الثانية نصحت، أيّ كنت ناصحاً له فى قولي أو عملي، ويرى ابن هشام:[2] الأولى عندي أن يمثل للتعدية نحو: ما أضرب زيداً لعمر، وما أحبَّه له)[3]. ويرى السيوطي أن هذا المعنى ليس من المعاني التى وضعت الحروف لها إذ أنّ كُلّ الحروف وظيفتها التعدية أو إيصال الفعل الذي لايستطيع الوصول بنفسه، فيتعدى بغيره[4]. ونحو قوله تعالى:**"وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ"**[5]. وقوله تعالى:**"كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ"**[6].وقوله تعالى:**"وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا"**[7].

الثاني عشر: أن تكون بمعنى" فى": الدالة على الظرفية:

نحو قوله تعالى:**"يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي"**[8]. أيّ: في حياتي، يعنى: الحياة الدنيا، والظاهر أن المعنى لأجل حياتي يعني: الحياة الآخرة. ومن ذلك قوله تعالى:**"وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ"**.[9] أيّ: في يوم القيامة. وقوله تعالى:**"رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ"**[10].وقوله تعالى:**"وَلاَ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ"**[11].

الثالث عشر: بمعنى "إلى" لانتهاء الغاية:

وهي نحو اللاَّم في قوله تعالى:**"بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا "**[12] أيّ: أوحى إليها ومثلها اللاّم في قوله تعالى: **"الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ"**[13]. أيّ: إلى هذا[14].

---

[1] اللامات، الهروى، ص51.
[2] مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص204.
[3] المصدر السابق نفسه، ج1،ص284.
[4] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطى، ج4،ص204.
[5] سورة البقرة،الاية 238.
[6] سورة آل عمران، الاية 110.
[7] سورة النساء ، الاية 38.
[8] سورة الفجر، الاية 21.
[9] سورة الانبياء، الاية 47.
[10] سورة ال عمران الاية 9.
[11] سورة هود، الاية31.
[12] سورة الزلزلة ،الاية 5.
[13] سورة الاعراف، الاية 57.
[14] اللامات، الهروى، ص 39-41.

وقد وردت (اللام) بمعنى (إلى) كذلك في قوله تعالى:" **كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى**"[1]. أيّ: إلى أجل مسمى[2].

أمَّا اللام في قوله تعالى:"**سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ**"[3]. فجعلها أكثرهم بمعنى "إلىّ" وجّوز بعضهم أن تكون بمعنى (مِنْ أجل)[4]. وقوله تعالى:"**رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ**"[5].

وقوله تعالى:"**وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ**"[6] وقوله تعالي:"**إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ**"[7] اللام هنا بمعنى "إلى" [8].

الرابع عشر: أن تكون بمعنى "عَنْ" الدالة على المجاوزة:

وهي اللاّم الجارّة اسم من غاب حقيقة أو حكماً، عن قول قائل، متعلّق به، نحو قوله تعالى:"**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ**"[9].

وقول الشاعر:

كضرائر الحسناء قُلنْ لوجهها * حَسداً وبغْياً، إنَّه لدميمُ[10].

وقد أطلق بعضهم في ورود اللاّم بمعنى (عَنْ) ولم يخصّه بأنّ يكون بعد القول. ومثّله بقول العرب: لقيته كفَّه لكفه، أيّ: عن كفه، لأنّهم قالوا: لقيته عن كفَّه. والمعنى واحد وقوله تعالي:"**وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ** "[11].

---

[1] سورة الرعد، الاية 2.
[2] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطى، ج4، ص202، انظر مغنى اللبيب لابن هشام الانصاري، ج1، ص237.
[3] سورة الاعراف، الاية،57.
[4] اللامات، الهروى، ص 41، انظر اللامات، للزجاجي، ص158..
[5] سورة آل عمران ، الاية 193.
[6] سورة الإسراء، الاية 109.
[7] سورة يونس، الاية 12.
[8] البحر المحيط ، ابو حيَّان، محمد بن يوسف الشهير بابي حيان الاندلسي المتوفي سنة 745ه ، دراسة وتحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود، على محمد معوض، دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، الطبعة الاولى 1413ه – 1993م.
[9] سورة الاحقاف، الاية 11.
[10] البيت لابي الاسود الدولي، ديوانه، ص129.وشرح شواهد المغني،ج2،ص570، والدرر،ج4،ص170.
[11] سورة المائدة الاية 50.

الخامس عشر: أن تكون بمعنى "على" الاستعلاء":

نحو اللاّم في قوله تعالي:**"وَيَخِرُّونَ لِلأذْقانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا"**[1]. ومثلها اللاّم في قوله تعالي:**" فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ"**[2]. أيّ: على الجبين[3].

ومنه قول الشاعر:

تناوله بالرمح ثم أننى له * فخرّ صريعاً لليدين للفم[4].

دلفته بالرمح من تحت بزة * فخرّ صريعاً لليدين والفم[5].

ضممت عليه بالسنان قميصه * فخرَّ صريعاً لليدين والفم[6].

ومنه قوله تعالى:".. **وَلاَ تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ"**[7] أيّ: لا تجهروا عليه[8]. وقوله تعالي:**" إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا**[9]. وقوله تعالى:**"يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا"**[10]. وقد وردت اللاّم بمعنى على في الحديث النبوي في قوله(صلى الله عليه وسلم) لعائشة رضي الله عنّها (اشترطي لهم الولاء)[11]. وأنكره النحاس وقال: لا نعرف في العربيّة لهم بمعنى (على)[12]. ونحو قوله تعالى:**"إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَّ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ"**[13].

---

[1] سورة الاسراء، الاية 109.

[2] سورة الصافات ، الاية 103.

[3] الجنى الدانى في حروف المعانى، المرادى، ص 100-101، انظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج4، ص202-203.

[4] جابر بن جنيّ، شرح اختيارات المفضل، ص955، المغنى 233، وشرح شواهده 562.ولربيعة بن مكدوم في الأغاني،ج16،ص130، وعمام بن المقشعر، في معجم الشعراء ،ص270، وللأشعث الكندي في الأزهية،ص288.

[5] نسب للأشعث الكندي فى الأزهية، ص288، نسب لعمام بن مقشعر البصرى ، ورد فى معجم الشعراء،.،ص101.

[6] جابر بن جنى فى شرح اختبارات المفصل،وشرح شواهد المغنى، ج2،ص562 ،شرح الاشمونى ،ج2، ص81،.

[7] سورة الحجرات ، الاية 3.

[8] حروف المعانى للزجاجى، ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق ، تحقيق ،د: على توفيق الحمد، دار الامل، إريد، الاردن، الطبعة الثانية 1986م ، ص75.

[9] سورة الاسراء، الاية 7.

[10] سورة المائدة ، الاية 44.

[11] صحيح البخاري الإمام ابي عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم،بن المغيرة بن البخاري الجعفي، دار الكتب العلمية،بيروت لبنان، ط1412 1هـ - 1992م.ج1.

[12] مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص238، حاشية الصبان ج2، ص224.

[13] سورة آل عمران ،الآيتان 190-191.

السادس عشر: التوكيد النفي:"الجحود":

وهي اللاّم الداخلة التى تدخل على الفعل وتسبق بما كان، أو لم يكن، كقولك: ما كان المجتهد ليسقط في الامتحان، وأصل ما كان لفعل ما كان يفعل، كما يقول الكوفيون، واللاّم

أُدخِلت زيادة لتقوية النفي، وهو عندهم جار[1]. ونحو قوله تعالي:**"مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ"**[2].

ويرى البعض أن الصواب تسميتها لام النفي لأن الجحد في اللُّغة إنكار ما تعرفه، لا مطلق الإنكار[3]. وينتمي أيضاً لام توكيد النفي،وهي تكون بعد كان ومضارها مسبوقة بحرف من حروف النفي، نحو اللاّم في قوله تعالى:"... **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ"**[4] ونحوها في قوله تعالى:**"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ"**[5].وأختلفوا في اللاّم في قوله تعالى:**"وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ"**[6]. فبعضهم يرى أن من قرأ بكسر اللاّم ونصب الفعل كانت لام الحجود[7].

وإعترض ابن هشام على هذا، وحجَّته أنّ النافى هنا غير (ما) و(لم) ولاختلاف فاعلى كان تزول، وتخفيف الميم، ويكون المعنى: بل كذبوا بالحق عندما جاءهم)[8].

ومثلَّ ابن مالك لها في شرح الكافية بقوله تعالى:**"لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُو.."**[9]. أيّ: عند وقتها[10]. ولكن بعضهم جعل اللاّم في الآية بمعنى "في"[11]، وسواء جعلت اللاّم بمعنى "في" أو بمعنى "عند" يستقيم المعنى، ولكنّ الذي ذهب إليه أكثرهم أنَّها بمعنى "في".

---

[1] حروف الجرَّ في العربية بين المصطلح والوظيفة، دنور الهدى لوشن، ص54.انظر الإنصاف في مسائل الخلاف لإبن الأنباري.
[2] سورة آل عمران، الاية 179.
[3] مغنى اللبيب، ابن هشام، ص278-279.
[4] سورة البقرة، الاية 143.
[5] سورة النساء، الاية 168.
[6] سورة ابراهيم، الاية 46.
[7] الكشاف الزمخشري، ج2، ص383، انظر اللامات، الهروى، ص 129.
[8] العوامل المائة، للزجاجي، ص115، ومغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص238، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج4، ص202، ارتشاف الضرب ابوحيَّان الاندلسي، ج2، ص434.
[9] سورة الاعراف، الاية 186.
[10] انظر شرح الكافية ، للرضي، ج2، ص802.
[11] تفسير الجلالين، للإمامين جلال الدين بن احمد المحلي، وجلال الدين بن ابى بكر السيوطى، ط1، دار شوكة دمشق 1410ه – ص177.

السابع عشر: أن تكون بمعنى "بعد":

مثل اللاّم في قوله تعالى:**"أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ"**[1]. أيّ: بعد زوال الشمس. ومثلها اللاّم في الحديث الشريف: "صوموا لرؤيته وأفطرو لرؤيته"[2]. أيّ: بعد رؤيته[3]. كما وردت اللاّم بمعنى (بعد) في الشعر في قول الشاعر:

حتَّى وردن لتم خمس بائصٍ * جُدّا تعاوره الرياح وبيلا[4].

أيّ: بعد تمّ خمس بائص [5].

الثامن عشر: أن تكون بمعنى (مع):

وذلك نحو قول الشاعر:

فلما تفرّقنا كأني ومالكاً * لطول اجتماع، لم نبت ليلة معاً[6].

وجاء في الأثر النبوي"صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته"[7] أيَّ: بعد رؤيته. فإنَّها ليست بمعنى (بعد) تماماً كما يقول النُّحاة[8]. فإنّ كلمة (بعد) تحتمل المدة القصيرة والطويلة بخلاف اللاّم.

فالظاهر إنَّها للاختصاص جاء في (شرح الرضى على الكافية) (وقيل تجي بمعنى (في) وبمعنى (بعد) وبمعنى (قبل) في قوله تعالى:**"جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ"**[9] أيّ في يوم. وكتبته لثلاث خلون، أيَّ بعد ثلاث ولثلاث بقيت أيَّ قبل، والأولى: بقاء الثلاثة على الاختصاصّ[10].

---

[1] سورة الإسراء، الاية 78.
[2] صحيح البخاري، كتاب الصوم.
[3] العوامل المائة، للجرجاني، ص115، انظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج4، ص203.
[4] هو متمم بن نوْيَرة،وقيل للبيت للراعى، شرح أدب الكاتب، ج1،ص305. ديوان مالك ومتمم 112، شرح ابيات المفضل ص 177، والمغنى 234، وشرح شواهده 565.
[5] الازهية في علم الحروف، الهروى ص289، انظر اللامات، الهروى، ص45.
[6] البيت من الطويل وهو المتمم بن نويرة في ديوانه ، ص122، خزانة الأدب للبغدادي، ج8، ص282، والأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، ج15، ص238.وشرح شواهد المغنيج2،ص565، والشعر والشعراء ج1،ص345.
[7] رواه الشيخان والترمزى عن ابي هريرة، والنسائي عن ابن عباس، والطبراني في الكبير عن البراء.
[8] مغنى اللبيب، ابن هشام ، ج1، ص
[9] سورة آل عمران، الاية 9.
[10] شرح الكافية، للرضي، ج2، ص365.

التاسع عشر: بمعنى (مِنْ):

واستشهدوا باللام بمعنى (مِنْ) في قول الشاعر:

لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة أفضل[1].

أيَّ: منكم[2]. ومثل لها بلاّم في قولهم: سمعت له صراخاً أيَّ: سمعت منه صراخاً[3]. وقوله تعالى:**"وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ"**[4].

العشرون: التبعيض:

ذكره بعضهم وذكره صاحب رصف المباني[5] ومثله بقوله: الرأس للحمار والكم للجبة. وقد ذكره غيره أن اللاّم بمعنى (مِنْ) كما تقدم، ولكنهم مثَّلوه بما هو لإبتداء الغاية، لا التبعيض[6].

الحادي والعشرون: النسب:

وهي اللاّم في قولهم: لزيد عمَّ، هو لعمرو خال، والأبُّ لعبد الله، ونحو قولك: ابن له، وعمّ له، وما أشبه ذلك[7]. وقد ذكره ابن مالك، وغيره، وإنَّما اللاّم في هذا للاختصاص.

الثاني والعشرون:التبيِّين:

وهي التي يعرف بها المدعو له المدعو عليه، وهي التي تقع بين الاسم والمصدر المنصوب بإضمار فعل، نحو: سقياً لزيد[8]. ومفهوم هذه اللاّم عند ابن هشام مبني على تبيانّها الفاعل من المفعول (وضابطها أن تقع بعد فعل تعجب أو اسم تفضيل مفهمين حُبَّاً أو بغضاً، تقول: ما أحبني إلي محمد وما أبغضني إليه[9].

---

[1] البيت لجرير- ديوان جرير، ص457، انظر معنى اللبيب ابن هشام، ص281،خزانة الأدب ج8،ص567، شرح شواهد المغني، ج1،ص377، والدرر ج3،ص169.

[2] إرتشاف الضرب، أباحيّان الأندلسي،ج2، ص264، انظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي ، ج4، ص203، مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص23

[3] العوامل المائة، الجرجاني، ص115، انظر اللامات ، الهروى، ص 46، انظر الجنى الداني في حروف المعانى، المرادى، ص102.

[4] سورة البقرة 233.

[5] رصف المباني، المالقى، ص10

[6] الجنى الداني في حروف المعانى، المرادي، ص102.

[7] معاني الحروف ، للرمانى، ص166، انظر رصف المالقي، ص 294، انظر ارتشاف الضرب، أباحيَّان الأندلسي، ج2، ص 433، همع الهوامع للسيوطي، ج201 4.

[8] مغننى البيب،ابن هشام ، ص293، انظر اللامات،للهروى، ص57.

[9] معنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص221.

أى اظهار أن الاسم المجرور هو فى حكم المفعول به معنى وما قبلها هو الفاعل فى المعنى كذلك، ويشترط أن تقع بعد اسم تفضيل أو فعل تعجب مستيقن من لفظ يدل على الحب أو البغض وما معناهما (تقول ما أحبني وما أبغضني) فإن قلت لفلان فأنت فاعل الحب والبغض وهو مفعولهما، وإن قلت (إلى فلان) فالامر العكس[1]. وإن قلت: ما أحبني إلى محمد وما أبغضني إليه. فأنت المفعول، هذا الأول والثاني والثالث تكون اللاّم متعلقة فيها بمحذوف، وهى دائماً لبيّان الفاعلية والمفعولية مثل: سقياً لزيد ونحو:"تبارك لزيد ووحياً له، فإنَّها في معنى خسر"[2]. ولام التبيَّن هى اللاّم الواقعة[3] بعد أسماء الأفعال والمصادر التى تشبهها، مبيَّنة لصاحب معناها، نحو قوله تعالي:**"هَيْتَ لَكَ"**[4]. وسقياً لزيد وتتعلق بفعل مقدر تقديره أعنّي. وقال ابن مالك: وكذا المعلقة بحبٍ في تعجب أو تفصيل، نحو ما أحبَّ زيداً لعمرو، ونحو قوله تعالي:**"وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ "**[5].

كما قال تعالى:**" قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ" [6]**

الثالث والعشرون: لام "كيْ":

نحو جئتُك لتكرمني، فهذه اللاّم جارّة والفعل منصوب (بأنَّ) المضمرة، (وأنْ) مع الفعل في تأويل مصدر مجرور باللام، هذا مذهب البصريين وهذه اللام أيضاً هي لام التعليل[7].

الرابع والعشرون: المقحمة:

وهي المقحمة بين المضاف والمضاف إليه، لتوكيد الإضافة[8]. مثل: يا بؤس لزيد فإذا اخترت النصّب بغير تنوين، فاللام لتوكيد الإضافة، وإذا اخترت النصب والتنوين فاللام للتبيّين، وإذا اخترت الرفع فاللام للاستحقاق[9]. ويري ابن جنيّ[10]: أن الجرّ في هذه

---

[1] النحو الوافى عباس حسن،ج2،ص422، ج1،ص380.
[2] مغنى اللبيب لابن هشام،ج1، ص222، ، انظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي ، ج4،ص201.
[3] الجنى الدانى، في حروف المعانى، المرادي، ص97.
[4] سورة يوسف الأية ،23.
[5] سورة البقرة ، الاية 165.
[6] سورة يوسف ، الآية 33.
[7] الجنى الدانى، في حروف المعانى، المرادي، ص105.
[8] اللامات للهروى، ص62.
[9] اللامات للهروى، ص 62-66.
[10] الخصائص، ابي الفتح عثمان ابن الجنى، تحقيق د: عبدالحميد هنداوى دار الكتب العلمية بيروت لبنان،ط2001م1،ج3، ص106.

الجملة باللام لا المضاف إليه، وذلك لأن الحرف يعمل مع زيادته. وعدّ ابن عصفور[1]، هذه اللام زائدة بين المضاف والمضاف اليه فجملتا: يابؤس الحرب، ولا أبالك تقديرهما: يابؤس للحرب، ولا أبالك.

والأصل: يابؤس الحرب وتقديرها: يابؤس للحرب؟.

لا أبالك وتقديرها: لا أبالك؟

ومنه قول زهير:

سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش * ثمانين عاماً لا أبالك يسأم[2].

ومنه قول الشاعر:

ألقى الصحيفة لا أبالك إنَّما * أخشى عليك من الحياء النقرس[3].

ومنه قول الشاعر:

يابؤس للحرب التى * وضعت أراهط فأستراحوا[4]

وقد اختلفوا في اللام الداخلة بين المتضايغينْ نحو اللام فى "يابؤس للحرب" وذلك أنَّ بعضهم ذهب إلى أنَّ العامل للجر فى الاسم الاضافة، وذهب آخرون إلى أن العامل فيه هو اللاَّم لمباشرتهان ولأنَّالجار لايعلق[5]. وفيما يبدو أنَّ الرأى الأخير هو الأصوب لأن الأصل فى الجرّ حروف الجرّ.

وسمَّى المالقي هذه اللام في قولك:(لاأبالك) بلام التبرئة، ومعروف أنَّ "لا" النافية للجنس تسمى عند الكوفيين لا التبرئة[6].

---

[1] شرح جمل الزجاجى، ابن عصفور، ج1، ص515.
[2] ديوان زهير ابن ابى سلمى، شرح المعلقات التسع،ج1،ص212.
[3] البيت لجرير بن عطية الخطفى ، اوضح المسالك الى ألفية بن مالك،ج2،ص192. شرح الاشمونى،ج1،ص424.،
[4] هو لسعد بن مالك يذم الحرب ويعض بالحارث بن عباد لاعتذاله الحرب، انظر شرح الشواهد: السيوطى ص198
[5] مغنى اللبيب،ج1،ص241-242، الجنى الدانى للمرادي ،ص107-108.
[6] رصف المبانى ، المالقي، ص219.

الخامس والعشرون: اللام بمعنى "الباء":

لم تذكر في غالب كتب اللُّغة وذكرت من خلال كتب التفسير أو الكتب التى تتحدث عن تناوب حروف الجرّ أو التضمين ومن أمثلة قوله تعالي:**"وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ "**[1]. وقوله تعالى:**"لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ"**[2] وقوله تعالى:**"أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ"**[3]. اللاّم هنا بمعنى (الباء) وقوله تعالى:**"رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ"**[4] اللام معنى الباء والجار والمجرور للإيمان متعلقات ب(ينادي)[5].

السادس والعشرون: بمعنى"عند" كقولهم:

كتبته لخمس خلون، أيّ: عند خمس وجعل ابن جنيَّ اللام في قراءة من قرأ : **"بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ"**[6]. بالتخفيف، بمعنى عند، أيّ: عند مجيئه إيّاهم[7]. وجعلها الرضي في (شرح الكافية) بمعنى بعد[8]. لأنَّه لم يكتبها عند هذه الخمس، بل عند مجيئها؟

السابع والعشرون:لام الوقت:

لام الوقت أو لام مرور الوقت أو لام التاريخ نحو: غلام له سنة، أيَّ أتت عليه سنة[9]. وأضافت الأساليب المعاصرة معنى آخر للام وهو الخير والمنفعة، وتقول حكم له في قضية، أمر له بمال، وأرجح أن تكون اللام في الجملة الأولي: للاستحقاق. وفي الجملة الثانية: للتمليك.

وقد تمسك بعض النُّحاة بمعنى من المعاني، وجعله أصلاً لكل المعاني مثل ابن سيِّدة*. الذي يرى أن المعنى الذي ترجع إليه المعاني هو الاختصاص[10]. ويرى ابن يعيش

---

[1] سورة الاسراء، الاية 93.
[2] سورة الغاشية، الاية 9.
[3] سورة البقرة ، الاية 75.
[4] سورة آل عمران، الاية 193.
[5] اعراب القران وبيانه، تأليف محى الدين الدرويش، دار الارشاد للشؤون الجامعية، حمص سوريا، ط3، 1412ه – 1992م، ج2، 135.
[6] سورة ص ، الاية 5.
[7] الجنى الدانى، في حروف المعانى، المرادي، ص101.
[8] شرح الرضي على الكافية، الرضي،ج2، ص365.
[9] الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب وكلامها، ابن فارس ابى الحبيب أحمد بن فارس بن زكريا الرازى، تحقيق، دعمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط1، 1414ه – 1993م، ص113.
* ابن سيدة: الحافظ ابو الحسن على بن إسماعيل المعروف بإبن سيدة، إمام في العربية ، من كتبه المخصص والمحكم كان ضريراً، توفي سنة 458ه – وفيات الاعيان، لإبن خلكان، ج3، ص289.
[10] المخصص، ابن سيِّدة، ج4، ص50.

إضافة الملك إلى المالك، هى أخلص الاضافات وأوضحّها، والحقٌ أنّه ليس بالمستطاع ترجيح رأى من هذه الآراء، أو الأخذية، لأنَّه لو كان كذلك فلماذا التقسيم والتحديد في كُلَّ هذه المعاني.

وأرى أن لكلّ (لام) معنى خاصاً يحدد تركيبه داخل الجملة ووظيفته الدلالية وفي بعض الأحيان، يكون تقارب في المعنى مثل (لام) الاختصاص و(لام) الاستحقاق، أما أن يجمع لكل المعاني معني واحد فبعيد عن منطق اللُّغة وبلاغتها.

المبحث الثالث

حرف الكاف

هي الحرف الثاني والعشرون من حروف الهجاء في الترتيب الألفبائي والحادي عشر في الترتيب الأبجدي، وهي صوت شديد مهموس مخرجه من أقصى اللسان، أسفل مخرج القاف قليلاً، وما يليه من الحنك أيّ بين عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم[1]. زعم بعض النُّحاة أنَّها اسم أبداً، وزعم بعضهم أنَّها حرف دائماً، والقول المشهور أنَّها تأتي إسماً وتأتي حرفاً[2]. والذي يهمنا هو حرفية الكاف. والكاف حرف يكون عاملاً، وغير عامل فالعامل: كاف الجرّ وغير العامل: كاف الخطاب[3].

أمَّا كاف الجرّ[4]. فحرف ملازم لعملِ الجرّ، والدليل على حرفية أنّه على حرف واحد، صدراً، والإسم لا يكون كذلك. وأنّه على أنَّ يكون زائداً والأسماء لاتزاد. وأنّه يقع مع مجروره صلة، من غير قبح، نحو: جاء الذي كزيد. ولو كان إسماً لقبح ذلك، لاستلزامه حذف صدر الصلة من غير طول. وتجرّ الإسم الظاهر. ومذهب سيبويه إن كان التشبيه لاتكون اسماً، إلاّ في ضرورة الشعر كقول الشاعر:

بيض ثلاث نعاج جم.

يضحكن عَنْ كالمبرد المنهم.

تحت عرانين أنوف شم[5].

وحرف الجرّ لايدخل على حرف الجرّ[6]. كما تأتي إسماً بمعنى مثل كما في قول الشاعر:

أتنتهون ولن ينهى زوي شططٍ * كالطعن يهلك فيه الزيت والفُتَل[7].

---

[1] لسان العرب، ابن منظور ، المجلد العاشر، ص388.
[2] شرح المفصل، لابن يعيش النحوى، ج8، ص42.
[3] الجنى الدانى، في حروف المعانى، المرادي، ص78.
[4] المصدر السابق نفسه، ص78.
[5] خزانة الأدب للبغدادي،ج10، ص166، شرح شواهد المغنى ،ج2، ص503، والدُّرر، ج4، ص165.
6 شرح الكافية ، للرضي، ج2، ص380.
7 ديوان الاعشي، ص149، خزانة الادب البغدادي، ج4، ص132، شرح ابن عقيل ،ج3،ص27.

ومن المعانى الدلالية التى تفيدها الكاف: أشار ابن هشام في المعنى أن حرف الكاف له خمسة معانٍ[1]:

الأول: التشبيه: نحو قوله تعالى: **"وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلاَمِ"**[2] ونحو زيد كالأسد ووجه هند كالبدر، والتشبيه أكثر معانيها وروداً عند النُّحاة. وقوله تعالى:**"فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ"**[3] وقد لاحظت أن الكاف جاءت متصلة ب (ذلك) في آيات كثيرة. وذلك نحو قوله تعالى: **"كَذَلِكَ يُحْيِي اللهُ الْمَوْتَى"**[4]. وقوله تعالى:**"كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ"**[5]. وقوله تعالي: **"كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ "**[6] وقوله تعالى:**"وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا**[7] .

وقوله تعالى:**"كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الأَيَاتِ"**[8].

الثاني: التعليل: ذكره الأخفش وغيره، وجعلوا منه قوله تعالى:**"كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً"**[9]. وقال ابن مالك ورودها للتعليل كثير كقوله تعالى**"وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ"**[10]. وقوله تعالى:**"وَيْكَأَنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ"**[11]. وكذا قدَّره ابن برهان*. وحكى سيبويه كما أنَّه لا يعلمُ فتجاوز الله عنَّه، والتقدير: لأنَّه لا يعلم فتجاوز الله عنَّه[12].

كاد يجمع المتأخرون على نسبة هذا المعنى للأخفش ومنهم المرادى وابن هشام وأستدلوا بالآيات القرانية السابقة. فتقدير الآية الأولى: أيّ (لأجلّ أرسلنا فيكم رسولاً)[13] وتقدير الآية الثانية: لما فعلت هذا فأذكروني[14]. وتقدير الآية الثالثة: أعجب لأنَّه لا يفلح الكافرون[15].

---

[1] مغنى البيب، ابن هشام، ج1، ص199.
[2] سورة الشورى ، الاية 32.
[3] سورة النساء، الاية 129.
[4] سورة البقرة ، الاية 93
[5] سورة البقرة ، الاية 113.
[6] سورة البقرة ، الاية 118.
[7] سورة البقرة، الاية 143.
[8] سورة البقرة الاية 266.
[9] سورة البقرة، الاية 151.
[10] سورة البقرة، الاية 198.
[11] سورة القصص، الاية 83.
* ابن برهان ابوالفتح احمد بن على بن محمد الوكيل المعروف بإبن برهان، توفي سنة 520ه وفيات الاعيان لابن خلكان، ج1، ص116.
[12] الجنى الدانى، المرادى، ص84.
[13] الجنى الدانى، في حروف المعاني، المرادى، ص84.
[14] المصدر السابق نفسه، ص84.
[15] مغنى البيب، ابن هشام، ص176.

الثالث: الاستعلاء: وهو أن تكون بمعنى(على) قال: كقول بعض العرب(كخير) في جواب: كيف أصبحت؟ حكاه الفرَّاء*. قُلتُ: ذكر بعض النحويين أن هذا مذهب الكوفيين والأخفش قال: وحكى الأخفش:(عن بعض العرب أنَّه قيل له: كيف أنت؟ فقال: كخير).على حذف مضاف، أي: كصاحب خير[1]. وأكدّ ابن جنيّ أن تكون بمعنى الباء، أيّ: بخير، ودللَّ بقوله (كُنْ كما أنْتَ) والتقدير: كُنْ على الفعل الذي أنت عليه[2]. ونحن نرى المعنى ذاته حيث تأتي الكاف في هذه المواضع بمعنى (على) غير أن هذه الكاف لاتدخل على المضمر، ففصّل بينهما وبين الضمير لانفصاله عن الجارّ[3]. وفي قوله: كن مثلما أنت عليه الآن لا تغيِّر، أي لتشبه حالتك في المستقبل حالتك الآن[4].

الرابع: التوكيد: وهي الكاف الزائدة، وذلك نحو قوله تعالى: **"لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ"**[5] والكاف زائدة عند أكثر العلماء[6]. والمعنى: ليس مثله شيء قالوا لأن جعلها غير زائدة يفضي إلى المحال، إذْ يصير معنى الكلام ليس مثله شيء. وذلك يستلزم إثبات المثل، تعالى الله عن ذلك وزيادته في كلام العرب غير قليلة، حكىّ الفرَّاء أنَّه قيل لبعضهم: كيف تصنعون الأقط؟ فقال: كهين يريد: هنيئاً فزاد الكاف. وفي الحدث:(يكفي كالوجه والكفين)[7].

أىّ: يكفى الوجهُ والكفان. قيل: ومن زيادتها قوله تعالى: **"وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ"**[8] فإنَّ قلت: ما فائدة زيادتها في الأية؟ قلتُ: فائدتها توكيد نفي المثل من وجهين: أحدهما لفظي والآخر معنوي أمَّا اللفظى فهو أن زيادة الحرف في الكلام تفيد ما يفيده التوكيد اللفظى من الاعتناء به قال ابن جنّى: (كُلّ حرف زيد في كلام العرب فهو قائم مقام إعادة الجملة مرة أخرى. فعلى هذا يكون المعنى: ليس مثله شئ، ليس مثله شيء)[9]. وأمَّا المعنوي فإنَّه من باب قول العرب: مثلك لا يفعل كذا. فنفوا الفعل عن مثله، وهم يريدون نفيه عن ذاته، لأنَّهم قصدوا المبالغة في ذلك. فسلكوا به طريق الكناية، لأنَّهم إذا نفوه عمَّن هو على أخصّ أوصافه فقد نفوه عنَّه.

---

* الفراء ابوذكريا يحي بن زياد بن عبدالله بن منظور الاسلمي المعروف بالفرَّاء الديلمى الكوفي من مصنفاته كتاب المعاني،توفي سنة 207ه ، وفيات الأعيان لإبن خلكان ، ج 5، ص145-149.

[1] تهذيب النحو، الدكتور عبد الحميد السيد طلب، مكتبة الشباب الكويت (ب.ت) ،ج2، ص240.

[2] سر صناعة الإعراب، ابن جنِّي، ج1، ص318.

[3] رصف المبانى، المالقي، ص200-201.

[4] مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص176، انظر حاشية الصبان، الاشمونى، ج2، ص225.

[5] سورة الشورى ، الاية 11.

[6] الجنى الداني في حروف المعانى، المرادى، ص87.

[7] صحيح ومسلم لشرح النووي تحقيق عماد عامر،دار الحديث القاهرة،ط3، 1419- 1998م.ج4،

[8] سورة الواقعة، الآيتان 22-23.

[9] الخصائص، لإبن الجنِّي،

ذكر ذلك الزمخشري حيث حين قال: فإذا عُلم أنَّه من باب الكناية ونجد أنّ المراد قد جعل الكاف زائدة تفيد التوكيد[1]. ويمثل لها بقوله تعالى:**"لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ"**[2]. وقد عدّ العلوى الكاف زائدة في هذه الآية، ويرى أنَّها لو أسقطت لاستقام الكلام، وعدّ وجودها للزيادة المجازية... ونحن نعلم أن الزائد يفيد التوكيد. لم يقع فرق بين قوله:**"لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ"** [3] و(ليس كالله في شيء) إلاَّ ما تعطيه الكناية من فائدتها.

وقال ابن عطية*: الكاف مؤكد للتشبيه. فنفي التشبيه أوكد مايكون. وذلك أن تقول: زيدٌ كعمرو، وزيدٌ مثل عمرو. فإذا أردت المبالغة التامة قلتُ: زيد كمثل عمرو. ومثل هذا قول أوس بن حجر:

وقتلى، كمثل جذوع النخيل * تغشاهُمُ مسبل منهمر[4].

وقال الأكثرون(التقدير ليس شئ مثله إذْ لولَمْ تقدر زائدة صار المعنى ليس شيء مثل مثله فيلزم المحال وهو إثبات المثل وإنَّما زيدت لتوكيد نفى المثل)[5].

وجاء في(شرح الرضى على الكافية): "إنّه يحكم بزيادتهاعند دخولها على (مثل) في قوله تعالى: **"لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ"**[6]. أو دخول مثل عليه، إذاً الغرض أنّه لايشبه بالشبه، فلا بد من زيادة إحدى أدواتى التشبيه، وزيادة ما هو حرف أولى)[7].

وجاء في شرح الرضي على الكافية): ويجوز في قوله تعالى:**"لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ "**[8] أن لايحكم بزيادة الكاف، بل تكون على طريقة قوله: (ولا ترى الضب بها ينجر) وقولك(ليس لأخي زيد أخ)[9]. أعنّى نفي الشئ بنفى لازمه، لأن نفى اللازم يستلزم نفى الملزوم، فأخو زيد، ملزوم والأخ لازمه، لأنه لابد لأخى زيد من أخ هو زيد، فنفيت اللازم، والمراد نفى الملزوم، أيّ: ليس لزيد أخ، إذْ لو كان أخ لكان لذلك الأخ أخ، هو

---

[1] الجنى الدانى في حروف المعانى، المرادى، ص86.
[2] سورة الشورى ،الاية 11.
[3] سورة الشورى ،الاية 11.
* ابن عطية، هو عبد الحق بن غالب الغرناطي، توفي سنة 542ه بغية الوعاة، ج2،ص73.
[4] ديوان اوس بن حجر، ص30. تفسير الرازي،ج7،ص380، تفسير الطبري،ج16،ص109،روح المعاني،ج25،ص18.،ومجمع البيّان،25- 42.
[5] مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص179، انظر المقتضب، المبرد، ج4، ص418.
[6] سورة الشورى ،الاية 11.
[7] شرح الكافية، للرضي، ج2، ص380.
[8] سورة الشورى ،الاية 11.
[9] شرح الكافية، المصدر السابق ، ج2، ص380-381..

زيد، فكذا اهمنا نفيت أن يكون لمثل الله مثل، والمراد نفى مثله تعالى، إذْ لو كان له مثل، لكان هو تعالى مثله)[1].

وذهب قومٌ إلى أنّها ليست زائدة في قوله تعالى:**"لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ "**[2] بل هي نفي الشيء بنفى لازمه. كما ذهب قومٌ فى تخريج هذه الآية إلى تلمس فرق بين كاف التشبيه ومثل[3]. وجاء في (الفروق اللُّغوية):[4] الفرق بين كاف التشبيه وبين المثل، أنَّ الشيء يشبه بالشيء من وجه واحد لايكون مثله في الحقيقة، إلاَّ إذا أشبهه من جميع الوجوه لذاته، فكان قوله تعالى:**"لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ"**[5] نفياً أن يكون لمثله مثيل لكان قولنا:(ليس كمثل زيد رجل)لأنَّ زيداً مثل من هو مثله، والتشبيه بالكاف يفيد تشبيه الصفات بعضها ببعض، وبالمثل يفيد تشبيه الذوات بعضها ببعض، تقول: "ليس كزيد رجل". أيّ في بعض صفاته، لأنّ كل أحد مثله في الذات، وفلان أسد في الشجاعة دون الهيئة وغيرها من صفاته، وتقول السواد عرض البياض، ولا تقول مثل البياض.

ويبدو أن كلام أبي هلال ليس دقيقاً، ما لتشبيه يمثل يكون في الذات والصفات فإنك تقول:(ليس مثل المتنبئ شاعرٌ). والعرب تقول هي مثل الشمس، ومثل البدر، وقال الشاعر:

مه عازلى فهائماً لن أبرحا * بمثل أو أحسن من شمس الضحى[6].

ولاشك أن ذات الإنسان لاتماثل ذات الشمس، وإنَّما هو تشبيه بصفة الحسن والجمال، غير أن التشبيه بمثل أقرب من الكاف فقولك هي مثل البدر أقرب في التشبيه من (هي كابدر) لأنَّك في الأولي تدعى المماثلة، والمماثلة أقرب من عموم الشبه[7].

وعلى هذا يمكن أن يقال أنّه جاء بالكاف ومثل، لنفى المماثلة والشبه كُليّهما ولو جاء(بالكاف) وحدّه لكان نفياً للمشابهة فقط، ولو جاء (بمثل) لكان نفياً للمماثلة، فجاء بهما لنفي المشابهة القريبة والبعيدة[8]. وأمَّا قول الرضى: إنَّه يحكم بزيادتها عند دخولها

---

[1] شرح الرضي على الكافية، للرضي،ج2، ص380-381.
[2] سورة الشورى ،الاية 11.
[3] معانى النحو، د:فاضل صالح السامرائي، ج3، ص61.
[4] الفروق اللغوية، ابي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكرى، المتوفي سنة 400ه،تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية – بيروت ، لبنان، الطبعة الاولى 1421ه – 2000م ، ص128.
[5] سورة الشورى ،الاية 11.
[6] الجنى الدانى للمرادي،انظر النحو الوافي لعباس حسن،ج2،شرح الاشمونى ،ج1،ص233، ومعاني النحو فاضل صالح السامرائ،ج3،ص62-63.
[7] الفروق اللغوية، أبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري، ص 103.
[8] معانى النحو، د: فاضل صالح السامرائي، ج3، ص62.

على (مثل) أو دخول (مثل) عليها، فليس الأمر فيه كما ذكر، وإنَّما هو لقصد تبعيد المشبه عن المشبه به[1].

وذهب قوم إلى أن الكاف في الآية ليست بزائدة، ولهم في ذلك أقوال[2]:

الأول: أنَّ كلمة (مثلاً) هي الزائدة لتفصل بين الكاف والضمير. فإن إدخال الكاف على الضمير غير جائز، إلاَّ في الشعر وهذا القول فاسد، لأن الأسماء لا تزاد.

الثاني: أنّ (مثلاً) بمعنى الذات، أيّ: ليس كذاته شيء.

الثالث: أنَّ (مثلاً) بمعنى الصفة، أيّ: ليس كصفته شيء.

الرابع: أن تكون الكاف اسماً بمعنى (مثل) وهو من التوكيد اللفظي. وقد أشار إليه الزمخشري، وقال: ولك أن تزعم أن كلمة التشبيه كررت للتأكيد[3]. من قال: فأصبحت مثل عصف مأكول[4].

الخامس: قال بعض أهل المعقول: الحقُ أن قوله تعالى:**"لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ"**[5] محمول على المعنى الحقيقي. ويلزم منه نفي المثل مطلقاً بطريق برهاني، وهو الاستدلال بنفي اللازم، على نفي الملزوم. فإنَّ مثل المثل لازم المثل، لأنَّه إذا كان للشيء مثل يكون ذلك الشيء مثل مثله. وأورد عليه أنَّه لو كان المراد نفى مثل المثل لزم المحالُ لأنَّه يلزم نفيه تعالى الله عما يقول الظالمون، علواً كبيراً، لأنَّه مثلُ لمثله. وأُجيب بأنَّه إنَّما يلزم من ذلك نفي هذا الوصف، أعني وصف مثل المثل، عن الله تعالى لا نفيه تعالى، فإن نفي هذا الوصف إنَّما ينفي الموصوف أو ينفي المثل. ونفي الموصوف ممتنع لذاته، فيكون بنفى المثل[6].

---

[1] شرح الرضي على الكافية، ج2، ص380.
[2] الجنى الدانى في حروف المعانى، المرادى، ص89.
[3] الكشاف، الزمخشري، ج4، ص213.
[4] معانى النحو، د: فاضل صالح السامرائي، ج3، ص63 ، ديوان رؤبة ص181..
[5] سورة الشورى ،الاية 11.
[6] الجنى الدانى في حروف المعانى، المرادى، ص90-91..

ولو كانت الكاف غير زائدة في **"لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**[1]. لصار المعنى ليس مثل مثله شيء[2]. فزيدت لئلا يثبت المثل لله تعالى وعُدَّت غير زائدة على أن يكون (المراد مثل الشيء ذاته وحقيقته، كما يقال: مثلي لا يفعل كذا، أيّ: أنا لا أفعل، وعلى هذا لا تكون زائدة)[3].

وأعطى المبرد إحتمالاً آخر للأية، وهو: المراد بالمثل الصفة، فيكون المعنى (ليس مثل صفته تعالى شيء من الصفات)[4]. ويري ابن مضاء*. في كونها اسماً إنها اسم أبداً، لأنَّها بمعنى (مثل)[5]. وواضح أنَّ النُّحاة الذي دعاهم إلى عدّ هذه الكاف زائدة في الأية الكريمة هو: أن إعرابها أصلية سيؤدي، إلى الاعتقاد بوجود مثل لله تعالى سبحانه، تنزه عن التمثيل[6].

وأرى أن لا داعي لمثل هذه التأويلات والتقديرات، فالكاف في الآية زائدة من الناحية الإعرابية، وهي للتأكيد، أيّ تأكيد نفى وجود مثل لله سبحانه وتعالى. وأبسط تحديد لها ما قاله ابن سيِّدة: (وقد تكون الكاف زائدة في موضع لو سقطت فيه، لم يخل سقوطها بمعنى)[7].

الخامس: المبادرة: وهذا عند اتصال (الكاف) ب (ما) مثل: سلِّم كما تدخل، وصلَّ كما يدخل الوقت، وهذا ذكره أبو سعيد السيرافى*، وهو غريب جداً كما قال ابن هشام، ولم يرد في كتب النحو الأخرى.

وهب بعضهم إلى أن للكاف معنى آخر، وهو أن تكون بمعنى الباء. قال كقول العجاج*، وقد قيل له: كيف أصبحت؟ فقال: (كخير)[8]. قال: يجوز في هذا المثال أن تكون الكاف

---

[1] سورة الشورى ،الاية 11.

[2] معانى الحروف الرمانى ، ص48، اانظر مجالس العلماء، للزجاجى، ص115.

[3] البرهان في علوم القران، للإمام بدر الدين بن محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية صيدا، لبنان، الطبعة الثانية (ب.ت) ج4، ص310.

[4] المقتضب ، للمبرد، ج4، ص140.

* إبن مضاء هو احمد بن عبدالرحمن ابو جعفر بن مضاء ولد بقرطبة سنة 513ه ومات في اشلبيلية سنة 592هـ ، من كتبه الرَّد على النُّحاة ، بغية الوعاة، ج1، ص323.

[5] الجنى الدانى في حروف المعانى، المرادى، ص79..

[6] التطبيق النحوى، د: عبده الراجحى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، طبعة 2015م، عمان، الأردن، 373.

[7] المخصص، ابن سيِّدة ، ج1، ص49.

* السيرافي: ابو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي النحوي المعروف بالقاضي، عالم في النحو والبلاغة، ولد بسيراف، من بلاد فارس، من مصنفاته شرح ابيات سيبويه، توفى ببغداد سنة 368هـ وفيات الاعيان لابن خلكان، ج1.

* العجاج: هو رؤبة العجاج لقبه وإسمه ابو الشسعاء عبدالله بن رؤبة البصري التميميّ السعدي توفي سنة 145هـ وفيات الاعيان لإبن خلكان، ج2، ص225.

[8] الجنى الدانى في حروف المعانى، المرادى، ص86.

بمعنى (الباء)، وأن تكون بمعنى (على) قلتَ: وليست الكاف بمعنى الباء، ولا بمعنى على إذْ لا دليل على ذلك[1].

وأما الكاف كونها واقعة موقع (الباء)، فهو قول قلة من النُّحاة، وذهب أكثرهم إلى عدم ثبوت مجئ الكاف بمعنى (الباء). وقال ابن هشام:(ولم يثبت مجئ الكاف بمعنى(الباء)[2]. وقال صاحب التصريح مثل قول ابن هشام*.

ومن جهة أخرى هناك رواية ثانية تخلو من الكاف، وقوع الكاف موقع (على أو الباء أو اللام) وإنَّما الشاهد فيها الجرَّ بغير رُبَّ محذوفاً.

قال ابن عقيل*:(الجرُّ بغير (رُبَّ) محذوفاً على قسمين: مطرد وغير مطرد. فغير المطرد كقول رؤبة لمن قال له: كيف أصبحت؟(خير والحمد لله) والتقدير (على خيرٍ)[3].

وقال ابن جنِّى: (وحكىّ أبو العباس أن رؤية قيل له: كيف أصبحت؟ فقال: (خير عافاك الله) أيَّ: بخير[4] وسواء أكان حرف الجرّ المقدر (على أم الباء) فإنَّ الخير مسوق شاهداً على حرف الجرّ لا على مجئ الكاف بمعنى (على) أو (الباء) ومقتضى العقل أن يقول رؤية قولاً واحداً لا قولين، وإذا كنا لا نستطيع الجزم بأى القولين، أخذ رؤية، فإنَّنا نقطع بأن ورود روايتين لخبر رؤبة يضعف القول بوقوع الكاف (على أو الباء) جميعاً.

ولو سلمنا جدلاً بأن الرواية ذات الكاف هي الصحيحة، فإنَّ ذلك مردود من أوجه[5].

الوجه الأول: وقوع الكاف موقع الباء كما مرَّ، وهو قليل أيضاً بمعنى(على) قال الأشمونى*: (وهو قليل إلى ذلك في التسهيل بقوله: وقد توافق على)[6].

---

[1] المصدر السابق نفسه، ص86.
[2] مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص177.
* شرح التصريح على التوضيح : خالد بن عبدالله الازهري، ج2، ص16.
* شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، ج3، ص39.
[3] المصدر السابق نفسه، ص39.
[4] سر صناعة الاعراب، ابن جنِّي، ج1، ص149.
[5] الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، ص 86. انظر سر صناعة الاعراب، ابن جنِّي، ج1، ص149.
* شرح الاشمونى على حاشية الصبان، ج2، ص296.
[6] المصدر السابق نفسه، ج1، ص296.

الوجه الثاني: إذا جاز الاحتجاج بهذا القليل فهو احتجاج متكلف بعيد. قال المرادى*: (وليست الكاف بمعنى (الباء)، ولا بمعنى (على). إذاً لا دليل على ذلك)[1].

الوجه الثالث: يمكن تأويل الخبر وردّه إلى معنى التشبيه، وهو أولى من ادعاء معنى لم يثبت. وقد أوّل قوله: كخيرٍ على حذف مضاف، أيّ(كصاحب خير). ولابأس أن نناقش الأخفش في قوله(كُنْ كما أنْتَ) فقد زعم أن الكاف بمعنى (على) أيّ: على ما أنت عليه، وتأوّيله أن (الكاف) للتشبيه و (ما) زائدة، والأصل: كن كائن، أيّ: كُنْ مماثلاً الآن لنفسك قبل.

ولاينكر تشبيه الشيء بنفسه في حالتين مختلفتين. وعلى هذا فأنت في موضع جرّ بالكاف. وقد وردّ دخول كاف التشبيه على أنت وأخواته[2].

* المرادي هو بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن على المرادي، يرجع نسبه لقبيلة مراد، اخذ العلوم الاسلامية والعربية من ابو حيّان والسراج وشمس الدين اللباب، توفي 749هـ بغية الوعاة للسيوطي، ج517.

[1] الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، ص 85 انظر مغنى اللبيب، لإبن هشام، ص177.

[2] الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، ص 85

المبحث الرابع

حرفا التاء و الواو

وينقسم الى مطلبين: المطلب الأول: حرف التاء. والمطلب الثاني: حرف الواو.

المطلب الأول: حرف التاء:

وهو الحرف الثالث من حروف الهجاء، وهو حرف مهموس شديد ومخرجه من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا[1]. وهو حرف يكون عاملاً، وغير عامل[2].والتاء تأتي لثلاثة أضرب هي[3]:

الضرب الأول: تاء القسم وهى التاء التى تعمل الجرّ فى الأسماء وهي موضوع الدراسة.

الضرب الثاني: تاء التأنيث.

الضرب الثالث: تاء الخطاب.

وما سوى هذه الأقسام فليس من حروف المعاني، كتاء المضارعة[4].

تاء القسم: التاء من حروف القسم، والأصلُ فى القسم الباء، إلاّ أن (الواو) بدلاً من (الباء)، و(التاء) بدل من (الواو) ولاتدخل التاء إلاّ على لفظ الجلالة (الله) فهى حرف مختصّ بلفظ الجلالة ولايكاد يذكر مع غيره إلاّ نادراً. قال تعالى:**"وَتَاللَّهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ"**[5] وبهذا تفيد القسم[6]. وقد جعلها ابن هشام أصل حروف القسم. وقوله تعالى:**"تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ"**[7] وفيها معنى التعجب وجاء فى (الكتاب):(والحلف توكيد وقد تقول تالله وفيها معنى التعجب)[8].

---

[1] المعجم الوسيط(حرف التاء).

[2] الجنى الدانى فى حروف المعانى، الحسن بن قاسم المرادى،ص56.

[3] معانى الحروف للرمانى، ابى الحسن على بن عيسى الرمانى، ، ص42

[4] الجنى الدانى فى حروف المعانى، الحسن بن قاسم المرادى ، ص56.

[5] سورة الانبياء الاية 57.

[6] مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب/ جمال الدين ابن هشام الأنصاري المتوفى سنة 671هـ ، ج1، ص115، انظر قطر الندى وبل الصدى، ص48.

[7] سورة يوسف الاية:85.

[8] الكتاب سيبويه ، الجزء الثانى، ص144.

وجاء فى (الكشاف) فى قوله تعالى:**"تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الأَرْضِ"**[1] (تالله قسم فيه معنى التعجب مما أضيف إليهم)[2] وجاء فى قوله تعالى:**"وَتَاللَّهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ"**[3] إنَّ التاء فيها زيادة معنى وهو التعجب، كأنَّه تعجب من تسهيل الكيد على يده، وتأتيه، لأن ذلك كان أمراً مقنوطاً منه لصعوبته وتعذره[4].

والتاء حرف إضافة عند سيبويه حيث أورد على لسان الخليل: (إنما تجئ بهذه الحروف لأنك تضيف حلفك إلى المحلوف[5] وسماها النضر ابن شميل(تاء البدل) عن الواو فى القسم في (تالله)[6]. وذهب ابن الأنباري* مذهب سيبويه لكنَّه جعل دخولها على لفظ الجلالة شاذاً وقليلاً لم يجز استعماله كما يجز (تالرحمن) (وتالرحيم)[7].

وبذلك يؤكد ابن الأنباري، ما أجازه الأخفش من دخولها على لفظ الجلالة كحايته **"تُربَى"** فجعله شاذاً وقليلاً ولم يجز إستعماله [8]. وقد تابع الزمخشري مذهب سيبويه إلاَّ أنَّ الزمخشري لم يجز ما ذهب إليه الأخفش*، ونهج ابن يعيش نهجه[9]. وأمثلة التاء في القران كثيرة منها قوله تعالى:**"تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ"**[10] وقوله تعالى:**"تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا"**[11] وقوله تعالى:**"تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ"**[12]

والتاء من حروف القسم، والأصل في القسم الباء، إلاَّ أنَّ (الواو) بدلاً من (الباء) و(التاء) بدل من (الواو). وتأتى التاء للقسم مثل(تالله لأفعلنَّ) وشدَّ دخول التاء على اسم الله (الجلالة) مثل: (تالرحمن) ويجوز أن تقترن كلمة "رُبَّ" مثل "تُربْى" ومن ثم رُبَّ مضافة إلى الكعبة: تربَّ الكعبة. وقد عملت الجرّ لأنَّها أوصلت القسم إلى المقسم به.

---

[1] سورة يوسف الاية 73.

[2] الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل فى وجوه التأويل، الزمخشرى ابو القاسم محمود بن عمر، دار الفكر، ط 1399هـ 1979م، ج2، ص147.

[3] سورة الانبياء، الاية: 57.

[4] الكشاف، الزمخشرى، ج2، ص331.

[5] الكتاب سيبويه، ج1، ص 143 – 144.

[6] رسالة له فى الحرف ضمن كتاب البلغة ص162، نقلاً عن الحروف العاملة ، ص408.

* ابن الأنباري: ابو البركات عبدالرحمن بن ابي الوفاء محمد بن عبيد الله ، الانباري الملقب كمال الدين النحوي، من أئمة النحو، من مصنفاته (اسرار العربية والميزان وطبقات الادباء توفي في بغداد ستة 577هـ ، وفيات الاعيان لإبن خلكان ، ج3، ص115 -116.

[7] الانصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين،كمال الدين ابي البركات عبدالرحمن ابن ابي الوفاء ابن عبيد الله الانباري، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد، ط1، 1969م ، ج1، ص397.

[8] الانصاف في مسائل الخلاف، ابن الانباري، ج1، ص397.

* شرح المفصل، لابن يعيش، موفق الدين يعيش بن على بن يعيش، عالم الكتب، بيروت(ب.ت) ج8، ص32.

[9] المصدر السابق نفسه، ج8، ص34.

[10] سورة النحل الاية 56.

[11] سورة يوسف الاية 91.

[12] سورة يوسف ، الاية 85.

كما يوصل حرف الجرّ الأفعال إلى الأسماء. ولأنَّها بدلاً من عامل، فعملت كما كان ماهي بدل منه عاملاً[1].

وقد سُمِع جَرُّها (والتاء لله ورُبَّ) وقد أيضاً(تالرحمن)(وتحياتك)[2]. ولاتجرَّ التاءُ من الأسماء الظاهرة إلاَّ ثلاثة:(الله، رُبَّ، الرحمن). ومن الشذوذ أن تجر غير هذه الثلاثة. وجاء في (المغنى) (أن حرف التاء المفردة ما نصّه:"التاء حرف جرَّمعناه:"القسم" ويختصّ بالتعجب وباسم الله تعالى، وقالوا وتربّ الكعبة، وتالرحمن[3].

وجاء في (حاشية الأمير) التى على هامشه ما نصَّه: "قوله: ويختصّ بالتعجب، أي أن المقسم عليه بها لابد أن يكون غريباً"[4]. وجاء في (القاموس المحيط) مانصّه تحت عنوان التاء:"...حرف جرّ للقسم، ويختصَّ بالتعجب، وباسم الله تعالى"[5]

أغراض القسم:

1- التعجب، وذلك كقوله تعالى:**"قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ"**[6]وقوله تعالى:**"وَتَاللَّهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ**[7].
2- القسم غير الاستعطافى[8]: "ويشترط في عمل التاء الجرّ مع القسم على أن تكون بلفظ الجلالة (الله). ولايذكر فعل القسم معها وذلك في قوله تعالى: **"تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا"**[9]. أما في مسألة حذفها (التاء) ففي هذه الحالة يكون التباس في تقديرها بين أخواتها مع حروف القسم الأخرى.

---

[1] اسلوب القسم واجتماعه مع الشرط في رحاب القران، على ابو القاسم عون، منشورات جامعة الفاتح بليبيا 1992م، ص48 – 50.
[2] شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك،ج3، ص12.
[3] الجنى الدانى المرادى، ص57، اسرار العربية، لابن الأنباري، ص149.، جامع الدروس العربية، مصطفى الغلابينى ، ص141، باب الحروف ، ص141.
[4] حاشية الامير.على مغنى اللبيب،الامير محمد بن محمد ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، مصر،فيصل عيسى البابى الحلبى، 1336هـ - 1918م
[5] القاموس المحيط للعلامة اللُّغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى المتوفي سنة 817ه، تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة – بيروت لبنان أط1، 1421هـ - 2001م ، ج4، ص
[6] سورة يوسف الاية 95.
[7] سورة الانبياء ،الاية 57.
[8] هو الذي يكون جوابه إنشائياً نحو: تالله هل ترحم الطائر الضعيف، انظر النحو الوافي، عباس حسن، الجزء الثاني، ص 497 – 498.
[9] سورة يوسف الاية 85.

حروف القسم ومسألة الإبدال:

الأصلُ في حروف القسم (الباء) وإنَّ (الواو) مبدل من (الباء). وإنَّ (التاء) مبدلة من (الواو). ونجد ابن خالوية * يرفض مسألة إبدال حروف القسم من غيرها ويعد كُلَّ حروف القسم أصلية[1]. ومسألة ابدال التاء من الواو كثيرة في اللُّغة العربيَّة يعرف باسم الابدال. ومن أمثلة إبدال التاء من الواو[2]:

تراثٌ: والأصل: وراثٌ:

تِجاه أو تُجاه : والأصل: وُجاه (وِجاه).

تُكأة: والأصل: وُكأة.

تُخَمة: والأصل: وُخَمة

* هو ابو عبدالله الحسين بن خالويه النحوي اللُّغوي أصله من همدان واستقربه المقام عند سيف الدولة الحمداني، توفي بحلب سنة 370هـ وفيات الاعيان لابن خلكان، ج2، ص 178 – 179.

[1] اسلوب القسم وإجتماعه مع الشرط في رحاب القران الكريم، على ابو القاسم ، ص49.

[2] معاني الحروف، للرماني، ابي الحسن على بن عيسى الرماني ، ص41.

المطلب الثاني: حرف الواو:

حرف مجهور أشبه بالحروف المتوسطة مخرجه بين أول اللسان ووسط الحنك الأعلى، أجمع أكثر النُّحاة على أنَّه حرف مهمل لاعمل له إلاّ إذا كان حرف (قسم) لكن بعضم وخاصة نُحاة الكوفة جعلوه ناصباً للفعل تارةً، ويكون الفعل منصوباً على الخلاص تارةً أخرى[1].

وقد وافق الكوفيون والبصريون على أنَّها جارّة إذا كانت من حروف القسم، أمَّا جرّها نيابةً عن (رُبَّ) ففيه خلاف بين البصريين والكوفيين. فذهب الكوفيون والمبرد إلى أنَّها تعمل في النكرة الخفض بنفسها، وأما البصريون فجعلوا العمل (لرُبَّ) محذوفة بعدها[2].

وإعتماد الكوفيون في عملها نيابةً عن (رُبَّ) لأنَّ (الواو) في القسم نائبة عن(الباء)، وللإبتداء بها وحرف العطف لا يبتدأ به. أما عدم عملها عند البصريين لأنَّها غير مختصة لذا أوجبوا العمل(لرُبَّ) بديل ظهور(رُبَّ) معها. وعملها وهي محذوفة، ولم يكن الواو موجوداً ولا الفاء[3].

وقد رجح ابن الأنباري وجه البصريين على الكوفيين[4] ونحن نرجح رأي البصريين وذلك ولذات الحجة التى ذهب إليها البصريون وهي أن الواو غير مختصة لذلك يجب العمل ل (رُبَّ) ولاشىء غيرها.

فمن أمثلة ذلك قول إمرئ القيس:

ومثِلِك بَيضاءِ العوارضِ طفلةٍ * لعوب تناسانى إذا قمت سِربالى[5].

والتقدير: رُبَّ مثلك.

---

[1] الحروف العاملة في القران الكريم، هادى عطية مطر الهلالى ، الطبعة الأولى 1406هـ - 1986م ، دار النهضة العربية،ص444.

[2] الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كمال الدين ابى البركات عبدالرحمن بن ابي الوفاء بن عبيد الله الأنباري، ج1، ص378.

[3] المصدر السابق نفسه، الجزء الاول، ص378.

[4] الانصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنباري، ج1، ص379.

[5] ديوان إمرئ القيس ص30.خزانة الادب، ج66، الازهية ، ص232، المنصف،ج1،ص93.

ويؤكد ابن السراج أنَّها إذا كانت واو قسم فهي بدل من الباء، وأعتقد أنَّها حرف جرّ غير ملازم للجرّ[1] ؟؟. وهكذا نرى النُّحاة يكادون يجمعون على أن الواو بمعنى (رُبَّ) وتكون جارَّة إذا كانت للقسم.

وتأتى الواو فى اللُّغة لعدة أقسام منّها[2]:

واو العطف، واو الحال، واو المفعول معه، الواو الداخلة على الفعل المضارع، واو الجماعة، واو الثمانية، واو الاستئناف، الواو المزيدة، (واو القسم)، (واو رُبَّ)، وهما موضع الدراسة لأن ما بعدهما يكون مجروراً.

واو القسم: الواو في القسم هي بدل من (الباء)، والواو مع القسم لها خصائص ومميزات هي:

1- لا يذكر فعل القسم معها، وذلك لأنَّ أفعال القسم كُلَّها لازمة، والباء من خصائصها أن تصل ما بعدها، والواو ليست لها هذه المرتبة[3].
2- الواو لا تدخل على الظاهر فقط.
3- الواو لا تجئ في السؤال المراد به معنى القسم فمجئ الباء مثل: بالله أنا قلت خيراً؟
4- الواو تتعلق بمحذوف ومن ذلك نحو قوله تعالى:**"وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ"**[4]. أما عندما تقع واو ثانية بعد واو القسم، فإنَّ الثانية بعد واو عطف. أما إذا كانت واو القسم لاحتاج كل من الاسمين المجرورين إلى جواب. أما في مسألة حذف الواو وتقديرها ففي مثل هذه الحالة يأتي اللبس والغموض وذلك فى حالة تقديرها بين أخواتها من حروف القسم. ومن أمثلة واو القسم قوله تعالى:"... **فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ"**[5]. وقوله تعالى:**"وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ"**[6] وقوله تعالى**"وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ"**[7].

---

[1] الإصول في النحو ابوبكر محمدبن سهل بن السراج النحوى البغدادي، ج1، ص412 -413.
[2] معانى الحروف، للرومانى ، ص59، انظر حروف المعانى للزجاجي، ص 36 – 37. انظر رصف المبانى، للمالغى ، ص 473 - 502. انظر الجنى الدانى فى حروف المعانى، للمرادى، ص153.
[3] الفصول المفيدة في الواو المزيدة تأليف صلاح الدين خليل، تحقيق د/ حسن موسى الشاعر، دار النشرعمان، الأردن ، الطبعة الاولى 1410هـ -1990م ، ص241.
[4] سورة يس ، الاية2.
[5] سورة الحجر، الاية 92.
[6] سورة الانعام، الاية24.
[7] سورة العصر ، الاية 1-2.

واو رُبَّ: ذهب الكوفيون والمبرد إلى أنَّ واو رُبَّ تعمل فى النكرة خفضاً[1]. وحجتهم فى ذلك:

1- أن الواو هي العاملة لأنها نابت عن "رُبَّ".
2- لايمكن أن تكون الواو عاطفة وحرف العطف عندهم لايجوز الابتداء به. واستشهدوا بإفتتاح القصائد (وبَلدٍ عاميه أعماؤه، وبلد ليس بها أنيس)[2]. أمَّا البصريون فعندهم أن واو(رُبَّ) لاتعمل وإنّما (لرُبَّ) مقدرة ولقد احتج البصريون بالتالي:

1- أن الواو حرف عطف، وحرف العطف لايعمل شيئاً، وذلك لأنّ الحرف يعمل عندما يكون مختصاً، وعندهم حرف العطف غير مختصّ[3].
2- يجوز إظهار(رُبَّ) مع الواو، وهذا ما يدلل على أنَّه حرف عطف وذلك نحو: ورُبَّ رجل. وقد ذهب ابن الأنباري في كتابه(الانصاف في مسائل الخلاف) إلى ترجيح رأي أهل البصرة على رأي أهل الكوفة[4]. وذكر أن أهل الكوفة يجيزون الجرّ بإضمار (رُبَّ) من غير عوض منها،

وذلك كقول الشاعر:

رسم دارٍ وقفت في طلله * كدت أقضى الحياة من جلله[5].

وقول آخر:

مِثلكِ أو خِيرِ تركتُ رذية * تقلب عينيها إذا طار طائر[6]

والشاهد في القولين: (رسم دار) و(مثلك) حيث جرّتا عند أهل الكوفة. ولقد ذهب الكوفيون إلى أن (رُبَّ) تضمر بعد (بل) و (الفاء) و (الواو).واستشهد النُّحاة لواو رُبَّ باشعار منها قول امرئ القيس*:

---

[1] الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنبارى، ج 1، ص376.
[2] المصدر السابق نفسه، ج1، ص377
[3] الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنباري، ج1، ص377
[4] المصدر السابق نفسه، ج1، ص377.
[5] البيت من الخفيف وهو لجميل بن معمر " جميل بثينة" ، في ديوانه، ص 189.
[6] النحو الوافي عباس حسن،ج2.
* امرئ القيس هو جندح بن حجر بن الحارث بن عمر بن حجر بن عمرو بن معاوية بن يعرب بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة الشاعر الجاهلى المعروف (طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحى، ج1، ص51.

وليل كموج البحر أرخى سروله * علىَّ بأنواع الهموم ليبتلى[1].

واختلف البصريون والكوفيون فى هذه الواو ولهم فيها مذهبان هما:

المذهب الأول: القائل بأن الواو عاطفة ورُبَّ مضمرة.

المذهب الثاني: القائل بأن الواو جارَّة لأنها عوضاً عن رُبَّ. واستدل ابن هشام وهو من أصحاب الرأي الأول بقوله: والصحيح أنَّها واو العطف، وأن الجرَّ برُبَّ محذوفة[2]. وقال عن كونها واو العاطفة:

أولاً: يجوز تقدير العطف على شرع فى نفس المتكلم.

ثانياً: يوضِّح كونها عاطفة أن واو العطف لا تدخل عليها[3]. وقاس ذلك على واو القسم بقوله: كما تدخل على واو القسم[4]. وذلك لأن واو القسم بدلاً عن بائه لم يجز الجمع بينهما، وهنا يجوز ذلك بالاتفاق[5].

ثالثاً: أنَّ رُبَّ أضمرت بعد (الفاء) و(بل) كقول امرئ القيس:

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذى تمائم محول[6].

وقال رؤبة بن العجاج*: بل بلدٍ ذي صعدٍ وأحباب[7]. وأما أصحاب المذهب الثاني وهم الكوفيون والمبرد قال ابن هشام حجتهم افتتاح القصائد بها[8].

---

[1] البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس فى ديوانه ، ص18.
[2] مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصارى، ج1، ص581.
[3] المرجع السابق نفسه، ج1، ص 581.
[4] مغنى اللبيب، ابن هشام الانصارى، ج1، ص581.
[5] المصدر السابق نفسه، ج1، ص581.
[6] امرئ القيس، البيت من الطويل، ديوان امرئ القيس ص 12.الازهية ،ص244. خزانة الادب، ج1، ص334، شرح شواهد المغنى، ج1، ص402.
* رؤبة بن العجاج، من شعراء العرب المشهورين، انظر الشعراء والشعراء، ص 399.
[7] من الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه ، ص 6.
[8] معنى اللبيب، ابن هشام الأنصاري، ج1، ص581.

المبحث الأول

حرف الجرّ مِنْ

من الحروف الثنائية المحضة، ولا تقع إلا حرفاً، ميمه مكسورة، و(مِنْ) حرف جرّ يكون زائداً وغير زائد ويجرَّ الاسم والضمير. وتأتى (مِنْ) لمعانٍ كثيرة، جمع المرادي، لها اثنتى عشر منها في البيتين التالين:[1]

أتتنا مِنْ لتبيين وبعض * وتعليل، وبدء، وانتهاء

وإبدال،وزائدة، وفصل * ومعنى عَنْ وفي وعلى وباء

وقد وصلت معانيها عند ابن هشام إلى خمسة عشر معنى. و(مِنْ) حرف جرّ يكون زائداً وغير زائد[2]. و(مَنْ) غير الزائدة ضربان متفق عليه، ومختلف فيه وجميع ذلك.

و(مِنْ) مكسورة الأول مبنية على السكون، وقيل الأصل: فيها الفتح، وكسرت للتمييز بينها وبين(مِنْ) الاسمية[3]. وقيل: أصلها: (مِنْا)[4] وحذفت الألف لكثرة الاستعمال، ولو سُلم بهذا الرأي لكانت ثلاثية الأصول، وأرجع ابن مالك أصلها إلى لهجات بعض القبائل العربية[5]. وعدَّها أبو حيان ضرورة يلتجئ إليها الشاعر في الضرورة[6]. أيّ عند الضرورة الشعرية.

وتعددت معانيها، كما نابت عن بعض الحروف، ومعانيها هي:

أولاً: تأتي لابتداء الغاية: وهو الاستعمال الغالب عليها، وإليه أرجعوا بقيَّة المعاني التي جاءت لها، وهي في هذا المعنى تقع في غير الزمان، وتكون في المكان باتفاق النحُاة، نحو قوله تعالى:**"مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأقْصَى"**[7]. فهي هنا لابتداء الغاية في

---

[1] الجني الداني في حروف المعاني، المرادى،ص320-321.
[2] المصدر السابق نفسه، ص308.
[3] حروف الجرّ في اللغة العربّية بين المصطلح والوظيفة، نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث،2006م، ص61.
[4] تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، ص144.
[5] المصدر السابق نفسه، ص144.
[6] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، ج4، ص211..
[7] سورة الإسراء، الآية: 1.

الأمكنة باتفاق، وقد تأتى لبدء الغاية في الأزمنة أيضاً، خلافاً لأكثر البصريين[1]. ومنه قول الشاعر:

تُخيرنْ من أزمان يوم حليمة * إلى اليوم قد جربنّ كُلَّ التجارب[2].

والتقدير: من معنى يوم حليمة.

ويحسن في (مِنْ) التي لابتداء الغاية مقابلتها (بإلى)[3]وكذلك تستخدم فيما نُزّل منزلة المكان، نحو: من فلان إلى فلان، وفيما نُزّل منزلة الزمان وقاله الكوفيّون، وصححّه ابن مالك لكثرة شواهده، ومنه قوله تعالى:**"لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ"**[4]. ووافقهم في ذلك ابن يعيش والمبرد وابن دَرَسْتَوَيْهِ*،[5].

ولفظ الغاية يستعمل بمعنى النهاية وبمعنى المدى[6]. كما أنّ الأمد والأجلّ فإنهّما يستعملان بالمعنيين، والغاية تستعمل في الزمان والمكان، بخلاف الأمدّ والأجلّ، فإنهما يستعملان في الزمان فقط. والمراد بالغاية في قولهم ابتداء الغاية وانتهاء الغاية: جميع المسافة إذْ لا معنى لابتداء النهاية وانتهاء النهاية[7].

الثاني: أن تأتي بمعنى التبعيض:

وعلامتها جواز الاستغناء عنها ببعض، وهي تأتي في هذا المعنى كثيراً.[8] نحو قوله تعالى:**"تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ"**[9].ونحو قوله تعالى:**"لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ"**[10]. وقد أثبت هذا المعنى الفارسي والجمهور وصححّه ابن عصفور[11]. وذكر المبرّد:"وكونّها للتبعيض راجع إلى هذا- يعني ابتداء الغاية- وذاك أنّك تقول: أخذت مال زيد، فإذا أردت البعض قلت: أخذت من ماله، فإنّما

---

[1] شرح الأشمونى، ص287.
[2] قاله النابغة الزبياني في ديوانه ص45.
[3] حاشية الخضري على ابن عقيل ، للعلامة الشيخ محمد الخضري على شرح المحقق ابن عقيل، على الفية ابن مالك دار الفكر بيروت، 1406هـ - 1989م. ج1، ص229.
[4] سورة التوبة،الآية 108.
* ابن دَرَسْتَوَيْهِ: أبو محمد عبد الله بن جعفر بن دستورية النحوي كان عالماً فاضلاً من كتبه(غريب الحديث)و(والرّد على القراء في المعاني) أخذ الأدب عن المبرد، توفي سنة (347هـ)، وفيات الأعيان لابن خلجان، ج3، ص33.
[5] الجني الداني في حروف المعاني، المرادي، ص308.
[6] شرح الرضي على الكافية، للرضي، ج2، ص6.
[7] المصدر السابق نفسه، ج2، ص355.
[8] الجني الداني في حروف المعاني، المرادي، ص309.
[9] سورة البقرة، الآية: 253.
[10] سورة آل عمران، الآية: 95
[11] شرح الفاكهي على قطر الندى، يس زين الدين الحمصي، ط2، ج1، 197م- ج2، ص160.

رجعت إلى ابتداء الغاية[1]. وكونها للتبعيض حيث أثبت هذا المعنى جمهور من النُحاة حيث ذهب المبرد والأخفش[2] الصغير وابن السراج* والسهيلي* وطائفة إلى أنها لا تكون إلا للتبعيض، وإنّما هي لابتداء الغاية. وأن سائر معانيها راجع إلى هذا المعنى. حيث ذكر المرادي: فإن قلت أكلتُ من الرغيف، إنَّما أوقعت الأكل على أول أجزائه فانفصل، فمال معنى الكلام إلى ابتداء الغاية[3]. ويوافقهم في ذلك الزمخشري[4].

وتعرف (مِنْ) التبعيضية بأن يكون هناك شيء ظاهر، وهو بعض المجرور، (بمن)، نحو قوله تعالى:**"خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً "**[5].أو مقّدر نحو أخذت من الدراهم شيئاً.

قال المبرد، وعبد القاهر الجرجاني[6] والزمخشرى إن أصل (مِنْ) المبعضة ابتداء الغاية، لأن الدراهم في قولك: أخذت من الدراهم: مبدأ الأخذ. ونحو قوله تعالى:**"وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ"**[7]. وقوله تعالى:**"وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا"**[8]. وذهب بعضهم إلى أن كونها للتبعيض راجع إلى ابتداء الغاية[9].

جاء في (شرح المفصل لابن يعيش): "فإذا قلت أخذت من الدراهم درهماً، فإنك بدأت بالدرهم ولم تنته إلى آخر الدراهم، فالدرهم ابتداء الآخذ إلى أن لا يبقى منه شيء ففي كُلَّ تبعيض معنى الابتداء"[10].ومثالها للتبعيض قوله تعالى:**"وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ"**[11]. وقوله تعالى:**" يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا"**[12]. وقوله تعالى:**" أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ"**[13]. وقوله تعالى:**" أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ "**[14].

---

[1] المقتضب، المبرد ج1، ص45.

[2] الأخفش الصغير: أبو الحسن على بن سليمان بن الفضل المعروف بالأخفش الصغير كان عالماً بالنحو، وهو خلافاً للأخفش الأكبر والأخفش الأوسط، توفى سنة 316هـ. وفيات الأعيان- لابن خلكان، ج3، ص263-264.

* ابن السراج: أبو محمد بن السري أبو بكر النحوي، المعروف بابن السراج النحوي كان عالماً بأدب والعربية، أخذ العلم عن المبرد وروى عنه الزجاجي والسيرافي والرماني من كتبه الأصول في النحو، الموجز في النحو، مات سنة 316ه، أنباة الرواة، ج3،ص145-149.

* السهيلى: أبو القاسم وأبو زيد عبد الرحمن بن الخطيب السهيلى، الإمام المشهور من مصنفاته"الروضة الأنف" والتعريف والأعلام" وسمى بذلك نسبة إلى قرية سهيل قرب مالقة، توفى سنة 581هـ، وفيات الأعيان لإبن خلكان، ج3، ص119.

[3] الجني الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، ص 107

[4] المفصل في العربية، للزمخشرى،ص379.

[5] سورة التوبة، الآية 103.

[6] الجنى الدانى في حروف المعانى ،المرادي.

[7] سورة الحج، الآية 11.

[8] سورة البقرة، الآية 204.

[9] المقتضب، المبرد، ج1، ص 44

[10] شرح المفصل، لابن يعيش، ج8، ص13.

[11] سورة البقرة، الآية 8.

[12] سورة البقرة، الآية 6

[13] سورة البقرة، الآية 157

[14] سورة البقرة، الآية 267

ثالثاً: بيأَن الجنس: وعلامتها صحّة وقوع موصول موضعها إذا بُيِّنت معرفة[1].

نحو قوله تعالى:**"فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ"**[2] أىّ: الذى هو وثن.

فإن بُنيت نكره فهي و مجرورها في موضع جملة، نحو قوله تعالى: **"يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ"**[3]. ونحو قوله تعالى:**"وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ"**[4] قالوا: وعلامتها أن يحسن جعل (الذى) مكانّها، لأن المعنى: فأجتنبوا الرجس، الذى هو وثن.

ومجيئها للجنس ذكره كثرة من النُّحاه متقدمين ومحدثين وخالفهم المغاربة. فقد ذكر جمهور النُّحاة أن منّ الأوثان (منّ) فيها لبيّان الجنس بدليل صحّة إحلال اسم موصول مكانّها فتقول: اجتنبوا الرجس هو وثن، على حين يرى المغاربة أنها لابتداء الغاية. لأنّ الرجس ليس هو ذاتها فهي عندهم في الآية كما هى نحو: أخذته من التابوت[5].

وأمّا قوله (من سندس) ففي موضع الصفة، فهى للتبعيض[6]. ومجيئها للجنس مشهور فى كتب المعربين[7] (هم الذين أعربوا القرآن الكريم، كالفراء والزركشي).وتقترب (مِنْ) التي للتبعيض من (مِنْ) التي لبيان الجنس، ويصعب التفريق بينهما أحياناً، إلاّ إنّ التي للتبعيض تقدر ب(بعض) والتي لبيان الجنس تقدر بتخصيص الشيء دون غيره، نحو قوله تعالى: **"فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ"**[8] أي الرجس الذي هو وثن وليس المعنى أنّ الرجس بعض الأوثان. فهناك فرق بين التبعيضية والبيانية ومن أمثلة بيّان الجنس قوله تعالى: **"مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ"**[9]. وقال بعضهم أنّ (مِنْ) في قوله تعالى: **"مِنَ الأَوْثَانِ"** لبيان ابتداء الغاية وانتهائها، لأنّ الرجس ليس هو ذاتها في (مِنْ) وقال بعضهم: (مِنْ) للتبعيض أو زائدة وليست لبيان الجنس[10].

ويقول ابن عصفور: الأوثان كُلّها رجس، وعندما أتيت ب(مِنْ) كأنّك قلت الرجس الوثني فكأنّه قال: فاجتنبوا الرجس من الأوثان الرجس الذي هو العبادة لأنّ المحرم من

---

[1] شرح الفاكهي على قطرات الندى، ج2، ص161.
[2] سورة الحج، الآية، 30.
[3] سورة الكهف، الآية 31.
[4] سورة الكهف، الآية 31.
[5] الجني الداني في حروف المعاني، المرادي، ص310.
[6] المصدر السابق نفسه، ص310.
[7] الجني الداني في حروف المعاني، المرادى، ص310.
[8] سورة الحج الاية 30.
[9] سورة البقرة الاية 106.
[10] مغنى اللبيب ، ابن هشام، ج2، ص 349 – 350.

الأوثان إنّما هو عبادتها[1] وكثيراً ما تقع بعد (ما) و(مهما) نحو قوله تعالى: **"مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلاَ مُمْسِكَ لَهَا"**[2] ونحو قوله تعالى: **"مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ"**[3] ورجعه بعض النّحاة إلى معنى الإبتداء[4]. ورجعه سيبويه إلى معنى التبعيض. قال: (وكذلك ويحٌ له من رجل إنَّما أراد أن يجعل التعجب من بعض الرجال وكذلك لي ملؤه من عسل)[5].

وجاء في شرح الرضي على الكافية: "وتعرف بأن يكون قبل (مِنْ) أو بعدها مبهم يصلح أن يكون المجرور ب(مِنْ) تفسيراً له، وتوقع اسم ذلك المجرور على ذلك المبهم. كما يقال مثلاً للرجس إنّه الأوثان، والعشرين إنّها الدراهم في قولك: عز من قائل: إنّه القائل بخلاف التبعيضية فإنّ المجرور بها لا يطلق على ما هو مذكور قبله أو بعده لأن المذكور بعض المجرور واسم الكل لا يقع البعض فإن قلت: عشرون من الدراهم، فإن أشرت بالدراهم، إلى دراهم معينة أكثر من عشرين ف(مِنْ) مبعّضة لأنّ العشرين بعضها، وإن قصدت بالدراهم: جنس الدراهم فهي مبيَّنة، لصحّة إطلاق اسم المجرور على العشرين[6].

وقال الزمخشري: كونها للتبيّين راجع إلى معنى الابتداء. وهو بعيد لأن الدراهم هي العشرون في قولك: عشرون من الدراهم، ومحال أن يكون الشيء مبدأ نفسه وكذلك الأوثان: نفس الرجس فلا تكون مبتدأ[7]. وقيل: إنّ (مِنْ) لبيان الجنس هي التي يصح وضع (الذي) موضعها، مثل ثوب من صوف وباب من حديد[8].

الرابع: التعليل:

ويصلح مكان (مِنْ) هنا كلمة سبب، نحو قوله تعالى :**"يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ"**[9]. وقوله تعالى:**"لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ"**[10]. وقوله تعالى:**" مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ"**[11]. وقوله تعالى:**"مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا"**[12]. وقوله

---

[1] شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، ج1، ص491 – 492.
[2] سورة فاطر الاية 2.
[3] سورة الاعراف االاية 132.
[4] شرح الرضي على الكافيه، ج2، ص357.
[5] الكتاب سيبوية ، ج2، ص307.
[6] شرح الرضي على الكافية ، ص9-10.
[7] الكشاف الزمخشري، ص379.
[8] حروف الجر في العربية، د: نور الهدى لوشن، ص 65.
[9] سورة البقرة الاية 19.
[10] سورة البقرة الاية 74.
[11] سورة المائدة الاية 32.
[12] سورة نوح الاية 25.

تعالى: **"يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ"**[1]. وقوله تعالى:**"وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ مِنْ إِمْلاَقٍ"**[2]. ومنه قول الفرزدق*:

يغضي حياء ويغضي من مهابته * فلا يكلم إلاَّ حين يبتسم[3].

وقوله تعالى: **"تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ"**[4]. ونحو: لم آتك من سوء أدبك، أىّ من أجله، وكأنها ابتدائية لأن ترك الإتيان، حصل من سوء الأدب[5].

الخامس: البدل:

وهنا يحسن أن يقوم مقامها لفظ (عوض)[6] بمعنى كلمة بدل، أو تجئ (مِنْ) بمعنى "بدل"[7]. نحو قوله تعالى: **"أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الأَخِرَةِ"**[8] أيّ: بدل الأخرة وقوله تعالي:**"لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ مِنَ اللهِّ شَيْئًا"**[9]. أى بدل طاعة الله أو بدل رحمة الله. ومنه قول الراجز:

جاريةُ لم تأكل المرققا * ولم تذق من البقول الفستقا[10].

أىّ: بدل البقول.

وأنكر قوم مجئ (مِنْ) للبدل فقالوا التقرير فى قوله تعالى:**"أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الأَخِرَةِ"**[11] أىّ: بدلاً منها، فالمفيد للبدلية متعلقها المحذوف، وإمّا هي للابتداء[12].

---

[1] سورة البقرة الاية 273.

[2] سورة الانعام الاية 151.

* الفرزدق همام بن قالب بن صعصعة التميمي المشهور بالفرزدق شاعر أموي مشهور عاش في البصرة وله نقائض مع جرير توفي سنة 116هـ خزانة الادب للبغدادي، ج1، ص189- 190. والمغني 764، وشرح شواهدة 964.

[3] البيت من البسيط، هو للخرين الكناني عمروبن عبد وهيب، في الأغاني، للاصفهاني، ج15، ص263، لسان العرب، ج13، ص114، وشرح ديوان الحماسه للمرزوقي، ص1622.

[4] سورة المائدة الآية 83.

[5] شرح الرضي على الكافية، للرضي، ج1، ص13.

[6] شرح الكافية الشافيه، للعلامة جمال الدين ابي عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي، تحقيق الدكتور عبدالمنعم احمد عريدي، جامعة ام القري، مكة المكرمة (ب.ت) ،ج2، ص80.

[7] شرح ابن عقيل، الفية ابن مالك،ج2، ص 18.

[8] سورة التوبة الاية 38.

[9] سورة آل عمران الاية 10.

[10] ابو نخيله المغنى ، 355،وشرح شواهده 735، وشرح ابن عقيل ،ج2، 420، والعيني، ج3، 276..

[11] سورة التوبة الاية 38.

[12] مغنى اللبيب ، ابن هشام، ج1، ص320 – 321.

السادس: المجاوزة:

وتأتى مترادفة بمعنى (عَنْ) نحو قوله تعالى:**"الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ"**[1]. وقوله تعالى:**"فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ"**[2]. أىّ:عَنْ جوع، أىّ:عَنْ ذكر الله.

وقوله تعالى:**"يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا"**[3].

وقوله تعالى:**"وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ"**[4]. وقول العرب: حدثته من فلان، أىّ: عن فلان، ومثله ابن مالك بقوله: عُدت منه، وأتيت منه وبرئت منه، وشبعتُ منّه، ودويت منه[5]. قال: ولهذا المعنى صاحبت (أفْعل) التفضيل، فإن القائل: زيداً أفضل من عمرو، كأنَّه قال: جاوز زيد عمراً في الفضل أو الانحطاط. قُلت: اختُلف فى المعنى (مِنْ) المصاحبة لـ (أفْعل) التفضيل[6].

وقال المبرد وجماعته: هى لابتداء الغالية، ولا تفيد معنى التبعيض. وصححّه ابن عصفور. وذهب سيبويه إلى إنها لابتداء الغاية. ولا تخلو من التبعيض.

ولـ (مِنْ) مع فعل التفضيل (أفعل) ثلاثة معانٍ كما أورد ذلك الرمانى والسيوطى. فعندما تقول على هذا الرأى: أحمد أفْضَل من نبيل، تكون (مِنْ) للمجاوره، وتكون للتبعيض وتكون للإبتداء[7].

ولا أرى أنّها تدل على معنى من هذه المعانى لأنّها مرتبطة بما قبلها، فى الاستعمال، وعندما تقول: رفيق أكبر من جلال، فلا يمكن أن نتصور أو أنّ تستعمل (أكبر) من غير (مِنْ) فلا تقول رفيق أكبر جلال فهذا غير دقيق.

---

[1] سورة قريش الاية 4.
[2] سورة الزمر الاية 22.
[3] سورة الانبياء الاية 97.
[4] سورة النساء الاية 102.
[5] الجنى الدانى في حروف المعانى، المرادى ، ص311.
[6] الجنى الدانى في حروف المعانى، المرادى ، ص311.
[7] معاني الحروف، الرمانى، ص 97، انظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطى، ج4، ص220.

السابع : إنتهاء الغاية:

وهى التى تدخل على فعل هو محل لابتداء الغاية وانتهائها معاً[1]. وذلك نحو: أخذت الكتاب من محمد. ما دام الفعل هو لابتداء الغاية وانتهائها معاً، فلماذا سُميت (مِنْ) لانتهاء الغاية فقط؟ ولعل الأولى أن يقال: لابتداء وانتهاء الغاية معاً[2].

ومثله ابن مالك بقوله: قربت منه: قربت منه، فإنّه مساوٍ لقولك: تقربت إليه. وقد أشار سيبويه إلى أنْ من معانى (مِنْ) الانتهاء[3]. فقال: وتقول: رأيته من ذلك الموضع، تجعله غاية رؤيتك، كما فى (مِنْ) جعلته غاية حيث أردت الابتداء. وتقول:(رأيتُ الهلال من داري خلال السُحاب. فى (مِنْ) الأولى لابتداء الغاية، والثانيه لانتهاء الغاية)[4].

وقال ابن السّراج:(وهذا يخلط بمعنى (مِنْ) بمعنى (إلى) والجيّد أن تكون (مِنْ) الثانية لابتداء الغاية فى الظهور، أو بدلاً من الأولى. قال: وحقيقة هذه المسألة أنّك إذا قلت: رأيتُ الهلال من داري من خلال السحاب، فى (مِنْ) الهلال، والهلال غاية لرؤيتك). فلذلك جعل سيبويه (مِنْ) غاية فى قولك: (رأيته من ذلك الموضع. فجعلته محلاً لها، ومثلة: أخذته من زيد) وهذا ما نقلة ابن هشام عن سيبويه[5] .

الثامن: الغاية:

نحو: أخذت من الصندوق[6]. ذكره بعض المتأخرين وحمل عليه كلام سيبويه المتقدم. قال: معناه أنّه محل لابتداء الغاية وانتهائها معاً. فعلى هذا تكون (مِنْ) فى أكثر المواضع لابتداء الغاية فقط. وفى بعض لابتدائها وانتهائها معاً[7]

التاسع: الاستعلاء:

وهى بمعنى (على)[8] نحو قولة تعالى:**"وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا"**[9]. أىّ: على القوم. وقيل على التضمين، أىّ يضمن الفعل معنى فعل آخر، أىّ منعناه بالنصر

---

[1] الجنى الدانى في حروف المعانى، المرادى، ص313، انظر مغنى اللبيب، ابن هشام – ج1، ص353.
[2] الكتاب،سيبويه ، ج2، ص308.
[3] المصدر السابق نفسه، ج2، ص308.
[4] الجنى الداني في حروف المعانى، المرادى، ص 312، انظر شرح المفصل، لإبن يعيش، ج8، ص13 – 14.
[5] انظر مغنى اللبيب ، لإبن هشام ، ج1، ص353.
[6] الجنى الدانى في حروف المعاني، المرادي، ص 313.
[7] الجنى الدانى في حروف المعاني، المرادي، ص 313 ، انظر مغنى اللبيب، لإبن هشام، ج1، ص 357.
[8] الجنى الدانى في حروف المعاني، المرادي، ص 313.
[9] سورة الانبياء، الاية، 177.

من القوم. على الرغم من مناسبة التقدير إلاّ أن المرادى يرى الأحسن فيه: (أن يضمن الفعل معنى فعل آخر)[1].

العاشر: الفصل:

ويكون بدخولها على ثانى المتضادين، نحو قوله تعالى:**"وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ"**[2]. وقوله تعالى:**"حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ"**[3] .

وتعرف بدخولها على ثاني المتباينين من غير تضاد، نحو: لا يعرف زيداً من عمرو"[4].

ويرى ابن هشام أن الفصل هنا مستفادٌ من الفعل "ماز" و"ميّز" بمعنى فصل وأرجع (مِنْ) فى الآيتين إلى الابتداء أو بمعنى عَنْ[5].

الحادى عشر: موافقة الباء:

نحو قوله تعالى:**"يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ"**[6]. أىّ بطرف خفى. والقائلون بهذا هم الكوفيون وبعض البصريين[7]. وحكىّ هذا القول البغوي* عن يونس*.

ومن الشواهد أيضاً قوله تعالى:**" يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ"**[8]. وقولة تعالى:**"مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ"**[9]. أيّ بأمر الله وبكل أمر. والتحقيق أن (مِنْ) على الأرجح فى الآية الأولى، للابتداء أو التبعيض وهو أشهر معانيها وإلى الابتداء يؤول. قال ابن هشام:(والظاهر أنها للابتداء)[10]. وقال الزركشي. وقيل: إنّما قال: من طرف لأنه لا يصح عنه، وإنّما نظره ببعضها)[11].

---

[1] الجنى الدانى في حروف المعان، المرادي، ص 313.
[2] سورة البقرة، الاية 220.
[3] سورة آل عمران ، الاية 179.
[4] مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص 353. انظر الجنى الداني في حروف المعانى، المرادى، ص314.
[5] مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص353.
[6] سورة الشورى، الاية، 45.
[7] شرح التصريح على التوضيح، الازهري، ج2، ص10.
* البغوي: ابو محمد الحسين بن مسعود البغوى الفقيه الشفعي المحدث المقسر كان بحرأفي العلوم من تصنيفاته(التهذيب) وشرح السنة) وفيات الأعيان لإبن خلكان ج2، ص(603- 604.
* يونس: يونس بن يوسف بن مساعد الشيانى المخاقي، كان شيخاً صالحاً فقيراً، توفي سنة 619هـ وفيات الأعيان ج5، ص 603 – 604.
[8] سورة الرعد الاية 11.
[9] سورة القدر الآيتان 4-5.
[10] مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص321.
[11] البرهان في علوم القران، للزركشي، ج4، ص420.

وقال الدماميني*: هذا متعلق بقوله تعالى: **"يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ"**[1] أي: بطرف خفي.

قال الدماميني: (إنْ أريد بكون الطرف آلة للنظر ف (مِنْ) بمعنى الباء أو مبدأ له، فهى للابتداء، كما قال يونس، وليس الظاهر حينئذٍ كونها للإبتداء وكما قال: المصنف. وأنْ فهما معنيان متغايران موكلان الى ادارة المستعمل[2]. وفى هذا تقول العرب ضربته من السيف. أىّ: بالسيف[3]. وأرجعها ابن هشام الى إبتداء الغايه[4]. ويوافقهم في ذلك الزمخشري.

الثاني عشر: أن تكون بمعنى "في"الدالة على الظرفية[5]:

نحو قوله تعالى:**"أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ**[6] ، أي: في الأرض، ولاحجة في ذلك لاحتمال الآية غير هذا. وكوّنها بمعنى (في) منقول عن الكوفيين[7]. ومن حجتهم قول الشاعر:

عسى سائل ذو حاجةٍ إن منعته * من اليوم سُؤلاً أن يُيسِّر في غدٍ[8].

ويحتمل أن تكون (مِنْ) فيه للتبعيض، على حذف مضاف، أيّ: مِنْ مسؤولات اليوم [9] وقوله تعالى: **"إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاَةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ"**[10].

أي: من بعض يوم الجمعة.

الثالث عشر: أن تأتي مرادفة (عِنْدَ):

نحو قوله تعالى:**"لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا"**[11] ويرى جمهور النُّحاة أن (مِنْ) في هذه الآية الكريمة تفيد البدل[12]. كما مرّ ذلك. هذا مجمل المعاني

---

* الدماميني محمد بن ابي بكر بن محمد المخزومى القرشى بدر الدين المعروف بالدماميني عالم بالشريعة وفنون الادب ولد فى مصر وتوفى فى الهند ، من مصنفاته شرح تسهيل الفوائد وتحفة الغريب وعين الحياة الاعلام خير الدين الزركلى .

[1] سورة الشورى الآية 45.

[2] حاشية الصبان، الاشمونى، ج2، ص213، انظر التصريح على التوضيح للازهري، ج2، ص12.

[3] معنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص352.

[4] معنى البيب، ابن هشام، ج2، ص16.

[5] مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص352.

[6] سورة فاطر الاية 60.

[7] الجنى الداني في حروف المعانى، المرادي، ص314.

[8] الجنى الداني في حروف المعاني المرادي،ص314..

[9] الجنى الداني في حروف المعانى، المرادي، ص314.

[10] سورة الجمعة الاية 9.

[11] سورة ال عمران الاية 10.

[12] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج4، صص215.

التى أوردها النُّحاة ل(مِنْ) على اختلاف بينهم في بعضها، فَهُم وإنَّ تعددت المعانى ل(مِنْ) لم يثبتوها كُلَّها، بل أرجعوها أو معظمها إلى الإبتداء والتبعيض، قال المرادي:(إنَّ جميع معانيها إذا أوَّلتها رجعت إلى إبتداء الغاية، فإذا قلت: أكلتُ من الرغيف، إنَّما أوقعت الأكل على أول أجزائه، فانفصل، فمآل معنى الكلام إلى إبتداء الغاية [1]، ويوافقهم في ذلك الزمخشري*.

الرابع عشر: أن تأتي زائدة:

وتفيد في هذه الحالة المعنى قوةً وتأكيداً، شأنها في ذلك جميع الحروف الزائدة. وتكون زائدة على قسمين: لخصَّها صاحب الجنِّي الداني بقوله[2]: "الأول: أن يكون دخولها في الكلام لخروجها وتسمي الزائدة لتوكيد الاستغراق وهي الداخلة على الأسماء، الموضوعة للعموم، وهي كلُّ نكرة مختصة بالنفي...، والثاني: أن تكون زائدة لتفيد التنصيص على العموم وتسمى لاستغراق الجنس، وهى الداخلة على نكرة لا تختصّ بالنفي..."[3].

فالزائدة لتوكيد الاستغراق نحو: ما قام من أحد، لايقيم من أحد، هل قام من أحدٍ، ف (مِنْ) مزيدة لمجرّد التوكيد لأنَّ ما قام من أحدٍ سيَّان في إفهام معنى العموم دون احتمال لأنَّ احتمال أحد صيغة عموم، مع ملاحظة بقاء عملها وهو الجرّ[4].

أمَّا نحو ما جاءنى من رجلٍ ف(مِنْ) داخلة على نكرة لاتختصّ بالعموم وهي "رجل" ف(مِنْ) هنا أفادت النفى المستغرق لجميع أفراد الجنس يحتمل ما بعدها أن ينفي مفرده اللَّفظي أو جنسه المعنوى، فيحتمل أن تريد جنس الرجال، ويحتمل أن تريد الرجل الواحد. والتى لإستغراقه لا تنفي إلاَّ الجنس بكليَّته ولا تبقى منه شيئاً"[5].

ف (مِنْ) الزائدة للتوكيد نحو: "ما قام من أحد" تفيد العموم لأنَّه لو حذفت لبقي العموم على حاله، وذلك لأنَّ (أحداً) لا يستعمل إلاَّ للعموم في النفى.

أمَّا الزائدة التى تفيد التنصيصّ على العموم (الزائدة لإستغراق الجنس) تدخل على نكرة غير مختصّة بالعموم "رجلٌ" ولا تفيد النفي، نحو: ما في الدار من رجلٌ، ثمَّ لو حذفنا

---

[1] الجنى الدانى فى حروف المعانى، المرادى، ص 315- 316.
* المفصل في العربيَّة، الزمخشري ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، ص379.
[2] الجنى الدانى فى حروف المعانى، المرادى، ص 316.
[3] المصدر السابق نفسه، ص 316.
[4] الأصول فى النحو، ابن السّراج، ج1، ص 413.
[5] رصف المبانى، المالقى، ص 324.

(مِنْ) وقلنا: ما في الدار رجلٌ لاحتمل نفى الواحد، فيجوز: مافي الدار رجلٌ واحد بل أكثر من رجل، إلاّ أنّنا عندما جئنا (بمن) صار النفي نفياً في العموم ولم يبق فيه احتمال لنفي الواحد. وهكذا قسَّمها النُّحاة إلى قسمين، لكن ليس في كلام سيبويه ما يدلَّ أنَّه جعلها على هذين القسمين، ويبدو أنَّه ساوى بين النوعين فيقول:"وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه لكان الكلام مستقيماً ولكنَّها توكيد بمنزلة ما إلاّ إنّها تجرَّ لأنَّها حرف إضافة، وذلك قولك: ما أتاني من رجلٍ، وما رأيتُ من أحدٍ، ولو أخرجت كان الكلام حسناً، ولكنَّه أكَّد (بمن) لأنَّ هذا موضع تبعيض، أراد أنَّه لم يأته من بعض الرجال والناس"[1].

فمجرور (مِنْ) الأول "رجل" نكرة لا تفيد العموم، والثاني نكرة تفيد العموم "أحد" فجعلها زائدة لتوكيد النفي واستغراقه بحيث يشمل القليل والكثير وهو ما نجدّه في قول المبرّد: "إذا قلت: لارجل في الدار، لم تقصد إلى رجل بعينه، وإنَّما نفيت عن الدار صغير هذا الجنس وكبيره، فهذا جواب قولك: هل من رجل في الدار، لأنَّه يسأل عن قليل هذا الجنس وكثيره"[2].

وقد لاحظنا على الرغم من إجماع النُّحاة عن مجئ (مِنْ) زائدة أن المبرد في المقتضب نفي زيادتها في مواضع وأثبت زيادتها في مواضع أخرى، فهو يقول[3]:"أمَّا قولهم أنَّها زائدة فلست أرى هذا كما قالوا وذلك أنَّ كل كلمة وقع معها معنىً فإنّما حدثت لذلك المعنى، وليست بزائدة فذلك قولهم، ما جاءنى من أحد، وما رأيتُ من رجلٍ، فذكروا أنَّها زائدة، وأنَّ المعنى: ما رأيتُ رجلاً، وما جائني من أحدٍ، وما رأيتُ من رجلٍ، وليس كما قالوا وذلك، لأنّها إذا لم تدخل وجاز أن يقع النفي بواحد دون سائر جنسه تقول: ما جاءني من رجلٍ، فقد نفيت الجنس كُلَّه، ألا ترى أنَّك لو قلت: ما جاءني من عبدالله لم يُجزْ، لأن عبدالله معرفة، فإنّما موضعه موضع "واحد"، ثم قال في موضع آخر[4]: "تكون زائدة لتدلَّ على أنّ الذي بعدها واحد في موضع جميع، ويكون دخولها كخروجها، وفي موضع ثالث [5]: "أمّا الزائدة التى دخولها في الكلام كسقوطها فقولك: ماجاءني من أحد، وما كلّمت من أحد، وكقول الله عزَّ وجلَّ:**"أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ"**.[6] إنَّما هو: خير ولكنَّها توكيد.

---

[1] الكتاب، سيبويه، ج، ص 225
[2] المقتضب، المبرد، ج1، ص 357
[3] المقتضب، المبرد، ج1، ص 45
[4] المقتضب، المبرد، ج4، ص 136
[5] المقتضب، المبرد، ج4، ص 137
[6] سورة البقره، الأيه 105

المبحث الثاني

حرف الجرّ في

من الحروف الثنائية المحضة، مبنى على السكون، وإن لاقه ساكن من كلمة أخرى حذفت الياء لفظاً لاخطاً[1]. نحو قوله تعالي: **"أَفِي اللهِّ شَكٌّ"**[2]. وإن كان الساكن ياء الضمير لم تحذف وأرغمت فيَّ، وفتحت ياء الضمير للساكنين نحو:"فى مروءة" والحرف"في" حرف يجرّ الإسم والضمير نحو قولك: في البيت رجلٌ، وفيه رجلٌ. والغالب فيه أن يكون أصلياً. ولها عدة معانٍ أولاً الظرفية والمشهور فيها الدلالة على الظرفية حقيقة أو مجازاً "ومعناه الوعاء" وهذه الظرفية إمَّا مكانية أو زمانية وقد اجتمعت في قوله تعالى:**"غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ"**[3]. أو مجازية نحو قولة تعالى:**"وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ"**[4].

ومن إستعمالاتها حقيقية: جعلتُ المتاع في الوعاء وقوله تعالى: **"أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ"**[5]. وقوله تعالى:**"وَاذْكُرُوا اللهَّ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ"**[6]. ومن النُّحاة[7] من قال: هي للوعاء، فأبدل مصطلح الظرفية. وقال ابن فارس: هي للتضمين[8]. ومن استعمالات "في" للظرفية حقيقة قوله تعالى:**"وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ"**[9] ونحو قولك: النظر في تاريخ الأقدمين محمود، ومن المكانية نحو قولك: أدخلت الخاتم في أصبعي إلاَّ أن فيه قلباً، لأن المراد أدخلت إصبعي في الخاتم.

ومن استعمالاتها مجازاً نحو (سأمشي في حاجتك) (وسأنظر في أمرك) جعلت الحاجة مكاناً للمشي والأمر محلاً للنظر[10]. ولاشك أن كُلاً من الوعاء والظرفية والتضمين يؤدي وظيفة لغوية واحدة تفيدها "في" سواء في الحقيقة أو المجاز. وجاء في (الجنى الداني) عن الحديث عن معاني "في" أنَّ الظرفية هي الأصل فيها ولا يثبت البصريّون

---

[1] جواهر الادب للأربلي، ص 132.
[2] سورة ابراهيم الاية 10.
[3] سورة الروم الآيتان 3-4.
[4] سورة البقرة الاية 179.
[5] سورة البقرة الاية 39.
[6] البقرة الاية 202.
[7] المقتضب المبرد، ج4، ص139، انظر شرح المفصل لابن يعيش ج8، ص20.
[8] الصاحبي في فقه العربيّة ، ابن فارس، ص157.
[9] سورة البقرة الاية 65.
[10] معانى النحو، د: فاضل صالح السامرائي، ج3، ص57.

غيره[1]. هذا معناه الأصلى الذي تؤديه، وقد تجئ بمعنى حروف أخر:" إذا حُققّت رجع معناها إليها"[2].

ولا يخفى أن هناك نُحاة يجيزون نيابة حرف جرّ مكان آخر، وهنالك من يمنعه، ولكن معظم كتب النحو في حديثها عن حروف الجرّ ومعانيها جعلت تلك النيابة ولم تمنعها، فممّا تجئ "في"نائبة عن معناه من الحروف "إلى" ومنه قوله تعالي:**"فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ"**[3] أيّ: إلى أفواههم، لأنّ ردّ يتعدى ب "إلى" كقوله تعالي: **"إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ"**[4] لكن إذا تحققّت هذه فالمعنى أنّهم إذا ردّوا أيديهم إلى أفواههم فقد أدخلوها فيها[5].

الثاني: المصاحبة: وهي في ذلك بمعنى (مع) نحو قوله تعالى:**"ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ"**[6]. أيّ: مع أمم. ونحو قوله تعالى:**"**فَادْخُلِي فِي عِبَادِي**"**[7]. أيّ: مع عبادي. وقوله تعالى:**"ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ"**[8]. وقيل التقدير: ادخلوا في جملة أمم. فحذف المضاف (جملة)[9]. ونحو قوله تعالى:**"وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ"**[10]. وقوله تعالى:**"وَنَتَجاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ"**[11].

الثالث: التعليل: وتكون بمعنى السببيّة[12]. وذلك نحو قوله تعالي:**"لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ"**[13] وقوله تعالى:**" فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ"**[14]. وتسمى التعليلية أيضاً [15]. ونحو قوله (صلى الله عليه وسلم) إنّ إمرأة من بني إسرائيل دخلت النار في قطة حبستها)[16]. وقوله تعالى:**"وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ"**[17]. وقوله تعالى: **"وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ"**[18]

---

[1] الجنى الداني في حروف المعانى، المرادى، ص 250، انظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج4، ص192-193.
[2] رصف المبانى المالقي، ص450.
[3] سورة ابراهيم الاية 9.
[4] سورة القصص الاية 7
[5] رصف المبانى المالقي، ص450.
[6] سورة الاعراف الاية 38.
[7] سورة الفجر الاية 29.
[8] سورة الاعراف الاية 38.
[9] شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، لإبن مالك تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، مكتبة دار العروبة، مصر،(ب- ت) ص190-191.
[10] سورة التوبة الاية 47.
[11] سورة الاحقاف الاية 16.
[12] شرح التصريح على التوضيح، للأزهري، ج1، ص14.
[13] سورة الانفال الاية 68.
[14] سورة يوسف الاية 32.
[15] شرح الاشمونى على حاشية الصبان، ج2، ص 292.
[16] صحيح مسلم، بشرح النووي ـ تحقيق عماد عامر دار الحديث القاهرة،ط1419ـ3-1998 ج5 ، ص99-478.
[17] سورة النساء الاية 34.
[18] سورة الاعراف الاية 202.

الرابع: المقايسة: وهي الداخلة بين مفضول سابق، وفاضل لاحق[1] نحو قوله تعالى:**"وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ"**[2]. ونحو قوله تعالى:**"فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الأخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ"**[3]. يعنى إذا قيس بخير الآخرة فهو حقير وقليل و"في" هنا تدخل على تالٍ بقصد تعظيمه، أو تحقير متلوه[4]. كما تعنى انتساب شيء إلي شيء.

الخامس: الاستعلاء: وهي أن تكون بمعنى "على" وذلك نحو قوله تعالى: **"وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ"**[5]. أيّ: على جذوع النخل. وهو قول الكوفيين، وعند البصريين على أصلها من الظرفية، ويكون في الكلام استعاره تبعيّة[6]. وقال بعض المحققين"في" فيه على أصلها و "في" هنا للوعاء لأن الجذع مكان المصلوب والمكان وعاءٌ للمتمكن فيه[7]. ومنه قول الشاعر:

وهم صَلَبُوا العَبْدِيّ في جذع نخلةٍ * فلا عطست شيبَّان إلاَّ بأجدعا[8].

وقول عنترة:

بطل كأنّ ثيابه في سرحة * يجذى نعال السبت ليس بتوءم[9].

ومنه قوله تعالى:**"تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ"**[10]. وقوله تعالي:**"ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ"**[11].وأكد سيبويه أنَّها للوعاء ومثاله(هو في الجراب وفي الكيس)[12].وأكَّد المبرد المعنى، أنَّه ما استوعاه الوعاء، وهو ما ذكره سيبويه نفسه، وهو أصل معانيها، ولكَّنه خالف سيبويه لأنَّه أجاز دخول الإضافة بعضها على بعض[13].

---

[1] حروف الجر في اللغة العربية بين المصطلح والوظيفة، د: نور الهدى لوشن ، ص60.
[2] سورة ال عمران الاية 185.
[3] سورة التوبة الاية 38.
[4] الجنى الداني في حروف المعانى، المرادى، ص 250، انظر ابن هشام، ج1، ص192.
[5] سورة طه الاية 17
[6] الجنى الداني في حروف المعانى، المرادى، ص 251، انظر شرح المفصل، لابن يعيش، ج8، ص21.
[7] رصف المباني ، للمالقي، ص451.
[8] قاله سويد بن ابي كاهل اليشكرى ، من شواهد بن يعيش، ج8،ص21، والمغني،ص168-169، والأزهية ص277، والخصائص،ج2،ص313، وسر العربية،ص335، البحر المحيط، ج6، ص261ورصف المباني ،ص388، وشرح الإشموني، ج2،ص292. تفسير الطبرى،ص316، الترجمان عن غريب القرآن للإمام تاج الدين أبى المحاسن،ص55. رصف المباني للمالقي،ص389.
[9] قاله عنتره بن شداد، شرح القصائد العشر، ص364، من شواهد بن يعيش، ج8،ص21، والمغني،ص168-169، والأزهية ص277، والخصائص،ج2،ص313، وسر العربية،ص335، البحر المحيط، ج6، ص261ورصف المباني ،ص388، وشرح الإشموني، ج2،ص292.
[10] سورة ال عمران الاية 27.
[11] سورة الاعراف الاية 187.
[12] الكتاب سيبويه ، ج1، ص209.
[13] المقضب، المبرد، ج2، ص319.

أي بمعنى على في قوله تعالى:**"وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ"**[1] وقدَّر (في جذوع) و(على جذوع). وقد تكون (في) للمبالغة لتمكين الصلب والربط، وبهذه الأمثلة التى دلّ بها المبرد على أنَّها تأتي بمعنى (على) فعند زعم من قال: إنَّ البصريين لم يثبتوا لها غير معناها الأصلي[2]. والمبرد يعد من أعلامهم ولعلَّه أخذ هذا المعنى عن شيوخ المدرسة البصرية، وأفاد عنّه النُّحاة.

السادس: أنّ تكون بمعنى "الباء": وتأتى "في" مرادفة "الباء"[3]. كقولك: ضربته في السيف، أيّ: ضربته بالسيف. وذكر بعضهم أن "في" في قوله تعالي:**"يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ"**[4]. بمعنى باء الإستعانة، أيّ: يكثركم به[5]. وقال آخرون: إنّها للتعليل، أيّ: يكثركم بسبب هذا الجعل[6].

وكقول الشاعر:

ويركب يوم الرّوع مِنّا فوارسٌ * بصيرون في طعن الأباهر والكُلَى[7].

أيّ: بطعن.

السابع:أن تكون بمعنى"إلى": نحو قوله تعالى:**"فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ"**[8] أيّ:إلى أفواههم[9]. قيل: الأولىّ أن تكون بمعناها والمراد التمكن[10].ونحو قوله تعالى:**"فَتُهَاجِرُوا فِيهَا"**[11].

---

[1] سورة طه اية 71.
[2] معانى الحروف ، الرومانى، ص96.
[3] مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص191.
[4] سورة الشورى الاية 11.
[5] الجنى الدانى في حروف المعانى، المرادى، ص251.
[6] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج4، ص193.
[7] قال زيد الخليل، وهو من الطويل وهو في لسان العرب ج15، ص167، والمخصصّ ،ج14، ص66. انظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج4، ص193.
[8] سورة ابراهيم الاية 9.
[9] رصف المبانى ، للمالقي، ص388، مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص192.
[10] شرح الرضي على الكافية، ج2، ص362.
[11] سورة النساء الاية 97.

الثامن: أن تأتي بمعنى "منْ"[1]:

وذلك نحو قول امرئ القيس[*]:

ألاَ عم صباحاً أيّها الطلل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي.

وهل يعمن من كان أحدث عهده * ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال[2].

أيّ: من العُصرُ الخالي ومن ثلاثة أحوال[3]. وقيل: الأحوال جمع "حال" لا "حوْل" أيّ: في ثلاثة أحوال: نزول المطر، وتعاقب الرياح، ومرور الدهر. وفي هذه الحالة تكون "في" بمعنى "مع". وقوله تعالى:**"قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ"**[4] وقوله تعالي:**"وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا"**[5]

التاسع:أن تأتي زائدة "التعويض": وهي الزائدة بدلاً من أخرى محذوفة كقولنا: ضربتُ فيمن رغبت، أصله: ضربتُ من رغبت فيه"[6]. وقال الأشموني: أجاز ذلك الناظم قياساً على قوله:

ولايواتيك فيما ناب من حدث * إلاّ أخو ثقة فانظر بمن تثق[7].

أيّ: فانظر من تثق به[8].

العاشر: التوكيد: وهي الزائدة لغير التعويض وذلك نحو قوله تعالي:**"ارْكَبُوا فِيهَا"**[9]. أيّ: اركبوها. وهذا رأي بعض النحاة[10]. وأجازه أبو على الفارسي، في الضرورة[11]، كقول الشاعر:

---

[1] مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص192.

[*] هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندى من أهل نجد ومن أشهر شعراء المعلقات توفي سنة ثمانين تقريباً(خزانة الادب ولى لباب لسان العرب تأليف عبدالقادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة ، دار الرفاعي، الرياضي، الطبعة الثالثة 1409هـ -1989م، ج1، ص330-335.

[2] ديوان إمرئ القيس ، ص27، وشرح شواهد المغني،ج1،ص486،والمغني،ج1،ص169،وهمع الهوامع،ج2،ص83.

[3] الجنى الدانى في حروف المعانى ، الحسن بن القاسم المرادى، ص 252، انظر مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص192.

[4] سورة البقرة الاية 144.

[5] سورة النساء الاية 5.

[6] مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص192.

[7] قائله لم ينسب الى قائل البيت من البسيط وهو لسالم بن وابصة في شرح شواهد المغنى ،ج2، ص419، ونوادر ابى زيد، ص181، والمؤتلف والمختلف ص197.والمغنى ،ج1،ص165.

[8] شرح الاشمونى، ج2، ص292.

[9] سورة هود الاية 41.

[10] مغنى اللبيب، ابن هشام ، ج1، ص192.

[11] مغنى اللبيب، المصدرالسابق نفسه، ص192.

أنا أبوسعد إذا الليلُ دجّا * دخلت فى سربالِه ثم النجا[1].

والراجح أن زيادتها غير قياسية فيقتصر فيها على المسموع[2].

الحادي عشر:أن تكون بمعنى "بعد": نحو قوله تعالى:**"وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ"**[3]. أيّ: بعد عامين.

الثاني عشر:أن تكون بمعنى "عنْد":وذلك في قوله تعالى:**"وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ"**[4] ونحو قوله تعالى:**"وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ"**[5]. **وقوله تعالى:"وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ"**[6]

[1] قائله سويد بن ابى كاهل اليشكرى، من شواهد المغنى، ج1، ص192، وخزانة الادب، للبغدادي، ج6، ص125.
[2] النحو الوافي، عباس حسن، الجزء الثاني، ص508.
[3] سورة لقمان الاية 14.
[4] سورة الانعام، الاية 94.
[5] سورة الكهف الاية 86.
[6] سورة الشعراء الاية 18.

المبحث الثالث

حرف الجرّ عَنْ

أولاً المجاوزة "عَنْ" ساكنة النون حرف وضع بمعنى ما عداك وتراخى عنك يقال:(انصرف عنّى وتنحى عنيّ)[1] وعَدّها سيبويه حرفاً وظرفاً وأكدّ ظرفيتها بقوله: (مِنْ عَنْ يمينك، كما تقول: مِنْ ناحية كذا وكذا)[2]. فجعلها بمعنى الناحية أو الجانب وأن كان قد ذكر لها معنى المجاوزة، أيّ: إنْ "مِنْ" تقع موقعها، وهذا ردَّ على من زعم أن البصريين لم يثبتوا غير معنى المجاوزة[3].

وقد خالف المبرد سيبويه لأنَّه عدّها من الأسماء وأكد إسميتها بقوله:(مِنْ، رُبَّ، في، الكاف الزائدة، والباء الزائدة، واللاَّم الزائدة هى حروف الإضافة نحو: على، وعَنْ وقبل وبعد وبين وما كان مثل ذلك فإنّما هي أسماء يقال: جئت من عنده، ومن عليه، ومن عَنْ يساره)[4].

بينما ذكر سيبويه إنها اسم وحرف، والاسمية عنده هي التى يسبقها حرف الجرّ "مِنْ" تدخل على حروف الجرّ كُلّها سوى "مُذْ" و"اللاّم" و"والباء" و "في". ولعلّ الزّعم بأنَّها تدخل على كُلَّ الحروف، وإن كان فيه نظر، لا ينفي القول باسميتها أو ظرفيتها هموماً. وأكدّ ابن مالك ان "مِنْ" زائدة إذا دخلت على "عَنْ" ولكن إذا أوّلنا "عَنْ" بكلمة "ناحية" اتَّضح أن "مِنْ" ليست زائدة مثل: مِنْ عَنْ يمينك أي: مِنْ ناحية يمينك. وإذا قلنا من على المنضدة أيّ: مِنْ فوق المنضدة وهكذا.

ونجد أبا حيَّان ينفى اسمية "عَنْ" وهي عند النُّحاة الذين تبعوا سيبويه (اسم) إذا سبقتها "مِنْ" ووافقهم المرادي على اسميتها إذا سبقها حرف جرّ [5] وقد عدّها الزمخشري للبعد والمجاوزة[6].

---

[1] لسان العرب، ابن مظور ، ج13، ص296.
[2] الكتاب سيبويه، ج1، ص4.
[3] الجنى الدانى في حروف المعانى، المرادى،ص245، مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص147.
[4] الحروف العاملة في القران الكريم بين النحويين والبلاغيين ، هادى بن عطيَّة الهلالي، ص452.
[5] الجنى الدانى في حرو ف المعانى، المرادى، ص243.
[6] المفصل في العربيَّة ، للزمخشري، ج8، ص39.

وعدَّها الحيّدرة[1]، للمجاورة وذهب إلى أنَّها تعاقب حرفين هما (الباء) و (مِنْ) وشاهده قوله تعالى:**"وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى"**[2] أيّ: بالهوى. وقولة تعالى:**"وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ"**[3]. أيّ: منهم[4]. ويمكن تأويله بقولنا: يقبل التوبة عن ذنوب عباده، أيّ: الإقلاع عنَّها، فلا تعاقب هنا. وهذا التأويل على أساس حذف المضاف إليه عنّه، وهذا من أفصح أساليب العرب.

وذكر الرضيّ لها معنى المجاوزة في قوله تعالى: **"فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ"**[5] لأنّه أكدَّ أنّه مضمن معنى يتجاوزون[6]. ومن المعاني التي تؤديها هي:

أولاً المجاوزة: وهو الأصل في استعمالها عند جمهور النُّحاة ولم يذكر البصريُّون لها سواه معنى"[7]. نحو: سافرتُ عَنْ البلد، ورميتُ السهم عن القوس، "وانصرفتُ عن زيد، أيّ: جاوزته إلى غيره"[8]. ومنه قوله تعالى: **"عَفَا اللَّهُ عَنْكَ"**[9] وقوله تعالى: **"فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ"**[10] وقوله تعالى: **"يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ"**[11]. جاء في (حاشية الخضري) والمجاوزة في هذه الأمثلة حقيقيّة، وقد تكون مجازيّة، كقولنا: أخذتُ العلم عن زيد كأنَّه لمَّا عرَّفك المسألة جاوزته بسبب التعلم المعبِّر عنه بالأخذ"[12]. ونحو قولك سافرت عن العاصمة، وسافرت الشمس عن كبد السماء وقد ذكر هذا المعنى معظم النُّحاة"[13]. ولكونها للمجاوزة عُدِيّ بها: صَدَّ، وأعراض، ورغب، ومال، إذا كانت القصد ترك المتعلق، نحو: رغبتُ عن اللهو وملت عَنْه، وأضرب، وعدل، وانحرف، ونهى، ونأى، ونحوها[14]. ونحو: تقول: جلس عن يمينه، بمعنى جلس متبعداً عن بدنه، جهة اليمين، أيّ لم يلتصق ببدنه، وجاء في الكتاب"[15] "وتقول جلس عن يمينه فجعله متراخياً عن بدنه، وجعله في المكان الذي بجانب يمينه".

---

[1] كشف المشكل في النحو، الحيّدرة، ص233.
[2] سورة النجم الاية 3.
[3] سورة الشورى الاية 25.
[4] كشف المشكل في النحو، الحيّدرة، ص234.
[5] سورة النور الاية 63.
[6] شرح الرضي على الكافية، ج2، ص232.
[7] اللمع في العربيّة ابن جنّى، ص128، تحقيق حامد المؤمن، عالم الكتب ومكتبة النهضة العلمية، الطبعة الثانية 1985م، ص128، انظر مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص168.
[8] اللمع في العربيّة ابن جنّى، ص128.
[9] سورة التوبة الاية 43.
[10] سورة المائدة الاية 13.
[11] سورة النساء الاية 31.
[12] حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، الخضري، الشيخ محمد الخضري، دار الفكر بيروت، 1978م، ج1، ص232.
[13] معانى الحروف، للرمانى، ص95، انظر مغنى البيب، ابن هشام،ج1، ص149.
[14] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج4، ص189 – 190.
[15] الكتاب سيبويه، ج2، ص308.

والثاني: البدل: نحو قوله تعالى:**"وَاتَّقُوا يَوْمًا لاَ تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا"**[1] وفي الحديث النبوي الشريف: "صومي عَنْ أمك"[2]. ونحو قول العرب: "حجَّ فلان عَنْ أبيه، وقضى عن دينه" ونحو قول الفرزدق*:

كيف تراني، قالباً مجنيّ؟ * قد قتل اللهُ زياداً عنّي[3].

وزياد هو: زياد بن أبيه، وقيل: "قَتَل" بمعنى صَرَف، ولهذا تعدّى الفعل ب"عَنْ".

الثالث: البعدية: وهي مرادفة بعد[4] نحو قوله تعالى:**"عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ"**[5] وقوله تعالى:**" لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ"**[6] وقوله تعالي:**"يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ"**[7] وقولك:"أطعمته عَنْ جوع وآمنته عن خوف، أيّ: بعد جوعٍ وبعد خوف"[8]. ف "عَنْ" في جميع المواضع بمعنى "بعد".

الرابع: الاستعلاء: وهي فيه بمعنى "على" نحو قوله تعالي: **"وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ"**[9] أيّ: على نفسه. ونحو: أفضلتُ عنك بمعنى "عليك" ومنه قول الشاعر:

لاه ابن عمّك لا أفضلت في حسبٍ * عنّي ولا أنت ديَّاني فتخزوني[10].

أي: عليّ. وثمة فرق بين قولك "يبخل على نفسه، "ويبخل عَنْ نفسه" فقولك: "يبخل على نفسه" بمعنى عَنْ نفسه معناه أن عاقبة بخله تعود عليه. كقوله تعالى:**"لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ"**[11] لما كانت العاقبة سوء جئ بـ "على" وكقوله تعالى: **"إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ"**[12].

---

[1] سورة البقرة الاية 48.

[2] سنن أبي داؤود، لأبي داؤود سليمان بن الأشعث ، السجستاني، تحقيق محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان،ط1422ه1

[*] هو همام بن بن صعصعة التميمي الشهير بالفرزدق، شاعر مشهور، عاش في البصرة، وله نقائض مع جرير، توفي سنة 110هـ.

[3] الفرزدق في ديوانه، ص181.انظر المغني ،ص764 وشرح شواهده،ص964.

[4] مغنى اللبيب، لابن هشام، ج1، ص169، انظر شرح الاشموني ،ج2، ص295، انظر الجنى الداني في حروف المعانى، المرادي، ص247.

[5] سورة المؤمنون، الاية 40.

[6] سورة الانشقاق الاية 19.

[7] سورة النساء الاية 46.

[8] رصف المبانى، للمالقي، ص 167، معاني الحروف، للرمانى، ص95.

[9] سورة محمد الاية 38.

[10] البيت لذي الإصبع العدواني في أدب الكاتب ،ص513، والأذهية، ص279،وخزانة الأدب،ج7،ص173، والأغاني،ج3،ص108.

[11] سورة البقرة الاية 286.

[12] سورة يونس الاية 23.

الخامس: التعليل: أن يكون ما بعدها علة وسبباً فيما قبلها"[1] نحو: لم أحضر إليك إلاَّ عن طلبك، ولم أفارقك إلاَّ عَنْ ميعاد ينتظرني أي: بسبب طلب، وبسبب ميعاد.

ونحو قوله تعالى: **"وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاَّ عَنْ مَوْعِدَةٍ"**[2] وقوله تعالى:**"وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ"**[3] أي: لأجله.

السادس: الاستعانة: نحو قولك: رميتُ عن القوس. ف "عَنْ" هنا بمعنى الباء في إفادة معنى الاستعانة، لأنَّهم يقولون: رميتُ بالقوس[4]. قلتُ: وفي هذا ردّ على من قال: إنَّه لا يقال: رميتُ بالقوس. إلاَّ إذا كان هو المرمى.

وحكيّ عن العرب: رميتُ عن القوس، وبالقوس، وعلى القوس[5].

السابع: أن تكون بمعنى "مِنْ"[6]: وذلك نحو قوله تعالى: **"وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ"**[7] وقوله تعالى:**"أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا"**[8] بدليل قوله تعالي في مواضع أخري:**"فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الأَخَرِ"**[9] وقوله تعالى: **"رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا"**[10].

الثامن: الظرفية: أيّ بمعنى "في"[11] كقولهم: الزعيم لايكون عَنْ حمل الأعباء الثقال وانياً، ولا عَنْ بذل التضحيات متردداً. أي: في حملٍ، وفي بذل. وكقول الشاعر الأعشى*:

وآسٍ سراة الحيّ، حيث لقيتهم * ولاتكُ عن حِمْل الرباعة، وانياً[12].

---

[1] النحو الوافي، عباس حسن، ج2، ص514.
[2] سورة التوبة ، الاية 114.
[3] سورة هود الاية 53.
[4] الجنى الدانى في حروف المعانى، المرادي، ص426.
[5] الجنى الدانى، المصدر السابق نفسه ، ص426.
[6] شرح الاشمونى على حاشية الصبان ، ج2، ص295.
[7] سورة الشورى الاية 25.
[8] سورة الاحقاف الاية 16.
[9] سورة المائدة الاية 27.
[10] سورة البقرة الاية 127.
[11] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،للسيوطي، ج4، ص191.
* هو ميمون بن قيس المعروف بالاعشي، ويكنى أبابصير، شاعر جاهلي من شعراء المعلقات العشر، أدرك الإسلام في آخر عهده وعمره، ولم يسلم، لقب بالأعشي لضعف بصره، توفي سنة سبع للهجرة(الشعر والشعراء، لأبي محمد بن عبدالله ابن قتيبة، دار الثقافة بيروت، لبنان، (ب-ت ج1، ص257.
[12]البيت من الطويل، وهو للأعشي في ديوانه، ص379.مغني اللبيب،ج1،ص148، وشرح شواهد المغني،ج1، ص434.

أيّ: في حمل الرباعة. والرباعة هي القبليّة. وهذا قول الكوفيين. وقال بعض النحويين تعدية "وني" بـ "في" ثابتة. والفرق بينها أنّك" إذاقلت: وني عن ذكر الله[1]، فقد التبس بالذكر، ولحقه فيه فتور وأناة. فالمعني المجاوزة وأنّه لم يذكره. وقيل: إنّ الفعل"وني" يتعدى ب "في" و "عِنْ" فلا شاهد فيه[2].

التاسع: موافقة الباء: نحو قوله تعالى: **"وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى"**[3]. أي: عن الهوى. و"عَنْ" في هذه الآية في رأي الأشموني أنّها على حقيقتها، وهو ما نراه صحيحاً كذلك، والمعنى كما يراه، وما يصدر قوله عن الهوى[4]. والحقُ أن "عَنْ" في الآية على بابها أي وما يصدر قوله عن هوى[5].

وقال أبوحيَّان في تفسير هذه الآية **"وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى"**[6] أيّ: الرسول (صلى الله عليه وسلم) أيّ: عَنْ هوى نفسه، وقيل: وما ينطق أي القرآن عن هوى وشهوة كقوله: كتابنا ينطق عليكم بالحق، أن هو، أيّ الذي ينطق به، أو أن هو أيّ بالقرآن[7].

العاشر: أن تُزداد عوضاً عن أخرى محذوفة [8] كقول الشاعر:

أتجزع أن نفس أتاها حمامُها * فهلاّ التى عن بين جنبيك تدفع[9].

أراد: فهلاّ تدفع عَنْ التى جنبيك، فحُذفت "عَنْ" عن أول الموصول، وزيدت بعده. ونحو قوله تعالى:**"فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ"**[10] وإن التجوز في يخالفون بمعنى يخرجون عن أمره. وقال ابن جنىّ: "أراد فهلاّ عَنْ التى بين جنبيك تدفعُ فحذفت "عَنْ" وزاد بعدها "التى" عوضاً.

وأعلم أن هذه المعاني أثبتها الكوفيون، ومن وافقهم كابن قتيبة وابن مالك وقال بعض النحويين: وهذا الذي ذهب إليه الكوفيون باطلٌ إذْ لو كانت لها معانى هذه الحروف لجاز أن تقع هذه الحروف فوجب أن يتناول جميع ماذكروه ممّا خالف معنى المجاوزة.

---

[1] الجنى الدانى في حروف المعانى، المرادي، ص247-248.
[2] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج4، ص191، انظر الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، ص247 – 248.
[3] سورة النجم الاية 3.
[4] شرح الاشمونى، ج2، ص295.
[5] مغنى اللبيب، لابن هشام، ج1، ص148، انظر شرح الاشمونى، ج2، ص295.
[6] سورة النجم الاية 3.
[7] البحر المحيط لابي حيَّان، ج8، ص157.
[8] الجنى الدانى في حروف المعانى، المرادى، ص248.
[9] البيت من الطويل وهو لزيد بن رزين، في خزانة الادب، للبغدادي ج10، ص144.
[10] سورة النور الاية 63.

الحادي عشر: عَنْ" بمعنى"أنْ":

ذكر المرادي[1]. وابن هشام[2] أن "عَنْ" تكون بمعنى "أنْ" وهى لغة لبنى تميم وأكدَّ بعضهم أن تميماً انفردت بالصنعة، أيّ أنها تقول في موضع "أنْ" "عَنْ" وعلى ذلك أنشدوا بيت ذي الرُّمة:

أعَنْ ترسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم[3]

ولكنى أرى أن الأمر يتصل باللَّهجة فقط، فبعض العرب كانت تنطق الهمزة عيناً أحياناً، وبعضهم ينطق العين همزة وهذا ما نجدّه واضحاً في لهجات قبائل السودان.

يقول دكتور عون الشريف قاسم: (وإبدال الهمزة عيناً كلُّغة تميم، والعرب تقول: أربون وعربون، وأنفقا وأنفقع، ويقولون في السودان أتبرة وعطبرة)[4].

وإذا كانت (عَنْ) جارّة جاز وقوع ما الزائدة بعدها فهذا لا يغير شيئاً من عملها، أو معناها، ونلاحظ أن هذه المعاني قد أثبتها القدماء من النُّحاة وذكرها المتأخرون وبينوا آراءهم في تعدد معانيها، فبعضهم قد أنكر هذا التعدد وجعلها للمجاوزة فقط.

---

[1] الجنى الدانى في حروف الماعنى، المرادي، ص249.
[2] مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص149.
[3] ديوان ذي الرُّمة، ج1، ص37.
[4] قاموس اللهجة العاميّة في السودان – دكتور عون الشريف قاسم، المكتب العصري الحديث، القاهرة، ط2، 1405هـ - 1985م، ص15.

المبحث الرابع

حرف الجرّ مُذْ

لفظٌ مشترك يكون حرفاً، واسماً، هذا مذهب الجمهور[1]. والذي يعنينا هنا كونها حرفاً جاراً. قال المالقي: (إذا كان ما بعدها مخفوضاً فهي حرف جرّ تتعلق بما قبلها من الفعل)[2]. ويكثر استعمال "مُذْ" اسم ظرف، واسم غير ظرف، كما يكثر استعمالها حرف جرّ أصلي[3].

ويذكر النحاة أن "مُنْذُ" لغة أهل الحجاز، وأمّا "مُذْ" فلُغة بني تميم، وغيرهم ويشاركهم فيها أهل الحجاز[4].

وذهب بعض النحويين إلى أنَّها اسم في كل موضع، وإذا إنجرَّ ما بعده فهو ظرف منصوب بالفعل قبله. ورُدَّ بأنه لو كان ظرفاً لجاز أن يستغنى الفعل الواقع بعده من العمل في ضمير يعود عليه[5]. فكنت تقول: مُذْ كم سرت فيه؟ كما تقول: يوم الجمعة سرتُ فيه. وإن توسعت في الضمير قلت: سرتُه.

وامتناع العرب من التكلم بذلك دليلٌ على أنَّه حرف جرّ. وقد ستُبدِلّ على حرفيته بايصاله الفعل إلى "كم" و"متى" نحو: مُذكم سرت؟ كما تقول: بمن مررت؟ وهذا الخلاف جارٍ في "مُنْذُ" ايضا[6].ومذهب الجمهور أن "مُذْ" محذوفة النون وأصلها "مُنْذُ" واستدلوا على ذلك بأوجه[7].

الأول: أن "مُذْ" حرف متقطع من "مُنْذُ" والدليل على ذلك أنّه إذا صُغِّر قيل "مُنيذُ" والتصغير يرد الأشياء إلى أصولها[8] برد النون.

---

[1] الجنى الدانى في حروف المعانى، الالمرادى، ص304.
[2] رصف المبانى، المالقي، ص385.
[3] النحو الوافي، عباس حسن، الجزء الثاني، ص518.
[4] شرح الرضي على الكافية، ابن الحاجب، شرح الإسترا باذي، تحقيق عبدالعال سالم مكرم، القاهرة ،عالم الكتب، الطبعة الاولي، ج2، ص132.
[5] الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، ص304.
[6] المصدر السابق نفسه، ص 304.
[7] الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، ص304.
[8] معانى الحروف، الرمانى، ص103.

الثاني: أن ذال "مُذْ" يجوز فيها الضم والكسر، عند ملاقاة ساكن نحو: مُذْ اليوم. والضم أعرف وليس ذلك إلاَّ لأنَّ أصلها "مُنْذُ"[1] وإذا كسرتها قلت "أمناذ" فرجعت النون في التصغير والتكسير[2].

الثالث: أن بني تميم يضمون ذال "مُذْ" قبل متحرك باعتبار النون المحذوفة لفظاً لانيَّة. قال صاحب رصف المعاني: (الصحيحُ أنَّه إذا كانت اسماً فهو منقطع من "مُنْذُ" وأمَّا إذا كان حرفاً فهو لفظٌ قائم بنفسه[3].

وذهب ابن ملكون*، إلى أن "مُذْ" ليست محذوفة من "مُنْذُ" قال لأن الحذف والتصريف لايكون في الحروف.

وضم ذال "مُذُ" سواء أكان بعدها ساكن أو لا لغة غُنوية[4]، فعلى هذا يجوز أن يكون أصله الضم فخفف. فلما احتيج إلى التحريك للساكنيين رُدَّ إلى أصله، نحو: لهم اليوم[5].

وكسر ميم مِذْ ومِنْذُ لغة سليمية[6].

والحجازيون أيضاً يجرُّون بها مطلقاً، والتميميون يرفعون بها مطلقاً[7]. وأمّا تحريك ذال مُذُ في نحو: مُذُ اليوم بالضم للساكنيين أكثر من الكسر فلا يدلُّ أيضاً على أصله مُنْذ لجواز أن يكون للاتباع[8].

وتدخل"مُذْ" على الزمن الحاضر أو الماضي ولاتدخل على المستقبل، جاء في شرح الأشمونى: (يشترط في مجرورها أن يكون وقتاً. وأن يكون معيناً لا مبهما، ماضياً أو حاضراً، لا مستقبلاً فتقول ما رأيته مُذْ يوم الجمعة، أو مُذْ يومنا هذا[9].

---

[1] الجنى الدانى في حروف الماعنى، المرادى، ص304.
[2] الكتاب سيبويه، الجزء الثاني، ص122.
[3] رصف المبانى المالقي، ص185-186.
* ابن ملكون، ابراهيم ابن محمد الاشبيلي، توفي سنة 584هـ ، بغية الوعاة ، ج1، ص431.
[4] غنًى: حيٌ من غطفان، وسموا غنيَّة وغُنًى: كسمية وسميً.
[5] شرح الرضى على الكافية،ج2،ص152.
[6] في القاموس"وسُليم" أبو قبيلة من قيس عيلان، وابو قبيلة من جزام.
[7] شرح الرضي على الكافية، الجزء الثاني، ص152.
[8] شرح الرضي على الكافية، الجزء الثاني، ص152.
[9] شرح الاشمونى الجزء الثاني، ص285.

ومُذْ إذا دخلت على الماضي فالخفض فيها قليل، والأكثر الرفع، وهي في هذا اسم[1]. وجاء ذلك في كتاب الجمل: (مُذْ فترفع ما معنى، وتخفض ما أثر فيه كقولك ما رأيته مُذْ يومان، ومُذْ شهران، فترفع ذلك كله لأنه ماضٍ بالابتداء، وخبره مُذْ، وتقول فيما أنت بالخفض: ما رأيته مُذْ يومنا)[2].

ومن خفض بها فى الماضي ـ على قلة كما ذكر ـ لا يخلو أن يكون معدوداً أو غير معدود، فإن كانت حرف غاية من المعنى نحو: ما رأيته مُذْ يومين. والمعنى: أمر انقطاع الرؤية يوم الخميس[3]، كانت لابتداء الغايه فى الأمكنة.

والذى نحب أن نبينه فى هذا البحث هو: عندما يكون ما بعدها مجروراً تكون بمعنى "مِنْ" وإن كان الزمان حاضراً ، وبمعنى (مِنْ) و(إلى) إن كان معدوداً[4].

وأكثر العرب يجرُّون ما بعد مُنْذُ مطلقاً، وأما مُذْ فيجرُّون بعدها الحاضر، ويرفعون بعدها الماضى فيقولون مثلاً [5]:

مارأيته مُذْ يومان، بالرفع فى الماضي.

وما رأيته مُذْ يومنا، بالجرّ فى الحاضر أى فى يومنا.

ورأي البصريين: أن الاسم الواقع بعدها يكون مرفوعاً، لأنَّه خبر محتجين في ذلك بالتقدير، فتقدير جملة ما رأيته مُذْ يومان، أمدَّ انقطاع الرؤية يومان[6].

وهنالك لغات أخرى إلا أن هذة لغة أكثر العرب، جاء في المعنى:(وأكثر العرب على وجوب جرَّهما للحاضر، وعلى ترجيح جرّ "مُنْذُ" للماضي على رفعه، وترجيح رفع "مُذْ" للماضي على جرِّه[7].

وأكثر العرب خصُّوا "مُذْ" باستعمال وجعلوا "مُذْ" إذا رُفع ما بعدها لمعنى، وإذا جرّ ما بعدها لمعنى آخر وهو الموافق لطبيعة العربية في التخصُّص[8].

---

[1] رصف المباني ، المالقي، ص185.
[2] الجمل في النحو، للزجاجي، ص140.
[3] رصف المباني، المالقي، ص385.
[4] مغنى اللبيب لإبن هشام الانصاري، ج1، ص335.
[5] معانى النحو، د: فاضل صالح السامرائي، الجزء الثالث، ص85.
[6] الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنباري، ج1، ص392.
[7] مغنى اللبيب لإبن هشام الانصاري، ج1، ص335. انظر الجمل للزجاجي، ص150 -151، انظر شرح الرضي على الكافية، ج2، ص132.
[8] معانى النحو، د: فاضل صالح السامرائي، ج3، ص85.

جاء في (المقتضب): "أما "مُذْ" فيقع الاسم بعدها مرفوعاً على معنى، ومخفوضاً على معنى، فإذا رفعت فهي اسم مبتدأ وما بعدها خبره،وإنَّها لا معنى لها في غيره وذلك قولك: (لم آته مُذْ يومان، وأنا أعرفه مُذْ ثلاثون سنة، وكلمتك مُذْ خمسة أيام) والمعنى: إذا قلت: (لم آته مُذْ يومان، إنك قلت: لم أره، ثم خبَّرت بالمقدار والحقيقة والغاية فكأنك قلت: مُدَّة ذلك يومان)[1].

ومن هنا نتبين أن هنالك فرقاً في المعنى بين الرفع والجرّ في مُذْ عند أكثر العرب فهي إذا جرّت كانت للحاضر، وإذا رُفع ما بعدها كانت للماضي، فقولك: (أنا أمشي في حاجتك مُذْ شهر)، بالجرّ معناه إنَّك لا تزال تمشي وقولك: (مشيت في حاجتُك مُذْ شهرُ).بالرفع معناه أنّك مشيت من ذلك الحين، وانقطعت عن المشي[2].

وكذلك قولك: (أنا مكرمه مُذْ شهرٍ) بالجرّ معناه أنّك لا تزال تكرمه، وقولك:(أنا مكرمه مُذْ شهرُ) ومعناه أنك أكرمته في ذلك الوقت وانقطع الإكرام[3].

ولايجوز وقوع مُذْ للاستقبال[4] فلا تقول سأسافر مُنْذُ غدٍ، ولا سأنقطع عن العمل مُذْ غدٍ. كما أن "مُذْ" تختص بالوقت لكن إذا كان الوقت حاضراً فهي بمعنى "في" وإذا كان الوقت ماضياً فهي بمعنى "مِنْ" فتقول: (ما رأيته مُذْ يومنا) أيّ في يومنا لأنَّه حاضر، وتقول (ما رأيته مُذْ البارحه)أيُّ: مِنْ ألبارحة . لأنَّه ماضي[5]. كما أن "مُذْ" اسم الزمان نحو: ما رأيته مُذْ يومين، أو مُنْذُ اليوم، ويشترط في مجرورها أن يكون وقتاً وأن يكون معرفة، أو نكرة معدودة وأن يكون ماضياً أو حاضراً، كما يشترط في الفعل قبلها أن يكون ماضياً منفياً[6].

---

[1] المقتضب، للمبرد، ابو العباس محمد بن يزيد المبرد، ج3، ص30.
[2] معاني النحو، د:فاضل صالح السامرائي، ص86.
[3] معاني النحو، د:فاضل صالح السامرائي، ص86.
[4] شرح الرضي على الكافية، ج2، ص132، انظر شرح الاشمونى، ج2، ص107.
[5] شرح الاجرومية، على بن عبدالله بن على نور الدين السنهورى، تحقيق د محمد خليل عبد العزيز شرف دار السلام القاهرة، ط2006م1. ص102
[6] القواعد الاساسية للغة العربيَّة، السيد احمد الهاشمي السحار للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ط1، 2010م. ص249

المبحث الخامس

حرف الجرّ كَيْ

اختلف النُّحاة فى عملها، فمنهم من جعلها جارّة للاسم دائماً، ومنّهم من جعلها جارّة للأسماء وناصبة للفعل المضارع، ومنّهم من جعلها ناصبة بشرط دخول اللام عليه. فيرى سيبويه أنّها ناصبة للفعل إذا سبقتها اللاَّم[1]. نحو:(جئتك لكي تفعل) مؤكدًّا أن بعض العرب يعملها في الأسماء فيجعلها بمنزلة (حتَّى) وهي جارّة عند سيبويه إذا لم تسبق باللام، ويكون النصب بأن مضمرة بعدها وهي جارّة للمصدر[2].

ولعلَّ الذي جعل (كى) ناصبة للفعل مذهب سيبويه وتابعيه لأنَّ في مذهبهم عدم جواز اجتماع حرف جرّ لذا جعلوها ناصبة في هذه الحالة للفعل بنفسها لكى تكون معه مصدراً يكون مجروراً باللاَّم. واستدلوا على صحة هذا المذهب بأن حرفاً واحداً لايكون خافضاً للاسم ناصباً للفعل[3].

وقد أجاز البصريون حرفيتها خلافاً لما ذكره الكوفيون إنَّها ناصبة للفعل بنفسها، وحجة البصريين لحرفيتها دخولها على الاسم الذى هو (ما) الاستفهامية، ولايحذف إلاَّ إذا كانت في موضع جرّ واتصل بها حرف الجرّ فيقولون: كيمه ولمه.

وذهب ابن الأنباري مذهب سيبويه من أنَّها الناصبة إذا سُبِقت بلام وجعلها شاهدة له في قوله تعالي:**"لِكَيْ لاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ"**[4]. وجعلها ابن السراج ناصبة للفعل وذهب الإربلي مذهب أبي على في أن أصل (كى). زائداً(كيما) حذفت ياؤه ونصب بها الفعل في قول عمر بن أبي ربيعة:

وطرفك أما جيئنا فاصرفنه * كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر[5].

---

[1] الكتاب سيبوية، ج1، ص407.
[2] المصدر السابق نفسه، ج1، ص408.
[3] معاني الحروف، الرماني، ص99.
[4] سورة الحديد الاية، 23.
[5] ديوان عمر بن ابي ربيعة، ص126.انظر جواهر الأدب للإربلي، ص134.

وعدّ الأربلي[1]. إعمالها بزيادة (ما) عليها غريباً والأولى عند حذف النون من الفعل (يحسبوا) لضرورة الشعر لا نصباً ب(كي) وتظن أن النصب بأن مضمرة بعد (كما) للفعل بدليل ظهورها بعد (كما) في بعض مواضع الشعر، كما أن هناك رواية أخرى للبيت وهو (لكى يحسبوا) بدلاً من (كما يحسبوا).

ونصّ الأربلي على أن (اللام) حرف و(كى) حرف ودخل حرف الجرّ على مثله. وذكر ما اختاره الفرّاء بأن جعل (كي) مصدرية مؤكدة (بأن) ورجح ما اختاره ابن مالك[2].

ونحن نرجح حرفية (كي) ودخول حرف الجرّ عليها ولكننا نرى أن نصب الفعل ب (أنْ) وإن كانت مؤكدة لكى تكون (كي) حرفاً ناصباً على كُلَّ حال[3].

ونقل ابن منظور عن الجوهرى أنَّها للعاقبة وتنصب فعل المستقبل ومثاله لدخول اللاّم عليها قوله تعالى:" **لِكَيْ لاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ**"[4] فهي ناصبة عند ابن منظور[5] وفي رأينا أنَّه جعلها بمنزلة اللاّم التى تفيد التعليل.

وأكدّ الزمخشرى أنَّها جارّة في قولهم (كيمه) بمعنى (لمه)[6] ووضَّح ابن يعيش أنَّها حرف يقارب معناه معنى اللاّم، لأنَّها تدلَّ على العلّة، وذكر أنَّها جارّة إذا دخلت عليها اللاّم[7].

كي الحروف الثنائية المحضة العاملة، وعملها نصب الفعل المضارع، وقد اختلف النُّحاة في عملها، فمنهم من جعلها جارّة للاسم دائماً، وآخرون جعلوها ناصبة للفعل بشرط دخول اللام عليها[8]. زعم أنَّ الأشموني قلة من جرّ بها إلا أنه عاد فذكر أنَّها تجرّ ثلاثة أشياء، ممَّا يدل أنها حرف جرَّ لكثرة الجرَّ بها، قال: (قلَّ من ذكر "كَىْ" في حروف الجرَّ لغرابة بها، أمَّا كى فتجر ثلاثة أشياء"[9].

---

[1] جواهر الادب، الاربلي، ص134.
[2] ذكر المرادي ذلك لإبن مالك، في الجني الداني، ص256.
[3] الاصول في النحو، ابن السراج، ج2، ص240.
[4] سورة الحديد الاية 23.
[5] لسان العرب، ابن منظور، مادة (كي).
[6] المفصل للزمخشري، ج7، ص117.
[7] مغني اللبيب، ابن هشام، ج1، ص182.
[8] الكتاب سيبوية، ج1، ص407.
[9] شرح الاشموني على ألفية ابن مالك، خفقه محمد محى الدين عبدالحميد، مكتبة النهضة المصرية مطبعة السعادة، مصر، ط1، 1955م، ج2، ص283.

أولها: "ما الاستفهامية، كقولهم في السؤال عن علة الشئ: كيمه؟ بمعنى: لمَّه؟ والهاء للسكت"[1]. وهو ماذكره ابن هشام: "بمنزلة لام التعليل معنى وعملاً وهي الداخلة على ما الاستفهاميَّة في قولهم عن العلَّة كيمه"[2].

الثانى: "أنْ المصدريَّة، ظاهرة أو مقدّرة، فالظاهرة كقول الشاعر:

فقالت أكلُ الناس أصبحتُ مانحاً * لسانك كيما أن تغرّ وتخدعا[3].

والمقدرة نحو: "جئتُ كى تكرمني"[4] وذلك إذا قدرت النصبّ ب (أنْ) وجعلها ابن السراج ناصبة للفعل[5].

الثالث: "ما" المصدريّة مع صلتها، كقول الشاعر:

إذا أنْتَ لم تنفع فضّر فإنَّما * يرجىّ الفتى كيما يضرُّ وينفع[6].

أيّ: للضرّ والنفع[7].

وهنا لا تأتي وتعتبر(كى) حرفاً مصدرياً لوجود الفاصل (ما) ولأن الحرف المصدري لايدخل على حرف مصدري، إلاَّ لتوكيد لفظي أو لضرورة شعرية وكلاهما غير مناسب في هذا البيت.

وتأتي(كَىْ) بمعنى "أنْ" المصدرية عملاً ومعنىً وذلك في نحو قوله تعالي:"**لِكَيْ لاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ** "[8] ويؤيِّد صحة حلول (أنْ) محلها، وأنَّها لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل"[9]. ومن ذلك (جئتك كي تكرمني) وقوله تعالى:"**كَيْ لاَ يَكُونَ دُولَةً**"[10]. على تقدير اللاَّم قبلها، فإنَّ لم تقدّر اللاَّم في هذه المواضع ف"كي" تعليليَّة جارّة، والفعل منصوب "بأنْ" مضمرة، إذاً "كى" لو دخلت عليها اللاَّم

---

[1] الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، ص261.
[2] مغنى اللبيب، لابن هشام الانصاري، ج1، ص206.
[3] قاله جميل بن معمر، ديوانه ص 125. خزانة الأدب للبغدادي،ج8،ص481-482.
[4] الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، ص261.
[5] الاصول في النحو، ابن السراج، ج2، ص147.
[6] قاله النابغة الذبيانى في شرح شواهد المغني،ج1،ص507، ونسب الى النابغة الجعدى وقيس بن الخطيم – ديوانه ص 170، وديوان النابغة الجهدي ص246، خزانة الادب، للبغدادي، ج3، ص591.
[7] شرح الاشمونى، ج2، ص283.
[8] سورة الحديد الاية 23.
[9] مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص206.
[10] سورة الحشر الاية 7.

الجارّة فهي الناصبة بمنزلة "أنْ" وليست جارّة لعدم صحة دخول حرف جرّ على حرف جرٍّ آخر:"فإذا لم تدخل عليها اللاَّم احتملت أن تكون الأولى الخافضة المقدّرة باللاَّم فتنصب مابعدها. بإضمار"أنْ" وأن تكون الثانية الناصبة بنفسها، المقدَّرة ب"أنْ" نحو: جئتكَ كي تكرمني"[1]. أمَّا قول الشاعر:

أردتُ لكيما أن تطير بقربتي * فتتركها شنَّاً ببيداء بلقع[2].

حيث دخلت اللاَّم على "كي" وظهور أنْ بعدها شاذّ، قال ابن هشام: " فـ(كي) إمَّا تعليليَّة مؤكدة للامّ، أو مصدرية مؤكدة ب(أنْ)، ولا تظهر أنْ بعد (كى) الاَّ في الضرورة[3].

وفي (كي) خلاف بين البصريين والكوفيين. ذهب الكوفيون إلى أن (كي) لاتكون حرف جرّ وإنَّما هي حرف نصب. وذهب البصريون إلى أنَّه يجوز أن تكون حرف جرّ. واحتج الكوفيون على ذلك، بأن (كي) من عوامل الأفعال، وعوامل الأفعال لايصح أن تكون من عوامل الأسماء، والذي يبعد كونها حرفاً، هو دخول اللاّم عليها كقولك: جئتك لتساعدني، وحرف الجرّ لا يدخل على حرف الجرّ[4].

أمَّا البصريون فأحتجوا على كون (كي) التى تكون من عوامل الأفعال، والتى تكون جارّة بمنزلة اللاّم[5]. ف (كى) ليس لها معنى مستقل وإنَّما هي تحمل معنى حرف آخر. تقل بعضهم في (كي) ثلاثة أقوال ومذاهب[6]:

أحدهما: أنَّها حرف جرّ دائماً، قال وهو مذهب الأخفش.

الثاني: أنَّها ناصبة للفعل دائماً، وهو مذهب الكوفيون.

---

[1] رصف المباني، للمالقي، ص216.
[2] بلا نسبة في خزانة الادب للبغدادي، ج1، ص16، ج8، ص481 – 487، وشرح شواهد المغني ج1، ص508، وشرح الاشموني، ج3، 549.
[3] مغنى اللبيب لابن هشام،ص206-207.
[4] جواهر الادب للاربلي، ص134.
[5] الانصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنباريّ، ج2، ص570 -573.
[6] الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، ص264.

الثالث: أنَّها حرف جرّ تارة، وناصبة للفعل تارّة، وهو الصحيح. وعلى هذا فلها ثلاثة أحوال[1]:

حال: يتعيّن فيها أن تكون جارّة، وذلك إذا دخلت على (ما) الاستفهامية أو المصدرية أو (أنْ) المصدرية. إلاَّ أنَّ دخولها على (أنْ) نادر ويتعين أن تكون جارّة أيضاً في قول الشاعر:

كادوا بنصر تميم، كيْ ليلحقهم * فيه فقد بلغوا الأمر الذى كادوا[2]

ولا يجوز أن تكون (كي) ناصبة في هذا البيت، لفصل اللاّم بينها وبين الفعل، ولا زائدة لأن (كي) لم يثبت زيادتها في غير هذا الموضع. فيتعيَّن أنَّ تكون جارّة، واللام تأكيد لها و(أنْ) مضمرة بعد اللام.

وحال: يتعين فيها أن تكون ناصبة للفعل. وذلك إذا دخلت عليها اللاّم، كما سبق.

وحال: يجوز فيه الأمران، وهو ماعدا ذلك. وإذا دخلت عليها اللاَّم ووليها (أنْ) كقول الشاعر:

أردت لكيما أن تطير بقربتي * فتتركها شنًّا ببيداء بلقع[3].

ومنع البصريون إظهار (أنْ) بعد (كي) وقالوا: هذه ضرورة شعرية ومذهب سيبويه أنَّها ناصبة للفعل إذا سبقتها اللاَّم[4]. نحو: جئتكُ لكى تكرمني. وإذا لم تسبق باللاّم فهى جارّة عند سيبوية، ويكون النصب لأنَّها مضمرة بعدها وهي جارّة للمصدر[5].

وأجاز الكوفيون إظهار (أنْ) بعد (كي) نحو: جئتُ لكى أنْ أكرمك) بنصب الفعل ب(كي) أما (أنْ) فتكون توكيداً لها. ويجوز أن تكون (كي) حرفاً مصدرياً ناصباً للفعل المضارع وأن تكون جارَّة و(أنْ) مضمرة في أربعة مواضع وهي في قولة

---

[1] المصدر السابق نفسه، ص264 – 265.

[2] نسبه السيوطي الى الطرماح، في همع الهوامع، ج2، ص5.

[3] بلا نسبة في خزانة الادب للبغدادي، ج1، ص16، ج8، ص481 – 487، وشرح شواهد المغني ج1، ص508، وشرح الاشموني، ج3، 549.

[4] الكتاب سيبويه، ج1، ص407.

[5] المصدر السابق نفسه، ص 306.

تعالى:**"وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا"**[1]. وقوله تعالى: **"فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلاَ تَحْزَنَ"**[2] وقولة تعالي: **"فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلاَ تَحْزَنَ"**[3] وقوله تعالى:**"كَيْ لاَ يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ**

وتأتي (كي) بمعنى **"أنْ"** المصدرية عملاً ومعنى ذلك في قولة تعالى:**" لِكَيْ لاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ"**[4].

أما السيوطي فقد أوردها ضمن نواصب الفعل المضارع قائلاً:(كي) الموصولة فالنصب بها عند الجمهور)[5]. وأشار إليها ابن جنّي ضمن نواصب الفعل المضارع نحو: قمت كي تقوم[6].

---

[1] سورة طه الاية 32.
[2] سورة طه الاية 40.
[3] سورة القصص الاية 13.
[4] سورة الحديد الاية 23.
[5] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج2، ص289.
[6] اللمع في العربيّة، ابن جنّي، ص208.

المبحث الأول

حرف الجرّ إلى

(إلى) هي حرف جرّ ثلاثي عامل، وعمله الجرّ لاختصاصه بالأسماء وتدخل على الظاهر والمضمر، ومعناها انتهاء الغاية[1]. وعدّها سيبويه من الحروف المحضة، وذكر أنّ المضاف ينجرّ بثلاثة أشياء منها ما هو اسم لا يكون ظرفاً ومنها ما هو ظرف ومنها ما ليس باسم ولا ظرف (فأمّا ما ليس باسم ولا ظرف قولك: مررت بعبد الله، وأخذته عن زيد، وإلى زيد)[2]. ويراها المبرد من الحروف الصحيحة، ويعني بها المحضة، وأنَّها للمنتهي عنده[3].

وذكر الرضي[4] والأربلي[5] أنّ التكريه يعدي بها ومثّلا له بقوله تعالى: **"وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ"**[6] وذلك على التحبب والإمالة المضمن بها كقوله تعالى: **"حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ"**[7].

واختلف النُّحاة في عدد معانيها فمنهم من ذكر لها معنى الانتهاء ومنهم من عدّد لها معان أخرى.

أولاً: انتهاء الغاية :

ولم يذكر البصريون غير ذلك ويكون انتهاء الغاية في الزمان نحو: قوله تعالى: **"وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ"** [8]وفي المكان نحو قوله تعالى: **"سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى"**[9]. وقال سيبويه: (وأمّا إلى فإنما منتهى الابتداء بالغاية تقول من كذا إلى كذا)[10].

---

[1] الكتاب سيبويه، الجزء الثاني، ص310، انظر المقتضب، للمبرد، الجزء الرابع، ص139.
[2] الكتاب سيبويه، الجزء الاول، ص209 -210.
[3] المقتضب المبرد، الجزء الرابع، ص136 -139.
[4] شرح الكافية للرضي، ج2، ص324.
[5] جواهر الادب للأربلي، ص203.
[6] سورة الحجرات الآيتان 6-7.
[7] سورة الحجرات الاية 7.
[8] سورة البقرة الاية 187.
[9] سورة الاسراء الاية 1.
[10] الكتاب، سيبويه، الجزء الثاني، ص310.

وجاء في المقتضب: (وأمّا إلى فإنّما هي للمنتهى ألا ترى أنّك تقول ذهبت إلى زيد، وسرت إلى عبد اللهّ ووكلتك إلى اللهّ)[1].

واختلف النّحاة هل يدخل ما بعد "إلى" فيما قبلها أو لا يدخل؟ ذهب بعضهم: إلى أنه يدخل، وقالوا: إذا قال القائل: اشتريتُ الشقّة إلى طرفها، فالطرف داخل في المشترى. وذهب بعضهم إلى أنّه ما بعدها لا يدخل فيما قبلها، واستدلوا بأنّ القائل اشتريت الموضع من هنا إلى الوادي. يريد أن الوادي لا يدخل في الشراء.

وفي هذا يقول ابن هشام[2]: (وهو الصحيح لأنّ الأكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب الحمل عليه عَنْ التردد." قلتُ وهو قول أكثر المحققين وهذا الخلاف عند عدم القرينة مع القرينة ألا يدخل، فيحمل " لأنّ الأكثر مع القرينة ألاّ يدخل عليها، فيحمل عند عدمها على الأكثر، وأيضاً فإنْ الشيء لا ينتهي مابقي منه شيء، إلاّ أن يتجوز فيجعل القريب الانتهاء إنتهاء. ولا يحمل على المجاز ما أمكنت الحقيقة، فهو إذاً غير داخل)[3].

وذهب آخرون: إلى أنّه إن كان الثاني من جنس الأول دخل فيما قبله، نحو: إشتريت الغنم إلى آخرها. وإن لم يكن من الجنس لايدخل نحو: قوله تعالى: **" ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ"**[4] وذهب بعضهم إلى أنّه لا يدخل ما بعدها فيما قبلها إلاّ بقرينة. فإذا قلت ضربت القوم إلى زيد، فإن زيد لا يدخل في الضرب وإذا قلت: اشتريتُ الشقّة إلى طرفها. دخل الطرف في الشراء. وخلاصة القول أن الأصل في (إلى) ألاّ يدخل ما بعدها فيما قبلها إلاّ بقرينة لأنّ العرف يقتضي ذلك[5]. والأكثر عدم دخول ما بعدها فيما قبلها، لأنّ الأكثر عدم الدخول فيما دلّت عليه القرائن[6].

وجاء في (شرح الرضى على الكافية): "والأكثر عدم دخول حدَّي الابتداء والانتهاء في المحدود، فإذا قلت: اشتريت من هذا الموضع إلى ذلك الموضع. فالموضعان لا يدخلان ظاهراً في الشراء ويجوز دخولهما فيه مع القرينة"[7]. وذهب بعضهم ما بعد إلى ظاهرة

---

[1] المقتضب، المبرد، الجزء الرابع، ص139.
[2] مغنى اللبيب، لابن هشام الانصاري، ج1.ص73-74
[3] الجني الداني في حروف المعاني، المرادي، ص385.
[4] سورة البقرة البقرة، الاية، 187.
[5] رصف المباني، المالقي، ص80-81.
[6] مغنى اللبيب، ابن هشام الانصاري، ج1، ص74.
[7] شرح الرضي على الكافية، الجزء الثاني، ص 359.

الدخول فيما قبلها، فلا تستعمل في غيره إلاّ مجازاً[1]. أيّ كانت بمعنى (مع) كقولك اجتمع مالك إلى زيد أي (مع) وعليه قوله تعالى: **"وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ"**[2].

ووظف المالقي العرف حيث قال :(إذ لو اقتضى العرف دخول ما بعدها فيما قبلها، دخل، نحو قولك اشتريت الشقه إلى طرفها، فالطرف داخل في المشترى، لأن العرف يقضي ألا تشترى شقة إلى أخّرها)[3]. والصحيح أن ما بعدها لا يدخل في حكم ما قبلها، وهو رأي أكثر المحققين[4].

وقد ذكر المالقي أنها تكون للغاية في الأسماء[5]. وذكر خلاف الفقهاء في دخول المرافق في غسل الأيدي والكعبين في غسل الأرجل في قوله تعالى: **"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ"**[6]. وقد استحسن المالقي غسل المرافق مع الأيدي وغسل الكعبين مع الأرجل[7] لوجهين.

أحدهما : زوال تكلف التحديد إذْ فيه مشقة.

ثانيهما : أن الغسل أحوط وهو يرفع الخلاف ويبرئ الذمة[8].

وذهب السيوطي مذهب ابن هشام فأسند إلى أبى الحسن الأخفش أنَّها تكون بمعنى الباء[9] نحو قوله تعالى: **"وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ"**[10] وتخلص أن انتهاء الغاية في الزمان والمكان هو أصل معانيها وقد ذكر أن سيبويه والمبرد ذكرا لها هذا المعنى، كما ذكر لها هذا المعنى ابن السرَّاج والرومانى[11] والجرجاني[12] والزمخشري[13]و ابن عصفور[14]

---

[1] المصدر السابق نفسه، ج1، ص14.
[2] سورة النساء الآية 2، انظر وصف المباني، للمالقي، ص166- 169.
[3] رصف المباني، المالقي، ص80.
[4] الجني الداني في حروف المعاني، المرادي، ص385.
[5] رصف المباني، المالقي،ص 80
[6] سورة المائدة الآية 6.
[7] القراءات السبعة، لابن مجاهد، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ص242.
[8] رصف المباني، المالقي،ص 18
[9] مغني اللبيب، لإبن هشام الأنصاري، ج1، ص75.
[10] سورة البقرة الآية 14.
[11] معاني الحروف للرماني، ص115.
[12] الجمل للجرحاني، ص25.
[13] شرح المفصل للزمخشري، ج8،ص14.
[14] المقرب ابن عصفور، ج1، ص199.

ثانيا: المعيه:

أى أن تكون بمعنى (مع) وتعني ضم الشئ إلى الشئ، وذلك نحو قوله تعالى:**"فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ"**[1]. ونفى ذلك ابن جنىً لأنَّه قدَّرها (من ينضاف إلى نصرتي إلى)[2]. علماً بأنه قال أي:(مع الله)[3]. ونحو قوله تعالى:**"وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا"**[4]. وذكر بعضهم: يجعلها على حالها في هذه الآية ويكون تقديرها: (ولا تأكلوا أموالهم مضافة إلى أموالكم)[5].

ونحو قول العرب: (الزود إلى الزود إبل)[6]. والزود من ثلاثة إلى عشرة والمعنى: جمع القليل إلى مثله صار كثيراً. ولا يجوز إلى زيد مال. يعنى : مع زيد مال[7]. وكون "إلى" بمعنى "مع" حكاه ابن عصفور عن الكوفيين.وحكاه ابن هشام عنهم، وعن كثير من البصريين. وتأوّل بعضهم ما ورّد من ذلك على تضمين العاقل وإبقاء (إلى) على أصلها[8]. نحو قوله تعالى: **"فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ"**[9].

أما الهروي فقد جعلها بمعنى (مع) في الآيتين السابقين وفى قوله تعالى:**"وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ "**[10]. وتقديره (مع شياطينهم)[11]. وهو مخالف لتقدير الأخفش الذي يرى أنها بمعنى الباء لأنّه قدَّرها (بشياطينهم)[12].

ثالثاً: التبيين:

أي تبيِّن الاسم المجرور بها فاعل في المعنى لا في الإعراب، على أن تقع إلى بعد اسم التفضيل أو فعل التعجب المشتقين من لفظ يدلُّ على الحبِّ وذلك نحو قوله تعالى: **"رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ"**[13].

---

[1] سورة آل عمران ، الآية 52.
[2] الخصائص، ابن جنّي ، ج2،ص 203.
[3] المصدر السابق نفسه، ج2، ص 203.
[4] سورة النساء الآية 2.
[5] معاني الحروف، للرمانى، ص 115.
[6] الجني الداني في حروف المعاني، المرادى، ص 386.
[7] مغنى اللبيب، ابن هشام الانصاري، ج1، ص104.
[8] مغنى اللبيب ابن هشام، ص104، انظر الجني الداني، المرادى، ص386.
[9] سورة المائدة الآية 4.
[10] سورة البقرة الآية 14.
[11] الأزهيه في علم الحروف، الهروى، ص282.
[12] معاني القران، للأخفش الأوسط، تحقيق فائز عباس، دار البشير، ط1401هـ - ج3، ص46، انظر همع الهوامع في جمع الجوامع، للسيوطي، ج2، ص20.
[13] سورة يوسف، الآية 33.

وهذا ما ذهب إليه ابن مالك: هي المتعلقة في تعجب أو تفضيل بحبِّ أو بغض[1]. ونرجح أنّها تكون بمعنى عند في هذه الآية والتقدير "أحبُّ عندي".

رابعاً: الظرفية:

وهي التي ترادف "في" وقد ذكر ذلك ابن قتيبة وابن مالك، كقول النابغة:

فلا تتركني بالوعيد كأنَّني إلى * الناس مطلي به القارُ أجربُ[2]

أي: في الناس. قال ابن مالك: ويمكن أن يكون من هذا قوله تعالى:**"لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"**[3].

وقال ابن هشام*: وتأوَّل بعضهم البيت على تعلق إلى محذوف أي مطليّ بالقار مضافاً إلى الناس فحذف وقلب الكلام.وردّ ابن عصفور كون "إلى" بمعنى "في" بأنّها لو كانت بمعنى "في" لساغ أن يقال: زيد إلى الكوفة أي في الكوفة[4]. فلمّا لم تقله العرب وجب أن يُتأوَّل ما أوهم ذلك. وتأوَّل البيت على أن قوله "مطليٌّ" ضمن معنى "مبغض"[5] وأوله غيره على تقدير كأنَّني مضافاً إلى الناس ف"إلى" تتعلق بمحذوف دلّ عليه الكلام[6].

وقد ذكر المرادي أنّ بعضهم استدلّ على ذلك بقوله تعالى: **"فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى"**[7]

وتؤول على أن المعنى ادعوك إلى أن تزكى[8] وجاء في (شرح الرضي على الكافية) والوجه أنّها بمعناها وذلك لأن معنى "مطليّ به القار أجربُ" مكرّه مبغض والتكريه يعدى بإلى قال تعالى: **"وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ"**[9] حملاً على التحبيب المضمن معنى الإمالة.

---

[1] التسهيل لابن مالك، تحقيق د/عبدالرحمن السيد ود/ محمد بدوى المختون حجر للطباعة والنشر ط1، 1410هـ - 1990م. ص145، انظر همع الهوامع، للسيوطي، ج4، ص154.

[2] من اعتذارات النابغة الزبياني، الديوان، ص24، خزانة الأدب، ج9، ص465.من شواهد المعنى ج1، ص700، والاشمونى،ج2، ص214. ورصف المبانى، ص83.

[3] سورة الأنعام، الاية 12.

* معنى اللبيب، ابن هشام الأنصاري، ص105.

[4] شرح الأشموني، ج2، ص289، انظر وصف المباني، المالقي، ص83.

[5] الجني الداني في حروف المعاني، المرادي، ص388.

[6] المصدر السابق نفسه، ص388.

[7] سورة النازعات، الاية 18.

[8] الجني الداني في حروف المعاني، المرادى، ص388.

[9] سورة الحجرات الآية 7.

وقال تعالى: **"حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ"**[1]. وقيل لو صحّ مجيئ إلى بمعنى في لجاز زيدٌ إلى الكوفة[2] بمعنى: في الكوفة.

وذكر الألوسي قولاً إنّها بمعنى في في قوله تعالى: **"وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ"**[3] ويرى على معناها الأصلي لقوله: (هي غاية حشرهم ومنتهاهم) إلى على معناها المتبادر. ومن ورودها بمعنى في كذلك قوله تعالى: **"اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"**[4] وتفيد "إلى" بمعنى "في" والجارّ والمجرور "إلى يوم القيامة" متعلقان ب"يجمعنكم"[5].

الخامس: مرادفة اللام انتهاء الغاية:

مثله ابن مالك بقوله تعالى: **"وَالأَمْرُ إِلَيْكِ"**[6] لأنّ اللام في هذا الأصل وصل الأمر إلي. وقال ابن هشام* : يقولون أحمد إليك سبحانه. أي أنهى حمده إليك ومنه قوله تعالى: **"بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ 7"** والأمر منتهٍ إليك[8].

السادس: موافقة"مِنْ": كقول ابن الأحمر يصف ناقة:

تقولُ وقد عاليتُ بالكور فوقها * أيسقى فلا يروى الى ابن احمرا؟[9]

أيّ: منىّ قال المرادي[10]: هذا قول الكوفيين والصيني وتبعهم ابن مالك وخرج على التضمين أي فلا يأتي إلى الوراء[11].

---

[1] سورة الحجرات الآية 7.
[2] المغنى، ابن هشام الأنصاري، ج1، ص75.
[3] سورة آل عمران الآية 12.
[4] سورة النساء الآية 87.
[5] إعراب القران وبيانه، تأليف محي الدين درويش،ج2، ص282.
[6] سورة النمل الآية 33.
* مغنى اللبيب، لابن هشام، ج1، ص104، انظر الجني الداني، للمرادى، ص397.
[7] سورة البقرة الآية 4.
[8] إعراب القران وبيانه، تأليف محي الدين درويش، ج2، ص282.
[9] البيت لعمر بن احمر الباهلى، في ديوانه، ص84.والدرر،ج4،ص102، وأدب الكاتب،ص511.
[10] الجني الداني في حروف المعاني، المرادى، ص388-389.
[11] شرح الأشموني، ج2، ص289، الجني الداني، المرادى، ص387.

السابع: موافقة "عند" : كقول أبى كبير الهزلي:

أم لا سبيل إلى الشباب وذكره * أشهى إلى من الرحيق السلسلّ[1].

أي: عندي. وذلك نحو قول الشاعر:

لعمرك إن المس من أم جابر * إلي وإن ناشرتها لبغيض[2]

ونحو قولهم: أنت إلي حبيب أو بغيض، أي: عندي، وجلست إليكم أيّ: عندكم. ونحو قول الشاعر:

وإنْ يلتقَ الحيُّ الجميع تلاقني * إلى ذروة البيت الكريم المصمّد[3].

وقيل: للانتهاء. وقال صاحب رصف المباني أن اللام في هذا البيت بمعنى"في"[4].

وقال ابن منظور[5] وتكون "إلى" بمعنى "عند" قول أوس بن حجر.

فهل لكم فيها إلي فإنني * طبيبُ بما أعيا النطاسي حذيماً [6].

أيّ: فيها عندي. وقال الراعي:

يقال إذا راد النساء خريرةٌ * صناعٌ فقد سارت إلي الغوانيا [7].

أي سارت عندي وراء النساء: ذهبن وجئن وامرأة رواد تدخل وتخرج.

الثامن: أن تأتي بمعنى "الباء": وذلك نحو قول كثيرعزة:

ولقد لهوتُ إلي الكواعب كدمى * بيض الوجوه حديثهن رخيم[8]

---

[1] البيت لأبي كبير الهزلي، ديوان الهذليين، ج2، ص89.شرح أشعار الهزليين ،ج3،ص1069، والدرر، ج4،ص102.

[2] انشده أبو محمد شرح أدب الكاتب للجواليقى. ،النحو الوافي عباس حسن،ج2،ص537.

[3] طرفة ابن العبد بن سفيان، ولد بالبحرين، مات أبوه وهو طفل،عاش حياة لهو وفروسية، قتك شاباً، وهو ابن عشرين سنه، فيقال له ابن العشرين (الشعراء والشعراء، ج1، ص117-126).خزانة الادب للبغدادي ، ص779 وشواهد ابن الشجري، ج2، ص268.

[4] رصف المبانى، المالقي،ص81.

[5] لسان العرب، ابن منظور، ج10، ص436.

[6] قائله اوس بن حجر في ديوانه، من بحر الطويل خزانة الأدب للبغدادى ، الشاهد ص314، في الخزانة.

[7] قاله الراعي، لسان العرب ابن منظور، ج15.

[8] قاله كثير عزة في ديوانه.أمالي إبن الشجري،ج2،ص268،والتذييل، ج4،ص11.

أراد: لهوت بكواعب. نسب السيوطي[1] إلى الأخفش[2] أنَّه جعلها بمعنى الباء في قوله تعالي:**"وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ"** [3] .

التاسع: أن تكون زائدة:

وهذا لا يقول به الجمهور، وإنَّما قال به الفرَّاء واستدل بقراءة من قرأ **"فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ"**[4] بفتح الواو وخرجت القراءة على تضمين تهوَي معنى "تميل"[5]. وقال ابن مالك: وأولى من الحكم بزيادتها أن تكون الأصل "تهوى" بكسر الواو. فجعل موضع الكسرة فتحة، كما يقال في رَضِي "رِضَي" وفي "ناصية" ناصاة. وهى لغة طائية. واعترض بأن طيئاً لا يفعلون ذلك في كل موضع بل في مواضع مخصوصة، مذكورة في التعريف[6]. وجاء في"المغنى"[7] قيل تضمن معنى: تميل وقيل قلبت الكسرة فتحة [8]. وفي قوله تعالى:**"لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"**[9].

---

[1] همع الهوامع في جمع الجوامع، للسيوطي، ج2، ص20.
[2] معانى القران، الاخفش الاوسط، ج1، ص46.
[3] سورة البقرة الاية 14.
[4] سورة ابراهيم الاية 37.
[5] معانى القران، الفرّاء، الجزء الثاني، ص78، انظر مغنى اللبيب، لابن هشام الانصاري، ج1، ص89.
[6] الازهية في علم الحروف، الهروى، ص274، امالى ابن الشجري، هبة الله بن على بن محمد ابن حمزة الحسن العلوى، تحقيقالدكتور محمود محمد الطناجيّ، مكتبة الخانجي القاهرة، مصر، 1412هـ - 1992م الجزء الثانى، ص609.
[7] مغنى اللبيب، ابن هشام الانصاري، ص 105.
[8] البحر المحيط، ابو حيَّان، ج5، ص433.
[9] سورة النساء، الاية 87.

المـبـحث الثـانـي

حـرف الجـرّ عـلى

حرف ثلاثي مبني على السكون المقدر على الألف، ومن الحروف العوامل، وعمله الجرّ. وتكون فعلاً واسماً وحرفاً. وهو حرف وظرف عند سيبويه، فنراه يقول:"فأما على فاستعلاء الشيء تقول: هذا على ظرف الجبل، وهو على رأسه... وهو اسم لا يكون إلاّ ظرفاً ويدل على أنه اسم قول بعض العرب: نهض من عليه"[1].

أمَّا المبرد فإنه ذهب مذهب سيبويه فهو يرى أنّها تكون اسماً مرة وتكون حرفاً خافضاً مرة أخرى، ولكنَّه ذكر أنَّها تكون فعلاً[2].

أمَّا ابن السراج فنسب اسميتها إلى سيبويه والاسمية والحرفية والفعلية إلى المبرد[3]. ولم يختلف الرّماني عنهم فذكر أقسامها الثلاثة كونّها اسماً وفعلاً وحرفاً[4]، وأورد أمثلة لها أما، مثاله لكونها فعلاً فقوله تعالى: **"إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلاَ فِي الأَرْضِ"**[5].

وذهب ابن يعيش إلى أنها حرف واسم أيضاً وأكدّ أن معنى الحرفية الاستعلاء عند المبرد وأن اتفقت مع الفعلية والاسمية لفظاً لكنَّها تختلف عنَّهما بمعنى (فوق) أو تقع حرفاً للاستعلاء حساً وحقيقة كقوله تعالى:**"تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ"**[6]. وقوله: تعالى:**"وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ"**[7]. وقوله تعالى:**"كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ"**[8].

وقد أورد لها ذلك كمثال الزمخشري[9].

أمَّا الأربلي فقد قال إنَّها تقع اسماً بمعنى (فوق)[10].

---

[1] الكتاب سيبويه، ج2، ص310.
[2] المقتضب، المبرد، ج1، ص46.
[3] الأصول في النحو، ابن السّراج، ج2، ص226.
[4] معاني الحروف، للرّماني، ص17.
[5] سورة القصص، الاية4.
[6] سورة البقرة الآية 253.
[7] سورة آل عمران، الآية 97.
[8] سورة الرحمن، الآية 26.
[9] المفصل للزمخشري، ج8، ص37-39.
[10] جواهر الأدب، للإربلي، ص22.

وقد تحصل في "على" الجارّة أقوال[1]:

أحدهما: أنَّها حرف في كل موضع وهذا مذهب الفراء نحو: على الرجل إكرام الضيف. وذهب الفراء إلى أن (على) إذا دخل عليها (مِنْ) باقية على حرفيتها، وأن (مِنْ) تدخل على الحروف كُلِّها سوى (اللاّم) و(الباء) و (مُذْ) و (في) ووافقه بعض الكوفيين[2].

وكونها حرفاً هو مذهب الكوفيين فإذا دخلت عليها "مِنْ " ففيها خلاف البصريين، والفرَّاء وزعم الفرَّاء ومن وافقه من الكوفيين أنّ "على" إذا دخل عليه "مِنْ" باق على حرفيته ولم ينتقل إلى الاسمية وقد استدل الأخفش على إسمية "على" بقول العرب "سويت على ثيابى" ومعناه سويت فوق ثيابى[3].

الثاني: أنهما اسم في كل موضع، وهو قول ابن طاهر* وابن الطراوة* وابن خروف*، ومذهب هؤلاء جميعهم وزعموا إلى أنَّها اسم ولا تكون حرفاً، وزعمو أن ذلك مذهب سيبويه حين قال: (أنَّها إذا جرت اسم ظرف)[4].ولذلك لم يعدها من حروف الجرّ. واستدل الأخفش على اسميتها في نحو: سويت على ثيابي ونحو قول مزاحم العقيلي[5]:

غَدتْ من عليه بعد ما تم ظمؤها * تصل وعن قيض بزيزاء مجهل.

ومثل لها المبرد بقوله: على زيد ثوب[6]. ويرى بعضهم أنها تكون اسماً في قول الشاعر:

هَوِّنْ عليك فإن الأمور * بكف الإله مقاديرها[7].

الثالث: إنَّها حرف إلاَّ في موضع واحد.

الرابع: أنّها حرف إلاّ في موضعين وبه جزم ابن عصفور، وهو قول الأخفش.

---

[1] الجني الداني في حروف المعاني، الحسن بن القاسم المرادى، ص473.
[2] الجنى الدانى فى حروف المعانى للمرادى، ص 443 – 472.
[3] الجنى الدانى فى حروف المعانى للمرادى، ص 443 – 472.
* أبوبكر محمد بن احمد بن ماهر المشهور بالخرب توفي سنه 580هـ .
* سليمان بن محمد بن عبدالله السبائي المالقي ابو الحسين بن الطراوة، كان نحوياً ماهراً وله آراء في النحو الف الترشيح في الضوء، توفي في رمضان سنه 528هـ ،انظر بغية الوعاة، السيوطى ج1، ص602.
* هو على بن محمد على بن محمد نظام الدين أبو الحسن بن خروف الأندلسي النحوي، كان إماماً في اللغة العربية.
[4] الكتاب سيبويه، ج4، ص330،
[5] هو مزاحم بن حارث العقيلي، شاعر بدوى إسلامي، صاحب قصيد ورجز عاصر جرير والفرزدق، وفي هذا البيت يصف قطاه تركت ولدها لعطشها، الأزهية: 194،رصف المباني، 371، خزانة الأدب ج10، ص147.
[6] المقتضب ، للمبرد، ج4، ص426، الأزهية في علم الحروف للهروي، ص193-194.
[7] نسبه سيبويه إلي الأعور الشنى، الكتاب، ج2، ص64.شرح شواهد المغنى،ص27، البحر المحيط ،ج235ا1، المقتضب ، ج4، ص196.

ويقول ابن يعيش في "على" الاسمية [1]: (مختلف فيها، فمذهب أبى العباس*: أنَّها على الاشتراك اللفظي فقط، لأنَّ الحرف لا يشتق ولا يشتق منه فكلَّ واحد من هذه الثلاثة (الحرفية والاسمية والفعلية) مباين لصاحبه إلا من جهة اللفظ.

أمَّا مثال المرادي[2] للفعلية "علا" فهو قوله تعالى: **"إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلاَ فِي الأَرْضِ"**[3] وهي في هذه الآية فعل من العلو، والفعلية ترفع الفاعل، وليست من الحرفية في شيء إلاَّ اللفظ.

ونص ابن فارس على أن "على" وإن كانت للعلو والعزيمة وللثبات وللخلاف في راجعة لأصل واحد وإن تشعبت[4]. وتخلص مما سبق أن "على" عند سيبويه ومن اتبعه إذا سبقها حرف جرّ، وهي حرف لا غير عند الفراء ومن اتبعه، ويعتقد ابن السراج والفارسي والرماني وغيرهم فيها الاسمية والفعلية والحرفية.

أما (علا) الفعلية فمن رأينا أنها تختلف عن الحرفية بالصورة والدلالة، وإنْ اتفقنا لفظاً فالفعلية مشتقة من مصدر وتدلّ على زمان مخصوص تقول:(علا – يعلو- علواً، فهو عالٍ) وعلا الحائط، كما تقول ارتفع الحائط، وقد تختلف الحرفية عن الاسمية، لأن الاسمية يسبقها حرف جرّ، وإن لم تسبق فهي الحرفية لا غير. والغرض من "على" هذا هو الحرفية، وذكر معانيها، وذكر ابن مالك لها ثمانية معانٍ أشهرها[5]:

أولاً: الاستعلاء:

وهو أصل معانيها، ويكون حقيقة ومجازاً ويسمى الاستعلاء الحسي والمعنوي[6] فمن الأول قوله تعالى:**"وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ"**[7] ومن الثاني قوله تعالى:**"تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ"**[8]. وقوله تعالى:**"وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ"**[9]. ولم يثبت لها

---

[1] شرح المفصل، لابن يعيش النحوي، ج8، ص39.
* العباس المبرد، سبقت ترجمته، ص55،وترجم، مرة اخرى، ص172.
[2] الجني الداني في حروف المعاني، المرادى، ص475.
[3] سورة القصص الاية 4
[4] الصاحبي في فقه اللُّغة ابن فارس، احمد بن فارس الصاحبي، ،ص234.
[5] الجني الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، ص476.
[6] حاشية الصبان على شرح الأشمونى،ج1، ص333.
[7] سورة المؤمنون الاية 22.
[8] سورة البقرة الآية 253.
[9] سورة آل عمران الآية 97.

أكثر البصريين غير هذا المعنى تأولوا أما أوهم خلافه؟؟[1]. قال الرضي:(على للاستعلاء إما حقيقة نحو زيد على السطح أو مجازاً نحو عليه دين)[2]. كذا قوله تعالى:**"كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا"**[3]. تعالى عن استعلاء شئ عليه ولكنه إذا صار الشيء مشهوراً في الاستعمال في شيء لم يراع أصل معناه نحو:ما أعظم الله**!** ومنه توكلت على فلان كأنَّك تحمل ثقلك عليه ثم صار بمعنى وثقت حتى استعمل في الباري تعالى توكلت على الله، عليه[4]. ومنها قوله تعالى:**"وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ"**[5]. على العالمين: الجار و المجرور متعلق فعل المصدر وعلامة الجرّ الباء فهو ملحق بجمع المذكر السالم[6].

وقوله تعالى:**"وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ"**[7]. "على" تفيد الاستعلاء، والجار والمجرور متعلقات ب "شهيدُ [8]". فمن الاستعلاء الحقيقي قولك: (هو على الجبل)، و(حمله على ظهره) ومن الاستعلاء المجازى قولهم: عليه دين، ولذا تقول العرب: ركبتنى ديون، ومنه علىّ قضاء الصلاة وعليه القصاصّ، لأن الحقوق كأنّها راكبة لمن تلزمه[9].

وتقول: هو عليهم أمين لاستعلائه عليهم من جهة الأمر، فإنّ أمره أعلى وأنفذ من أمرهم[10].

جاء في (كتاب سيبويه): (أما "على" فاستعلاء الشيء تقول: هذا على ظهر الجبل وعلى رأسه... وتقول عليه مال، وهذا كالمثل يثبت الشيء على المكان كذلك يثبت هذا عليه فقد يتسع هذا في الكلام، ويجئ كالمثل)[11].

---

[1] شرح التصريح على التوضيح، للأزهري، ج2،ص14.
[2] شرح الكافية للرضي، ج2، ص318.
[3] سورة مريم الاية 71.
[4] شرح الكافية للرضي، ج2، ص318.
[5] سورة البقرة الآية 251.
[6] الجدول في إعراب القران وصرفه، تحقيق محمود صافي، ومراجعة لينة الحمص المجلد الثاني، الجزء الثالث 3-4، دار الرشيد- بيروت، الطبعة الثانية 1409هـ 1988،ص10.
[7] سورة آل عمران الآية 98.
[8] البحر المحيط لمحمد بن يوسف، الشهير بأبي حيَّان الأندلسي توفي سنة 745هـ دراسة وتحقيق وتعليق عادل احمد عبد الموجود على محمد معوض، شارك في تحقيقه زكريا عبد المجيد النوني وأحمد الجزلي الجمل، وقرطه عبد الحيّ الزماوي دار الكتب العلمية بيروت، لبنان الطبعة الأولي 1413هـ - 1993م، ج3، ص16.
[9] شرح الرضي على الكافية، ج2، ص379.
[10] شرح ابن يعيش، ج8، ص37.
[11] الكتاب، سيبويه، ج2،ص320.

ومن أمثلة الاستعلاء كذلك قوله تعالى: **"الرِّجَالُ قوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ"**[1] وقوله تعالى: **"كُونُوا قوَّامِينَ بِالْقِسْطِ"**[2] وقوله تعالى:**"أولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ"**[3] ومعنى الاستعلاء أن اللاسم المجرور به قد وقع فوقه المعنى الذي قبل "على" وقوعاً حقيقياً ومباشراً، أو مجازاً، وقد يكون الوقوع غير مباشر بأن يقع فوق شئ قريب منه كقوله تعالى: **"أوْ أجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى"**[4]. أيّ: فوق مكان قريب من النار. ولم يثبت لها البصريون غير هذا المعنى.

الثاني: المصاحبة بمعني"مع":

نقل ابن منظور عن الأزهري قولاً لأبي العباس أن في تفسير قوله تعالى: **"أوَعَجِبْتُمْ أنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ"**[5] فقد جعل "على" بمعنى "مع" وتقديره: (مع رجلٍ منكم)[6]. وأورد الأربلي[7] مثالاً لهذا المعنى هو قوله تعالى:**"وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا"**[8].

وأرى أن المتأخرين قد اعتمدوا على ما أورد ابن مالك لهذا المعنى كقوله تعالى: **"وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ"**[9] وقوله تعالى:**"وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ"**[10] أى مع حبه، وأى مع ظلمهم ومن قوله تعالى:**"فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ"**[11]. (على) بمعنى (مع) أي: مع غضب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لغضب ومن أمثال العرب[12]:(لا قرار على زأر من الأسد) أيّ: مع زأر ومنه قول الشاعر:

يعيشك، هل أبصرت حسن منظراً * على ما رأت عيناك من هرمي مصر[13].

---

[1] سورة النساء الآية 34.
[2] سورة النساء الآية 35.
[3] سورة البقرة الآية 5.
[4] سورة طه الآية 10.
[5] سورة الأعراف الآية 63.
[6] لسان العرب ، ابن منظور، مادة (على).
[7] جواهر الأدب، للأربلي، ص222.
[8] سورة الإنسان الآية 8.
[9] سورة البقرة الآية 177.
[10] سورة الرعد الآية 6.
[11] سورة البقرة الآية 90.
[12] النحو الوافي، عباس حسن ،ج2،ص510.
[13] قائله الحكم بن أبي السلط ، في النحو الوافي عباس حسن ،ج2،ص510.

أيّ: مع ما رأت. ونحو: فلان على جلالته يقول كذا. أيّ: معها[1]. وأمَّا قولهم: هو على جلالته، فمعناه أنَّه يلزمها لزوم الراكب لمركوبه من قولهم: ركبته الديون، أى لزمته[2].

الثالث:المجاوزة: وهي التي ترادف "عَنْ":

نحو: إذا رضيّ على الأبرار غضب الأشرار: أي: رضيّ عنى ومنه قول الشاعر:

إذا رضيت علىّ بنو قُشير * لعمر أبيك أعجبتني رضاها[3]

قالوا ومن استعمالها في المجاوزة أنَّها "تختص بتعدية بعد، ونفى، وتعذر، واستحال، وغضب، ورضيَّ، وحرم، ونحوها. قال في الأعراب لذلك أنّها اشتركت هى وعن في تعدية كثير من هذا الباب)[4].

وذكر الأربلى انَّها تقع بعد رضي، حرّم[5].

ونُسب إلى ابن مالك أنه يرى أن تكون بمعنى المصاحبة إذا وقعت بعد (خفى، استمال، وغضب، وأشباهها[6].

الرابع:التعليل:

أي بيَّان العلة والسبب كاللام في قوله تعالى:**"وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ"**[7]. وقدر المعنى: بهدايته أيَّاكم. وكقوله تعالى:**"وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ"**[8]. إن أريد بالنصب الأصنام ففى "على" وجهان:إحداهما: بمعنى اللام، أى لأجل الأصنام مفعول له. الثاني: على أصلها حال أيّ: مسمى[9]. وقوله تعالى:**"أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ"**[10] أيّ: للمؤمنين. ونحو اشكر المحسن على إحسانه، وكافئه على صنيعه. أيّ: لإحسانه ولصنيعه.

---

[1] مغنى اللبيب ، ابن هشام، ج1، ص143، شرح الرضي على الكافية ، ج2، ص379.
[2] شرح الرضي على الكافية، ج2، ص379.
[3] بنوقُشير بضم القاف قبيلة، وخبر لعمر الله محذوف، والبيت قائله القحيف بن حمير شاعر إسلامي، الخزانة، ج4، ص247، انظر التصريح على التوضيح للأزهري،ج2،ص14.أدب الكاتب،ص507.
[4] جواهر الأدب، للأربلي، ص222.
[5] المصدر السابق نفسه ص222.
[6] الجني الداني في حروف المعاني، المرادي، ص477.
[7] سورة البقرة الآية 185.
[8] سورة المائدة، الآية 3.
[9] دراسات لأسلوب القران، محمد عبد الخالق عضيمة، مطبعة السعادة القاهرة ط1، 1392هـ ، 1972م، القسم الأول، ج2، ص200.
[10] سورة المائدة، الآية 54.

الخامس: الظرفية: وهي التي ترادف"فى":

نحو قوله تعالى:**"وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا"**[1] أيّ: في حين غفلة وقوله تعالى:**"وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ"**[2]. "على" بمعنى "في" أيّ: في ملك سليمان أو في زمن ملكه أو ضمن تقول[3] وقوله تعالى:**"وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ"**[4]. "على" بمعنى "في"[5] والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كنتم. وإذا جرّت "على" الظرف كانت بمعنى "في" وقد نصَّ الخضري على هذا في باب الإضافة عند بيت ابن مالك [6]:

وابن أو أعربْ ما كإذْ قد أجْريا * وأختر بنا مَتْلُو فِعْلٍ بُنِيَا

وقبل فعل معرب أو مبتدأ * أعْرب ومن بنى فلن يغندا[7]

ونحو قولهم: كان ذلك على عهد فلان، أيَّ: في عهده[8].

السادس: موافقة"مِنْ":

نحو قوله تعالى:**"إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ"**[9]. أيَّ: مِنْ الناس. ونحو قوله تعالى: **"الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ"**[10]. أيّ: استحق منهم.

ونحو قوله (صلى الله عليه وسلم): (بنيَّ الإسلام على خمس)[11].

أيَّ: من خمس مواد.

---

[1] سورة القصص الآية 15.
[2] سورة البقرة الآية 102.
[3] البرهان في علوم القران، الإمام بدر الدين بن محمد بن عبد الله الزركشي،ج4، ص285. انظر البحر المحيط، أبو حيَّان الأندلسي، ج1، ص494.
[4] سورة البقرة الآية 283.
[5] الجمل في النحو، للزجاجي، ج1، ص236.
[6] ألفية ابن مالك. شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك ج3،ص58
[7] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج58ـ3.
[8] مغنى اللبيب، ابن هشام الأنصاري، ج1، ص144.
[9] سورة المطففين الآية 2.
[10] سورة المائدة الآية 107.
[11] صحيح البخاري.

السابع: موافقة"الباء":

وذلك في قوله تعالى:**"حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لاَ أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ"**[1]. أيّ: بأن لا أقول وهذا ما ذهب إليه المتأخرون في معنى "على" بـ"الباء" من أمثال المرادي[2] وابن هشام[3] والأربلى [4] كما تقدم ذلك في الآية السابقة. ودليلهم على ذلك قراءة (أبى بن اركب) لها وهى (بأن) وقول العرب أركب على اسم الله أي: إركب باسم الله[5].

الثامن: أن تأتي بمعنى "عند":

وذلك نحو قوله تعالى:**"وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ"**[6]. أيّ: عندي ومنها قوله تعالى:**"إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ"**[7]."على" بمعنى "عند" الجار والمجرور على الله متعلقان بمحذوف حال[8] وإنّ أكثر هذه المعاني قال بها الكوفيون، بخلاف البصريون الذين لا يرون لها معنى غير الاستعلاء.

التاسع: أن تأتي زائدة:

للتعويض من آخر محذوف كقول الشاعر:

إنَّ الكريم وأبوك يعتمل * إنْ لم يجدْ يوماً على من يتكل[9].

وقال ابن جنيّ: (أراد من يتكل عليه) فحذفت عليه وزاد (على) قبل مِنْ عوضاً[10]. واستشهد بهذا البيت على أن "على" ليست فيه زائدة. وقد تأتي (على) زائدة لغير تعويض وهذا ما ذهب إليه ابن مالك واستبدلّ على ذلك بقول حميد بن ثور:

أبى الله إلاّ أن سرحة مالك * على كُلِّ أفنان العضاة تروق[11].

---

[1] سورة الأعراف الآية 105.
[2] الجني الداني في حروف المعاني ، المرادي، ص478.
[3] مغنى اللبيب لابن هشام الأنصاري، ج1، ص144.
[4] جواهر الأدب للأربلي، ص222.
[5] مغنى اللبيب، لابن هشام الأنصاري، ج1،ص165.
[6] سورة الشعراء الآية 14.
[7] سورة النساء الآية 17.
[8] إعراب القران وبيانه، محي الدين الدرويش، ج2، ص183.
[9] من الرجز ورد في الخزانة، ج4، ص25.المغني ،ص154،وشرح شواهده،ص419.وأمالي بن شجري،ج2،ص168.
[10] الكتاب سيبويه، ج1،ص443.
[11] حميد بن ثور، ديوانه، ص41.شرح شواهد المغني،ج1،ص420، خزانة الأدب،ج2،ص194.

ويقول سيبويه:(وليست "عَنْ" و "على" هذا بمنزلة الباء في قوله تعالى:**"وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا"**[1]. لأن "عَنْ" و "على" لا يفعل بهما ذلك ولا ب "مِنْ" في الواجب[2] .

العاشر: الاستدراك والإضراب:

نصّ الأربلي على هذا المعنى ويرى أنها تجئ لمجرد الإسناد وتؤدى معنى إلى كقوله تعالى:**"وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ"**[3]. أيّ: أسند أموره إلى الله[4].

وكقول الشاعر:

فو الله لا أنسى قتيلاً رزئته * بجانب قوسى ما بقيت على الأرض

على أنَّها تعفو الكلوم وإنَّما * نُوكلُّ بالأدنى و إنَّ جلّ ما يمضي[5]

أيّ: على أن العادة نسيان المصائب البعيدة العهد وقوله:

بكُل تداوينا فلم يشف ما بنا * على أن قُرب الدَّار خيرُ من البعد[6].

أبطل ب"على" الأولى قوله: لم يشف ما بنا فقال : بلى فيه شفاء ما، ثم أبطل بالثانية قوله: على أن قرب الدار خير من البعد[7].

---

[1] سورة النساء الآية 79.
[2] الكتاب سيبويه، ج1، ص17.
[3] سورة الطلاق الاية 3.
[4] جواهر الأدب، الاربلي، ص263.
[5] البيتان لأبي فراس خويلد بن مره الهزلي، وهما في الخزانة، ج2، ص458.
[6] البيت لعبد الله بن الدمية، الديوان، ص82، أبكل أي بالقرب والبعد(في شرح شواهد المغنى ج1، ص425).
[7] التسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، قدم له محمد بركات، دار الكتاب العرب للطباعة والنشر 1387هـ -1967م،ص126، انظر مغنى اللبيب لابن هشام الأنصاري، ص193.

المبحث الثالث

حرف الجرّ مُنْذُ

لفظٌ مشتركٌ يكون حرف الجرّ، ويكون اسماً، كما تقدم في "مُذْ" والمشهور أنّهما حرفان، إذا انجرّ ما بعدهما. واسمان إذا ارتفع ما بعدهما[1]. وقيل: إنّ "مُنْذُ" لا تدخل على مضمر، لأنّ المضمر ليس من صيغة الزمان[2]. و"مُنْذُ" مركّبة من "مِنْ" و"إذا" والذي يدلّ على أن أصلها مركب نطق بعض قبائل العرب "مُنْذُ" بالكسر، ويكون الرفع بعدهما بتقدير فعل، لأنّ الفعل يحسن بعد "إذْ" وإذا كان الاسم بعدها مجروراً، كان على اعتبار (مِنْ)[3].

وردّ ابن الأنباري على ذلك: بأنّ "مُنْذُ" لغةٌ شاذةً، بالإضافة إلى أنّ الحروف إذا ركبت بطل عملها وعمل كلٌّ واحد منهما منفرداً[4].

"مُذْ" و"مُنْذُ" لفظان متقاربان، فقد تضمن "مُنْذُ" حرفي "مُذْ" مع زيادة النون، ولذلك قالوا بأنّ أحدهما أصلٌ للآخر، فقد قالوا أنّ أصل "مُذْ" "مُنْذُ"، وذلك لتقارب لفظيهما، لأنّك إذا صغرت "مُذْ" قلت "مُنَيِّذْ" وإذا كسّرتها قلت "أمْنَاذٌ" [5] فرجعت النون في التصغير والتكسير.

ويذكر النُّحاة أنّ "مُنْذُ" لغة أهل الحجاز، وأمّا "مُذْ" فلغة بني تميم وغيرهم، ويشاركهم فيها أهل الحجاز[6]. وقالوا: إنَّ الأغلب على "مُذْ" الاسمية والأغلب على "مُنْذُ" الحرفية. فلو كانت "مُذْ" فرع "مُنْذُ" هذه لساوتها في الحكم[7]. (وتحقيق هذا أنّ "مُنْذُ" تكون اسماً وتكون حرفاً فإذا كانت اسماً كثر فيها حذف النون، وإذا كانت حرفاً لم تحذف منها النون، إلاّ قليلاً)[8]. واختُلِفَ في "مُنْذُ"، فقال البصريون: بسيطة. وقال الكوفيّون: مركّبة. وقال الفرَّاء: أصلها "مِنْ إذْ" (مِنْ) الجارّة و(إذْ) الظرفية[9]. والصحيح مذهب البصريّين.

---

[1] الجني الداني في حروف المعاني، المرادي، ص500.
[2] أمالى السهيلي، للسهيلي، ص43.
[3] الأنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنباري، ج1، ص382.
[4] المصدر السابق نفسه، ج1، ص 392.
[5] الكتاب سيبويه، ج2، ص122.
[6] شرح الرضي على الكافية، ج2، ص132.
[7] الجني الداني في حروف المعاني، المرادي، ص 500-501.
[8] المصدر السابق نفسه، ص501.
[9] الجني الداني في حروف المعاني، المرادي، ص501.

وفيها لغتان ضم الميم، وهي الفصحى (مُذْ) وكسرها (مِذْ) وهي لغة سُلَيْم[1]. وكسر ميم "مِذْ" و"مُنْذُ" لغة سليمة. وضم ذال "مُذُ" لغة غنوية[2].

واعلم أنّ "مُذْ" و"مُنْذُ" لها ثلاث أحوال[3]":

الأول: أن يليها اسم مرفوع نحو: ما رأيته مُذْ يوم الجمعة. أو مُنْذُ يومان. فهما إذ ذاك اسمان. جاء في (المقتضب): "امّا "مُنْذُ" فيقع الاسم بعدها مرفوعاً على معنى، ومخفوضاً على معنى، فإذا رفعت فهي اسم مبتدأ، وما بعدها خبره، غير أنّها لا تقع إلاّ في الابتداء لقلة تمكنها، وأنّها لا معنى لها في غيره"[4].

الثاني: أن يليها اسم مجرور. نحو: ما رأيته مُنْذُ يومين.

ومن قول إمرىء القيس:

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان * ورسم عفَّت آثاره مُنْذُ أزمان[5]

الثالث: أن تليهما جملة. والكثير تكون فعلية كقول الفرزدق:

ما زال مُذْ عقدت يداه إزاره * فسما وأدرك خمسة الأشبار[6]

وقد تكون اسمية كقول الشاعر:

وما زلت محمولاً على ضغينة * ومضطلع الأضغان مُذْ أنا يافع[7]

---

[1] المصدر السابق نفسه، ص501.

[2] في القاموس المحيط، مجد الدين الفيروز ابادى، دار المعرفة، بيروت، لبنان، أن (غنّى: حيّ من غطفان، وسموا غُنَّية وغُنّي: كسُمّيّة وسُميّ)
مادة مُنذ.

[3] الجني الداني في حروف المعاني، المرادي، ص501.

[4] المقتضب ، للمبرد، الجزء الثاني، ص30.

[5] ديوان امرئ القيس، ص89.شرح التصريح على التوضيح ،ج2،ص17،والدرر،ج3،ص142.

[6] ديوان الفرزدق، ص378.شرح شواهد المغنى،ج2،ص755،وشرح المفصل،ج2،ص121، والمقتضب،ج2،ص176.

[7] الكتاب سيبويه، ج1، ص239، العيني ج3، ص324.

وفي إعراب "مُنْذُ" أربعة مذاهب[1]:

الأول: أنّهما مبتدآن والزمان المرفوع بعدهما خبرهما. ويقدران في المعرفة بأول الوقت وفي النكرة بالأمر. فإذا قلت ما رأيته مُذْ يوم الجمعة. فالتقدير: أول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وإذا قلت ما رأيته مُذْ يومان فالتقدير أمدّ انقطاع الرؤية يومان[2]. وهذا قول المبرد وابن سراج والفارسي.

ونقله ابن مالك عن البصريين وقولك ما رأيته مُنْذُ يومان جملتان الأولى (ما رأيته) والثانية (مُنْذُ يومان)[3] ومعنى ذلك أنّك أخبرت بنفي الرؤية أولاً ثم بدا لك أن تخبر إخباراً ثانياً عن المدة فقلت: أمدّ ذلك يومان. قالوا وهي كالمفسِّرة. وقال السيرافي*:(هي جالية أيّ متقدمة)[4] والصواب أنّها (استئنافية).

الثاني: أنّهما ظرفان منصوبان على الظرفية، وهما في موضع الخبر والمرفوع بعدهما مبتدأ والتقدير بيني وبين لقائه يومان. وهو مذهب الأخفش والزجّاج وطائفة من البصريين.

الثالث: أنّ المرفوع بعدهما فاعل بفعل مقدّر وتقديره مُذْ كان يومان وهما ظرفان مضافان إلى جملة حذف صدرها، وهذا مذهب الكوفيين. واختاره السهيلي وابن مالك.

الرابع: أنّه خبر مبتدأ محذوف. وهو قول لبعض الكوفيين، وتقديره: ما رأيته من الزمان الذي هو يومان. ونقله ابن يعيش[5] عن الفرّاء قال: لأن مُنْذُ مركبة من مِنْ وذو التي بمعنى الذي و(الذي) توصل بالمبتدأ والخبر.

وإذا وقع بعد مُنْذُ اسم مجرور وفي ذلك مذهبان[6]:

---

[1] الجني الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص501.
[2] الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنباري،ج1، ص391.
[3] شرح ابن يعيش، ج8،ص44، انظر شرح الرضي على الكافية،ج2، ص137، انظر جواهر الأدب، للأربلي، ص225.
* السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله المزربان السيرافي النحوي المعروف بالقاضي عالم في النحو والبلاغة وله كتب عديدة في النحو والبلاغة، عالم بنحو البصريين، شرح كتاب سيبويه، توفى سنة 368هـ ببغداد وفيات الأعيان لابن خلكان،ج2،ص63-64.
[4] شرح الرضي على الكافية، ج2، ص137.
[5] شرح المفصل ، لابن يعيش النحوى، ج4، ص95.
[6] الجني الداني في حروف المعاني، المرادي، ص503.

أحدهما: أن (مُنْذُ) و(مُذْ) حرفا جرّ. وهو الصحيح وإليه ذهب الجمهور. ولا يجرّ إلا الزمان فإن معرفة ماضياً فهي بمعنى (مِنْ) لابتداء الغاية، نحو: ما رأيته مُذْ يوم الجمعة. وإن كان معرفة حالاً فهما بمعنى (في) نحو: ما رأيته مُنْذُ الليلة[1].

وعندما يكون ما بعدها مجروراً يكونان بمعنى (مِنْ) وإن كان الزمان ماضياً وبمعنى (في) إن كان حاضراً وبمعنى (مِنْ وإلى) إن كان معدوداً[2].

أمّا (مُنْذُ) فهي للجرّ. وتفيد ابتداء الغاية بمنزلة (مِنْ) فتقول: لم أرك مُنْذُ يوم الخميس. أيّ من يوم الخميس [3] ولا يصح وقوعهما للاستقبال [4] فلا تقول سأسافر مُنْذُ غدٍ.

المذهب الثاني: أنّهما ظرفان مضافان وهما في موضع نصب بالفعل الذي قبلهما. وعلى هذا فهما اسمان في كل موضع[5]. وهذا مارجحه ابن يعيش على أنّهما اسمان مطلقاً[6]، سواء ورد الاسم بعدهما مجروراً أم مرفوعاً، وسواء وقع بعدهما اسم أم فعل، وهما مضافان إلى ما بعدهما.

وإذا جاء بعد (مُنْذُ) أو (مُذْ) جملة (فعلية أم اسمية) **ففي ذلك مذهبان**[7]:

أحدهما: أن (مُنْذُ) و(مُذْ) ظرفان مضافان إلى الجملة وصرّح به سيبويه.

المذهب الثاني: أنّهما مبتدآن، ويقدر زمان مضاف إليه الجملة ويكون خبراً عنهما، ولا يدخلان عنده إلاّ على زمان ملفوظ به أو مقدّر. ويرى ابن مالك في التسهيل (أن (مُنْذُ) و(مُذْ) إن وَلِيَهما مرفوع أو جملة فهما ظرفان مضافان إلى الجملة وإن ولِيَهما مجرور فهما حرفان[8].

---

[1] المصدر السابق نفسه، ص503.
[2] مغنى اللبيب ،لابن هشام الأنصاري، ج1، ص335.
[3] المقتضب،للمبرد، ج3، ص 30-31، انظر معاني الحروف، للرمانى، ص104.
[4] شرح الرضي على الكافية، ج2، ص132، انظر شرح الأشمونى، ج2، ص107.
[5] الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص503.
[6] شرح المفصل، لابن يعيش، ج8، ص45.
[7] الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، ص504.
[8] تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك، ص94.

وأكثر العرب يجرون ما بعد (مُنْذُ) مطلقاً وأمّا (مُذْ) فيجرون بعدها الحاضر ويرفعون بعدها الماضي فيقولون مثلاً [1] ما رأيته مُنْذُ يومِ الجمعة وما رأيته مُنْذُ يومِنا بالجرّ، ويقولون في (مُذْ):

ما رأيته مُذْ يومان - بالرفع في الماضي.

وما رأيته مُذْ يومنا – بالجرّ في الحاضر، أيّ: في يومنا.

وهناك لغات أخرى إلا أنّ أكثر لغة العرب جاء في "المعنى" :(وأكثر العرب على وجوب جرّهما للماضي وعلى ترجيح جرّ مُنْذُ للماضي على رفعه وترجيح رفع مُذْ للماضي على جرّه)[2].

ومن استعمالات (مُنْذُ) (مُذْ)[3]:

1- أن يكثر استعمالهما اسمين ظرفين.

2- أن يكثر استعمالهما اسمين غير ظرفين.

3- أن يكثر استعمالهما حرفيّ جرّ أصليين ويكونان حرفي جرّ أصليين بشروط هي[4]:

أ- أن يكون المجرور اسماً ظاهراً لا ضميراً.
ب-أن يكون المجرور وقتاً.
ت-أن يكون المجرور وقتاً بشرط أن يكون ظرف زمان.
ث-وأن يكون الوقت متصرفاً معيناً لا مبهماً ماضياً لا حاضراً أو مستقبلاً.
وهذه الشروط السابقة تجري على الاسم المنفرد المرفوع بعدهما أيضاً إذا لم يكونا حرفيّ جرّ.

ويجوز في الاسم الذي يأتي بعد (مُنْذُ) (مُذْ) أمران[5]:

1- إذا كان الزمن بعدهما للماضي فالراجح أن يكونا حرفي جرّ والاسم بعدهما مجرور نحو: ما زرت الصديق مُنْذُ يومين.

---

[1] معاني النحو د: فاضل صالح السامرائي، ج3، ص73.
[2] مغنى اللبيب، لابن هشام الأنصاري، ج1، ص335.
[3] النحو الوافي، عباس حسن، ج2، ص549.
[4] المصدر السابق نفسه، ج2، ص549.
[5] النحو الوافي، عباس حسن، ج2، ص519.

2- إذا كان الزمن بعدهما للماضي فالأرجح اعتبار مُنْذُ حرف جرّ والاسم بعدها مجروراً.

كما يشترط في عاملهما[1]:

1- أن يكون ماضياً منفياً يصحّ أن يتكرر معناه نحو: ما رأيته مُنْذُ أو مُذْ يوم الجمعة.

2- وإمّا مثبتاً معناه ممتد التطاول نحو: سرت مُنْذُ أو مُذْ يوم الخميس.

وتدخل (مُنْذُ) (مُذْ) على الزمان الذي وقع عليه ابتداء الفعل وانتهاؤه ويشترط التالي[2]:

أ- أن يكون الزمان نكرة معدوداً لفظاً كـ: مُذْ يومين.
ب-أن يكون الزمان معدوداً معنى كـ: مُذْ شهر.

وللتفريق بين (مُنْذُ) و(مُذْ) يرى الزجاجي أن مُذْ ترفع الماضي وتجرّ الحاضر ومُنْذُ تخفض ما بعدها على كل حال[3].

[1] المرجع السابق نفسه، ج2، ص520.
[2] النحو الوافي، عباس حسن، ج2، ص549.
[3] الجمل، للزجاجي، ص151.

المبحث الرابع

حرف الجرّ متى

جاءت على خمسة أوجه :

أحدها: اسم استفهام نحو قوله تعالى: **"مَتَى نَصْرُ اللهِ "**[1].

الثاني: اسم شرط كقول: سحيم وثيل وهو شاعر جاهلي:

أنا ابنُ جلا وطلاّع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني[2].

الثالث: اسم مرادف للوسط.

الرابع: حرف بمعنى مِنْ.

ومتى حرف الجر بمعنى (مِنْ) الابتدائية في لغة هذيل. تقول: أخرجه متى كمه، أىّ: من كمه[3]. ومنه قول أبى ذؤيب الهذلى:

شربت بماء البحر ثم ترفعت* متى لجج خضر لهن نئيج[4].

وجعلها ابن سيِّدة [5] بمعنى "فى"ورأى ابن هشام[6] إنها حرف بمعنى "مِنْ" أو "فى" وقول ابى الملثم الهذلى أو صخر الغى[7].

للبيت روايتان في لسان العرب:

متى ما تنكروها تعرفوها * متى أقطارها عَلَقٌ نفيث[8]

متى ما تنكروها تعرفوها * على أقطارها عَلَقٌ نفيث[9]

---

[1] سورة البقرة الاية 214.
[2] ورد في الكتاب سيبوية، ج2، ص7، وخزانة الادب، ج1، ص123.
[3] الجنى الدانى في حروف المعاني، المرادي، ص505، انظر همع الهوامع في جمع الجوامع، للسيوطي، ج3، ص226.
[4] ديوان الهذليين، ج1، ص52، خزانة الادب للبغدادي، ج3، ص249 -250.
[5] المخصص، ابن سيّدة ، الجزء الرابع، ص69.
[6] مغنى اللبيب ، ابن هشام الانصاري، الجزء الاول، ص334.
[7] لسان العرب، (2:365)، الازهية 286.ديوان الهذليين،ص224.
[8] لسان العرب لابن منظور ،ج15،ص475.
[9] لسان العرب لابن منظور ،ج195 2.

أراد من أقطارها نفيث، أي: منفرج

والتحقيق أن متى فى هذا الموضع، كما نصّ النحاه واللُّغويون تقع موقع "مِنْ" أو موقع "فى" أو موقع "وسط".

قال صاحب اللسان: "متى هنا بمعنى من أو بمعنى وسط"[1].

وقال: أيضاً وسمع أبو زيد بعضهم يقول: وضعته متى كمى، أىّ "في وسط كمى" وأنشد بيت أبى ذؤيب الهذلى وقال: أراد وسط لجج".

وقال الهروي: وحكى الكسائى عن العرب: أخرجه من متى كمى، أىّ: من وسط كمه، وهى فى لغة هذيل[2]. ثم ساق بيت أبى ذؤيب الهذلى . وقال: "أراد وسط لجج"[3].

وقال ابن هشام: "متى" اسم مرادف وسط"[4] .

وقال ساعدة:

أخيل برقاً متى حابٍ له زجلٌ * إذا تَفتَّرَ مِن توماضِهِ حلجا[5]

وفى رواية اخرى:

أخيل برقاً متى حابٍ له زجلٌ * إذا تَفتَّرَ مِن توماضِهِ حلجا[6]

فالشاهد فى قوله متى حاب أىّ: من حاب.

كذا قال ابن سيدة[7]، وقال ابن ولاد:" متى فى لغة هذيل بمعنى وسط "[8] .

---

[1] لسان العرب ، ابن منظور، ج3، ص64.
[2] الأزهية في علم الحروف، الهروى، ص210.
[3] المصدر السابق نفسه ، ج20، ص365.
[4] مغنى اللبيب، ابن هشام الأنصاري، ص334-335.
[5] قائله ساعده بن حؤبة ، وهو في ديوان الهزليين ، ج2، ص209.
[6] لسان العرب، ج5، ص43.
[7] مغنى اللبيب، ابن هشام الأنصاري، ص334-335.
[8] حاشية التصريح على التوضيح ، ج2، ص2.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنّ رواية بيت أبى ذؤيب الهذلى كما ساقها ديوان الهذليين لا شاهد فيها تقول الرواية.

تروّت بماء البحر ثم تنصبت *على حبشيات لهن نئيج[1].

وكذا رواية بيت أبى الملثم أو صخر الغى لا شاهد فيها، تقول الرواية.

متى تنكروها تعرفوها * على أقطار عَلَقٌ تفيث[2]

ورواية الديوان هى الرواية التى ساقها ابن قتيبة [3]. والهروى[4] وصاحب اللسان[5] فى موضع، وأما الرواية التى اشترك بها على وقوع مِنْ فلم ترد فى اللسان، إلاّ فى موضع واحد فيما نعلم، وهو الموضع الذى أثبتناه فيما مضى. والحقُ أن متى بمعنى "مِنْ". يأباه الاستعمال، وما أظن أحداً يقبل اليوم أن يقال: أخذت متى صديقي هديه، أىّ: من صديقي. ثم إن "متى" تعد من حروف الجرّ على وجه من وجوه الغرابة.

قال الأشموني:" وقلّ من ذكر "كي" و"لعلّ"و"متى" في حروف الجّر لغرابة الجرّ بهن"[6].

[1] ديوان الهزليين، ص21، خزانة الأدب للبغدادي،ج3، ص251.
[2] ديوان الهزليين، ص224.
[3] تأويل مشكل القران، ص573.
[4] الأزهية في علم الحروف، للهروى، ص286.
[5] لسان العرب، ابن منظور، ج3، ص17.
[6] شرح الأشموني، ج2، ص283.

المبحث الخامس

حرفا الجرً خلا وعدا

خلا لم ترد في القرآن إلا فعلاً لا غير.

أحكامها عند النحويين: "خلا" بين الحرفية والفعلية.

قال سيبويه إنَّ العرب تقول: (ما أتانى القوم خلا عبد الله). فجعلوها بمنزلة "حاشا ". وقد ذهب سبيويه إلى أنها إذا سبقت بـ "ما" فليس فيه إلاَّ النصب، لأن "ما " اسم ولاتكون صلتها إلا الفعل هنا[1].

وعدّها المبرد[2] فعلاً وإنّ وافقت الحروف. وهذا خلاف لإبن السراج[3] والرّمانى[4] لأنها ذكرا حرفيتها، فابن السّراج قد اعتمد على ما ذكره سيبويه من كلام العرب، والرّماني عدّها فعلاً وحرفاً وهي في كلا الوجهين عنده استثناء. وذهب الزمخشري مذهب سيبويه لأنه ذكر بعضهم يجرُّ بها، وقد بين ابن يعيش أنه لا خلاف بين البصريين والكوفيين، فى جواز الخفض ب "خلا"[5].

وأكدَّ ابن عصفور أن الناصبة فعل وأن الجارّة فهى حرف[6] أو: أن الناصبة فعل وأن الجارة حرف. والمعنى الذي تؤديه "خلا" و"عدا" فهو التنزيه، ونفي الحكم عمّا قبلها وذلك نحو: حضر المعلمون خلا معلم وجاء الطلاب عدا طالب.

أمّا في مسألة "ما" المصدرية فإنّ أهل المدرسة البصرية يحسبون أن "ما" مصررية فيجب النصب لما بعدها. وأن "خلا وعدا" التي تأتي بعدها تكون من الأفعال الماضية ومثال ذلك قول لبيد بن أبي ربيعة*:

---

[1] الكتاب سيبوية، ج1، ص377

[2] المقتضب، المبرد، ج4، ص391.

[3] الموجز في النحو، لابن السّراج : حققه وقدم له مصطفى الشويمى وبن سالم ، دار مرجى مؤسسة بدران للطباعة والنشر بيروت سنة 1956م. ص41.

[4] معانى الحروف، للرمانى، ص106.

[5] شرح المفصل، لابن يعيش،ج2، ص77.

[6] المقرب، لابن عصفور، ج1، ص195.

* هو لبيد ابن ابي ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة ابن عامر، شاعر مخضرم عاش في الجاهليه وادرك الاسلام فاسلم، طبقات فحول الشعراء وابن سلام الجمحى، ج1، ص124.

ألا كل شيء ما خلا اللهَّ باطلٌ * وكل نعيم لا محالة زائل[1]

فالشاهد في قوله "ما خلا" حيث سبقت ما خلا فهي حينئذٍ مصدرية، وخلا: فعلٌ ماضٍ.

أما من احتج على أن "ما" زائدة وليست مصدرية فإنَّهم قالوا: أنّ "ما" لا تزاد قبل الجار، بل بعده، أما حينما تتقدم "ما" على الجارّ فهذا شاذ[2]. ومن ثم يعربون "ما" زائدة.

وأدخل النّحاة "خلا وعدا" قسم حروف الجرّ، ولا ينطبق عليها ما ينطبق على حروف الجرّ من إضافة معنى ما قبلها، أو جرّ إلى مابعدها، وإنما هي تخرج ما بعدها من حكم ما قبلها، وهذا أُسلوبٌ واضحٌ وبابه معروف وهو الإستثناء. وإن وظّف النحاة هذه الحروف توظيف حروف الجرّ بعد غياب "ما" فالوظيفة تبقى مقصورة على الجانب الشكلي، أمّا المعنى الدلالي أو وظيفة الاستعمال فهي الاستثناء. وتكون هذه الحروف حروف جرّ[3] عند النُّحاة إذا لم تسبق بـ"ما" المصررية مثل جاء الطلاب خلا محمد، وعدا محمدٍ. ومع أنّها حروف جرّ، إلاّ أنها تضيف معاني الأفعال، أو لا تعديها إليها، بل تزيل معناها عنّها[4].

ورأى المالقي [5] أنّ الفعل يتعدى بـ"حاشا" كما يتعدى بوساطة حروف الجرّ "الباء" وقد اشتركت الحروف الثلاثة (خلا، عدا، حاشا) في الجرّ أو وظيفة الجرّ. واختلف العلماء فيها وفي استعمالاتها. وتكون "خلا" حرفاً إلاّ أنّ الغالب في استعمالها أن تكون فعلاً، ويكون ما بعدها منصوباً، وهذا ما اختاره ابن فارس[6]. وقد قرنت "عدا" مع"خلا" في الجرّ[7].

---

[1] ديوان لبيد بن ابي ربيعة،مغني اللبيب لابن هشام ،ص179.
[2] مغنى اللبيب، لابن هشام الانصاري، ص179.
[3] شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج1، ص216، انظر رصف المباني للمالقي، ص 185، انظر همع الهوامع في جمع الجوامع، للسيوطي، ج4، ص283.
[4] مغنى اللبيب، لابن هشام الانصاري، ج1، 134.
[5] رصف المباني في شرح حروف المعانى، المالقي، ص179.
[6] الصاحبي في فقه اللُّغة وأسرار العربية، ابن فارس، ص152.
[7] شرح المفصل، لابن يعيش، ج8، ص49، انظر وصف المباني، للمالقي، ص366، انظر مغنى اللبيب، لابن هشام، ج1، ص142.

و"خلا وعدا" من الألفاظ المشتركة بين الفعلية والحرفيّة فيكونان حرفين من حروف الجرّ، كما يكونان فعلين متعديين وهما في الحالين يفيدان الاستثناء[1].

وتتعين فعليتهما إذا سبقا بـ"ما" المصدرية نحو: استلمتُ الكتب ما خلا كتابين. حضر الطلاب ما عدا واحداً. فيكون المستثنيان "كتابين، واحداً" مفعولين منصوبين.ذلك لأنّ "ما" المصررية لاتوصل بحرف الجرّ، وإنّما توصل بالفعل [2]. وذهب بعض النُّحاة (الجرمِيُّ والكسائي والفارسي في أحد أقواله والربعي) إلى جواز الجرّ بها بعد "ما" وتكون زائدة لا مصدرية. و"خلا" حرف جرّ[3] واعلم أنّ "خلا" إذا جرّت ففيها خلاف[4].

فقال بعضهم: هي في موضع نصب عن تمام الكلام[5].

وقيل تتعلق بالفعل أو معنى الفعل كسائر حروف الجرّ. غير الزوائد وما في حكم الزوائد.

وقال بعضهم:[6] الجرمي يخفض بها، ويجعل "ما" زائدة دخولها كخروجها. فإن كان ذلك قياساً منه فهو فاسد، لأنّ "ما" لاتكون زائدة في أول الكلام. لأنّها ضد الإعتناء الذي قدمت له. إن كان يحكى ذلك عن العرب فهو من الشذوذ بحيث لايقاس عليه.

ولم ترد عدا في القرآن الكريم وعدّها سيبويه فعلاً وفيها معنى الاستثناء[7].

ومعناها عند المبرد: جاوز ويرى أنّها فعل عند سيبويه[8] خلافاً للأخفش فيرى أنّها جارّة كـ"خلا"[9]. وذهب الجوهريُّ مذهب سيبويه فهو يرى أنها فعل ينصب المستثنى بينما يرى الأزهري أنّها تنصب وتجرّ. والخفض عنده بمعنى (سوى)[10].

ولأن أحكامها هى أحكام خلا نفسها فإنّنا لانرى ضرورة لإعادة أحكامها.

---

[1] معانى الحروف، للرمانى،ص106، انظر مغنى اللبيب لإبن هشام، ص109-115، انظر الجني الداني في حروف المعاني، للمرادى، ص436.
[2] الجني الداني في حروف المعاني،المرادى،ص436.
[3] الجنى الدانى في حروف المعاني، المرادي ،ص436.
[4] الجني الداني في حروف المعاني، المرادى،ص437.
[5] المصدر السابق نفسه، ص 437.
[6] الجني الداني في حروف المعاني، المرادى،ص437-438.
[7] الكتاب، سيبويه،ج1 ،ص377.
[8] المقتضب، للمبرد، ج4، ص426.
[9] شرح المفصل، لابن يعيش، ص49، انظر جواهر الأدب، للاربلي ص225.
[10] لسان العرب، لإبن منظور، مادة(عدا).

المبحث السادس

حرف الجرّ رُبَّ

ليس بيِّن حروف الجرّ ما يشبه هذا الحرف في تعدد الأداء فيه، واضطراب المذاهب النحوية واللّغوية في أحكامه المختلفة. (التى من ناحية معناه، وناحية حرفيته، وناحية زيادته أو شبهها، وتعلقه بعامل، أو عدم تعلقه، ونوع الفعل الذي يقع بعده، والجملة التى يوصف بها مجروّره[1].

وكان أثر هذا الاضراب قديماً وحديثاً الحكم على بعض الأساليب بالخطأ عند فريق، وبالصّحة عند آخر، وبالقبول بعد التأوّيل والتقدير عند ثالث، وكُلَّ هذا يقتضى أن نستخلص أفضل الآراء، بأناة وحسن تقدير.

"رُبَّ" حرف جرّ عند البصريين، ودليل حرفيّتها مساواتُها الحروف في الدلالة على معنى غير مفهوم جنسه بلفظها، بخلاف أسماء الاستفهام والشرط، فإنّها تدل على معنى في مسمى مفهوم جنسه بلفظها[2].

في "رُبَّ" ثماني لغات: أشهرها ضم الراء وفتح الباء مشددّة "رُبَ" والثانية: ضم الراء وفتح الباء مخففة "رُبُ" والرابعة: ضم الراء وإسكان الباء مخففة " رُبْ" والخامسة: فتح الراء وفتح الباء المشددة "رَبَّ" والسادسة: فتح الراء وفتح الباء مخففة "رَبَ" والسابعة والثامنة: ضم الراء وفتح الباء مشددة ومخففة بعدها تاء مفتوحة[3]. وعلق الشريف* بقوله: والتاسعة والعاشرة "رَبت ورَبت" بفتح الباء وفتح الباء مشددة ومخففة مع تاء التأنيث[4]. واختلف النحويون في معنى "رُبَّ" على أقوال[5]:

---

[1] النحو الوافى، عباس حسن، الجزء الثاني،ص522.

[2] الجني الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادى ص438.

[3] الكافية في النحو، ابن الحاجب، شرح جلال قاسم الدين أبى عمرو عثمان بن عمرو، المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي، شرح رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذى، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم، القاهرة، عالم الكتب،200م- الجزء السادس، ص33.

* الشريف، أبو السعادات هبة الله بن على بن محمد بن حمزة الحسنى المعروف بابن الشجري البغدادي كان إماماً في النحو واللّغة وأشعار العرب من مصنفاته الأمالى والحماسة، ما اتفق لفظه واختلف معناه، توفي سنة542ه- وفيات الأعيان لابن خلكان ج5، ص 35-41.

[4] الكافية في النحو/ شرح الرضي، ج6، ص 33.

[5] الجني الداني في حروف المعاني، المرادي، ص 439.

الأول: أنها للتقليل، وهو مذهب أكثر النحويين ونسبه صاحب "البسيط" إلى سيبويه ومنهم الخليل والمبرد وابن السراج والعكبري*، والمرادي*.

وذهب أكثر النحاة أنها حرف يفيد التقليل، وجاء في (المقتضب) :(ورُبَّ معناها الشيء يقع قليلاً)[1]. وذهب آخرون إلى أنها تفيد التكثير كثيراً، والتقليل قليلاً، جاء في (المغنى): (وليس معناها التقليل دائماً خلافاً للأكثرين ولا التكثير دائماً خلافاً لابن دستوريْهِ وجماعة بل ترد التكثير كثيراً والتقليل قليلاً)[2].

فمن الأول قوله تعالى: **"رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ "**[3]. وفي الحديث:"يا رُبَّ كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة"[4] ومن الثاني قول علي بن أبي طالب في مدح النبي صلي الله عليه وسلم:

وأبيضُ يستسقي الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل[5].

وجاء في(شرح الرضي على الكافية): (ووضع "رُبَّ" للتقليل، تقول: في جواب من قال (ما لقيت رجلاً): (رُبَّ رجلٍ لقيتُ)[6]. و"رُبَّ" هي لفظةٌ أول ما وضعت للدلالة على الجماعة، قليلة كانت أو كثيرة، ثم كثر استعمالها في التقليل، بل في أقل التقليل أيضاً، وهو الواحد وقد تستعمل للتكثير أيضاً، والذي يدلّ على ذلك لفظها، فهي كما يبدو مأخوذة من الرُّبة، والرُّبة الفرقة من الناس، قيل هي عشرة آلاف ونحوها، والجمع ربيِّب والرُّبة هي الجماعة[7].

والثاني: أنها للتكثير نقله صاحب (الإفصاح) عن صاحب (العين) وابن دَرسْتُويْهِ وجماعة. ولم يذكر صاحب العين أنها تجئ للتقليل. ومن أمثلتها على التكثير رُبَّ محسودٍ على جاهه احتمل البلاء بسببه، ورُبَّ مغمورٍ في قومه سعد بغفلة العيون عنه[8].

---

* العكبري: أبو البقاء عبد الله بن أبى عبد الله الحسين بن أبى البقاء العكبرى الأصل، النحوي، من تصانيفه اللباب في علل النحو، وكتاب إعراب شعر الحماسة، ولد سنة 538ه- وتوفي سنة 616ه- وفيات الأعيان لإبن خلكان ج3، ص83-84.

* الجني الداني في حروف المعاني، المرادي، ص 439.

[1] المقتضب، للمبرد، ج4، ص 139.

[2] مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص 134-135.

[3] سورة الحجر، الآية: 2

[4] فتح البارى شرح صحيح البخارى احمد بن حجر العسقلانى، باب الفتن، ج4، ص48.

[5] قاله الامام على بن ابي طالب في ديوانه.ص27، مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص 134-135.وروضة الأنف، للسهيلي،ج1، ص179.

[6] شرح الرضي على الكافية، ج2، ص 365.

[7] لسان العرب، ابن منظور، ج1، ص391-392.

[8] النحو الوافي، عباس حسن، ج2، ص 522.

الثالث: أنَّها تكون للتقليل والتكثير، فهي من الأضداد، وإلى ذلك ذهب الفارسي في كتابه (الحروف).

الرابع: أنّها أكثر ما تكون للتقليل، وهو رأي المرادي[1].

الخامس: أنَّها أكثر ما تكون للتكثير، والتقليل بها نادر.

السادس: أنَّها حرف إثبات، لم يوضع لتقليل ولا تكثير، بل ذلك مستفادٌ من السياق.

السابع: أنَّها للتكثير في موضع المباهاة والافتخار.

والراجح من هذه الأقوال، ما ذهب إليه الجمهور أنَّها حرف تقليل، والدليل على ذلك أنَّها قد جاءت في مواضع لا تحتمل إلاَّ التقليل، وفي مواضع ظاهرها التكثير، فما جاءت فيه للتقليل قول الشاعر:

ألاَ رُبَّ مولود، وليس له أبٌ * وذي ولدٍ لم يلده أبوان.

وذي شامة سوداء في حُرَّ وجهه * مخلدة لا تنقضي لزمان

ويكمل في تسع وخمس شبابه * ويهدم في سبع معاً، وثماني[2]

يعنى بالمولود الذي ليس له أب: عيسى ابن مريم وبذي الشامة: القمر وبذي ولدٍ لم يلده أبوان: أدم علية السلام وهذه الثلاثة ليس لها نظير وقول زهير:

وأبيض فياض، يداه غمامةٌ * على معتفيه، ما تغب فواضله[3].

وهذا خصوص لا وجه فيه للتكثير، وقول زهير أيضاً:

ويوم علي البلقاء لم يكُ مثله * على الأرض يومٌ، في بعيد ولا داني[4].

ونظير ذلك في أشعار المتقدمين والمتأخرين كثير وليس بنادرٍ كما زعم ابن مالك.

---

[1] الجني الداني في حروف المعاني، للمرادي ص 440.

[2] عمرو الجنبي، المغنى 144، وشرح شواهده 398 خزانة الأدب، ج2، ص381.أو لرجلٍ من ازر السراة فى شرح التصريح ،ج2،ص18.، الكتاب ،ج2،ص266، شرح شواهد الايضاح،ص257.

[3] ديوان زهير بن أبى سلمى، ص51.

[4] ديوان زهير بن أبى سلمى، ص56.

ومما تأتي "رُبَّ" فيه للتقليل إتياناً مُطرَّدا الأشعارُ التي في الألغاز، والاشعار التى يصّف بها الشعراء أشياء مخصَّصة بأعيانها، فإنَّهم كثيراً ما يستعملون في أوائلها "رُبَّ" مصرِّحاً بها، والواو التى تنوب مناب "رُبَّ". وممّا جاءت فيه للتقليل قولهم: رُبَّه رجلاً إذا مدّحوه وهذا تقليل محضّ، لا يُتوهَّم فيه، لأن الرجل لا يمدح بكثرة النظير، وإنَّما يمدح بقلة النظير، أو عدمه بالجملة. وإنَّما يريدون بقولهم: ما أقله في الرِّجال، أيَّ: ما أقل نظيره، وأنَّه قليل غريب في الرجال[1].

وممّا جاءت فيه "رُبَّ" وظاهره التكثير فهو كثير جداً، وغالبه في مواضع المباهاة والافتخار، كقول امرىء القيس:

ألاَ رُبَّ يوم لك مِنهُن صالح * ولا سيما يوماً بدارة جُلجُل[2].

في رواية جرّ يومٍ الجرّ على الإضافة و"ما" زائدة. وفى رواية رفع يومُ. والرفع على أنه خبر لمضمر محذوف " هو يومٌ" وفى رواية نصب يوماً على التمييز.

واختلف النحويون في أنَّ "رُبَّ" للتقليل في مواضع التى التكثير فيها ظاهر، وقد ذكروا لذلك ثلاثة أوجه[3]:

الأول: أن "رُبَّ" في ذلك لتقليل النظير، فالمفتخر يزعم أن الشىء الذي يكثر وجوده منه يقلّ من غيره وذلك أبلغ في الافتخار.

والثاني: أن القائل يقول: رُبَّ عالمٍ لقيتُ، وهو قد لقي كثير من العلماء، ولكنَّه يقلّ من لقيه تواضعاً.

والثالث: أن الرجل يقول لصاحبه: لا تعادى فرُبَّما ندمت وهذا موضع ينبغي أن تكثر فيه الندامة، ولكن المراد أنَّ الندامة لو كانت قليلة لوجب أن يتجنب ما يؤدي، فكيف وهي كثيرة؟ فصار لفظ التقليل هنا أبلغ من التصريح بلفظ التكثير. وعلى هذا تأول

[1] الجني الداني في حروف المعاني، للمرادى ص 433.
[2] ديوان إمرئ القيس ص10.المغني،149، وشرح شواهده ،ص558.
[3] الجني الداني في حروف المعاني، للمرادى ص444.

النحويون قوله تعالى:" **رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ**"[1]. قال بعضهم "رُبَّ" حرف يكون لتقليل الشئ في نفسه (ويكون لتقليل النظير)[2].

وقال ابن مالك: الصحيح أن معنى "رُبَّ" التكثير ولذا يصح "كَمْ" في كُلَّ موضع وقعت فيه، غير نادر[3].

ونسبه هو وابن خروف* قبله، لسيبويه واستدلا بقوله[4] في باب "كم" ومعناها معنى "رُبَّ". حيث ذهب سيبويه إلى أنَّ "رُبَّ" بمعنى "كَمْ" الخبرية أيّ تفيد الكثرة جاء في(الكتاب): "وأعلم أن "كَمْ" في الخبر بمنزلة اسم يتصرف في الكلام، غير منون... والمعنى معنى "رُبَّ" وذلك قولك:(كم غلام لك قد ذهب) وأعلم أن "كَمْ" في الخبر لا تعمل إلاَّ فيما تعمل فيه"رُبَّ" لأن المعنى واحد، إلاّ أن "كم" اسم و"رُبَّ" غير اسم بمنزلة "مِن""[5].

وصلاحية "كم" في كُلَّ موضع وقعت فيه، غير نادر، فقد أجاب الشلوبين* عنَّ ذلك بما معناه: إنَّ لمجرور "رُبَّ" في تلك المواضع نسبتين مختلفتين. نسبة كثرة الى المفتخر، ونسبة قلة إلى غيره، فتارّة يأتي بلفظ "كم" على نسبة الكثرة، وتارّة يأتي بلفظ "رُبَّ" على نسبة القلة[6].

ومن أهم الأحكام النحوية ل"رُبَّ"[7]:

1- أنَّه لا يجر غالباً- إلاَّ الاسم الظاهر النكرة، ولمجرور "رُبَّ" قسمان: ظاهر ومضمر، فالظاهر لا يكون إلاَّ نكرة، لأن التقليل والتكثير لا يكون في المعرفة، وأجاز بعض النحويين أن تجر المعرف "بأل" وأنشد قول الشاعر:

رُبَّما الجامل المؤبل فيهم * والعناجيج بينهُنَّ المهار[8]

---

[1] سورة الحجر، الآية 2.

[2] الجني الداني في حروف المعاني، للمرادى ص445.

[3] الجنى الدانى للمرادى ، ص445.

* ابن خروف: أبو الحسن على بن محمد بن على الحضرمي المعروف بابن خروف النحوي الأندلسي، الأشبيلي، كان فاضلاً في علم اللغة العربّية، من مصنفاته شرح كتاب الجمل، وشرح كتاب سيبويه توفى سنة610ه- وفيات الأعيان، لابن خلكان ج3، ص294.

[4] الكتاب، سيبويه، ج1، ص291.

[5] المصدر السابق نفسه، ج1، ص293.

* الشلوبين: أبو على عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأزدى، المعروف بالشلوبينى الأندلسي، الأشبيلي، النحوي، كان إماماً في النحو، من تصانيفه التوطئة توفى باشبلية سنة 645ه- وفيات الأعيان، لابن خلكان ج3، ص 395-396.

[6] الجني الداني في حروف المعاني، للمرادى ص446.

[7] النحو الوافى، عباس حسن، ج2، ص522.

[8] البيت لابن داؤود الأيادي، ديوانه ص316 وفي خزانة الأدب، للبغدادذ ج9، ص586.شواهد بن الشجرى،ج2،ص243، وابن يعيش،ج8،ص29، والاشمونى، ج2، ص230.

بجرّ (الجامل) وصفته، فإنَّ صحَّت الرواية حمل على زيادة "أل" وقد وردت أمثلة كان لمجروره فيها ضميراً للغائب، يفسِّره اسم منصوب، متأخر عنّه وجوباً، يعرب تمييزاً، نحو: رُبَّه شاباً نبيلاً صادفته حيث كان الضمير مفرداً غائباً في جميع أحواله، يعود على التمييز. الواجب التأخير، ويجب مطابقة هذا التمييز لمدلول هذا الضمير المسمى (الضمير المجهول) ويسمى كذلك ضمير الشأن وضمير القصة[1]. لعدم عودته على متقدم. وقد تدخل العرب "رُبَّ" على ضمير الغيّبة وتفسّره بالتمييز فتقول: رُبَّه رجلاً أكرمت) وهذا الضمير عند الجمهور لا يكون إلاَّ مفرداً مذكراً مفسراً بتمييز مطابق للمعنى. فتقول: (ربَّه رجلين أكرمت)[2] ومنه قول الشاعر:

رُبَّه فتية دعوت إلى ما * يورث المجد دائماً فأجابوا[3].

وأجاز الكوفيون مطابقة الضمير للتمييز فتقول: (رُبّه رجلاً) (ربّهما رجلين) و(رُبَّهم رجالاً) و (رُبَّها إمرأة) و(رُبَّهن نساء). وغير ذلك[4].

وقال ابن السَّراج: (من وحدَّ فلأنَّه كناية عن مجهول، ومن لم يوحد فلأنَّه ردَّ كلام، كأنَّه قال: مالك جوار؟ فقال: "رُبَّهن جوار قد ملكت"[5].

وجاء في (شرح المفصل) لابن يعيش:"وهذا الضمير يؤتي عند إرادة التضخيم والتعظيم فيضمرون قبل الذكر وهذا إنَّما يفعلونه عند إرادة تعظيم الأمر وتضخيمه، فيكنون عن الاسم قبل جرى ذكره ثم يفسرونه بظاهر بعد البيان"[6].وجاء في (همع الهوامع): " إنَّ قولك رَبَّه رجلاً" بمنزلة رُبَّ رجل عظيم لا أقدر على وصفه"[7].

وجاء في (شرح الرضي على الكافية): "إنَّ هذا الضمير إنَّما يؤتي به في الأعلى فيما فيه معنى المبالغة والتضخيم كمواضع التعجب، نحو يا له رجلاً، ويا لها قصة، ومن هذا الباب أرى الذي فيه التضخيم، "رُبَّه رجلاً لقيته" إذ هو جواب في التقدير لمن قال ما لقيت رجلاً

[1] الجني الداني في حروف المعاني، للمرادى ص447.
[2] معاني النحو، د/ فاضل صالح السامرائي، ج3، ص40.
[3] في البيت من الخفيف والخفيف وهو بلا نسبة في شرح شذور الذهب ص172 وشرح شواهد المغنى ص874، ومغنى اللبيب، ص491.
[4] الأصول في النحو، ابن السراج، ج1، ص515- انظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطى، ج2، ص27.
[5] الأصول في النحو، ابن السراج، ج1، ص515.
[6] شرح المفصل، لابن يعيش، ج8، ص28.
[7] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج2، ص27.

فكأنَّه قيل: لقيت رجلاً وأيّ رجلٍ ردًّا عليه"[1]. واختلف في هذا الضمير المجرور ب "رُبَّ" فذهب كثير[2] منهم كالفارسي[3] إلى أنَّه معرفة، ولكنَّه جرى مجرى النكرة، في دخول "رُبَّ" عليه، كما أشبهها في أنَّه غير معين، وذهب قومٌ إلى أنَّه نكرة وبه أمر الزمخشري[4] وابن عصفور[5].

2- أنَّه حرف جرّ شبيه بالزائد. وله الصدارة في جملته، فلا يجوز أن يتقدم عليه شئ منها[6]، لكن يجوز أن يسبقه الواو، أو أحد الحرفين "إلا" الذي للاستفتاح و"يا" نحو: ألاَ رُبَّ مظهر جميل حجب وراءه مخبراً مرذولاً، يارُبَّ عظيم متواضع زاده تواضعه عظمة وإكباراً ومنَّه قول الشاعر:

فيا رُبَّ وجه كصافي النمير * تشابه حامله والنْمِرُ[7].

وإنَّما وجب تصديرها، لأن التقليل كالنفي، فلا يقدم عليه، ما في حيزه[8].

3- وجب وصف مجرورها الظاهر إمَّا بمفرد[9] وهذا ما ذهب إليه المبرد، وابن السَّراج، والفارسي، وأكثر المتأخرين، نحو: رُبَّ رجلٍ صالحٍ، وإمَّا بجملة نحو: رُبَّ رجلٍ لقيته.

قال بعضهم: لأنّ المراد التقليل، وكون النكرة موصوفة أبلغ في التقليل. ولأنَّه لما كثر حذف عاملها، ألزموها الصفة، لتكون الصفة كالموصوف وكالعوض من حذف العامل[10].وذكر في "البسيط"[11] أنَّ وجوب وصفها رأى البصريين.

---

[1] شرح الرضي على الكافية، ج1، ص237.
[2] الجني الداني في حروف المعاني، للمرادى ص450.
[3] الفارسي: أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد سليمان الفارسي، النحوي، كان إماماً في النحو، من كتبه (الإيضاح) و(التكملة) في النحو، توفى سنة 377ه- وفيات الأعيان لابن خلكان.
[4] المفصل في العربّية، للزمخشرى، ج8، ص 26-27.
[5] المقرب، على بن محمد المعروف بإبن عصفور،ج1، ص200.
[6] الجني الداني في حروف المعاني، للمرادى ص453.
انظر النحو الوافي، عباس حسن، ج2، ص522.
[7] البيت لأحمد شوقي في ديوانه الشوقيات،ص107-112، تقديم حسين هيكل، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
[8] الجني الداني في حروف المعاني، للمرادى ص453.
[9] المصدر السابق نفسه،ص 450.
[10] الجني الداني في حروف المعاني، للمرادى ص450.
[11] البسيط: كتاب في شرح الكافية-ألفه ركن الدين حسن بن محمد الإسترابازى الحسنى، له ثلاثة شروح على الكافية، أكبرها يسمى البسيط، توفى سنة 715ه بغية الوعاة، ج1، ص521.

وذهب الأخفش والفراء، والزجاج، وابن طاهر*، وابن خروف، إلى أنَّه لا يلزم وصف مجرورها. وهو ظاهر مذهب سيبويه[1]. واختاره ابن عصفور، ونقله ابن هشام عن المبرد. وقال ابن مالك وهو ثابت بالنقل الصحيح في الكلام الفصيح واستدل بقول أم معاوية*.

يا رُبَّ قائلةٍ غداً * يا لهف أم معاوية[2].

4- أن الفعل الذي تتعلق به يجب أن يكون ماضياً وهذا عند أكثر النحويين[3]. فتقول: رُبَّ رجلٍ كريم لقيتُ، ولا يجوز "سألقي" وإنّما لزم معناها فعلها، لأنَّها جواب لفعل ماضٍ. وقيل: للتقليل، فأولوّها الماضي، لأنَّه قد تحققت قلّته.

وذهب ابن السُّراج: إلى أنَّه يجوز أن يكون حالاً. ومنع أن يكون مستقبلاً، والمعنى أكثر[4]. وهو اختيار ابن مالك. فمن وقوعه مستقبلاً قول جحدر:

فإنَّ أهلك فرُبَّ فتىً سيبكي * عليَّ مذهب رخص البنان[5].

ومنه وقوعه حالاً قول الشاعر:

ألا رُبَّ من تغشّه، لك ناصح * ومؤتمن بالغيب غير أمين[6].

كقولك في الماضي لفظاً ومعنىً: رُبَّما قام زيد، أو معنى دون لفظه كقوله تعالى:**"رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا"**[7] وقيل: إنَّما وجب أن يكون ماضياً لأنَّها جواب مافعلت قال المبرد: (رُبَّ تدخل على كُلّ نكرة لأنَّها لا تخصّ شيئاً فإنَّما معناه أن الشئ يقع ولكنه قليل"[8].

والتزم ابن السّراج وأبو علي في (الإيضاح): كون الفعل ماضياً، لأن وضع "رُبَّ" للتقليل في الماضي، كما ذكرنا، والعذرُ عندهما في نحو قوله تعالى:**" رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا"**[9]. أن مثل هذا المستقبل، أىَّ الأمور الأخرويّة غالب عليها في القرآن ذكرها

---

* ابن طاهر: أبوبكر محمد بن احمد بن ماهر المشهور بالخرب توفي سنه 580هـ .

[1] الجني الداني في حروف المعاني، للمرادى ص450-451.

* هي هند بنت عتبة، المغنى 146، وشرح شواهده 410.

[2] هند بنت عتبة ، المغنى ص146، وشرح شواهده ص410، والدررج2، ص22، وهمع الهوامع، ج2، ص28.

[3] الجني الداني في حروف المعاني، للمرادى ص451.

[4] المصدر السابق نفسه، ص452

[5] جحدر بن مالك في المغني،ص146،وشرح شواهد المغني،ص407، والهوامع ج2،ص28، والأمالي،ج1،ص282.

[6] في همع الهوامع ج2،ص28، والدرر ج4،ص21.

[7] الحجر، الآية: 2.

[8] المقتضب، المبرد، ج1، ص289.

[9] الحجر، الآية: 2.

بلفظ الماضي، نحو قوله تعالى:"**وَسِيقَ الَّذِينَ**"[1]. وقوله تعالى:"**وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ**"[2]. وقال الرَّبعي*: أصله: رُبَّما كان يود، فحذف "كان" لكثرة استعماله مع "رُبَّما"[3]، والأول أحسن، ومنه قول الشاعر:

قُتِلنا ونال القتلُ مِنَّا ورُبَّما * يكون على القوم الكرام لنا الظفر[4].

استشهد به الرَّبعي أن المضارع بعد "رُبَّما" بمعنى الماضي وإنَّما أوّل ب "كان" لأنّ المعنى عليها أيّ: رُبَّما كان. ومنه قول الشاعر:

وانضح جوانب قبره بدمائها * فلقد يكون رُبَّ أخا دمٍ وذبائح[5]

واستشهد به على أنَّ المضارع مؤول بالماضي، أيّ: ولقد كان، والمشهود جواز: دخول "رُبَّما" على المضارع بلا تأويل كما ذكره أبو على الفارسي في (الإيضاح) وقوله:

رُبَّما تكره النفوس من الأمر * له فرجة كحل العقال[6].

وأنَّ "رُبّ" مع مجرورها لا بد أن يكون له اتصال معنوي، بفعل ماضٍ، وهذا الفعل مع فاعله غير الجملة الماضوية التى تقع صفة لمجرورها، ويكون هذا الفعل أو ما يعمل عمله بمنزلة العامل الذي تتعلق به "رُبَّ" ومجرورها[7]. وفي هذا نصّ ما نقله الصّبان[8]:"إنَّ الأكثرين يقولون لوجوب معنى مما تتعلق به "رُبَّ" بناء على أنَّها تتعلق، لأنّهم يقولون لوجوب معنى مجرورها، وأن ابن السّراج يجوز كونّه حالاً أيّ: في

---

[1] سورة الزمر، الآية:71.
[2] سورة الأعراف، الآية:44.
* الربعى: على بن عيسى بن صالح أبو الحسن الربعى، عالم بالعربيّة أصله من شيراز من تصانيفه(البديع) في النحو، توفي ببغداد، الأعلام، خير الدين الزركلى، ج4،ص318.
[3] شرح الرضي على الكافية، ج6، ص3.
[4] خزانة الادب للبغدادي، ص801، من شواهد أمالي المرتضي ج2، ص199.
[5] خزانة الادب للبغدادي ، ص802، من شواهد الشعر والشعراء، ج1، ص438.امالي بن الشجري ، ج1،ص45.
[6] قائله أمية بن أبى الصلت، شاعر جاهلي حكيم من أهل الطائف، مات سنة خمس للهجرة، الشعر والشعراء، ج1، ص459.
[7] النحو الوافي، عباس حسن، ج2، ص524.
[8] ترجمة الصّبان: محمد على الصبّان أبو العرفان محمد بن على الصبّان الشافعى ، عالم بالعربية والأدب، ولد وتوفى بالقاهرة سنة 1206هـ ، من مصنفاته " الكافية الشافية فى علمى العروض والقافية" و" إرجوزة فى العروض" وكتاب فى " علم الهيئة" معجم المؤلفين: عمر رضا، ط1، 1414هـ - 1993م، ج2، ص141.

الزمن الحالي، وابن مالك يجوز كونّه حالاً أو مستقبلاً[1]. وقد قال في (التسهيل): "ولا يلزم وصف مجرورها خلافاً للمبرد،ومن وافقه، ولا معنى ما تتعلق به"[2].

ويقول النُّحاة إنَّ "رُبَّ" توصل معنى هذا الفعل وما من كلمة إلى الاسم المجرور بها، ففي مثل "رُبَّ" رجلٍ عالم أدركت" أوصلت معنى الإدراك إلى الرجل. ومن ثم كان الأحسن عندهم في مثل "رُبَّ" عالم لقيته" [3] ومنه قول الشاعر:

رُبَّ حلمٍ أضاعه عدم المال * وجهل غطىّ عليه النعيم[4].

5- أن تتعلق بالفعل كسائر حروف الجرّ غير الزوائد، وذهب الرماني* وابن طاهر*، إلى أنَّها لا تتعلق بشيء قال بعضهم: وتجري "رُبَّ" مع إفادتها التقليل مجرى اللاَّم المقوية للتعدية، في دخولها على المفعول به[5]. والشائع أيضاً أن "رُبَّ" لا تدخل إلاَّ على كلام يدلُّ على الزمن الماضي أو غيره ممَّا يدلَّ على الزمن الماضي كالمضارع المقرون بالحرف "لم" أو الوصف الدالّ على الماضي، نحو: رُبَّ معروف قدمته سعدت بفعله[6]. وقد تدخل على المضارع الصريح إذا كان معناه محقق الوقوع لا شك في حصوله، فكأنّه من حيث التحقق بمنزلة الماضي الذي وقع معناه، صار أمراً مقطوعاً به، كقوله تعالي في وصف الكفار يوم القيامة:" ربما يود الذين كفروا.."[7] أمَّا في غير ذلك فشاذ لا يقاس عليه[8]. ومن أمثلة ذلك ما جاء في (تفسير القرطبي) لقوله تعالى:" **وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ** "[9]. وهو قول بعض السلف: لا تكرهوا الملمات الواقعة: فلرُبَّ أمر تكرهه فيه نجاتك، ولرُبَّ أمرٌ تحبه فيه عطبك، ومنه قول الشاعر:

---

[1] الجنى الدانى فى حروف المعانى للمرادى، ص452، انظر شرح الرضى على الكافية ،ج2،ص39-40.
[2] الجنى الدانى للمرادى،ص452،
[3] النحو الوافى عباس حسن، ج2،ص524.
[4] البيت لحسان بن ثابت في النحو الوافي عباس حسن ،ج2،ص523-524.
* الرمانى. ابوالحسن علي بن عيسي بن عبدالله الرماني النحوى، احد الأئمة المشاهير جمع بين علم الكلام والعربيَّة وله تفسير فى القآن الكريم أخذ الأدب عن ابن دريد وابن السّراج، توفى سنة 382هـ ، وفيات الأعيان لابن خلكان، ج3، ص261-262.
* ابن طاهر أبوبكر محمد بن احمد بن ماهر المشهور بالخرب توفي سنه 580هـ .
[5] الجني الداني في حروف المعاني، المرادي، ص453.
[6] النحو الوافى، عباس حسن،ج 2، ص526.
[7] سورة الحجر، الآية:2.
[8] النحو الوافي، عباس حسن، ج2، ص527.
[9] سورة البقرة، الآية:216.

رُبَّ أمرٍ تتقيه * جرّ أمراً ترتضيه

خفي المحبوب منه * وبدا المكروه فيه[1]

والدليلُ على أنَّ المضارع بعد "رُبَّ" في المثال المنثور، وفي البيت تدلُّ على استقبال المضارع، وهى الحثّ والحضّ والترغيب، وهذه الأمور لا تكون إلاَّ في شيء لم يقع[2]. وإنَّما كان الأكثر دخولها على الزمن الماضي لأن معناها التكثير والتقليل لا يمكن الحكم بأحدهما إلاّ على شيء قد عُرف[3]. ومن هنا يتبَّين نوع المضارع الذي يقصده النُّحاة بقولهم: إنَّ المضارع يكون ماضي الزمن إذا وقع بعد "رُبَّ".

6- أن عاملها يكثر حذفه، لأنَّها جواب لمن قال لك: ما لقيتُ رجلاً عاملاً. أو قدَّرت أنَّه يقول: فتقول في جوابه: رُبَّ رجلٍ عالمٍ، أيَّ: قد لقيت[4]. قال ابن يعيش[5]: ولا يكاد البصريون لا يظهرون الفعل العامل، حتىَّ إنَّ بعضهم قال: لا يجوز إظهاره إلاَّ في ضرورة شعرٍ[6]. وجاء في المقدمة الجزوليَّة " وكثيراً ما يحذف الفعل الذي يتعلق به رُبَّ"[7].

7- أنَّها قد تحذف ويبقي عملها، ولا يكون ذلك في غيرها، إلاَّ نادراً[8]، قال ابن مالك[9]: يجرُّ ب "رُبَّ" محذوفة بعد (الفاء) كثيراً وبعد (الواو) أكثر وبعد (بل) أقل ومع التجردّ أقلَّ.

ويجوز حذف "رُبَّ" لفظاً مع إبقاء عملها ومعناها كما كانت. وهذا الحذف قياسي بعد "الواو" و"الفاء" و"بل" ولكنَّه بعد الأول أكثر، وبعد الثاني كثير، وبعد الثالث قليلٌ بالنسّبة للحرفين الأخرين[10].

نحو قول الشاعر:

---

[1] قائله ابن المعتز، أنظر النحو الوافي عباس حسن ،ج2، ص527.

[2] النحو الوافي، عباس حسن، ج2، ص527.

[3] همع الهوامع في شرح الجوامع، لسيوطى،ج1، ص81.

[4] الجني الداني في حروف المعاني، المرادي، ص454.

[5] شرح المفصل، لابن يعيش، ج8، ص28-29.

[6] في شرح المفصل، لابن يعيش: ج ، ص26.

[7] المقدمة الجزوليّة في النحو ، ابي موسي عيسى بن عبدالعزيز الجزولي المتوفي بأزمور سنة 607هـ ، تحقيق وشرح د: شعبان عبدالوهاب محمد، دار الكتب والوثائق القومية القاهرة سنة 1988م.

[8] الجني الداني في حروف المعاني، المرادي، ص455.

[9] تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك، ص148.

[10] النحو الوافي، عباس حسن، ج2، ص528.

وجانب من الثري يدعى الوطن * ملء العيون والقلوب والفطن[1].

والشاهدُ جاءت (الواو) نائبة عن "رُبَّ" أو يقال واو "رُبَّ" ويفر المعربون من اعتبارها (عاطفة) أو شيئاً آخر. وكلَّ حرفٍ من هذه الحروف الثلاثة (الواو) و (الفاء) و(بل) يسمى العِوض عن "رُبَّ"[2] أو النائب عنها، لأنَّه يدل عليها، وهو مبنى لا محل له من الأعراب، والاسم المجرور بعده، مجرور ب"رُبَّ" المحذوفة. وليس مجروراً في الصحيح بالعوض عنها أو النائب. وفي هذا يقول ابن مالك في ألفيته:

وحذفت "رُبَّ" فجرت بعد "بل" * و "الفاء" وبعد "الواو" شاع ذا العمل[3]

ويرى سيبويه أن الجرَّ هو بكلمة "رُبَّ" المحذوفة. أما الواو، والفاء، وبل، فحروف عطف مهملة هنا لا تعمل شيئاً، مع إنَّها نائبة عن "رُبَّ" ودالة عليها[4]. وكثير من النُّحاة يقول:أن العامل هو الحرف النائب وليس المحذوف، وهذا الخلاف شكلي محضّ لا أثر له[5]. ويذكر النُّحاة أن "رُبَّ" تحذف بعد الواو، والفاء، وبل، وحذفها بعد الواو أكثر كقول الشاعر: "إمرئ القيس":

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله * عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي[6].

وبعد (الفاء) أقل كقول إمرئ القيس:

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذي تمائم محول[7].

وبعد (بل) أقل كقول الشاعر:

بل بلدٍ ملء الفجاج قتمه * لا يشترى كتَّانه وجهرمه[8].

---

[1] البيت لأحمد شوقي في ديوانه الشوقيات،في النحو الوافي عباس حسن ،ج2، ص528.
[2] النحو الوافي، عباس حسن، ج2، ص529
[3] شرح إبن عقيل،ج3،ص35.
[4] الكتاب، سيبويه،ج2،ص144،انظر الاصول فى النحو، لابن السراج، ج1، ص513. شرح الرضى على الكافية، ج6، ص47.
[5] شرح المفصل، لابن يعيش،ج2، ص177.
[6] البيت لامرئ القيس في ديوانه ص18.
[7] البيت من الطويل لامرئ القيس في ديوانه ص12.
[8] من الرجز وهو لرؤبة بن العجاج في ديوانه، ص150.

وبغير ذلك نادر كقول الشاعر:

رسمٍ دارٍ وقعت في طله * كِدْت أقضى الحياة من جلله[1].

وعند البصريين الواو للعطف، والجرَّ ب "رُبَّ" محذوفة لا بالواو، قال سيبويه: وحذفوه- أيَّ حرف الجرّ- تخفيفاً وهم ينونه كما حُذِف "رُبَّ" في قول الشاعر:

وجرَّاء ما يرجى بها ذو قرابة * لعطف وما يخشى السماة ربيبها[2].

إنَّما يريدون رُبَّ جرّاء[3].

وجاء في (شرح الرضي على الكافية): (وأما الواو فللعطف أيضاً عند سيبويه وليس بجارَّة، فإنْ لم تكن في أول القصيدة والرجز كقوله[4]:

وليلةٍ نحسٍ يصطلى القوس ربَّها * وأقطعه اللاتي بها يتنبَّل[5]

وعند الكوفيين والمبرد إنَّها كانت حرف عطف ثم صارت قائمة مقام "رُبَّ" جارَّة بنفسها لصيرورتها بمعنى "رُبَّ" ولو كانت للعطف لجاز إظهار "رُبَّ" بعدها، كما جاز بعد (الفاء) و(بل) ولكنَّها صارت بمعنى "رُبَّ" فجرَّت كما تجرَّ[6].

وجاء في (الأصول): "وقال بعض النحويين إنَّ الواو التى تكون في النكرات ليست بخلف من "رُبَّ" ولا "كم" وإنَّما تكون مع حروف الاستفهام فتقول: وكم قد رأيت وكيف تكفرون، يدل على التعجب، لم تسقط "كم" وتترك الواو ولا تدخل مع "رُبَّ" ولو كانت خلفاً من "كم" لجاز أن يدخل عليها النسق، كما فعِل بواو اليمين، وهى عندي واو العطف، وهذا أيضاً ممَّا يدلَّ على أن "رُبَّ" جواب وعطف على كلام[7]) ويحذف حرف الجرّ الجارّ قياساً مع بقاء عمله، إذا كان الجار "رُبَّ" بشرطين: أحدهما: أن يكون ذلك في الشعر خاصة، والثاني أن تكون بعد الواو، أو الفاء أو بل، وأما حذفها من دون هذه الحروف نحو:

---

[1] البيت من الخفيف وهو لجميل بثينة في ديوانه ص189.
[2] جاء في النحو الوافي عباس حسن،ج2، ص530..
[3] الكتاب، سيبويه، ج2، ص144،انظر الأصول، لابن السراج، ج1، ص513.
[4] شرح الرضي على الكافية، ج2، ص369-370.
[5] البيت لأمية الشنفري، ديوان الشنفري، ص69-70.
[6]شرح الرضى على الكافية،ج6،ص46.
[7] الأصول في النحو، ابن السراج، ج1، ص512-513.

رسم دارٍ وقفت في طلله * كِدْت أقضي الحياة من جلله[1].

واستشهد به على أن (رسم) مجرور برُبَّ المحذوفة، وهو شاذ في الشعر، والشاهد مطلع قصيدة لجميل بثينة. و(الفاء) كقول الشاعر:

فإنْ أهلك فذي حنقٍ لظاه * عليّ تكاد تلتهب التهابا[2].

واستشهد به على أن واو "رُبَّ" المحذوفة بعد (بل) تعمل الجرَّ في الشعر. و(ذي حنق) مجرور بها. و(بل) كقول الشاعر:

بل بلدٍ ذي صعد وأصباب[3].

واستشهد به على أن واو "رُبَّ" المحذوفة بعد (بل) تعمل الجرَّ في الشعر.

8- قد تزداد (ما) بعد (رُبَّ)كافة، وغير كافَّة، فمثالها كافة قول الشاعر:

رُبَّما الجاملُ المؤبل فيهم * والضاجيج بينهنَّ المهارُ[4].

واستشهد به على أن "رُبَّ" المكفوفة ب "ما" لا تدخل على الفعل عند سيبويه، وهذا البيت شاذّ عنده لدخول "رُبَّ" المكفوفة على الجملة الاسمية. ومثالها غير كافّة قول الشاعر:

رُبَّما ضربة بسيف صقيل * بين بُصرى وطعنة نجلاءِ[5].

واستشهد به على أن (ما) المتصلة ب (رُبَّ) زائدة، لا كافّة ولذا عملت "رُبَّ" الجرّ. وأعلم أن مذهب المبرد، ومن وافقه أن "رُبَّ" إذا كُفَّت ب "ما" جاز أن يليها الجملتان:

---

[1] البيت من الخفيف وهو لجميل بثينة في ديوانه ص189،.من شواهد المغنى، ج1،ص109، وشرح شواهده ، ص365، ورصف المبانى ، ص156والهمع ،ص987.

[2] ربيعة بن مقزوم الضبي، من شواهد ابن الشجري ج1، ص143، والحماسة بشرح المرزوقي ص544.

[3] الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه ص46.

[4] البيت من الخفيف، وهو لأبى داؤود الأيادى في ديوانه ص316.من شواهد المغنى ، ج2،ص10، والاشمونى، ج2،ص231، والهمع والدرر 1154، ابن الشجرى، ج2، ص244.

[5] البيت من الخفيف وهو لعدِيٍّ بن الرعلاء، خزانة الأدب، للبغدادي، ج9، ص582-585. شواهد المغنى،ج2،ص10 وشرح الاشمونى،ج2،ص231، وابن الشجرى،ج2،ص244.

الاسمية والفعلية[1].فالاسمية كالبيت السابق، والفعلية كقوله تعالى:" **رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا"[2]** وإلى هذا ذهب الزمخشري وسيبويه. وذهب سيبويه فيما نقل بعضهم عنَّه، إلى أن "رُبَّ" إذا كُفَّت ب "ما" لا يليها إلاَّ الجملة الفعلية. قيل هذا مذهب الجمهور.

وتأوّلوا البيت المتقدم على أنّ "ما" نكرة موصوفة، والاسم المرفوع بعدها خبر مبتدأ محذوف، والجملة صفة "ما". على هذا تأوّله الفارسي وابن عصفور. قال ابن مالك: والصحيحُ أن "ما" في البيت زائدة، كافَّة، هيأت "رُبَّ" للدخول على الجملة الاسمية كما هيأتها للدخول على الجملة الفعلية[3]. ومن العرب من يبقيها على حالها من الدخول على الأسماء المفردة، وجرَّها مع وجود "ما" الزائدة فيقول: رُبَّ ما سائل في الطريق أزعجني، ولا تسمى "ما" في هذه الحالة كافَّة وإنَّما تسمى: زائدة فقط[4]. والشائع في هذه الحالة أن تمنعها من الدخول على الأسماء المفردة، ومن الجرَّ، فتجعله مختصَّة بالدخول على الجمل الفعلية والاسمية، ولذا تسمى "ما" الزائدة كفَّتها، أيّ منعتها من عملها وهو الجرَّ، ومن اختصاصها، وهو الدخول على الاسم وحدّه لجرّه[5].

وقد وردت "رُبَّ" في القرآن الكريم مرة واحدة هي في قوله تعالى:**"رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ"**[6] . قال أبو البركات بن الأنباري: إنَّ "ما" فيها كافة عن العمل، وخرجت بها عن مذهب سيبويه الحرف لأن "رُبَّ" حرف جرّ، وحرف الجرَّ يلزم الأسماء، فلّما دخلت "ما" عليها جاز أن يقع بعدها الفعل، فخرجت عن مذهب الحرف، وصار بمنزلة "ما" في "طالما" و "قلما" فإنَّ "طالَ" "وقلَّ" فعلان ماضيان فلما دخلت عليها "ما" خرجا عن مذهب الفعل فلم يفتقر إلى فاعل[7].

ويرى المرادي: أن رُبَّما صرفت معناه إلى الماضي[8].

ويرى ابن يعيش وابن هشام أنّه مؤول بالماضي، لكن ابن هشام يرى في التأويل تكلفاً. بينما ذكر المرادي تقديرهم وهو (رُبَّما – ود)[9].

---

[1] الجني الداني في حروف المعاني، المرادي، ص456.
[2] سورة الحجر، الآية:2.
[3] الجني الداني في حروف المعاني، المرادي، ص456.
[4] النحو الوافي، عباس حسن، ج2، ص526 الجني الداني في حروف المعاني، المرادي، ص456.
[5] النحو الوافي، عباس حسن، ج2، ص526.
[6] سورة الحجر، الآية:2.
[7] الجني الداني في حروف المعاني، المرادي، ص456.
[8] الجني الداني في حروف المعاني، المرادي، ص456.
[9] الجني الداني في حروف المعاني، المرادي، ص456-457..

وقال الزركشي: (قيل على إضمار كان)[1] وتقديره " رُبَّما كان يود الذين كفروا"[2]. وتشترك رُبَّ مع حروف الجرّ في الجرّ.

وتختلف رُبَّ عن بقية حروف الجرّ في الوجوه التالية [3]:

الوجه الأول: أن تقع في صدر الكلام، وحروف الجرَّ لا تقع في صدر الكلام.

الوجه الثاني: أنَّها لا تعمل إلاَّ فى النكرة، وحروف الجرّ تعمل في النكرة والمعرفة.

الوجه الثالث: أنَّه يلزم مجرورها الصفة، وحروف الجرّ لا يلزم مجرورها الصفة.

الوجه الرابع: أنَّه يلزم معها حذف الفعل الذي أوصلته إلى ما بعدها وهذا لا يلزم بقية الحروف ماعدا حروف القسم.

الوجه الخامس: أنّه يجوز حذفها لدلالة معمولها اللازم للخفض والتكثير.

الوجه السادس: أن تاء التأنيث تدخل عليها مفتوحة كـ: لاتَ فتقول:"رُبَّتما يقوم زيد".

الوجه السابع: أن فيها ثمانية لهجات، وقد تقدم ذكرها[4].

---

[1] البرهان في علوم القرآن، للزركشى، ج4، ص280.
[2] البرهان في علوم القرآن، للزركشى ، ج4، ص280.
[3] المتشابه والمختلف في النحو العربي، دكتور محمد حسنين صبّرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص86.
[4] أسرار العربيّة، ابن الأنباري، ص261-262. انظر وصف المباني، للمالقي، ص267-270.

المبحث الأول

حرف الجرّ حتَّى

حرف رباعي محضّ بالإتقان يعمل مرّة ولا يعمل أخرى، وفي (حتىَّ) ثلاثة لغات هى[1]:

1- (حتىَّ) وهى المشهورة.
2- عتىَّ وهى لُغة هذيل، قال بها ابن مالك فيها نقله عنه السيوطي[2].وبها قرأ ابن مسعود* **"لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ"**[3].
3- (حتىَّ) بالإمالة وهى لغة يمنية[4].

وحتىَّ حرف جرّ له عند البصريين ثلاثة أقسام:

حرف الجرّ، وحرف العطف، وحرف ابتداء وزاد بعض الكوفيين قسماً رابعاً وهو أن يكون حرف نصب ينصب الفعل المضارع، وزاد بعض النحويين قسماً خامساً وهو أن يكون بمعنى الفاء. وأجمع النحاة على أن لها ثلاثة معانٍ هي:

انتهاء الغاية:

وهو الغالب، والتعليل، وبمعنى إلاّ في الاستثناء وهو أقلها.وقلَّ من يذكره من النُحاة وزاد إليها بعضهم أنها تكون بمعنى الفاء. أمَّا أقسامها فهي: حرف جرَّ، وحرف عطف، وحرف ابتداء عند البصريين، ولابد لنا من شرح أقسامها وبيان رأي النحويين في معانيها وأقسامها. و(حتىَّ) حرف جرّ أصلي، وهو نوعان[5]:

1- نوعٌ لا يجر إلاّ الاسم الظاهر الصريح والمراد بالظاهر هنا ما ليس ضميراً، وبالتصريح ما ليس مصدراً مؤولاً من (أنْ) المصدرية والجملة المضارعية بعدها.

---

[1] الجني الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، ص558.
[2] همع الهوامع في جمع الجوامع، جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطي، تحقيق أ/عبد السلام هارون ،د/عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت،1394ه-1975م-الطبعة الأولى، الجزء الرابع، ص167.
* هو عبد الله بن مسعود الهزلى، أسلم قديماً وهاجر الهجرتين وشهد بدراً، وغيرها، مات بالمدينة سنة (32ه)_الإصابة، الجزء الثاني،ص360.
[3] سورة يوسف،الآية(35).
[4] الجني الداني في الحروف المعاني،المرادى،ص558.
[5] النحو الوافي، عباس حسن، الجزء الثاني، ص482.

ومعنى (حتىَّ) في هذا النوع الدلالة على معنى انتهاء الغاية، ومعنى الغاية أن المعنى قبله ينتهي وينقطع بوصوله إلى الاسم المجرور به، وعلامته صحة وقوع (إلى) الدالة على إنهاء الغاية مكانه. ولهذا تسمى فيه (حتىّ الفجائية) نحو: تمتعن بأيام الراحة حتىَّ آخرها. والأكثر أن يكون الوصول إلى نهاية الغاية تدريجاً وتمهلاً أىّ: دفعات لا دفعة واحدة.والغالب كذلك أن يجر الآخر من الأشياء، أو ما يتصل بالآخر مما يكون قبله مباشرة. نحو: شربتُ الكوب كلهّ حتىَّ الصّبابة، وأتممت الصفحة حتىّ السطر الأخير[1]. وتكون (حتىَّ) حرفاً جارًّا بمعنى (إلى) كقولك سهرتُ حتىَّ الفجر، ومنها قوله تعالى:**"سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ"**[2]. تريد:إلى الفجر[3].

وذكر ابن يعيش أن (حتىَّ)في مثل هذا الموضع لا يجوز فيها إلاّ الجرَّ لأنها بمعنى (إلى) في انتهاء الغاية، ومادامت كذلك، فقد زال عنها العطف لأن (إلى) لا تكون عاطفة. وإذا خالف الاسم الذي بعدها ما قبلها، نحو قولك: نام محمدٌ حتىَّ الصباح، فما بعد (حتىَّ) ليس من جنس ما قبلها ولا جزء منه[4].

ولمجرور (حتىَّ) على ضربين:

الضرب الأول: أن يكون مجرورها داخلاً في حكم ما قبلها، أىّ يكون مشاركاً لما قبلها في الحكم، كقولك: ضربت القوم حتىَّ خالد، وقولك: قرأت القرآن حتىَّ سورة الناس، وهى هنا بمعنى العاطفة ولذا يصح العطف بها لا النصب[5].

ويرى ابن عصفور أن (حتىَّ) الجارَّة تكون بمنزلة العاطفة في اشتراك ما بعدها مع ما قبلها إلاّ إذا كانت هناك قرينَة توضح ذلك[6].

الضرب الثاني: أن يكون مجرورها داخلاً في حكم ما قبلها أى ينتهي الأمر عنده كأنك تقول: صمتُ رمضان حتىّ يوم الفطر. وهذا الضرب لا يجوز فيه العطف لأنه لم يشاركه في الحكم فكيف تعطف عليه[7].

---

[1] النحو الوافي عباس حسن،ج2، ص483.
[2] سورة القدر، الآية (5).
[3] معاني الحروف، للرماني، ص119، الأزهية في علم الحروف، الهروي، ص223.
[4] شرح المفصل، ابن يعيش: موافق الدين يعيش بن على بن يعيش، عالم الكتب- بيروت (ب.ت) الجزء الثامن، ص169.
[5] معاني النحو، الدكتور فاضل صالح السامرائي، الجزء الثالث، ص34.
[6] شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، الجزء الأول، ص498.
[7] الأصول في النحو، ابن السرَّاج، الجزء الأول، ص516-519.

وأكثر ما يكون مجرورها مذكوراً لتحقير أو تعظيم، أو قوة أو ضعف،فقولك مثلاً:ضربت القوم حتىَّ خالد، لابد فيه أن يكون خالد أرفعهم أو أوضعهم، وإلا فلا معنى لذكره.

جاء في (الأصول):"وإنَّما يذكر مجرورها لتحقير وتعظيم،أو قوة، أو ضعف، وذلك فقولك: ضربتَ القوم حتىَّ زيد، فزيد من القوم وانتهى الضرب به، فهو مضروب مفعول، ولا يخلو أن يكون أحقر من ضربت، أو أعظم من شأناً، وإلاَّ فلا معنى لذكره"[1].

وإذا لم يكن مجرورها لا يفيد تعظيماً أو تحقيراً وجب كوّنه آخر الأجزاء حسَّاً أو ملاقياً له[2]. وذلك في قولك: قرأت القرآن حتىَّ سورة الناس. فسورة الناس أخر القرآن وهى آخر ما قرأ. وصمت رمضان حتىَّ يوم الفطر، يوم ملاق للآخر.

واختلف في المجرور ب(حتىَّ) هل يدخل فيما قبلها أولا؟

فذهب المبرد، وابن السَّراج، وأبو على الفارسي،وأكثر المتأخرين إلى أنّه داخل[3].وقال ابن مالك:(حتىَّ لانتهاء العمل بمجرورها، أو عنده)[4].

وقد أشار ذلك سيبويه والفرّاء إلى ذلك أنّه يحتمل أن يكون مجرور (حتىَّ). داخلاً فيها قبلها أو غير داخل. وحكىّ عن (ثعلب)* أن (حتىَّ) للغاية تدخل وتخرج. وحكىّ في (الإفصاح) عن الفراء والرماني أنّهما قالا: يدخل ما لم يكن غير جزء، نحو: انه لينام الليل حتىّ الصباح. قال: وصّرح سيبويه بأن ما بعدها داخل فيها قبلها، ولابّد. لكّنه مَثَّل بما هو بعض [5]. **ولمجرور (حتىَّ) شرطان**:[6]

---

[1] الأصول في النحو، ابن السرَّاج، الجزء الأول، ص516.
[2] شرح الرضي على الكافية، الجزء الثاني، ص361.
[3] الجني الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادى، ص545.
[4] شرح التسهيل، لابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد لابن مالك تأليف عقيل تحقيق محمد كامل بركات دار الفكر دمشق،1400هـ - 1980م، ط1،ج2 ص146.
* ثعلب: أبو داوؤد سليمان بن الأشعث أحد حفاظ الحديث وعلمه وعلله، من فقهاء الحديث توفى بالبصرة سنة 275ه جمع كتاب السُّنن، وفيات الأعيان لابن خلكان، ج1، ص337.
[5] الجني الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، ص545-546.
[6] المصدر السابق نفسنه،ص544.

الأول: أن يكون اسماً ظاهراً، فلا تجر الضمير، هذا مذهب سيبويه، وجمهور البصريين. وأجازه الكوفيون والمبرد، كقول الشاعر:

فلا والله لا يلفى أناسٌ* فتىً حتّاك يابن أبى يزيد[1]

وفى رواية اخرى:

فلا والله لا يلقاه ناسٌ * فتىً حتَّاك يا ابن أبى يزيد[2]

وهذا عند البصريين ضرورة.

الثاني: أن يكون آخر جزء، أو ملاقى آخر جزء، فمثال كونه آخر جزء: أكلتُ السمكة حتىَّ رأسها. ومثال كونه ملاقى آخر جزء: سرتُ النهار حتىَّ الليل. ولو قلت أكلت السمكة حتىَّ نصفها أو ثلثها لم يجر. في قول الشاعر:

عُيِنَّت ليلة، فما زلتُ حتىَّ *نصفها راجياً فعدْتُ يؤوساً[3].

الثالث: أن أكثر المحققين على أن (إلى) لا يدخل ما بعدها فيما قبلها بخلاف (حتىَّ). ويقول أبو منصور الثعالبي في (فقه اللّغة وسرّ العربية)[4] في فصل مجمل في وقوع بعض حروف المعاني، مواقع بعض، يقول: تأتى (حتىَّ) بمعنى (إلى) كما في قوله تعالى:**"سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ"**[5]. فهو يقدر أن من الممكن أن يقع حرف مكان آخر. ومن قوله كذلك أن تأتى (أو) بمعنى(حتىَّ) كما قال الراجز: ضرباً وطعناً أو نموت الأعجل[6]. أىّ: حتىَّ نموت[7].

وقول أبو نواس:

يا ناق لا تسأمي أو تبلغي ملكاً * تقبيل راحته والرّكن سيان[8]

بمعنى: حتىَّ تبلغي ملكاً.

---

[1] قائله مجهول، واستشهد به المبرد على أن (حتىَّ) تجر الضمير وأجب الشارح المحق بأنه شاذ والأحسن أن يقول ضرورة شعرية فإنه لم يرد في كلام منثور، شرح ابن عقيل2، ج11.رصف المباني،ص185،والهمع ،ج2،ص23،وخزانة الأدب،ج474ـ9.

[2] خزانة الادب ، ج9، ص474.

[3] المغنى ص 132، وشرح شواهده 370.حاشية الدماميني، ج1،ص254، والدرر،ج2،ص15. والعيني،ج3،ص267.

[4] فقه اللّغة وسرّ العربيَّة للإمام أبى منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، تحقيق د/جمال طلبة– دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، طبعة1422-2001م-ص358

[5] سورة القدر، الآية:5.

[6] قائله العجاج، معجم شواهد العربية، ج1، ص279.

[7] فقه اللّغة وسر العربيَّة- الثعالبي، 358.

[8] ديوان أبو نواس، ص338.

فنيابة حرف مكان آخر شائع وكثير ومن ذلك نيابة (ليس) عن (لا).تقول العربُ (ضربتُ زيداً ليس عمراً) أيّ: لا عمراً. وقال لبيد:

وإذا أقرضت قرضاً فأجزه * إنّما يجزى الفتى غير الجمل[1].

واختلف النحاة على أن (حتىَّ) الداخلة على الاسم لا تعمل سوى عمل واحد هو الجرَّ، فإلى آراء النحاة في هذا الجانب.

يذهب السيوطي*: إلى أن (حتىَّ) هي الجازة والنصب بعدها بإضمار (أنْ) ومن المعانى التي ذكرها السيوطي ل(حتىَّ) هى: أنها تأتي بمعنى (كي) الجارّة أو (إلى) خلاف (حتىَّ) الابتدائية والتي لا ترادف واحد منها. وقد تأتي أيضاً بمعنى (إلاّ أن) الاستثنائية، ولكنه يرى أن (إلى) أمكن من (حتىَّ) في انتهاء الغاية وأرجع ذلك إلى عدة أسباب منها[2]:

الأول: تفيد تقضىّ الفعل شيئاً فشيئاً.

الثاني: إنّها لا تقبل الابتداء لضعفها في الحاجة.

الثالث: إنّها لاتجر إلاّ ظاهراً خلافاً للمبرد والكوفيين في تجويزهم جرّها المضمر والجمهور على إنّها ضرورة.

الرابع: إنّها لا تجرَّ إلاّ أخراً، أيّ أخر جزء متصل به.

ويذهب ابن الأنباري*:إنَّ (حتىَّ) عند الكوفيين خافضة من غير خافض أي تعمل الخفض بنفسها، وذهب البصريون إلى أنها في كلا الموضعين حرف جرّ والفعل بعدها منصوب بتقدير (أنْ) والاسم بعدها مجرور بها، وأحتج الكوفيون على أنها تعمل الخفض بنفسها، لأنّها قامت مقام (إلى)و(إلى) تخفض ما بعدها فكذلك ما قام مقامها[3].

---

[1] ديوان لبيد، ص179.انظر الكتاب سيبويه، ج2،ص333.

* السيوطي:الإمام عبدالرحمن جلال الدين السيوطي، ولد بالقاهرة سنة 545،وتوفي سنة 1505هـ ، من مصنفاته الإدغام في إعراب القرآن والأشباه والنظائر، شذرات الذهب،ج8،ص51-52.

[2] همع الهوامع في جمع الجوامع، للسيوطي، الجزء الثاني، ص299-300.

* ابن الأنباري: ابو البركات عبدالرحمن بن ابي الوفاء محمد بن عبيد الله ، الانباري الملقب كمال الدين النحوي، من أئمة النحو، من مصنفاته (اسرار العربية والميزان وطبقات الادباء توفي في بغداد ستة 577هـ ، وفيات الاعيان لإبن خلكان ، ج3، ص115 -116.

[3] الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنباري، الجزء الثاني،ص598.

والزجاجي يقول: (أعلم أن حتىَّ تدخل على الأسماء والأفعال والجمل فأما دخولها على الأسماء المفردة، فإنَّ الوجه أن تكون خافضة لها ورُبَّما أجريت مجرى حرف عطف، ولا تقع في كلا الوجهين إلاّ بعد جمع وتقول: أكلتُ السمكة حتىَّ رأسها، أكلْته حتىَّ (رأسه) يجوز لك فيها ثلاثة أوجه الرفع والنصب والخفض، أكلْته توكيد ومن معانيها عنده أن تأتى جارّة للاسم)[1]. والزبيدي* يذكر أن من معاني (حتىَّ) الغاية وهو الغالب وكذلك التعليل، وتكون (حتىَّ) حرفاً جارً بمنزلة (إلى) في المعنى والعمل[2] وإلى هذا ذهب ابن جنيّ[3]. وكذلك ابن فارس* يذهب إلى رأي هؤلاء ويؤيدهم ابن هشام[4] والمرادي[5]. وكذلك الرّماني فيقول إن (حتىَّ) تأتى جارّة ويكون معناها الغاية كقولك: قام القوم حتىَّ زيد، وقوله تعالى **"سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ"**[6]. تقدر مرة تقدير (مع) وأخرى تقدير (إلى)[7].

وأشار ابن السراج إلى (حتىَّ) حيث يقول:(حتىَّ لابتداء الغاية (إلى) إلاّ أنها تقع على ضربين: أحداهما: أن يكون ما بعدها منتهى جزءاً مما قبلها وينتهي الأمر به.

والضرب الآخر: أن ينتهي الأمر عنده، وهذا الضرب الأخير لا يجوز فيه إلاّ الجرّ وتكون (حتىَّ) للغاية هنا[8].

وأما المالقى: فعنده (حتىَّ) الخافضة تأتى على ضربين:

إحداهما: حتىَّ التي تدخل على الأعيان.

الثاني: التي تدخل على المصادر. ف(حتىَّ) التي تدخل على الأعيان يدخل عليها معنى (إلى) فهي لانتهاء الغاية مثلُها، ولكن تخالفها في أن ما بعدها لا يكون إلاّ داخلاً فيما قبلها اتفاقاً إن كان الفعل متوجهاً عليه نحو: قام القومُ حتىَّ زيد. والتي تدخل على المصادر لا يدخل ما بعدها فيما قبلها نحو: سرتُ حتىَّ غروب الشمس.

---

[1] الجمل في النحو، للزجاجي ، ص69.

* ا الزبيدي: أبو بكر محمد بن الحين بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الزبيري الاشبيلي عالماً بالنحو وحفظ اللغة خبيراً بالإعراب والمعاني والنوادر من مصنفاته كتاب العين، وكتاب طبقات النحويين واللغويين بالمشرق والأندلس، توفى سنة 1379ه- وفيات الأعيان لابن خلكان، ج4،ص174-177.

[2] الجامع الصغير، للزبيدي الامام زين الدين ابي العباس الزبيدى، مؤسسة الرسالة، 1430هـ - 2009م، ص199-200

[3] اللمع في العربيّة- ابن جني، ص132.

* الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب وكلامها-ابن فارس أبى الحسين أحمد بن فارس بن ذكريا الرازي، تحقيق د/عمر فاروق الطاع، مكتبة المعارف/بيروت 1414ه-1993، الطبعة الأولى،ص223.

[4] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، الجزء الأول ص141-142.

[5] الجني الداني في المعاني، الحسن بن قاسم المرادى ص542.

[6] سورة القدر الآية 5.

[7] معاني الحروف، للرماني، ص119.

[8] الأصول في النحو،ابن السراج، الجزء الأول،ص425-426.

وهي في كلّ الأحوال تخفض الظواهر ولا تخفض المضمر إلاّ في الضرورة[1]. ويؤيده الهروي[2].

وقد ذكر أبو حيَّان كلاماً للكسائي فقال[3] (إنَّ الاسم إذا جاء بعد (حتىَّ) مجرور بإضمار (إلى) ويجوز عنده إظهارها فهو من المذهب الذي يرى أن (حتىَّ تجر بإضمار (إلى).

ويقول سيبويه[4](إلى) أعمّ في الكلام من (حتىَّ) تقول:قمتُ إليه فجعلته منتهاك من مكانك ولا تقول (حتَّاه)(فإلى) عنده أعمَّ وأشمل في الكلام لأنها تجر الظاهر والمضمر، أما (حتىَّ) فلا.

قال السيوطي[*]: ((حتىّ)(كإلىّ) في انتهاء الغاية لكن (إلى) أمكن منها) ومن كل ما تقدم يري الدارس للنحو أن هناك شبه كبير بين عمل (حتىَّ) وعمل (إلى) وأنّ هناك صلة وثيقة بينهما، إذا المعنى الذي تدل عليه (إلى)و(حتىَّ) هو الغاية ومن أوجه الشبه بين (إلى)و(حتىَّ):

1- أن تجئ (حتىَّ) بمعنى (مع) كثيراً و(إلى) بمعنى (مع) قليلاً.
2- تختصَّ حتىَّ بالظواهر.
3- المجرور ب(حتىَّ) يجب أن يكون آخر جزء مما قبله[5].

أما الأربلي فقد ذكر نفس الرأي غير أنّه أضاف شروطاً للاسم الصريح بعد (حتىَّ)[6]:

1- أن يكون آخر جزء بما قبلها ولا يكون إلاّ جنساً أو جزءاً منه فيتصف بالدخول في الحكم أو القوة أو الضعف.
2- أن يكون ما بعدها ملاقياً آخر جزء مما قبلها، كقولك: نمتُ البارحة حتىَّ الصباح.

---

[1] رصف المباني، المالقي، ص180-185.
[2] الأزهية في علم الحروف-الهروى ص223.
[3] ارتشاف الضرب، من لسان العرب، أبو حيَّان الأندلسي، تحقيق مصطفي أحمد النماس، مطبعة المدني، القاهرة 1987م، الطبعة ، الجزء الثالث، ص124.
[4] الكتاب، سيبويه، الجزء الرابع،ص 231.
[*] همع الهوامع في جمع الجوامع، للسيوطي، الجزء الرابع، ص164.
[5] العوامل المائة، الجرجانى، دار المناهج، لبنان، بيروت ، ط2، سنة 2011م، ص 41 ص109.
[6] جوامع الأدب، الأربلى، ص404.

ويرى جمهور النحاة أن (حتىَّ) خالفت (إلى) في أشياء كثيرة هي[1] :

الأول: إنَّ حتىَّ تفيد تقضيّ الفعل شيئاً فشيئاً، ولذا لا يجوز أن نقول:كتبتُ حتىَّ زيد. وذلك لأن المعنى لا يستقيم بدخول (حتىَّ) وإنما يجوز أن نقول: كتبتُ إلى زيد.

وكما ورد في الحديث (أنا بك وإليك)[2].

الثاني: دخول ما بعدها فيما قبلها، ويرى الزمخشرى[3] أنَّ من حقها أن يدخل ما بعدها فيما قبلها، ويرى المالقي[4] أنَّ ما بعدها لا يكون إلاّ داخلاً فيما قبلها إن كان الفعل متوجها عليه، نحو قولك: حضر الطلاب حتىَّ محمد، وإن لم يتوجه الفعل فلا يدخل، كقولك: نام محمدٌ حتىَّ الصباح.

الثالث: هذا الفرق ذكره السيوطي في (همع الهومع في جمع الجوامع)[5] وهو أنَّ حتىَّ لا تقبل الابتداء لضعفها في الغاية، فلا يقال: سرتُ من مكة حتى المدينة، كما يقال سرتُ من مكة إلى المدينة.

فهو يرى أن(إلى) أقوى في الغاية من (حتىَّ) وكذلك ذكر في (الإتقان)[6] (حتىَّ) حرف لانتهاء الغاية لـ (إلى) لكن يفترقان في أمور فتنفرد((حتىَّ) بأنها...لا يقابل بها انتهاء الغاية).

الرابع: يرى السيوطي[7] كذلك أن(حتىَّ) تختلف عن (إلى) في أنّها لاتجر إلاَّ الآخر المسبوق بذي أجزاء والملاقي آخر جزء منه، لأن الفعل المعدى بها الغرض فيه أن يقتضي ما تعلق به شيئاً حتىَّ يأتى عليه[8] نحو قوله تعالى:**"سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ"**[9] ونحو: أكلتُ السمكة حتى رأسُها.

وهناك جماعةٌ من النحويين ترى أنّها لا تجرّ إلاّ الآخر فقط دون المتصل به [10] قال الرضي[11]: وهو مردود بالآية "سلامٌ هى حتىَّ مطلع الفجر". خلافاً لابن مالك إذ قال

---

[1] همع الهوامع في جمع الجوامع، للسيوطي، الجزء الرابع،ص164.
[2] صحيح البخاري ومسلم.
[3] المفصل في علم العربيّة، الزمخشرى ، ص283.
[4] رصف المباني، المالقى، ص182.
[5] همع الهوامع في جمع الجوامع، السيوطي، الجزء الرابع، ص164
[6] الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، ج1، ص161.
[7] الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي، الجزء الأول، ص161.
[8] المفصل في علم العربية، الزمخشري، ص283.
[9] سورة القدر الآية 5.
[10] همع الهوامع في جمع الجوامع،السيوطي، الجزء الرابع،ص165.
[11] شرح الرضي على الكافية، الجزء الثاني، ص203.

في التسهيل وشرحه: (والتزم الزمخشري كون مجرورها آخر جزء، أو ملاقي آخر جزء) وهو غير لازم بدليل قوله:

عُيَّنت ليلةً فما زلت حتىَّ نصفها راجياً فُعْدت يؤوساً[1].

قال أبو حيَّان(ما استدلّ به الزمجشرى – لا حجة فيه، لأنّه لم يتقدم العامل في (حتىَّ) ما يكون ما بعدها جزءاً في الجملة المقيأة بـ (حتىَّ).

ولا ملاقياً لآخر جزء منه فلوضوح في الجملة بذكر الليلة فقال:فما (زلتُ راجياً وصلها تلك الليلة حتىَّ نصفها)كانت حجة للزمخشري[2]. فالرضي عندما قال(وهو مردود بالآية) يعنى أن حتىَّ لاتجرّ إلاّ آخر جزء أو ملاقياً.

ويقول السيوطي[3] (إذا لم يتقدم في الجملة المقيأة ب(حتىَّ) ما يصح أن يكون بعدها آخر جزء جاز أن تدخل على ليس به، ولا ملاقياً له، وكذا قال ابن هشام في المغني[4] على أن ابن مالك جزم باشتراط ذلك في الكافية.

الخامس: أنّ(حتىَّ) لا تجر إلاّ ظاهراً ولا تدخل على المضمر[5] .

قال ابن مالك[6]:

بالظاهر أخصص مُنْذ ومُذْ وحتىَّ * والكاف والواو ورُبَّ والتاء

وأعلم أن (حتىَّ) لا تدخل على المضمر[7]، تقول: إليه، ولا تقول : حتّاه، وأقرب تعليل إلى الصحة- في المنع- هو خشية التباسها بالعاطفة التى تدخل على المضمر.

وتخفض المضمر في الضرورة الشعرية، كقول الشاعر:

---

[1] المغنى 132، وشرح شواهده 370. والدرر ج2، ص15. وحاشية الدماميني، ج1، ص254، والعيني، ج3، ص267.

[2] همع الهوامع في جمع الجوامع، للسيوطي، الجزء الرابع، ص166.

[3] همع الهوامع في جمع الجوامع،للسيوطي، الجزء الرابع، ص 166.

[4] مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، الجزء الأول ص111.

[5] الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي، الجزء الأول،ص 161 أنظر الكتاب سيبوبه، الجزء الأول ص96 ارتشاف الضرب، أبو حيَّان الأندلسي،ج2، ص466.

[6] شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك ، الجزء الثاني، ص10.

[7] الكتاب، سيبويه، ج2،ص383 – أنظر المخصص، ابن سيّدة، ج4، ص61، أمالي السهيلي، للسهيلي ص42، مغنى اللبيب، لابن هشام،ج1، ص123.

فلا والله لا يلفى أناس * فتىً حَتّاك يابن أبى يزيد[1].

قال الشاطبي*: قال سيبويه:(استغنوا عن الإضمار في "حتى" بقولهم حتىً ذلك ذاك وبالإضمار في "إلى"لأن المعنى واحد)[2] وقد حكىّ ابن يعيش[3]: أنّ المبردّ كان يجيز الإضمار في هذا على القياس لأن المضمر عُقيب المظهر قد نطق به المعرب.

النوع الثاني: نوعٌ لا يجر إلاّ المصدر المنسبك من "أنْ" المضمرة وجوباً وما دخلت عليه الجملة المضارعية- وأشهر معاني هذا النوع ثلاثة: الدلالة على انتهاء الغاية كالنوع السابق، أو الدلالة على التعليل، أي: الدلالة على أن ما قبلها سبب وعلة فيما بعدها فهي مخالفة للام التعليل وأمثلتها مما يكون ما بعده هو العلة أو الدالة على الاستثناء إن لم يصح أحد المعنيين السابقين.[4]

ويتضح مما تقدم أن حتىً الجارة بنوعيها لا تدخل على الجملة، لأن التى تدخل على الجملة (الاسمية و الفعلية) نوعٌ آخر يسمى حتىً (الابتدائية) وهي الداخلة على جملة مضمونها غاية (أىً: نهاية) لشىء قبلها[5]. أمَّا إذا كانت (حتىً) حرف ابتداء فتكون ملغاة لا عمل لها عنده فتليها الجملة الاسمية والجملة الفعلية، فيرى الخليل وسيبويه أنّها إذا دخلت على الفعل المضارع فيكون منصوباً "بأن" المضمرة بعدها لا بها، وينصب الفعل عند سيبويه على وجهين هما:

1- إذا كان الدخول للمسير نحو قولك:سرتُ حتىً أدخلها، كأنك قلت سرت إلى أنْ أدخلها.
2- أن يكون السير قد كان والدخول لم يكن وذلك إذا جاءت مثل"كي" التي تضمر فيها "أنْ" وفي معناها نحو قولك:(كلمته حتىً بأمر لي بشىء)[6].فلما قرر النصب بإضمار"أنْ" فقد جروها من نصبها له وأبقى لها عمل الجرَّ للمصدر المنسبك من أنْ الناصبة والفعل المضارع وأما إذا لم ينتصب الفعل الضارع فقد جعلتها تشبه حروف الابتداء لأنها لم تجئ على معنى

---

[1] شرح ابن عقيل ج2،ص11،وهمع الهوامع ج2،ص23.

* الشاطبي: أبو القاسم بن أبى القاسم خلف بن أحمد الشاطبى القرى صاحب قصيدة(حرز الأماني) كان عالماً بالقراءة والتفسير وكان أوحداً في النحو واللغة، توفى سنة 590ه. وفيات الأعيان ج3، ص298-500.

[2] الكتاب، سيبويه، الجزء الثاني، ص383.

[3] شرح المفصل،لابن يعيش، الجزء الثامن،ص16.

[4] النحو الوافي عباس حسن، الجزء الثاني،483.

[5] المرجع السابق نفسه ،ص488.

[6] الكتاب، سيبويه، الجزء الأول، ص413.

(إلى،أنْ،ولا معنى "كى") ويرى المبرد أنها تدخل الثاني فيما دخل فيه الأول من المعنى. وبهذا خالفت (حتىَّ) (إلى) عنده[1].

واستشهد بقوله تعالى:**"سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ"**[2].

وقد ذكر سيبويه والمبرد قراءة النصب وقراءة الرفع في قوله تعالى:**"وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ"**[3] فأسند سيبويه قراءة الرفع إلى مجاهد وهى قراءة أهل الحجاز[4].

وذهب ابن السراج مذهب سيبويه لأنّه يراها جارَّة للمصدر المنسبك في"أنْ" مضمرة بعدها، ومن المضارع وقد ذكر شروط النصب بعدها اعتماداً على ما ذكره سيبويه والمبرد ولكنَّه ذكر أن غير سيبويه يجيز"حتّاه" و"حتَّاك" في الخفض[5].

أما الرَّماني[6] وابن جنيّ[7] فعداها من حروف الجرّ ويريان أن النصب بعدها بأنْ مضمرة، واستدل الرماني على جرَّها بقوله تعالى:**"سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ"**[8]. ولكنه ذكر أنّها تقدر مرة تقدير "مع" وتقدير "إلى" مره أخرى. إنْ اعتقد ابن جنيّ أنْ الناصبة (أنْ) مضمرة في الحقيقة لكنه ذكر النصب لها لعدم ظهور(أنْ) فهي عوضاً منها ونائبة عنّها.

وهى للغاية عند الفارسي[9]. وجارّة بمعنى"إلى" عنده أيضاً وشاهده الآية المتقدمة. وفى قوله تعالى:**"حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ"**[10] هو يجعل الناصب للفعل(أنْ والفعل) ويرى أن حتىَّ وما دخلت عليه في موضع نصب بأنه مفعول به[11]. وذهب ابن يعيش مذهب البصريين فيراها من عوامل الأسماء الخافضة معناها منتهى ابتداء الغاية[12].

---

[1] المقتضب، المبرد، أبى العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفي سنة 285ه تحقيق حسن حمد، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، الطبعة الأولى 1420ه-1999م،ج2،ص38.
[2] سورة القدر الآية 5.
[3] سورة البقرة، الآية:214.
[4] الكتاب، سيبويه، الجزء الأول،ص417.
[5] الأصول في النحو، ابن السَّراج، الجزء الأول،ص216.
[6] معاني الحروف، الرماني، ص119
[7] الخصائص، ابن جنيّ، أبو الفتح عثمان،ج1 ص204.
[8] سورة القدر،الآية 5.
[9] الصاحبي في فقه اللّغة، ابن فارس، ص222.
[10] سورة البقرة، الآية:214.
[11] الحروف العاملة في القرآن، هادى عطية مطر الهلالي، ص522.
[12] شرح المفصل، لابن يعيش، الجزء الثامن، ص25.

ونصّ المالقي على أنّها حرف جرَّ للأسماء تارة وأداة ينصب الفعل المضارع بعدها بإضمار"أنْ" تارة أخرى وعدّها خافضة للظاهر لا غير[1].

وذكر بعض المتأخرين من النحاة أقسامها الثلاثة، وقد ذكروا خلافات النحاة كسابقيهم وهم المرادى[2]. وابن هشام[3] والسيوطي[4]. فمثال الجارّة عندهم هي التى في قوله تعالى:**"سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ"**[5]. وقوله تعالى:**" ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ"**[6].

وأورد ابن هشام لمعنى التعليل قوله تعالى**"حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ"**[7]. وقوله تعالى:**"حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ"**[8].وقوله تعالى:**"وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا"**[9].وقوله تعالى:**"لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا"**[10] ومثال معنى الاستثناء قولة تعالى**"وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ"**[11].

ويرى ابن هشام أنّها لمعنى الغاية فيها[12].وتشابه (حتىَّ)الجارة مع (حتىّ) العاطفة في اللفظ ، وفي كون ما بعدها غاية لما قبلهما. وتختلفان فيما يلي:[13]

1- أن العاطفة يدخل ما بعدها في الحكم ما قبلها، وأمّا الجارّة فقد يدخل وقد لا يدخل، فالذي بعد العاطفة يكون الانتهاء عنده.
2- أن العاطفة يلزم أن يكون ما بعدها غاية لما قبلها في زيادة أو نقص، وأما الجارّة ففيها تفصيل، وهو أن مجرورها إذا كان بعض ما قبله من مصرّح به وكان منتهى به فهو كالمعطوف في اعتبار الزيادة والنقصّ، وإن كان بعضاً

---

[1] رصف المباني، المالقى،ص180-185.
[2] الجني الداني في حروف المعاني، المرادى، ص542.
[3] المغنى، ابن هشام الأنصاري، الجزء الأول،ص123.
[4] الأشباه والنظائر، للإمام جلال الدين السيوطى، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية. القاهرة 1975م ج2.،ص145
5 سورة القدر الآية 5.
[6] سورة يوسف الآية 31.
[7] سورة محمد الآية 31.
[8] سورة الحجرات الآية 9.
[9] سورة البقرة الآية 217.
[10] سورة المنافقون، الآية 7.
[11] سورة البقرة، الآية 102.
[12] مغنى اللبيب، ابن هشام الأنصاري، الجزء الأول، ص125.
[13] المتشابه والمختلف في النحو العربي د/ محمد حسين صبره، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثانية، ص84.

لشيء لم يصرح به نحو قوله تعالى:**"لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ"**[1]. وكان منتهى عنده لم يعتبر فيه ذلك.

3- أن ما بعد الجارّة قد يكون ملاقياً لآخر جزء بخلاف العاطفة.

4- أنّ الجارّة أعمَّ لأن كل موضع جاز فيه العطف، منها أن يقترن بالكلام مما يدلَّ على أن ما بعدها غير شريك لما قبلها، نحو: صمت الأيام حتىّ يوم الفطر، فهذا يجب فيه الجرّ، ومنها ألاّ يكون قبلها ما يعطف عليه نحو قوله تعالى **"سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ"**[2]. وقوله تعالى**"حَتَّى حِينٍ"**[3] فيجب الجرُّ أيضاً.[4]

[1] سورة يوسف الآية 35.
[2] سورة القدر، الآية 5.
[3] سورة يوسف، الآية 35.
[4] الجني الداني في حروف المعاني، المرادى، ص549-550.

المبحث الثاني

حرف الجرّ حاشا

تأتي حاشا عند النُّحاة على ثلاثة طرق:

1- الفعلية. 2 - الحرفية. 3- معنى التنزيه.

حاشا بين الفعلية والحرفية عندهم:

يرى المبرد أنها فعل الاستثناء وقد نسب إليها فعليتها الرمانى[1] والزمخشري[2] والحيّدرة[3] وابن منظور[4] وروى الحيّدرة أنها حرف جرّ عند سيبويه[5]. بينما يرى ابن يعيش[6] أنها فعل عند الأخفش[7] والجرمي[8] والمبرد[9] وأشار ابن منظور* إلى أنها فعل عند الفراء* والمبرد. واكتفى المالقي[10] بنسبة فعليتها إلى الفرّاء.

أما المرادي[11] وابن هشام[12] والأربلي[13] والسيوطي[14] فقد نسبوا فعليتها إلى المبرد والكوفيين وابن جنيّ.

ونفى الرماني فعليتها بحجة أنّه لا يشتق من الحروف فعلاً، إلاّ أن الزجاج وافق المبرد لأنّه يرى أن أصل الحرف من (الحشا) وهو الناحية.

---

[1] الرمانى- معاني الحروف، للرومانى، ص18.

[2] شرح المفصل ، ابن يعيش، الجزء الثامن،ص47.

[3] كشف المشكل في النحو، للحيّدرة،، على بن سليمان الحيّدرة اليمنى ، تحقيق هادى عطية مطر الهلالى،مطبعة الارشاد، بغداد، ط1404 1هـ -1984م،ص230.

[4] لسان العرب، ابن منظور، الجزء الأول، ص755.

[5] كشف المشكل في النحو، ص230.

[6] شرح المفصل لابن يعيش، الجزء الثامن، ص48.

[7] ا الأخفش الصغير: أبو الحسن على بن سليمان بن الفضل المعروف بالأخفش الصغير كان عالماً بالنحو، وهو خلافاً للأخفش الأكبر والأخفش الأوسط، توفى سنة 316ه. وفيات الأعيان- لابن خلكان، ج3، ص263-264.

[8] الجرمي هو ابو عمر صالح بن اسحق البجنى ، نزل في جرم اخذ عن الاخفش من مصنفاته كتاب الفرّخ فرَّخ كتاب سيبويه توفي ببغداد سنة 255هـ.

[9] المبرد ابوالعباس محمد بن يزيد، له مؤلفات في اللغة العربية منها كتاب الكامل في اللغة والأدب والمقتضب، بغية الوعاة، ص7-55.

* ابن منظور : ابوالفضل جمال الدين محمد بن بكر بن منظور الأنصارى الإفريقى توفى سنة 711هـ، صاحب لسان العرب من مصنفاته(مختار الأغانى) واختصر مفردات ابن البيطار) ومختصر تاريخ دمشق ، الأعلام – خير الدين الزركلى.

* الفرّاء: أبو ذكريا يحي بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي المشهور بالفرّاء الديلمي الكوفي توفى سنة207ه وفيات الأعيان لابن خلكان، ج5، ص140-149.

[10] رصف المباني في شرح حروف المعاني، المالقى، ص 179.

[11] الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، ص 558.

[12] مغنى اللبيب، ابن هشام الأنصاري، الجزء الأول، ص121.

[13] جواهر الأدب، الإربلي، ص251.

[14] همع الهوامع في جمع الجوامع، للسيوطي، الجزء الأول، ص233.

وأورد ابن الأنباري حجة المبرد والكوفيين وأضاف إليها أنهم يعتقدون بفعليتها لأنّها فعل يتصرف، وأن التصرف من خصائص الأفعال. وقولهم: إنّ اللام تنقلب بها، ولذا عدّوها فعلاً لأنّ حرف الجرّ يتعلق بالفعل لا بالحرف، ثم أورد أدلة أهل البصرة على حرفيتها وهى عدم دخول (ما) عليها[1].

وهي حجة ذكرها سيبويه بقوله (ألا ترى أنّك لو قلت:"أتونى ما حاشا زيداً")[2] لم يكن كلاماً.

ويرى سيبويه (أنها حرف جرّ يجر ما بعده كما تجرّ حتىَّ ما بعدها وفيه معنى الإستثناء[3].

ونبه ابن يعيش[4] إلى أنها بمعنى براءة في قوله (حاشا الله) عند الزجاج.

ونبهّ ابن الأنبارى ويرى في قوله تعالي:" **وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا**[5]". أن لا حجة لهم فيه ف"حاش" ليس حرف استثناء هنا لأنّه ليس موضع استثناء وهو يرى أنّها حرف جرّ وضعت موضع التنزيه والبراءة وعنده بمعنى (حاشا الله) براءة الله وتنزيه الله[6].

فهى حرف جرّ عند ابن السراج[7] وحرف جر معناه الاستثناء عند الرمانى، كما نسب الرمانى إلى الزجاج أنه يرى أنها حرف أيضاً وهى حرف استثناء يجرُّ كما تجرُ(خلا) و(علا) في الاستثناء عند الرمانى[8]. فهى حرف جرّ يجر ما بعده كما تجرُّ(حتىَّ) وفيها معنى الاستثناء عند سيبويه[9]. كذلك يرى الاربلي أنها حرف لا فعل[10].

ويرى ابن الأنباري أن حذف الألف من "حاش" إنَّما حذفت لكثرة الاستعمال. وأما المالقى فيرى في الغالب عليها الحرفية ونسب حرفيتها إلى سيبويه، وفعليتها إلى

---

[1] الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين الكوفيين والبصريين، الجزء الأول، ص280.
[2] الكتاب، سيبويه، الجزء الأول، ص377
[3] المصدر السابق نفسه، الجزء الأول، ص377.
[4] شرح المفصل، لابن يعيش النحوي، الجزء الثامن، ص48.
[5] سورة يوسف، الآية 31.
[6] الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنبارى، الجزء الأول، ص283.
[7] الموجز في النحو، ابن السراج،ص 41.
[8] معاني الحروف، الرمانى،ص118.
[9] الكتاب، سيبويه، الجزء الأول، ص377.
[10] جواهر الأدب، اللإربلى، ص251.

المتقدمين، والجارّة عنده معناها الاستثناء كالاّ، ونسب اسميتها إلى الزجاج بقوله:(ويظهر من مذهب الزجاج أنها اسم مضاف تارة إلى ما بعده وتارة تظهر اللام قبل المضاف إليه) [1]. يقال:"حاش الله" و"حاش لله" كما يقال (معاذ الله)، و(معاذ لله) ولكنه يرى أنّها فعل في الاثنين[2].

وعَّدها الرضي مع حروف الجرّ[3]. أمَّا أبو حيَّان والمرادي وابن هشام فذكروا لها الفعلية والاسمية والحرفية[4]. وكونها فعلاً لا فاعل له كما ذهب الفرّاء وهو غريب لم نسمح أن يكون فعل بلا فاعل هذا مما نسّبه إليه ابن يعيش[5] والمرادي[6].

ويرى ابن يعيش والمرادي أن اللام في"حاش لله" موصولة بمعنى الفعل والخفض بها، إذا حُذفت كـ(حاش الله) فإن اللام مرادفة والخفض بها ولكنها جعلاً التقدير ضعيفاً ويعتقدان أن حرف الجرّ إذا حذف لا يبقى عمله إلا نادراً كما ذكروا عمل (رُبَّ) محذوفة.

وأنكر الفّراء حرفية (حاشا) و رأى أنها فعل لا فاعل له، والاسم المجرور بعدها مجرور بلام مقدرة، ففي قولك: حضر الطلاب حاشا محمد، تقديرها: حاشا لمحمد، هذا هو الأصل في نظره.

وردَّ ابن يعيش على أنه ضعيف وعجيب[7] على أن هذا الاستعمال قد وردَّ في القرآن الكريم في قوله تعالى:**"وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ"**[8]. وجمع المبرد[9] بين الرأيين، أىّ: أنّه يكون فعلاً ويكون حرفاً، مثل"خلا" وهذا ينطبق على ما سماه المحدثون بتعدد المعنى الوظيفي للمعنى الواحد.

والفرق واضّح بين (حاشا) المستعمل حرفاً والمستعمل فعلاً، ولامسّوغ للجمع بينهما من الناحية الوظيفية، الاّ إذا عُدنا إلى المصطلح الخاص بهذا اللفظ وهو الاستثناء، حين

---

[1] جواهر الأدب، اللإربلى، ص251.
[2] الإنصاف في المسائل الخلاف، ابن الأنبارى، الجزء الأول، ص275. أنظر وصف المباني، المالقى، ص179.
[3] رصف المباني، في شرح حروف المعاني، المالقى، ص179-180.
[4] مغنى اللبيب، لابن يعيش هشام الأنصاري، الجزء الأول، ص121.
[5] شرح المفصل، لابن يعيش، الجزء الثامن، ص49.
[6] الجني الداني، المرادي، ص560.
[7] شرح المفصل، لابن يعيش، الجزء الثامن، ص49.
[8] سورة يوسف، الآية 31.
[9] المقتضب، المبرد، الجزء الرابع، ص391، وص 429.

ما بعد لفظ الاستثناء خارجاً مما دخل فيه ما قبله، كما ذكر ذلك سيبويه[1]. فعندما أقول: نجح الطلاب حاشا محمد، فإنني أخرجتُ محمداً مما فيه من الطلاب وهو النجاح.

وذهب الكوفيون إلى أن "حاشا" في الاستثناء فعل ماض لتصرفه مستشهدين بقول النابغة:

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه * ولا أحاشِ من الأقوام من أحد[2]

وذهب البصريون[3] إلى أنّه حرف، بحجة عدم دخول (ما) عليه فلا تقول: نجح الطلاب ما حاشى كريماً.

إذا وبسقوط "ما" التي تحتاج إلى صلة فعليّة، عُدت هذه الألفاظ حروفاً مع وجود "ما" وعُدت "ما" زائدة.[4]

و"حاشا" لها ثلاثة أقسام هي:[5]

الأول: أن تكون فعلاً ماضياً، بمعنى استثنى ومضارعها"حاشا" كقول النابغة السابق. وحكي ابن سيّدة أن "حاشيتُ" بمعنى(استثنيتُ) و(أحاشي) بمعنى (استثني) ولا إشكال في فعلية هذه.

الثاني: أن تكون للتنزيه كقولهم: حاشى لزيد و(حاشَى) هذه ليس معناها الاستثناء بل معناها التنزيه عما لا يليق بالمذكور. وقال الزمخشري[6] (في المفصل)وقوله:(حاشى لله)بمعنى(براءة لله من السوء).و(حاشا)هنا عند المبرد وابن جنيّ والكوفيين فعل[7].

الثالث: أن تكون من أدوات الاستثناء نحو: قام القوم حاشا زيد. وفيها ثلاثة مذاهب[8]:

إحداهما: مذهب سيبويه وأكثر البصريين، أنها حرف خافض حالَّ على الاستثناء كـ(إلاَّ) ولم يجيز سيبويه النصب بها.

---

[1] الكتاب، سيبويه، الجزء الثانى، ص310.
[2] ديوان النابغة، ص20.المغني،ص130،وشرح شواهده،ص368،وخزانة الأدب ،ج2،ص44.
[3] الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنبارى، الجزء الأول، ص278-281.
[4] شرح ابن عقيل، الجزء الأول،620.
[5] الجني الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي ص 558 .
[6] المفصل في علم العربّية، للزمخشرى، ج8،ص 134.
[7] شرح المفصل، لإبن يعيش النحوى،ج8، ص47.
[8] الجنى الدانى في حروف المعاني، الحسن المرادى، ص561.

الثاني : مذهب الجرمي والمازني والمبرد والزجاج أنها حرفاً فتجرّ، وتكون فعلاً فتنصب بمنزلة (خلا) و(عدا) وهو المذهب الصحيح، لأنّه قد ثبت عن العرب الوجهان. وممن حكىّ النصب بها، عن العرب أبو زيد والفراء والأخفش والشيباني عن بعض العرب[1]:(اللهم اغفر لي، ولمن سمع حاشى الشيطان وأبالأصبع). ويروى بالوجهين قول الجميع:

حاشا أبى ثوبان إنّ به * ضنًّا عن الملْحاة والشتم[2].

وفى رواية اخرى:

حاشا أبا ثوبان إنّ به * ضنًّا عن الملْحاة والشتم[3]

هكذا أنشده المبرد والسيرافى وكثير من النحويين، والصواب ما أنشده المُفضَّل:

حاشا أبى ثوبان إنّ أبا * ثوبان ليس الأبكم الغبى[4]

عمرو بن عبد الله إنّ به * ضنًّا عن الملحاة والشتم.

وعند سيبويه أن (حاشا) لا تسبقها(ما)[5].

وعند البصريين أن (حاشا)حرف أما عند الكوفيين فتكون فعلاً ماضياً.[6] وقال الرمانى: أن حاشا تكون حرفاً لا فعلاً وعلّل لذلك بأن تدخل على الفعلين (خلا) و(علا) وأن حاشا لا تدخل عليها لأن (ما) يوصل بها والحرف لا يكون صلة[7].

الثالث: أن (حاشَى) فعل لا فاعل له. وإذا خفض الاسم بعده فخفضه باللام المقدّرة هو مذهب الفرّاء. قال بعضهم: ذهب بعض الكوفيين إلى أنهّا فعل، استعملت استعمال الحروف فحذف فاعلها، والظاهر أن هذا مذهب الفرّاء. وتفارق(حاشا)(خلا)(عدا) من وجهين:[8]

---

[1] المفصل وشروحه(47:8)، وهمع الهوامع(232:1)، حاشية الصبان:(165:2).

[2] المغنى(131) وشرح شواهده(368) وشرح المفصل(84:2) وهمع الهوامع(232:1).وخزانة الأدب،ج2،ص150.

[3] شرح الاشمونى لألفية بن مالك ،ج1،ص526.

[4] شرح اختيارات المفضل للخطيب التبريذى، تحقيق فخر الدن قباوة دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط2، 1987. 1507-1508 وخزانة الأدب للبغدادي، ج2، ص150.

[5] الكتاب، سيبويه، الجزء الأول، ص377.

[6] الإنصاف في مسائل الخلاف – ابن الأنبارى- الجز الأول،ص278.

[7] معاني الحروف، للرماني، ص118.

[8] الجني الداني في حروف المعاني، المرادي، ص564.

أحدهما:أن الجرّ بـ (حاشا) أكثر من الجرّبـ (عدا) و(خلا).

الثاني: لا تسبق (حاشا) بـ (ما) المصدرية.

وفي هذا يقول سيبويه (لو قلت: أتوني ما حاشىَ زيداً لم يكن كلاماً)[1]. وأجازه بعضهم على قلة.

وقال ابن مالك:(ورُبَّما قيل ما حاشىَ وهو مسموع من كلامهم). وقال الشاعر:

رأيت الناس ما حاشا قريشاً * وأنّا نحن أفضلهم فعالا[2]

وذكر ابن مالك في مسند أبي أمية الطرطوسى[3]عن ابن عمر رضي الله عنّهما قال: قال رسول الله (صلى)(أسامة أحبٌ الناس إليّ، ما حاشىَ فاطمة)[4].

اللغات في(حاشا) يجوز حذف الألف قبل الشين فيقال(حشىَ) وأصل الحشا: الناحية كما يجوز فيها حذف الألف الثنية فيقال(حاشَ).

[1] الكتاب، السيبويه، الجزء الأول، ص377.
[2] الأخطل، ديونه،ص164،خزانة الأدب،ج2،ص36،شواهد إبن عقيل،ص209،والمغني،ص129،وشرح شواهده،ص368.
[3] حاشية الدماميني1:25.
[4] أخرجه أحمد(96/2) وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط إسناده صحيح.

المبحث الثالث

حرف الجرّ لعلّ

(لعلَّ) حرف جرّ شبيه بالزائد وتكون على قسمين:

أولاً: تكون من أخوات (إنَّ).

ثانياً: تكون حرف جرّ، وذلك على حسب لُغة عقيل[1]. اللّغات في **"لعلَّ"**:

أولاً: (لعلَّ) بإثبات اللام الأولى وتشديد الثانية وفتحها[2]. ومن ذلك قول الشاعر:

لعلَّ الله فضلكم علينا * بشيء أن أمكم شريم[3].

وقال شاعر آخر:" كعب بن سعد"

فقلت أدعُ أخرى وأرفع الصوت جهرةً * لعلَّ أبي المغوار منك قريب[4].

ثانياً: (لعلَّ) بإثبات اللام الأولى وتشديد الثانية وكسرها.

ثالثأ : (علَّ) بحذف اللام الأولى وتشديد الثانية وفتحها [5].

وفي هذا قال البصريون(علَّ) هى الأصل من (لعلَّ) فإنَّ اللام الأولى مزيدة. وقرَّر البصريون أن (علَّ) توجد عارية من اللام كثيراً في لُغة العرب، وذلك نحو قول نافع بن سعد الطائى:

ولست بلوّام على الأمر * يفوت ولكن علَّ أتقدما[6].

هذا الشاهد غير موجود فى النحو الوافى أبحث عن توثيقه.

---

[1] الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنبارى، الجزء الأول، ص219.
انظر معاني الحروف، للرمانى، ص 124.

[2] شرح التصريح على التوضيح للأزهري، خالد بن عبد الله الأزهري، دار الفكر بيروت(د.ت) ط1،ج2،ص2، انظر معاني الحروف، للرماني ص124.

[3] ورد في الشرح ابن عقيل، ج3، ص5.ورصف المباني،ص375،وخزانة الأدب،ج7،ص422.وأوضح المسالك،ج3،ص7.

[4] البيت لكعب بن سعد القنوى من قصيدة يرثى فيها أخاه أبى المغوار ورد في شرح ابن عقيل ج3، ص5.وشرح شواهد المغني،ص691.،وخزانة الأدب،ج10،ص426، وشرح أبيات سيبويه،ج2،ص269.

[5] الانصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنبارى، ج1، ص219.

[6] البيت لنافع بن سعد الطائي،الانصاف فى مسائل الخلاف،ج1،ص178.

ولستُ بلوّام على الأمر بعدها * بفوت ولكن علَّ أن أتقدما[1].

وقال رؤبة بن العجاج:(يا أبتا علك أو عساك)[2]. وقال شاعر:

علَّ صروف الدهر أو دولاتِها * تدلننا اللمّة من لماتها[3].

فتستريح النفس من زفراتها.

أما عند الكوفيين فإنَّ لام(لعلَّ) أصلية ولا يجوز حذفها، واستدلوا لذلك بأن(لعلَّ) حرف وحروف المعاني كُلّها أصليّة[4].

لكن طالما وجدت اللام محذوفة عند العرب، فهذا مبرر وجائز في الاستعمال ولا مجال لرفضه أو نقده.

رابعاً: (عَلَّ) بحذف اللام الأولى، وتشديد الثانية وكسرها.

وقد وردّ الجرّ بهذه اللُّغات الأربع[5]. أما المعني الذي تؤديه(لعلَّ) فهو الترجي والتوقع ومن ذلك:لعلَّ الغائب قادمٌ غداً، وإعرابها:

لعلَّ: حرف جرَّ شبيه بالزائد.

الغائب: مجرور لفظاً ب(لعلَّ) في محل رفع مبتدأ.

قادمٌ: خبر مبتدأ مرفوع.

غداً: ظرف زمان منصوب على الظرفية.

وذهب سيبويه إلى أنها جارة للضمير نحو (لعلىَّ) في بيت عمران بن حطاب:[6]

ولى نفس أقول لها إذا ما * تنازعني لعليّ أو عساني.

---

[1] الانصاف، ج1، ص178.

[2] هو لرؤبة العجاج وصدره (تقول بنتى قد أتى أتاكا) أى حان وقتك- ديوان رؤبة ص181.الكتاب، السيبويه، ج1، ص388.

[3] لم ينسب لقائل معين، أوضّح المسالك إلى ألفية بن مالك ،ج3، ص8، من الرجز . الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنبارى،(ج1،ص220) انظر اللامات للزجاجي، ص146.

[4] الإنصاف في مسائل الخلاف، لابن الأنبارى،الجزء الأول، ص219.

[5] الجني الداني في حروف المعاني، المرادى، ص586.

[6] الكتاب، السيبويه، الجزء الأول، ص 288.

ويرى الزجاج[1] والرماني[2] أن الجرّ شاذٌ لا يقاس عليه ولكنّهما ذكرا أن الجرّ بها حكاية عن بعض العرب وأن النحاة قد ذكروا شاهداً لذلك وهو (لعلَّ أبى المغوار منك قريب)[3].

أما الأربلى فيروى أن الجرّ بها رواية عن الفرّاء وغيره وذكر أن أبا يزيد عزاه إلى عقيل وذكر ما أنشده السيرافى لمن جرّبها. وهى عند سيبويه جارّة لا متعلق لها. ويرى الرضي أن اسمها يحتمل أن يكون مقدَّراً وهو ضمير الشأن[4].

أما المرادي[5] فأشار إلى أن بعضهم أنكر الجرّ بها وجعلها مخففة واسمها ضمير الشأن، وضعّف رأيهم ولا يرى أنها تخفف ولا في ضمير الشأن.

واستعمال (لعلَّ) حرف جرّ مقصور على قليل من العرب ونفى ابن عصفور[6]. الجرّب (لعلَّ) تمسكاً بقاعدتها وهى نصب (الاسم ورفع الخبر) فكيف تخرج عن هذه القاعدة المستقر عليها، وتغير وظيفتها؟ ويبدو إنَّ ابن عصفور اعتمد على الشكل أو المصطلح وأهمل الوظيفة الدلالية، فحرف (لعلَّ) يطلق ويراد به الترجي وهو أشهر معانيه، وأن يكون ناصباً أو جاراً فلا يغير من وظيفة جملته الدلالية شيئاً لا يستوجبه السياق. و(لعلَّ) لها خمسة معانٍ:[7]

الأول: الترجي وهو الأشهر والأكثر، نحو: لعلَّ الله يرحمنا.

الثاني: الإشفاق: نحو: لعلَّ العدو يقدم، والفرق بينهما أن الترجي في المحبوب، والإشفاق في المكروه.

---

[1] اللامات، للزجاجي، ص148.
[2] معاني الحروف، للرمانى، ص125.
[3] لسان العرب، ابن منظور، ج3، ص398.
[4] جواهر الأدب، الإربلى، ص235-236.
[5] الجني الداني في حروف المعاني، المرادى، ص582.
[6] شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، الجزء الأول، ص470.
[7] الجني الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادى، ص579.

الثالث: التعليل: وهذا معنى أثبته الكسائي والأخفش حملاً على ذلك ما في القرآن. نحو قوله تعالى: **"لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ"**[1].وقوله تعالى:**"لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ "**[2] أيَّ: لتشكروا، ولتهتدوا.

الرابع: الاستفهام: وهو معني قال به الكوفيون، وتبعهم ابن مالك وجعل منه**" وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى"**[3] وقول(النبى صلى الله عليه وسلم) لبعض الأنصار وقد خرج اليه مستعجلاً(لعلنا أعجلناك)[4] وأصل الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "أرسل إلي رجل من الأنصار فجاء ورأسه يقطر فقال"ص" :(لعلنا أعجلناك).

وهذا عند البصريين خطأ، والآية عندهم ترَّج والحديث إشفاق.

الخامس: نقل النّحاس عن الفرّاء والطوَّال أن(لعلَّ) شك وهذا عند البصريين خطأ أيضاً.

وقال الزمخشرى لعلَّ هى لتوقع مرجو، أو مخوف، وهي في حرف عاصم[5]. وقال ابن يعيش[6] : والفرق بين الترجيّ والتمني أن الترجيّ توقع أمر مشكوك فيه، أو مظنون، والتمني طلب أمر موهوم الحصول ورُبَّما كان مستحيل الحصول، نحو قوله تعالي:**"يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ"** [7] وتنشأ به (لعلَّ) مع أخواتها في دخولها على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ وترفع الخبر. وتختلف عنها فيها يلي[8]:

1- أن لعلَّ تفيد الترجي في المحبوبات والتوقع في المحذورات فمن المعنى الأول قوله تعالى:**" لاَ تَدْرِي لَعَلَّ اللّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا"**[9] وهذا المعني أكثر في الكلام من الثاني. ومن المعنى الثاني قول الشاعر:

لا تهين الكريم علّك أن تر * كع يوماً والدهر قد رفعه[10].

---

[1] سورة آل عمران، الآية:123.
[2] سورة البقرة، الآية:53.
[3] سورة عبس، الآية 44.
[4] صحيح البخاري ، رقم الحديث 180، ج1،ص47.
[5] شرح المفصل، لابن يعيش النحوي، ج8، ص140.
[6] شرح المفصل، لابن يعيش النحوي،ج8، ص86.
[7] سورة الحاقة، الآية:27.
[8] المتشابه والمختلف في النحو العربي د/محمد حسنين صبره، ص92.
[9] سورة الطلاق، الآية 1
[10] النحو الوافي،عباس حسن،ج2،ص571..

2- أن اتصال نون الوقاية بها لا يكون الاّ في الشعر بعكس أخواتها.
3- أنَّها لا يعطف على موضعها مع اسمها كما كان ذلك في(إنَّ، أنَّ، لكنَّ).
4- أن اللام لا تدخل على خبرها لمعنى الترجي الذي فيها أو التوقع كما في البيت السابق.
5- وتخالف أن (أنَّ)لا تدخل على خبرها كما تدخل على بعض أخواتها.
6- وتخالفها أخواتها،الاّ(ليَت) في دخول الفاء ونصبها في جوابها مثل قوله تعالى:**"لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ"**[1]. بنصب فأطلع لأنّه أشربها معني(ليت) في التمني وهو طلب[2].

[1] سورة غافر، الآيتان:36-37.
[2] رصف المباني في شرح حروف المعاني، المالقى، ص435.

المبحث الرابع

حرف الجرّ لولا

وتفرد سيبويه بذكر"لولا" من حروف الجرّ إذا كان ما بعدها مضمراً جرَّ، وإذا كان ظاهراً رفع.(والدليل على ذلك أن الياء والكاف لا تكونان علامة مضمر مرفوع)[1].

وقال المبرد:[2] هذا خطأ ولا يجوز مثله،"ولولا" لا تجرّ الظاهر ولا المضمر. واحتج الكوفيون[3] على ذلك بأن هذه الضمائر في موضع رفع، واستدل الأخفش على أن "لولا" غير جارّة،لأنّها تجرّ الظاهر وهو الأصل، فكيف تجرُّ المضمر وهو فرع[4].

وردّ ابن عصفور على هذا: بأن العامل قد يعمل في بعض الظاهرات دون بعض، وهى من جنس واحد، فكيف لا يعمل في جنسين مختلفين، مثل الظاهر والمضمر[5].

أما الفرّاء: فيرى أن الضمير بعد لولا مرفوع مبتدأ ولكن العرب أنابت الضمير المجرور على الضمير المرفوع. إذاً "لولا" نائب عن "لولا أنت".

واستند الفراء في ذلك على نيابة علامة الرفع من علامة الجرّ في مثل: ما أنا كأنت[6].

وذهب سيبويه أن "لولا" حرف جرّ إذا وليها ضمير متصل نحو:(لولاى ولولاك، ولولاه) فالضمائر مجرورة بها عند سيبويه. وزعم الأخفش أنَّها في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجرّ موضع ضمير الرفع، ولا عمل "للولا" فيها كما لا تعمل لولا في الظاهر.[7]

وزعم المبرد أن هذا التركيب فاسد لم يرد في لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك كقولهم:

---

[1] الكتاب، السيبويه، الجزء الثاني، ص 383.
[2] المقتضب، المبرد، الجزء الثالث، ص73.
[3] الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنباري، الجزء الثاني،ص687.
[4] همع الهوامع في جمع الجوامع، للسيوطي، الجزء الرابع،ص210.
[5] شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، الجزء الأول، ص472.
[6] المدارس النحوية د/ شوقي ضيف، دار المعارف،مصر القاهرة،ط9، ص102،
[7] الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لابن الأنباري، الجزء الثاني، ص693 انظر جواهر الأدب، للإربلى ص397 انظر حاشية الصبان على شرح الأشمونى ص307.

أتطمع فينا من أراق دماءَنا * ولولاك لم يعرض لأحسابنا حَسَنٌ[1]

وقوله:

وكم موطن لولاى طحت كما هوى * بأجرامه من قنة النيّق منهوى[2]

وضعَّف الرضي مذهب هذا، بأن حرف الجرَّ الأصلي لا بد من متعلق ولا متعلق ل" لولا"[3].

وإذا قلنا بأن "لولا" حرف جرّ فهل تتعلق بشيء أو لا ؟

فقال بعضهم: لا تتعلق بشيء، كالزوائد. وهو الظاهر.وقيل: تتعلق بفعل واجب الإضمار[4].

وذهب الأخفش والكوفيون إلى أن "لولا" حرف ابتداء والضمير المتصل في موضع رفع بالابتداء نيابة عن ضمير الرفع المنفصل، كما عكسوا في قولهم:(ما أنا كأنت ولا أنت كأنا).

والخلاف في ذلك شهير. واختاره صاحب"رصف المباني"

مذهب الأخفش، وقال: والأولى أن يحكم عليها بالبقاء على، أنّها حرف ابتداء، عند من يرى ذلك[5]. وأنكر المبرد[6] استعمال (لولاي) وأخواته، وزعم أنّه لا يوجد في كلام من يحتج لكلامه. قال الشلوبيين اتفق أئمة البصريين والكوفيين، كالخليل وسيبويه والكسائي، والفّراء، على رواية لولاك عن العرب.

---

[1] البيت لعمر بن العاص في شأن الحسن بن على يقول لمعاوية بن سفيان، شرح ابن عقيل، ج2، ص568. الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنبارى، ج2، ص568.

[2] البيت ليزيد بن الحكم في الأزهية171، والكتاب، ج2، ص374 والجني الداني 603 و رصف المباني295. شرح ابن عقيل ،ج3،ص9.

[3] حاشية الصبان على شرح الأشمونى، ص307.

[4] الجني الداني في حروف المعاني، المرادى، ص604.

[5] المصدر السابق نفسه،ص604.

[6] المقتضب للمبرد، ج3، ص73.

و"لولا" في الأصل حرف وضع لامتناع الشيء لوجود غيره، قال الفرّاء:(إذا لم تر بعدها اسماً فهي استفهام، بمعنى(هلاَّ) وإذا رأين بعدها اسماً مرفوعاً فهي التي جوابه اللام)[1].

أىّ أداة الشرط غير الجازمة، ونصَّ ابن الجوزى* على أنها في القرآن على وجهين:

أحدهما: امتناع الشيء لوجود غيره.

ثانيهما: بمعني (هلاَّ)[2]. وستنتج أنها غير جارّة عند الفراء وعند ابن الجوزي.

ومادتها عند ابن سيّدة"لا" "لو" فهى مركبة عنده وعند ابن منظور من الأداتين"لا" "لو"[3]. ويرى سيبويه أنّها جارّة للاسم المضمر نحو"لولاك" و"لولاى" وهو رأي الخليل ويونس[4]. وقد أنكر الجرّ بها المبرد وانتقده السيرافي[5].

ونفى أن يكون الضمير المتصل بها في موضع رفع وعدَّ هذا وجهاً قبيحاً[6].ونسب المبرد قولاً إلى الأخفش أنه يرى موافقة الرفع للجرّ في لولاى، وقال المبرد:"فليس هذا القول بشيء"[7].

والمبرد متفق مع سيبويه الذى لا يرى موافقة الرفع للجرّ في"لولاي"[8] لكن ابن الأنبارى قد نسب إلى المبرد بأنّه يجوز أن يقال:(لولاي ولولاك)، بل أنّه يرى جواز أن يقال:لولا أنا، ولولا أنت، فيؤتى بالضمير المنفصل[9]. كما قال تعالى:**"وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلاَ أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ"**[10].وهو ما عدَّه سيبويه قياساً، وكانت الآية الضمير المنفصل[11].

---

1 منتخب قرة العيون النواظر في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، تحقيق محمد السيد الطنطاوىّ دار المعارف، الإسكندرية(د.ت) ص206)

* ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن أبى الحسن القرشي التميمي البكري البغدادي، عالم بالحديث والواعظ من تصانيفه: المنتظم وكتاب زاد المسير، توفى سنة 597ه. وفيات الأعيان لابن خلكان، ج3، ص116.

2 منتخب قرة العيون النواظر في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، لابن الجوزي تحقيق محمد السيد الطنطاوىّ مدار المعارف، الإسكندرية(د.ت)، ص206.

3 لسان العرب، ابن منظور، الجزء الأول، ص95.

4 الكتاب، سيبويه، الجزء الأول، ص 388.

5 المقتضب المبرد،ج3،ص73.انظر حاشية الكتاب، سيبويه، ج1، ص 388.

6 الكتاب، سيبويه، ج1، ص388.

7 المقتضب، المبرد، ج3، ص73.

8 الكتاب، سيبويه، ج1، ص389.

9 الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنبارى، ج2، ص687.

10 سورة سبأ، الآية 31.

11 الكتاب، سيبويه، الجزء الأول، ص388.

وذهب الهروي مذهب سيبويه لأنّه يراها تجرُّ المبنى المتصل بها.

وأسند الجرّ بها للضمير إلى الخليل وسيبويه خلافاً إلى ما رواه عند الفرّاء والأخفش اللذين عدّا المضمر مبيناً في محل رفع بها[1]. وقد ذكر الأخفش وابن يعيش أن الكاف والياء بعدها مجروران بها عند يونس، والخليل، وسيبويه ونسباً إلى الأخفش رفعها له[2] وقد ذكر الخلاف في الجرّ الكاف والياء بعدها ابن الأنباري[3] وابن عصفور[4] والمالقي [5] والمرادي[6] والأربلي[7] وابن هشام[8] والسيوطي[9].

فالجرّ بها مذهب البصريين وأن يونس والخليل هما اللذان جعلا (لولا) عاملة الجرّ بالمبنى المتصل بها.

وأما الأخفش فكان يرى أن هذه الضمائر في محل رفع لا في محل جرّ، وتابعه الكوفيون كالفراء والمالقي من المتأخرين[10].

وإننا نرجح أنها تكون حرفاً وضع لامتناع الشئ لوجود غيره إلاّ إنها جارّة إلى المضمر كالياء والكاف إذا اتصلا بها.

وأما ما يراه الأخفش والكوفيون من إنها تعمل الرفع بالذى يليها ظاهراً أو مضمراً فإن الأولىّ عدم عملها بل جعل الرفع بالابتداء أولى من بها. وأننا نرى فيها أن تنوب مناب الفعل كما إنها تختصَّ بالاسم دون الفعل. كما تعد لولا من الحروف الهوامل[11] وقد ذكر أنّها مركبة من "لو" و"لا" ولها أربعة أوجه:

أحدهما: أن تدخل على جملتين اسمية وفعلية لربط امتناع الثانية بوجود الأولى كقوله عليه الصلاة والسلام :" لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاه "[12]. والمرفوع بعد "لولا" بالابتداء عند مذهب سيبويه[13].

---

[1] الأزهية في علم الحروف، للهروى، ص180-181.
[2] شرح المفصل، لابن يعيش، ج3، ص121.
[3] الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنبارى، ج2، ص687.
[4] المقرب، ابن عصفور، ج1، 193.
[5] رصف المباني، للمالقي، ص295-296.
[6] الجني الداني في حروف المعاني، للمرادى، ص603-605.
[7] جواهر، الأدب، للإربلى،ص233.
[8] مغنى اللبيب، ابن هشام الأنصاري، ج1، ص274.
[9] الأشباه والنظائر، للسيوطي، ج2، ص84.
[10] رصف المباني، للمالقي، ص296
[11] معاني الحروف، للرمانى، ص133، انظر الكتاب، سيبويه، ج1، ص279.
[12] صحيح مسلم: شرح النووي،دار الحديث القاهرة،ط1419ه3 - 1998م.كتاب الصلاة.
[13] معاني الحروف، للرّمانى، ص123.

الثاني: أن تكون للتخصيص والعرض فتختصّ بالمضارع أو ما في تأويله كقولة تعالى:" **لَوْلاَ يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ**"[1]. وقوله تعالى:" **لَوْلاَ أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ** "[2]. وقوله تعالى:" **فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا**"[3].

الثالث: أن تكون للتوبيخ والتندم ،وتختصّ بالماضي نحو قوله تعالى: "**لَوْلاَ جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ** "[4]. وقوله تعالى:"**فَلَوْلاَ نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً**"[5].

الرابع: الاستفهام نحو قوله تعالى: **لَوْلاَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ**"[6]. وأكثر كتب النحو لم تذكر عندا المعنى للولا[7]. ولم يقع بعدها في القرآن الضمير المتصل لولاى، لولاك ، وقد ردّها المبرد إلى أن يلحن هذه الأساليب[8].

---

[1] سورة المائدة، الآية:63.
[2] سورة المنافقون، الآية:10.
[3] سورة يس، الآية 98.
[4] سورة النور، الآية: 13.
[5] سورة الأحقاف، الآية: 28.
[6] سورة الأنعام، الآية:8.
[7] حروف المعاني، للزجاجي، ص20، انظر مغنى اللبيب ابن هشام، ص362.
[8] انظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة، مطبعة السعادة، مصر، القاهرة، الطبعة الأولى 1392ه-1972، ج1، ص596 انظر الكامل، للمبرد، ج8، ص48-49.

الدراسة التطبيقيـة

المبحث الأول : حروف الجرَّ الأحادية

الباء في سورة الفاتحة :

نص الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
بسم الله الرحمن الرحيم "سورة الفاتحة"	1	الباء	الاستعانة

اللام في سورة الفاتحة:

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(الحَمدُ للهِ رَبِ العَالمينَ)	2	اللام	

الباء في سورة البقرة :

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(وَلَوْ شَاء اللهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ)	20	الباء	التعدية
(ذَهَبَ اللهُ بِنُورهِمْ)	17	الباء	التعدية
(إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ)	54	الباء	التعليل
(وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ)	195	الباء	زائدة للتوكيد
(وَلاَ تَلْبِسُواْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ)	42	الباء	الالصاق
(فَإِنْ آمَنُواْ بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْاْ)	137	الباء	الاستعانة
(لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِيَ أَيْمَانِكُمْ)	225	الباء	السببية
(الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)	274	الباء	الظرفية
(فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا)	73	الباء	الآلة
(فَإِنَّ اللهَّ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ)	258	الباء	التعدية
(مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ)	255	الباء	المصاحبة
(فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ)	22	الباء	السببية
(أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ)	61	الباء	البدل
(اشْتَرَوُاْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ)	86	الباء	البدل

اللام في سورة البقرة

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ)	114	اللام	الاستحقاق
(للهِّ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ)	284	اللام	الملك
(وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ)	233	اللام	شبه التمليك
(وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ)	60	اللام	التعليل
(وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبًّا للهِّ)	165	اللام	التبيين
(وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ)	233	اللام	بمعنى "مِنْ"

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَّ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ)	107	اللام	الملك
(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ)	30	اللام	التبليغ
(وَقُومُواْ للهَِّ قَانِتِينَ)	238	اللام	التعدية
(أَفَتَطْمَعُونَ أن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ)	75	اللام	بمعنى "الباء"
(وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا)	148	اللام	زائدة
(وَمَا كَانَ اللهُّ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ)	143	اللام	توكيد النفي
(مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ)	91	اللام	زائدة
(الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاء بِنَاء وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء)	22	اللام	شبه التمليك
(وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)	25	اللام	شبه التمليك
(خَتَمَ اللهُّ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ)	7	اللام	الاستحقاق
(لاَ تَقُولُواْ رَاعِنَا وَقُولُواْ انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ)	104	اللام	الاستحقاق
(الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِّ ثُمَّ لاَ يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُواْ مَنًّا وَلاَ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ)	262	اللام	الاستحقاق
(وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لاَ تَظْلِمُونَ وَلاَ تُظْلَمُونَ)	279	اللام	الاستحقاق
(لاَ تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلاَ مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ)	233	اللام	النسب
(وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاء فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ)	266	اللام	النسب
(وَبَشِّرِ الَّذِين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ..)	25	اللام	الاختصاص
(كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ..)	180	اللام	الاختصاص
(وَلِتُكَبِّرُواْ اللهَّ عَلَى مَا هَدَاكُمْ)	185	اللام	
(وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ)	241	اللام	الاختصاص
(قَالُواْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللهُّ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ)	76	اللام	التعليل
(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ ..)	143	اللام	التعليل
(لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ)	150	اللام	التعليل
(نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُمْ)	223	اللام	التعليل
(وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلأَنفُسِكُمْ)	272	اللام	التعليل
(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً)	30	اللام	التبليغ
(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللهَّ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ)	67	اللام	التبليغ
(كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُّ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)	242	اللام	التبليغ
(وَقُلْنَا اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ)	36	اللام	الصيرورة
(وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ)	216	اللام	الصيرورة
(مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ)	114	اللام	الحجور
(وَمَا كَانَ اللهُّ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ)	143	اللام	الحجور

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(وَأن تَعْفُواْ أقْرَبُ لِلتَّقْوَى)	237	اللام	الي
(فَهَدَى اللهُ الَّذِينَ آمَنُواْ لِمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ)	213	اللام	الي
(فَلاَ تَجْعَلُواْ للهِّ أندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ)	22	اللام	التعدية
(وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا)	61	اللام	التعدية
(فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ)	152	اللام	التعدية
(ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ)	2	اللام	لام التقوية
(وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللهِّ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ)	89	اللام	لام التقوية
(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ)	220	اللام	لام التقوية
(إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ للهِّ جَمِيعًا وَأَنَّ اللهَّ شَدِيدُ الْعَذَابِ)	165	اللام	الملك
(لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ)	255	اللام	الملك

الكاف في سورة البقرة

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً)	151	الكاف	التعليل
(كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ)	118	الكاف	كافة
(وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ)	198	الكاف	التعليل
(فَإِنْ آمَنُواْ بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ)	137	الكاف	زائدة
(ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً)	74	الكاف	التشبيه

الباء في سورة آل عمران:

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُّ بِبَدْرٍ)	123	الباء	الظرفية "في"
(إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ)	96	الباء	الظرفية "في"
(وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ)	75	الباء	الاستعلاء
(فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا)	103	الباء	السببية

اللام في سورة ال عمران

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(وَإِذْ أَخَذَ اللهُّ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ)	81	اللام	التعليل
(أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ)	49	اللام	التعليل
(رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ)	193	اللام	الغاية "الي"
(رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ)	9	اللام	الظرفية
(فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لاَ رَيْبَ فِيهِ)	25	اللام	الظرفية
(وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ وَالأُمِّيِّينَ)	20	اللام	التبليغ
(لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجْعَلَ اللهُّ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ)	156	اللام	الصيرورة
(كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ)	110	اللام	التعدية

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ)	193	اللام	معني الباء
(تَبْغُونَهَا عِوَجًا) "اللام هنا محذوفه"	99	اللام	زائدة
(مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ)	179	اللام	توكيد النفي

الكاف في سورة ال عمران

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ)	59	الكاف	
(أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ)	49	الكاف	
(فَأَنفُخُ فِيهِ)	49	الكاف	
(وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ)	36	الكاف	

الباء في سورة النساء:

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ)	160	الباء	التعليل
(قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ)	170	الباء	المصاحبة
(وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا)	166	الباء	زائدة للتوكيد
الاية	**رقمها**	**الشاهد**	**المعنى**
(وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ)	154	الباء	السببية
(وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ)	19	الباء	التعدية
(فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ)	74	الباء	البدل
(قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ)	170	الباء	المصاحبة

اللام في سورة النساء

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ)	11	اللام	الاستحقاق
(وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ)	126	اللام	الملك
(وَلاَ تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا)	105	اللام	عَنْ
(الآخِرِ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاء قَرِينًا)	38	اللام	التعدية
(يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ)	26	اللام	التعليل
(إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ)	105	اللام	التعليل
(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ)	168	اللام	توكيد النفي

الكاف في سورة النساء

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ)	129	الكاف	التشبيه

الباء في سورة المائدة

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ)	6	الباء	الالصاق
(وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً)	44	الباء	البدل
(فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ)	13	الباء	السببية
(وَقَد دَّخَلُواْ بِالْكُفْرِ)	61	الباء	المصاحبة

اللام في سورة المائدة

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِّ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ)	50	اللام	بمعنى عِنْد
(مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ)	116	اللام	التبيين
(يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ)	44	اللام	الاستعلاء

حرف الكاف في سورة المائدة

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي)	110	الكاف	مثل

الباء في سورة الأنعام:

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ)	38	الباء	الاستعانة
(وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ)	60	الباء	الظرفية

اللام في سورة الانعام

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ)	28	اللام	انتهاء الغاية
(وَلَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ)	112	اللام	الصيرورة
(وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ)	113	اللام	الصيرورة
(وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ)	71	اللام	التبيين

الباء في سورة الأعراف:

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ)	138	الباء	التعدية

اللام في سورة الاعراف:

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ)	154	اللام	التقوية
(لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ)	187	اللام	معني "مع"
(سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ)	57	اللام	**انتهاء الغاية "الي"**
(الْحَمْدُ للّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي)	43	اللام	معني" الي"

الكاف في سورة الاعراف:

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(اجْعَل لَّنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ)	138	الكاف	الذى "استعلاء"

المبحث الثاني : حروف الجرَّالثنائية

مِنْ في سورة البقرة

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللهُ)	253	مِنْ	التبعيض
(مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ)	106	مِنْ	بيان الجنس
(يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ)	19	مِنْ	التعليل
(لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ)	74	مِنْ	التعليل
(وَاللهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ)	220	مِنْ	الفصل
(تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ)	25	مِنْ	ابتداء الغاية
(كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ)	25	مِنْ	بدل
(قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ)	25	مِنْ	ابتداء الغاية
(الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ)	27	مِنْ	ابتداء الغاية
(يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاء مِنَ التَّعَفُّفِ)	273	مِنْ	التعليل
(وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ)	8	مِنْ	التبعيض
(يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا)	61	مِنْ	التبعيض
(أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ)	157	مِنْ	التبعيض
(أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ)	267	مِنْ	التبعيض
(أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ)	105	مِنْ	زائدة
(وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)	204	مِنْ	التبعيض
(وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ)	271	مِنْ	زائدة
(يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ)	19	مِنْ	التعليل
(مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللهُ)	253	مِنْ	التبعيض

في في سورة البقرة

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ)	179	في	الظرفية
(وَاذْكُرُواْ اللهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ)	203	في	الظرفية
(أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)	39	في	الظرفية
(لَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْاْ مِنكُمْ فِي السَّبْتِ)	65	في	الظرفية
(قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء)	144	في	من
(كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى)	178	في	السببية
(وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ)	130	في	التبيين

عَنْ في سورة البقرة

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(وَاتَّقُواْ يَوْمًا لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا)	48	عَنْ	البدل
(رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا)	127	عَنْ	من

من في سورة آل عمران

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ)	92	مِنْ	التبعيض
(لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُم مِّنَ اللّهِ شَيْئًا)	10	مِنْ	البدل
(حَتَّىَ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ)	179	مِنْ	الفصل

في في سورة ال عمران

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(فما الحياة الدنيا في الآخرة الاّ قليل)	185	في	المقايسة
(تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ)	27	في	علي

عَنْ في سورة ال عمران:

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(خَالِدِينَ فِيهَا لاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ)	88	عَنْ	
(الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء)	134	عَنْ	
(لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَؤُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)	168	عَنْ	
(فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ)	185	عَنْ	

من في سورة النساء

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ)	102	مِنْ	عن

في في سورة النساء

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا)	5	في	من
(فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا)	97	في	الي
(وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ)	34	في	السببية

عَنْ في سورة النساء:

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ)	31	عَنْ	المجاوزة
(يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ)	46	عَنْ	بعد

من في سورة المائدة

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ)	32	مِنْ	التعليل
(مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلاَ نَذِيرٍ)	19	مِنْ	زائدة
(تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ الْحَقِّ)	83	مِنْ	التعليل

في في سورة المائدة:

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ)	91	في	السببية

عَنْ في سورة المائدة:

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ)	27	عَنْ	التبعيض
(فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ)	13	عَنْ	التعليل
(وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)	73	عَنْ	التوكيد

من في سورة الانعام

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُم مِّنْ إِمْلاقٍ)	151	مِنْ	التعليل
(وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا)	59	مِنْ	زائدة
(وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ)	34	مِنْ	زائدة

في في سورة الانعام:

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاء)	94	في	السببية

من في سورة الاعراف

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ)	59	مِنْ	زائدة
(مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِن آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا)	132	مِنْ	بيان الجنس

في في سورة الاعرف:

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(ادْخُلُواْ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم)	38	في	المصاحبة
(ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض)	187	في	علي
(وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ)	202		السببية

المبحث الثالث : حروف الجرَّ الثلاثية

إلي في سورة البقرة

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ)	187	إلي	انتهاء الغاية في الزمان
(وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكُمْ)	14	إلي	الباء
(أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ)	187	إلي	الباء

الجر على في سورة البقرة

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ)	253	على	الاستعلاء
(وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى)	177	على	المصاحبة
(وَإِن كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ)	283	على	في
(وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ)	102	على	في
(وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ)	185	على	التعليل

إلي في سورة آل عمران

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللهِّ)	52	إلي	المعية "مع"

على في سورة ال عمران

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(للهِّ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ)	97	على	الاستعلاء

إلي في سورة النساء

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ)	2	إلي	المعية "مع"

على في سورة النساء

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللهِّ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ)	17	على	عند

إلي في سورة المائدة

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ)	6	إلي	انتهاء الغاية
(إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ فَاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ)	6	إلي	انتهاء الغاية

على في سورة المائدة

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ)	107	على	من
(وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ)	3	على	التعليل
(وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي)	3	على	التبيين
(وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ)	113	علي	التبيين

إلي في سورة الانعام

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ)	12	إلي	في

على في سورة الاعراف

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(قِيقٌ عَلَى أن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقَّ)	**105**	**على**	
(وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ)	**172**	**على**	

المبحث الرابع : حروف الجرَّ الرباعية

حرف الجر حتي في سورة البقرة

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ)	214	حتى	جارة للمصدر المنسك
(وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ)	102	حتى	التعليل
(وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ)	217	حتى	التعليل

حرف الكاف في سورة البقرة

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)	53	لعلَّ	التعليل

حتي في سورة آل عمران

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(لَن تَنَالُواْ الْبرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ)	92	حتى	
(حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ)	152	حتى	
(حَتَّىَ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ)	179	حتى	
(حَتَّىَ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ)	183	حتى	

حرف الكاف في سورة آل عمران

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)	123	لعلَّ	التعليل

حتّى في سورة النساء

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(...الْيَتَامَى حَتَّىَ إِذَا بَلَغُواْ النِّكَاحَ)	6	حتى	
(...حَتَّىَ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ)	15	حتى	
(وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ)	18	حتى	
(...حَتَّىَ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلاَ جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىَ تَغْتَسِلُواْ)	43	حتى	
(فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ)	65	حتى	
(فَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَاء حَتَّىَ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ)	89	حتى	
(فَلاَ تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ)	140	حتى	

حتّى في سورة المائدة

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(...وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىَ يَخْرُجُواْ مِنْهَا)	22	حتى	
(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّىَ تُقِيمُواْ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ)	68	حتى	

حتى في سورة الانعام

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُواْ بِهَا حَتَّى إِذَا جَاؤُوكَ يُجَادِلُونَكَ)	25	حتى	
(قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَاء اللّهِ حَتَّى إِذَا جَاءتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً)	31	حتى	
(وَأُوذُواْ حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا)	34	حتى	
(فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُواْ بِمَا أُوتُواْ أَخَذْنَاهُم)	44	حتى	
(وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حَفَظَةً حَتَّىَ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ)	61	حتى	
(فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ)	68	حتى	
(ذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم حَتَّى ذَاقُواْ بَأْسَنَا)	148	حتى	
(وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ)	152	حتى	

حتى في سورة الاعراف

الاية	رقمها	الشاهد	المعنى
(أُوْلَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ)	37	حتى	
(إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لاَ تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاء وَلاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ)	40	حتى	
(بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالاً)	57	حتى	
(وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُواْ فَاصْبِرُواْ حَتَّى يَحْكُمَ اللّهُ بَيْنَنَا)	87	حتى	
(ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَّقَالُواْ)	95	حتى	

الخـــاتـمـــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، و الصلاة و السلام علي رسول الله و صلي الله عليه وسلم وعلي آله و صحابته و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد اكتمل البحث بعون الله و توفيقه، و الذي نرجو أن يكون قد حقق أهدافه التي بسطناها في مقدمته .

وقام الباحث في هذا البحث بدراسة حروف الجر دراسة نحوية صرفية تطبيقية في الربع الأول من القرآن الكريم، جمع فيها جميع حروف الجرّ بمختلف انواعها واقسامها واختصاصها، ولقد احتوت الدراسة على سته فصول:

حيث جاء في الفصل الاول أنواع حروف الجر من حيث انواعها واقسامها، وجاء في الفصل الثاني حروف الجرّ الاحادية (الباء- اللام – الكاف – التاء- الواو) وقسمته الى اربعة مباحث، وتناول الفصل الثالث حروف الجرّ الثنائية(مِنْ- في-عَنْ- مُذْ- كَيْ) وقسمته الى خمسة مباحث، وتناول الفصل الرابع حروف الجرّ الثلاثية(إلى- على- مُنْذْ- متى- خلا وعدا- رُبَّ) وقسمته الى ستة مباحث، وتناول الفصل الخامس حروف الجرّ الرباعية(حتَّى- حاشا- لعلَّ – لولا) وقسمته الى اربعة مباحث، وتناول الفصل السادس الدراسة التطبيقية في الربع الأول من القرآن الكريم.

وقد صاحب عقب كل فصل من هذه الفصول شرح وتحليل لجميع حروف الجرّ حسب ورودها في الربع الأول من القرآن الكريم.

ثم جاءت الشواهد الشعرية لجميع حروف الجرّ، وفى نهاية البحث ذكر الباحث خاتمة أورد فيها التلخيص والنتائج والتوصيات التى خرج بها هذا البحث.

النتـائـج

فقد تتبعت حروف الجر و مدلولاتها عند النحويين في أي الذكر الحكيم و كان هذا التتبع على ضوء المنهج و الخطة المحددين لهذا البحث ووصلت إلى النتائج التالية:

على ضوء ماسبق يمكن أن نجمل بعض النتائج:

1. وردت "لولا" في القرآن الكريم بمعني هلاّ و انها حرف امتناع لوجود فقط .
2. ان المعاني التي جاءت عليها حروف الجر في القران الكريم تساعد علي فهم الآية يؤدي إلى تفسيرها تفسيراً صحيحاً.
3. ان لكل حرف جر معنى أصيلاً إلى جانب أدائه لمعان اخرى و منها نيابته عن حرف آخر، و هذا ما تختص به حروف الجر دون شواهدها.
4. ان معظم النحاة يتجنب إطلاق "حرف زائد" في القرآن الكريم إذْ أن الزائد يراد به ما لا معني له غير التوكيد و ليس ذلك في القرآن ، لذا يطلقون "صلة" بدلاًعن "زائد".
5. أكثر حروف الجرّ وروداً في الربع الأول من القرآن الكريم هى: (اللام ، الباء ، مِنْ)
6. أقل حروف الجرّ وروداً في الربع الأول من القرآن الكريم هى: "لعلَّ"
7. حروف الجرّ التي لم ترد في القرآن الكريم "لولا".

التـوصيـات

أرى أنه لكل باحث اختصت دراسته باللغة العربية و توفرت لديه الرغبة في ارتياد مجال الدراسات النحوية ان يقبل عليها فانها ميدان خصب في كثير من جوانبه وفيها ما يحتاج إلى جهود الباحثين لذلك أوصي بالتالي:-

1. أن تهتم شعبة إعداد المناهج ببخت الرضا بمسألة وضع قواعد النحو في إطار وظيفته وأهميته، وبذا طلابنا بمرحلتي الأساس والثانوي الغرض الأساسي الذي من أجله وضع النحو، وذلك ليكون اللسان سليماً من الخطأ وليس حفظ قواعد ونظريات دون تطبيق اللسان.
2. أوصى الباحثين أن يتناولوا (حروف الجرّ) تطبيقاً على القرآن الكريم في شكل أرباع – كالربع الأول أو الربع الأخير من القرآن مثلاً.
3. أوصى بالإقبال على الدراسة النحوية وعدم وصفها بالصعبة، في وقت يتجه فيه معظم الباحثين إلى الدراسات الأدبية لسهولتها.
4. مواصلة الجهود في الحروف لكشف أسرارها.
5. الاهتمام بتطبيق الدراسات النحوية في ظل القرآن الكريم لأنّه الأصل الأول للنحو العربي.
6. أن تتبع هذه الدراسة دراسات أخرى في حروف الجرّ في جميع آيات القرآن الكريم حتى تكون الدراسة شاملة.
7. الاهتمام باللُّغة العربيَّة تعلماً وتعليماً لصونها من اللحن والخطأ.

وبعد فهذه النتائج والمقترحات والتوصيات بها تم بحثي فالحمد لله والشكر لله أن هيأ لي الأسباب التى مكنتنى من إكماله على النحو الذي أردت وحسبي أني اجتهدت وما ادخرت وسعاً وأسأل الله أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم بريئاً من الرياء والسمعة إنّه سميع قريب مجيب الدعاء . وآخر دعوانا أن الحمد لله ربَّ العالمين.

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث

فهرس الاعلام

فهرس الشواهد الشعرية

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقمها	الصفحة
(وَلَوْ شَاء اللهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ)	البقرة	20	65
(ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ)	البقرة	117	65-66
(إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ)	البقرة	54	68
(وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ)	البقرة	195	75
(وَلاَ تَلْبِسُواْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ)	البقرة	42	64
(فَإِنْ آمَنُواْ بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا)	البقرة	137	67
(لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِيَ أَيْمَانِكُمْ)	البقرة	225	68
(فَإِنَّ اللهَّ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ)	البقرة	258	66
(مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ)	البقرة	255	69
(أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ)	البقرة	61	70
(للهِّ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ)	البقرة	284	80-81
(وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ)	البقرة	233	82-89
(وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ)	البقرة	60	82
(وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبًّا للهِّ)	البقرة	165	90
(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ)	البقرة	30	82
(وَقُومُواْ للهِّ قَانِتِينَ)	البقرة	238	84
(أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ)	البقرة	75	92
(وَمَا كَانَ اللهُّ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ)	البقرة	143	87-95
(مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ)	البقرة	91	53
(وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاء فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ)	البقرة	266	95
(وَلِتُكَبِّرُواْ اللهَّ عَلَى مَا هَدَاكُمْ)	البقرة	185	160
(وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ)	البقرة	216	185
(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ)	البقرة	220	120
(اشْتَرَوُاْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ)	البقرة	86	70
(مَّا كَانَ اللهُّ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ)	البقرة	179	124
(كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً)	البقرة	151	95
(كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ)	البقرة	118	95
(وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ)	البقرة	198	95
(فَإِنْ آمَنُواْ بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ)	البقرة	137	
(ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً)	البقرة	74	46-116
(تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللهُّ)	البقرة	253	113
(مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ)	البقرة	106	115
(يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ)	البقرة	19	116
(وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِّ)	البقرة	8	114
(يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا)	البقرة	61	

الاية	السورة	رقمها	الصفحة
(أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ)	البقرة	157	114
(أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ)	البقرة	267	114
(أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ)	البقرة	105	123
(وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)	البقرة	204	114
(وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ)	البقرة	271	50
(مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللهُ)	البقرة	253	155
(أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)	البقرة	39	124
(لَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ)	البقرة	65	124
(قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء)	البقرة	144	128
(وَاتَّقُواْ يَوْمًا لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا)	البقرة	48	132
(رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا)	البقرة	127	133
(وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ)	البقرة	187	147-148
(وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكُمْ)	البقرة	14	149-154
(تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ)	البقرة	253	157
(وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى)	البقرة	177	159
(وَإِن كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ)	البقرة	283	161
(وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ)	البقرة	102	161-204
(وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ)	البقرة	214	170-203
(وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ)	البقرة	217	204
(وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ)	البقرة	45	66
(كَذَلِكَ يُحْيِي اللهُ الْمَوْتَى)	البقرة	93	95
(كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ)	البقرة	113	95
(لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ)	البقرة	286	132
(وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ)	البقرة	14	150
(وَلَكِنَّ اللهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ)	البقرة	251	158
(لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)	البقرة	53	215
(يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا)	البقرة	61	114
(وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ مِنْ إِمْلاَقٍ)	البقرة	151	117
(وَاذْكُرُوا اللهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ)	البقرة	203	124
(بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ)	البقرة	4	152
(أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ)	البقرة	5	195
(فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ)	البقرة	90	159
(الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)	البقرة	274	69
(وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ)	آل عمران	123	69-208
(وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ)	آل عمران	75	72
(فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا)	آل عمران	103	68
(أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللهِ)	آل عمران	49	82

الاية	السورة	رقمها	الصفحة
(فَأَنفُخُ فِيهِ)	آل عمران	49	82
(لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ)	آل عمران	92	113
(لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُم مِّنَ اللّهِ شَيْئًا)	آل عمران	10	117
(حَتَّىَ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ)	آل عمران	179	120-124
(وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ)	آل عمران	102	118
(فما الحياة الدنيا في الآخرة الاّ قليل)	آل عمران	185	126
(تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ)	آل عمران	27	126
(فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ)	آل عمران	52	150
(للَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ)	آل عمران	67	155
(حَتَّىَ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ)	آل عمران	179	87
(لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ)	آل عمران	156	13
(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ)	آل عمران	110	84
(رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ)	آل عمران	9	84
(رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ)	آل عمران	193	85-92
(وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ)	آل عمران	98	158
(إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ)	آل عمران	59	48
(وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ)	آل عمران	81	82
(إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ)	آل عمران	9	88
(وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ)	آل عمران	12	152
(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ)	آل عمران	190-191	86
لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ	آل عمران	10	121
(فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ)	النساء	160	68
(قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ)	النساء	170	69
(وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا)	النساء	166	75
(وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ)	النساء	154	42-44-68
(وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ)	النساء	19	67
(قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ)	النساء	170	68
(فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ)	النساء	11	78
(وَلاَ تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا)	النساء	105	82
(الآخِرِ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاء قَرِينًا)	النساء	38	84
(فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ)	النساء	129	95
(وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا)	النساء	5	128
(فَلْهَاجِرُواْ فِيهَا)	النساء	97	127-163
(وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ)	النساء	34	125

الآية	السورة	رقمها	الصفحة
(لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَؤُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)	النساء	168	87
(نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ)	النساء	31	131
(يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ)	النساء	46	132
(لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ)	النساء	2	70-149-150
(إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ)	النساء	17	162
(اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)	النساء	87	154-152
(الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ)	النساء	34	159
(كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسِ)	النساء	35	159
(وَكَفَى بِاللهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللهِ نَصِيرًا)	النساء	45	44
(وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ)	المائدة	6	149
(وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً)	المائدة	44	86
(فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ)	المائدة	13	68
(وَقَد دَّخَلُواْ بِالْكُفْرِ)	المائدة	61	68
(وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ)	المائدة	50	85
(فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ)	المائدة	27	133
(فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ)	المائدة	13	131
(وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ)	المائدة	6	73-74
(إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ فَاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ)	المائدة	6	150
(مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ)	المائدة	107	161
(وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ)	المائدة	3	160
(مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ)	المائدة	19	51
(لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ)	المائدة	41	78
(مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ)	المائدة	32	116
(تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ)	المائدة	83	117
(لَوْلاَ يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ)	المائدة	63	221
(أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ)	المائدة	54	160
(وَلَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ)	الانعام	112	83
(وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُم مِّنْ إِمْلاقٍ)	الانعام	151	117
(وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاء)	الانعام	94	129
(وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ)	الأنعام	38	67
(وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ)	الأنعام	60	69
(لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ)	الانعام	12	151
(وَاللهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ)	الانعام	23	108
(لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ)	الاعراف	154	52
(لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ)	الاعراف	187	87

الاية	السورة	رقمها	الصفحة
(سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ)	الاعراف	57	84-85
(الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي)	الاعراف	43	
(مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ)	الاعراف	59	51
(مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِن آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا)	الاعراف	132	116
(ادْخُلُواْ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم)	الاعراف	38	125
(ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض)	الاعراف	187	125
(وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ)	الاعراف	202	67
وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً	الاعراف	155	59
(أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ)	الاعراف	63	159
(حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لاَ أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ)	الاعراف	105	162
(وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ)	الاعراف	44	184
(لَوْلاَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ)	الاعراف	8	221
لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	الانفال	68	125
وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْئ	الانفال	33	77
عَفَا اللهُ عَنْكَ	التوبة	43	131
وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلاَّ عَنْ مَوْعِدَةٍ	التوبة	114	133
لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ	التوبة	108	113
خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً	التوبة	103	114
أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ	التوبة	38	117
فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ	التوبة	38	126
(وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ)	التوبة	47	125
إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ	يونس	12	85
إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ	يونس	23	132
ارْكَبُوا فِيهَا	هود	41	128
وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ	هود	53	133
قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلاَمٍ	هود	48	68
وَلاَ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ	هود	31	84
فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ	يوسف	32	125
تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ	يوسف	85	34-103-104-105
تَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الأَرْضِ	يوسف	73	103
تَاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا	يوسف	91	34-104
قَالُوا تَاللهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلاَلِكَ الْقَدِيمِ	يوسف	95	105
رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ	يوسف	33	90-150
لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ	يوسف	35	193-205

الاية	السورة	رقمها	الصفحة
وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا	يوسف	31	204-207-208
وَقَدْ أَحْسَنَ بِي	يوسف	100	72
وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ	يوسف	23	90
يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ	الرعد	11	120
وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ	الرعد	6	159
كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى	الرعد	2	85
أَفِي اللَّهِ شَكٌّ	ابراهيم	10	124
فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ	ابراهيم	9	125-127
وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ	ابراهيم	46	77-87
فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ	ابراهيم	37	154
فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ	الحجر	92	108
رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ	الحجر	2	177-180-183185-190
وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ	الاسراء	93	92
مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى	الاسراء	1	112-147
وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا	الاسراء	109	85-86
إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا	الاسراء	7	68
أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ	الاسراء	78	88
وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ	الكهف	86	129
يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ	الكهف	31	115
وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ	الكهف	31	115
كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا	مريم	71	158
وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ	مريم	25	45
تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ	مريم	98	49
وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا	مريم	50	81
فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا	مريم	5	81
وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ	طه	7	126-127
وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا	طه	33-32	145
فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلاَ تَحْزَنَ	طه	40	145
أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى	طه	10	159
وَتَاللَّهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ	الانبياء	57	34-103-105
يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا	الانبياء	97	118
وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً	الانبياء	81	81
هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا	الانبياء	29	81
وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ	الانبياء	47	84

الاية	السورة	رقمها	الصفحة
(وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَ)	الانبياء	77	119
وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ	الحج	11	114
فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ	الحج	30	115
فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ	الحج	15	45
وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ	الحج	25	45
وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ	المؤمنون	22	157
فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ	المؤمنون	25	19
فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ	المؤمنون	28	27
قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ	المؤمنون	40	132
فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ	النور	63	131-134
لَوْلاَ جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ	النور	13	221
وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ	النور	43	49
وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ	الفرقان	25	71
وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ	الشعراء	18	129
وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ	الشعراء	14	162
تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ	النحل	56	104
وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا	النحل	72	81
وَيْكَأَنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ	القصص	82	95
فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلاَ تَحْزَنَ	القصص	13	57-145
إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلاَ فِي الأَرْضِ	القصص	4	155-157
وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا	القصص	15	161
فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا	القصص	8	82
(إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ)	القصص	7	125
فِي بِضْعِ سِنِينَ	الروم	4	124
وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ	لقمان	14	129
وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ	الاحزاب	25	45
لَوْلاَ أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ	سبأ	31	219
أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ	فاطر	60	121
مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلاَ مُمْسِكَ لَهَا	فاطر	2	116
هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ	فاطر	3	49-51
وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ	يس	2	108
فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا	يس	98	221
وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ	الصافات	137	64
وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ	الصافات	137	69
فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ	الصافات	103	86
بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ	ص	5	95
فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ	ص	33	45
وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ	ص	4	56

الاية	السورة	رقمها	الصفحة
فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ	الزمر	22	118
وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا	الزمر	71	184
أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ	الزمر	36	75
لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ (36) أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ	غافر	37-36	216
وَمَا رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ	فصلت	46	75
يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ	الشورى	45	120-121
يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ	الشورى	11	127
وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ	الشورى	25	131
لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْء	الشورى	11	47-96-97-98-99-100
وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ	الشورى	25	133
(وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلاَمِ)	الشورى	32	95
يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ	الدخان	55	71
وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (4) وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ	الجاثية	5-4	58
أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا	الاحقاف	16	125-133
فَلَوْلاَ نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً	الاحقاف	28	221
يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ	الاحقاف	31	49
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ	الاحقاف	11	85
وَنَتَجاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ	الاحقاف	16	125
وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ	محمد	38	132
حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ	محمد	31	204
وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ	الحجرات	7	152
وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ	الحجرات	7	147
وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ	الحجرات	7	151
حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ	الحجرات	9	204
وَلاَ تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ	الحجرات	3	86
هَلْ مِنْ مَزِيدٍ	ق	50	51
وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى	النجم	3	131-134
كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ	الرحمن	26	
وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ	الواقعة	23-22	96
لِكَيْ لاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ	الحديد	23	140-141-142-145
كَيْ لاَ يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ	الحشر	7	142
إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاَةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ	الجمعة	9	121
لاَ تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا	المنافقون	7	204

الاية	السورة	رقمها	الصفحة
لَوْلاَ أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ	المنافقون	10	221
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ	الطلاق	3	163
لاَ تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا	الطلاق	1	215
نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ	التحريم	8	71
مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ	القلم	2	38
يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ	الحاقة	27	215
سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ	المعارج	1	71
مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا	نوح	25	116
وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا	الانسان	8	159
عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا	الانسان	6	72
فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى	النازعات	18	151
وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى	عبس	3	215
الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ	المطففين	2	161
وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ	المطففين	1	78
لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ	الغاشية	9	92
لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ	الانشقاق	19	132
فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ	البروج	16	53
فَادْخُلِي فِي عِبَادِي	الفجر	29	125
وَجَاءَ رَبُّكَ	الفجر	22	66
يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي	الفجر	24	84
سَلاَمٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ	القدر	5	19-120-194-196-203-204-205
أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ	التين	8	46
بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا	الزلزلة	5	84
(وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ)	العاديات	8	82
وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ	العصر	2-1	108
الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ	قريش	4	118

فهرس الاحاديث

نص الحديث	الصفحة
(أسامة احب الناس إليّ ماحاشي فاطمة)	211
(اشترطي لهم الولاء)	68
(انا بك و عليك)	200
(بني الاسلام علي خمس)	161
(دخلت امرأة النار في قطة حبستها)	125
(صومك عن امك)	132
(صوموا لرؤيتة ، وأفطروا لرؤيتة))	88
(كفي بالمرء إثماً أن يحدث بكل ماسمع)	46
(لاصدقة في الإبل الجارة)	7
(لعلنا اعجبناك)	215
(ما شهدت بدرا بالعقبة)	69
(مايسرني بها حمر النعم)	69
(نزل القرآن علي سبعة أحرف كلها شاف كاف)	3
(يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة)	177
(يكفي للوجه و الكفين)	96
(صومي عن امك)	132
(لولا ان اشق علي امتى لامرتهم بالسواك عند كل صلاة)	220

فهرس الاعلام

العلم	الصفحة
ابن الجني: ابو الفتح عثمان بن جني	3-8-64
ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن	219
ابن الخروف: على بن محمد على بن خروف	156-180
ابن السراج:محمد بن السري ابوبكر النحوي	6-14-114
ابن الطراوة: سليمان بن محمد بن عبدالله بن الطراوة	156
ابن برهان: ابوالفتح احمد بن على بن برهان	95
ابن دستورية: أبو محمد عبد الله بن جعفر بن دستورية	113
ابن سيدة: الحافظ ابوالحسن بن سيدة	3-48-92
ابن طاهر: أبوبكر محمد بن احمد بن ماهر	156 -183 - 185
ابن عصفور: علي بن مؤمن ابن عصفور	173
ابن عطية: عبد الحق بن غالب	97
ابن فارس : ابو الحسين بن فارس	67-198
ابن مالك: الامام العلامه بهاء الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الشافعي	64-67
ابن مضاء: احمد بن عبدالرحمن بن مضاء	100
ابن ملكون: ابراهيم ابن محمد الاشبيلي	137
ابن هلال: الحسن بن عبدالله بن سهل العسكرى	98
ابو ذؤيب الهزلي	193-153
ابن الشجري: الشريف أبو السعادات هبة الله بن علي الحسنى البغدادي	
ابن الأنباري: أبو البركات عبدالرحمن بن أبي الوفاء كمال الدين النحوي	197-104
ابن دريد: أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد البصري.	4
الاحمصى : ابو سعيد عبدالملك بن قريب	72
الأخفش الصغير: أبو الحسن على بن سليمان بن الفضل	206-114
الاخفش الاوسط : أبو الحسن سعيد بن سعدة المجاشعي	71-29
الاعشى: ميمون بن قيس المعروف بالأعشي ويكنى أبا بصير	133-25
الأربلي: علاء الدين الإربلي	206-160
امرئ القيس : جندح بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر	-109-34 128
اوس بن حجر	97
أبو حيان:محمد بن يوسف أبي حيَّان الأندلسي.	85
البغوي: ابو محمد الحسين بن مسعود البغوى	120
ثعلب :ابو دؤود سليمان بن الأشعث	195
الجرمي : ابو عمر بن اسحق البجلي	13
حسان بن ثابت الانصاري	185
حميد بن ثور	162

العلم	الصفحة
الخليل بن احمد الفراهدي	57
الربعي: علي بن عيسي ابوالحسن الربعي	184-13
رؤبة بن العجاج	100-48-26-22
الزبيدي: أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله الزبيري	198
الزجاجى : ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق	86-6
زهير بن ابي سلمي	178
السهيلي: ابوالقاسم ابويزيد عبدالرحمن بن الخطيب السهيلي	114-66
سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر	4
السيرافي: ابو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي	100
الشاطبي: أبو القاسم بن أحمد الشاطبى	202
الشريف، أبو السعادات هبة الله بن على بن الشجري	176
الشلوين: عمر بن محمد ابو علي الشلويني	180-74-71
طرفة ابن العبد بن سفيان	153
عبدالله بن مسعود الهزلي	19-3
العكبري: أبو البقاء عبد الله بن أبى عبد الله الحسين بن أبى البقاء	177
الغراء: ابو زكريا يحي بن زياد بن عبدالله الأسلمي الديلمي الكوفي	206-96
الفارسي: ابوعلي الحسن بن احمد	182-72-46-13
الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعه التميمي	132-117
القحيف: الفضيلي من شعراء بني عقيل	75
قريظ بن انيف بن مازن	69
قطرئ بن الفجاءة جعزنة بن مازن بن يزيد بن خنثر	26
قيس بن زهير	75-44
كثير عزة	153
الكسائي: علي بن حمزة الاسدي	13
لبيد بن ابي ربيعة	173
المبرد: محمد بن يزيد العباس المبرد	206-66-8
المتنبئ : أحمد بن الحسين بن عبدالصمد الجعفى	38
المرادي: الحسن بن قاسم المرادي	102-4
مزاحم العقيلي : مزاحم بن حارث العقيلي	160-156
النابغة الزبياني	142
يونس: يونس بن يوسف بن مساعد الشيانى	120
الرماني: ابوالحسن علي بن عيسي بن عبدالله الرماني النحوى	185
الزمخشري: ابوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري	155-64
ابن مسعود : عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب	19-3
المالقي: احمد بن عدالنور المالقى	174-74
الهروي: ابوسهل علي بن محمد الهروي النحوي	154-80

العلم	الصفحة
ابن هشام:جمال الدين ابو محمد عبدالله جمال الدين بن يونس بن عبدالله بن هشام الانصاري	5
الازهري: محمد بن احمد الازهر	6
الزبيدى:محمد مرتضي الزبيدي	198
السيوطي: ابوالفضل عبدالرحمن بن الكمال جمال الدين السيوطي	197
ابن منظور: ابوالفضل جمال الدين محمد بن بكر بن منظور الأنصارى الإفريقى	206
ابن خالوية : ابى عبدالله الحسين بن احمد بن خالوية النحوي	106
الحيدرة: علي بن سليمان الحيدرة اليمني	131
الاشموني:علي بن محمد الاشموني	141-137
ثعلب: احمد بن يحي بن زيد	69
الخضري: محمد بن مصطفي بن حسن	113
الفيروز آبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي.	57
الدماميني:محمد بن أبي بكر بن محمد المخزومى القرشى، بدر الدين المعروف بالدماميني، وابن الدماميني.	121
الرضي: رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي.	136-131
ابن عقيل:بهاء الدين عبدالله بن عبدالرحمن	101
ابن الحاجب: ابو عمرو عثمان بن عمر	5
الكسائي: أبو الحسن على بن حمزة بن فيروز الأسدي الكوفي المعروف بالكسائي،	57-13
أبوعبيدة معمر بن المتنبئ التميمي	4
إبن يعيش: على بن يعيش محمد بن على بن يعيش	7
المبرد: أبو العباس محمد بن يزيد	206-66-8
سعيد بن جبير أبوعبدالله سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الكوفي	77
الرضي: رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي	136
الصبَّان: محمد على الصبّان أبو العرفان محمد بن على الصبّان الشافعى .	184

فهرس الشواهد الشعرية

الشاهد الشعري	قائله	رقم الصفحة
الأ كل شئ خلا الله باطل	لبيد بن ابي ربيعة في ديوانه	174
أبحنا حيَّهم قتلاً و أسراً	الاعشي	13
ابي الله إلا أن سرحه مالك	حميد بن ثور في ديوانه	162
اتجزع إن نفس اتاها حمامها	زيد بن رزين	134
أتطمع فينا من اراق دهاءنا	بلا نسبة	218
أتنتهون ولن ينهى ذوي شطط	الاغشى ميمون بن قيس	94-25
أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته	محمد بن يسير في الاغاني	58
اذا انت لم تنفع فضّر	النابغة الجعدي	142-15
اذا رضيت عليّ بنو قشير	القحيف العقلي	160
أرب يبول الثعلبان برأسه	العباس بن مرداس	72
اردت لكليما ان تطير بقربتي	بلا نسبة في خزانة الادب للبغدادي	144-143
استغفر الله ذنباً لست محصيه	مجهول	60
ألا رب تعشه لك ناصح	مجهول	183
ألا رب مولود و ليس له اب	رجل من ازر السراة	177
ألا رب يوم لك منهن صالح	امرئ القيس	179
أليت حُبَّ العراق الدهر أكله	المتلمس	60
ام لا سبيل الي الشباب و ذكره	أبي كبير الهزلي	153
ان الكريم و ابيك يعتمل	من الرجز بلا نسبة	162
انا ابو سعيد اذا الليل دجا	سويدين ابي كاهل اليشكري	129
بأبي من وددتة فأفترقنا	المتنبئ	39
بدأ الصبح فيها منذ فارقتها مظلما	مجهول	28
بطل كان ثيابه في سرحة	من شواهد خزانة الادب ص784	126
بعيشك هل ابصرت احسن منظراً	الحكم بن ابي الصلت	159
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا	يزيد بن الطثرية	163
بكُل تداوينا فلم يشف ما بنا	عبدالله بن الدمية	163
بل بلد ذي صعد و أصاب	رؤبة العجاج	189
بل بلدٍ ملء الفجاج قتمه	رؤبة العجاج	189-187
بالعلم يبني الناس ملكهم	مجهول	41
إينْ ترسمت من خرقاء منزلة	ذيّ الرمَّة	135

الشاهد الشعري	قائله	رقم الصفحة
أنا ابنُ جلا وطلاع الثنايا	مجهول	170
أخيل برقا متى حاب له زحلٌ	ساعدة بن حؤبة	171
تخيرت من ازمان يوم حليمه	النابغه الزبياني	113
تروت بماء البحر ثم تنصبت	ابي ذؤيب الهزلي	172
تمرون الديار و لم تعرجوا	جرير	59
تمرون الديار ولم تعوجوا	جرير	59
تمل الندامى ما عداني فانني	مجهول	13
تناوله بالرمح ثم إتنى له	جابر بن جنى	86
جارية لم تأكل المرنقا	ابو نخيلة	117
جسمى معي، غير ان الروح عندكم	مجهول	39
حاشا ابي ثوبان ان به	مجهول	210-29
حتي وردنّ لتم خمس بائص	متمم بن نوير	88
خلا والله لارجو سواك	مجهول	12
خلى الدنابات شمالاً كتباً	رؤبة العجاج	33
خلي الرنابات شمالاً كتبا	العجاج	33
رأيت الناس ما حاشا قريشاً	الاخطل	211
رب امر تتقيه جر امراً ترتضيه	ابن المعتز	186
رب حلم أضاعه عدم المال	حسان بن ثابت	185
رب فتية دعوت الي ما	بلا نسبة	181
ربما الجامل المؤبل فيهم	أبي دؤوود الايادي	189-180
ربما تكره النفوس في الامر	امية بن ابي الصلت	184
ربما ضربة بسيف صقيل	عدي بن الرعلاء	189
رسم دار وقفت في طلله	جميل بن معمر	189-188
سقى الله ارضاً لو ظفرن بتربتها	الامام الشافعي	65
شربنا بماء البحر ثم ترفض	ابو زؤيب الهزلي	170-72-14
ضرباً و طعناً او نموت الاعجل	رؤبة العجاج	
علَّ صروف الدهر أو دولانّها	رؤبة العجاج	213-14
تقولُ وقد عاليت بالكورفوقها	عمر بن أحمد الباهلي	152
عينت ليلة ، فما زلت حتي نصفها	مجهول	197-196
غدت من عليه تنفض الطل بعدها	يزيد بن الطثرية	27
فإنَّ أهلك فرُبَّ فتىً سيبكي	حجر بن مالك	189-183
فان اهلك قدي حتف لظاه	الحماسة للمرزوقي	189
فان سألوني بالنساء فإنني خبيرٌ	ديوان عقلمة الفحل	71
فصيروا كعصف مأكول	رؤبة بن العجاج	99

الشاهد الشعري	قائله	رقم الصفحة
فقالت : أكل الناس اصبحت مانحاً	جميل بثينة	142-15
فقلت للركب لما ان علا بهم	القطامي	17
فلا تتركني بالوعيد كأنني الي الناس	النابغة الزبياني	151
فلا تطمع ابيت اللعن فيها	عبيدة بن ابي ربيعه التميمى	47
فلا والله لا يلغي اناس	مجهول	196-29-19
فلثمت فاها اخذاً بقرونها	عمر بن ابي ربيعة او جميل بثينه	72
فلما تفرقنا كأني مالكاً	متمم بن نويرة	88
فليت لي بهم قوماً اذا ركبوا	قريظ بن انيف	69
فمثلك حبلي قد طرقت	امرئ القيس	187-110
فوالله لايبدئ لسانى حاجة	ابي فراس خويلد بن مرة الهزلي	40
فيارب وجه كصافي النمير	احمد شوقي	182
قُتِلنا ونال القتلُ مِنَّا ورُبَّما	من شواهد أمالي المرتضي	183
قفا نبك من ذكري حبيب و عرفان	امرئ القيس	165
قليل منك يكفيني ، و لكن	المتنبئ	45
كاروا بنصر تميم، كىْ ليلحقهم	نسبه السيوطي الي الطرماح	144
كائن دعيت الي البأساء واهمة	مجهول	47
كضرائر الحسناء قلن لوجهها	ابو الاسود الدولي	85
كيف تراني قالباً مجني	الفرزدق	132
لا تهين الكريم علك ان تركع	مجهول	215
لدوا للموت وابنوا للخراب	الامام علي بن ابي طالب	82
لعل الله يمكنني عليها	خالد بن جعفر	14
لعمرك ان المس من ام جابر	مجهول	153
فهل لكم فيها إليّ فإنني	أوس بن حجر	153
فوالله لأنسى قتيلاً رُزنته	أبي فراس بن خويلد بن مرة الهزلي	163
فقلت أدعُ أخرى وأرفع الصوت جهرةً	كعب بن سعد القنوى	212
لقد اراني للرماح رديئة	القطري بن الفجاءة	26
لله يبقى على الأيام ذو وحيد	ابو ذؤيب الهزلي	83
لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم	قائله جرير	89
اللهم اغفر لي و لمن سمع	مجهول	13
لو أحق الأقراب فيها كالمقق	رؤبة العجاج	48
لو كان فى قلبي كقدر قلامة	جميل بثينة	26

الشاهد الشعري	قائله	رقم الصفحة
الم يأتيك والانباء تنمى	إمرئ القيس	75-45
متي تنكروها تعرفوها	ابي الملثم الهزلي	172-170
مثلك او خير تركت ردية	إمرئ القيس	109
مه عاذلي فهائماً لن ابرحا	مجهول	98
نتربت بماء الدحرضين فأصبحت	عنترة بن شداد	73
و ابيض يستسقي الغمام بوجهه	علي بن ابي طالب	177
و انضح جوانب قبره بدمائها	الشاهد 802 في الخزانة	183
و جانب من الثري يرعي الوطن	احمد شوقي	187
و قلت اجعلني ضوء الفراقد كلها	بلا نسبه	27
و لست بلوام	مجهول	211
و ليل كموج البحر ارخي سدوله	امرئ القيس	187-110-34
و ليله نحس يصطلي القوس ربها	لأمية الشنفري	188
و ملكت ما بين العراق و يثرب	ابن ميادة في الاغاني	52
وابيض فياض يراه غمامة	زهير بن ابي سلمى	178-177
وإذا أقرضت قرضاً فأجزه	لبيد بن ابي ربيعه	197
وإن يلتق الحيُّ الجميع تلاقني	طرفة بن العبد	153
واه رأيت وشيكاً صدع أعظمه	ابن عقيل	34
وبنفسي تلك الأرض ما أطيب الربا	الصمة بن عبد الله القشيري	39
لاه ابن عمك لأ أفضلت في حسب	ذي الأصبع العدواني	132-83
وآس سراة الحيّ حبت لقيتهم	الأعشى	133
وظرفك أمازرتنافأ صرفنه	عمر بن أبي ربيعة	140
وربه عطباً انقذت من عطبة	مجهول	34
وزيد في نفى وشبهه فجر	مجهول،الفيه بن مالك	
وصاليات ككما يؤثفين	خطام المجاشعي	25
وقتلى، كمثل جزوع النخيل	اوس بن حجر	97
وكم موطناً لولاي طحت كما هوى	يزيد بن الحكم	218
وكن لي شفيعا يوم لاذو شفاعة	سواد بن قارب	46
ولا اري فاعلاً في الناس يشبهه	النابغة	209
ولقد لهوت الي الكواعب كالرمى	كثير عزة	153
وما رجعت بخائبة ركاب	قحيف العقلي	75-47
وما زال مذ عقدت يداه إزارة	الفرزدق	165
وما زلت محمولاً ضعينة	سيبويه	165
ومثلك بيضاء العوارض طفله	ديوان امرئ القيس	107
ومهما تكن عندي من خليقة	زهير بن ابي سلمى	51
وهل يعمن من كان احدث عهده	امرئ القيس	128

الشاهد الشعري	قائله	رقم الصفحة
وهم صلبوا الصبرى في جزع نخلة	سويد بن ابي كاهل الشكري	126
ويوم علي البلقاء لم يك مثله	زهير بن ابي سلمى	178
يا أبتا علك أو عساك	رؤبة العجاج	213
يا رب قائلة غراَ	هند بنت عتبة	183
يا ناق لا تسأمي او تبلغي ملكاً	ابو نواس	196
يركب يوم الروع منا فوارس	زيد الخيل	127
يضحكن عن كالمبرد المنهم	رؤبة بنالعجاج	94-26
يغض حياءً ويغصني من مهابته	الحزين الكناني	117
يقال إذا زاد النساء خريرةٌ	الراعي	153
يقول اذا اقلولي عليها و اقررت	الفرزدق	47
يموت المداوي للنفوس ولا يري	مجهول	38
لعلّ الله فضَّلكم علينا	أبوذؤيب الهزلي	55-14
غدت من عليها بعد ماتم ظمؤها	مزاحم العقيلي	156-27
يضحكن عن كالمبرد النهم	رؤبة بن العجاج	26
ولقد أراني من الرماح ردئية	قطري بن الفجاءة	26
بنفسي تلك الأرض وما أطيب الرُبّا	المتنبئ	39
ولايؤاتيك فيما ناب من حدث	سالم بن والصة	128
وان يلتق الحيّ الجميع تلاقيني	طرفة بن العبد	153
وجراء مايرجى بها ذو قرابة	مجهول	188
لايبرمون إذا ما الافق جلله	النابغة	26
سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش	زهير ابن ابى سلمى	91
القى الصحيفة لا أبالك	جرير بن عطية الخطفى	91
هون عليك فإن الأمور	الأعور الشنى	156

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

1. الكامل فى اللغة والادب:لابى العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم- دار الفكرالعربى ، القاهرة ط3، 1417هـ - 1997م.
2. الموجز فى النحو، لابن السراج: حققه وقدم له مصطفى الشويمى وبن سالم ، دار مرجى مؤسسة بدران للطباعة والنشر بيروت سنة 1956م.
3. المصطلح النحوى نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجرى ، عوض أحمد الفوزى، عمادة شئون المكتبات، ط1، 1401هـ.
4. الاقتراح فى أصول النحو وجدله، للسيوطى: عبدالرحمن بن ابى بكر السيوطى ، المتوفى سنة 911هـ ، تحقيق أ.د/ محمد يوسف فجال، ط 1421هـ-2000م، دار البحوث للدراسات الاسلامية واحياء التراث، الامارات، دبى.
5. الالسنية العربيّة ، ديمون طحان، دار الكتاب اللبنانى بيروت 1981م، ط2، ج2.
6. ادب الكاتب لابن قتيبة تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد مطبعة السعادة القاهرة، ط4، 1382هـ.
7. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبي حيَّان الأندلسي، تحقيق مصطفى أحمد النماس، مطبعة المدنى، القاهرة 1987م ، ج2.
8. اساس البلاغة، للزمخشري، جار الله ابى القاسم محمود بن عمرو الزمخشرى ، قدم له ووضع هوامشه ابيل بديع يعقوب منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلميّة ، بيروت، لبنان، ط1، 1999م.دار صابر بيروت، 1399هـ - 1979م ،
9. اسلوب القسم واجتماعه مع الشرط في رحاب القرآن، على ابو القاسم عون، منشورات جامعة الفاتح بليبيا 1992م.
10. اعراب القران وبيانه، تأليف محى الدين الدرويش، دار الارشاد للشؤون الجامعية، حمص سويا، ط3، 1412ه – 1992م، ج2.
11. الاصول في النحو، بن السراج، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 1417ه-1996م ، ج 1.
12. الاعلام لخير الدين الزركلي قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء العرب والمستشرقين دار العلم للملايين بيروت 1985م.
13. الانصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين،كمال الدين ابي البركات عبدالرحمن ابن ابي الوفاء ابن عبيد الله الانباري، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد، ط1، 1969م .
14. الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، دار الكتاب العربي بيروت ،ط1، 1426هـ الجزء الأول، ص161.
15. الإصابة في تمييز الصحابة،للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني تحقيق عادل احمد عبدالموجود ورفاقه، نشر دار الكتب العلمية بيروت،ط1415،1.
16. الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنبارى،(ج1،ص220) انظر اللامات للزجاجي، ص146 ولم ينسب لقائل معين.
17. الإيضاح في علل النحو، للزحاجيّ. لأبي القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي تحقيق د/ ماذن المبارك، بيروت، دار النفائس، ط2، 1973م.
18. الأزهية في علم الحروف، للهروى،على بن محمد الهروى تحقيق عبدالمعين الملوحي،طبعة مجمع اللغة العربية القاهرة 1982م.
19. الأشباه والنظائر، للإمام جلال الدين السيوطى، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، طبعة مكتبة الكليات

الأزهرية. القاهرة 1975م ج2.
20. الأصول فى النحو، أبوبكر محمد بن السرى بن سهل النحوى، المعروف بإبن السراج، تحقيق: عبدالحسين الفتلى، الناشر: مؤسسة الرسالة لبنان ، بيروت، ج .
21. البحث عن الأصوليين ، د/ مصطفى جمال الدين، دار الهجرة ، ايران، قُم، ط2، 1405هـ..
22. البحر المحيط لمحمد بن يوسف، الشهير بأبي حيَّان الأندلسي توفي سنة 745هـ دراسة وتحقيق وتعليق عادل احمد عبد الموجود على محمد معوض، شارك في تحقيقه زكريا عبد المجيد النوني واحمد الجزلي الجمل، قرطه عبد الحيّ الزماوي دار الكتب العلمية بيروت، لبنان الطبعة الأولي 1413هـ - 1993م.
23. البرهان في علوم القران، للإمام بدر الدين بن محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية صيدا، لبنان، الطبعة الثانية (ب.ت) ج4، ص310.المخصصّ، على ابن اسماعيل ابن سيِّدة الأندلسي، المطبعة الاميرية بولاق، القاهرة ، ط1، 1958م ج1.
24. البسيط: كتاب في شرح الكافية-ألفه ركن الدين حسن بن محمد الإستراباذى الحسنى، له ثلاثة شروح على الكافية، أكبرها يسمى البسيط، توفى سنة 715ه بغية الوعاة، ج1.
25. التسهيل لابن مالك، ص145، انظر همع الهوامع، للسيوطي، ج4.
26. التطبيق النحوي د/ عبده الراجحى، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الأردن، ط2015م.
27. الجامع الصغير، للزبيدي الامام زين الدين ابي العباس الزبيدى، مؤسسة الرسالة، 1430هـ - 2009م..
28. الجامع لأحكام القران، القرطبي محمد بن احمد الأنصاري، دار إحياء التراث العربي- بيروت 1405ه – الطبعة الاولى، ج1
29. الجدول في إعراب القران وصرفه، تحقيق محمود صافي، ومراجعة لينة الحمص المجلد الثاني، الجزء الثالث 3-4، دار الرشيد- بيروت، الطبعة الثانية 1409هـ 1988.
30. الجمل فى النحو، الخليل بن أحمد الفراهيدى، تحقيق د. فخر الدين قباوة، الطبعة الخامسة، 1416هـ - 1995م.
31. الجمل في النحو، للزجاجي ، حققه وقدم له د. على توفيق الحمد ط 2، مؤسسة الرسالة دار الأمل (1405ه – 1985م)، .
32. الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة و محمد نديم فاضل
33. الحروف العاملة في القران الكريم معناها ومبناها ووظيفة استعمالها في القران بلاغياً هادي عطية مطر ط1، 1986م.
34. الخصائص، ابي الفتح عثمان ابن الجنى، تحقيق د: عبدالحميد هنداوى دار الكتب العلمية بيروت لبنان،ط1،2001م،ج3.
35. الدراسات اللغوية عند العرب، محمد حسين آل ياسين،دار مكتبة الحياة – بيروت – لبنان- 1980م،"وهى رسالة لنيل درجة الدكتوراة" ص103.
36. الصاحبي في فقه اللغة العربيّة، لأحمدين فارس، علّق عليه ووضع حواشيه: أحمد حسن بسبح، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،1997م.
37. الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر، الألوسى، ص197-18.
38. العوامل المائة، عبد القاهر الجرجاني، دار المنهاج لبنان بيروت،ط2، 2011م، ص41.
39. الفروق اللغوية، ابي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري، المتوفي سنة 400هـ ، تحقيق محمد باسل، عيون السود،دار الكتب العلمية بيروت لبنان،ط1،1421هـ - 2000م.
40. الفصول المفيدة في الواو المزيدة تأليف صلاح الدين خليل، تحقيق د/ حسن موسى الشاعر، دار

النشرعمان، الأردن ، الطبعة الاولى 1410هـ -1990م ،.
41. الفلسفة اللُّغوية والألفاظ العربية، جورج زيدان مراجعة وتعليق كامل مراد، مطبعة الهلال، 196.
42. القاموس المحيط تأليف: مجد الدين محمد بن يعقوب، الفيروز آبادى(817)هـ مادة "حرف"، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، منشورات محمد على بيضون (1420 هـ – 1999م) (3، 335).
43. القراءات السبعة، لابن مجاهد، تحقيق شوقي صنيف، دار المعارف، مصر.
44. القواعد الاساسية للغة العربيَّة، السيد احمد الهاشمي السحار للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ط1، 2010م.
45. الكافية فى النحو، لابن الحاجب، شرح رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذى، تحقيق عبدالعال سالم مكرم، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الأولي، 1421هـ - 2000، الجزء الأول ، ص 355.
46. الكامل للمبرد.
47. الكتاب سيبويه، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجى، 1988م، القاهرة، ج3، ط3، ص419.
48. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل فى وجوه التأويل، الزمخشرى ابو القاسم محمود بن عمر، دار الفكر، ط 1399هـ 1979م، ج2.
49. اللُّباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري538هـ - 616هـ ، تحقيق غازي مختار بطليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر دمشق سوريا، الطبعة الاولي 1416هـ - 1995م، ج2.
50. اللامات،الهروى، تحقيق يحي علوان البلداني، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة الاولى 1980م،.
51. اللباب فى علل البناء والإعراب، أبى البقاء عبدالله بن الحسن العكبرى، تحقيق غازى مختار بطليمات، دار الفكر المعاصر ، بيروت، لبنان، ج2.
52. اللمحة البررية فى علم اللُّغة العربية، ابن هشام ، تحقيق هادى نهر، مطبعة ج 1،الجامعة بغداد 1397هـ ، الاردن عمان، دار اليازورى للنشر والتوزيع، ص168.
53. اللمع في العربيّة ابن جنّى، ص128، تحقيق حامد المؤمن، عالم الكتب ومكتبة النهضة العلمية، الطبعة الثانية 1985م.
54. المتشابه والمختلف في النحو العربي، دكتور محمد حسنين صبّرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،.
55. المحتسب فى تبيّن وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنَّها ، ابن جنىّ أببى الفتح عثمان ابن جنىّ تحقيق ، على النجوى ناصف، ود/ عبدالفتاح إسماعيل شلبي، القاهرة 1368ه العراق المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامى، ط 1، ج3.
56. المدارس النحوية د/ شوقي ضيف، دار المعارف ،د ت ، الطبعة الثالثه .
57. المصباح المنير، للمقرى الفيومى، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ص131.
58. المصطلح النحوي، عوض حمد القوزي، ص22
59. المعجم الوسيط، ج1،ط2، بدون تاريخ، ص167.
60. المفصل في علم العربيّة، للزمخشري، ط 2، دار الجيل بيروت، ج 8، ص2.
61. المقتضب، ابي العباس محمد بن يزيد للمبرد، المتوفي سنة 258هـ ، تحقيق حسن حمد ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط1999،1م ج2، ص321، أنظر المخصص ابن سيدة، ج4، ص111.
62. المقدمة الجزوليّة في النحو ، ابي موسي عيسى بن عبدالعزيز الجزولي المتوفي بأزمور سنة 607هـ ، تحقيق وشرح د: شعبان عبدالوهاب محمد، دار الكتب والوثائق القومية القاهرة سنة 1988م.
63. المقرب، على بن مؤمن بن محمد على بن عصفور الحضرمى الإشبيلي، تحقيق احمد عبدالستار

الجوارى وعبدالله الجبوري، الدار.الطبعة الاولى، 1971م، الجزء الاول، ص195.
64. الموسوعة النحوية والصرفية . د. يوسف احمد المساعد بجامعة الكويت، ج3، ص385، دار الكتب الاسلامية ، بدون ت/ ط.
65. النحو العربي ، د ابراهيم بركات، دار النشر للجامعات، مصر، ط، 2007م، ص209.
66. النحو المصفى د/ محمد عيد ، عالم الكتب: القاهرة، الطبعة الأولى 2005م، ص431. المخصصّ، ابن سيِّدة الأندلسي، ج1، ص49.
67. النحو الوافى، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، الطبعة11، الجزء الثاني.
68. الوافية في شرح الكافية، لابن الحاجب شرح الحسن بن محمد بن شرف شاهـ ، دار الكتب المصرية(ب.ت).
69. امالى ابن الشجري، هبة الله بن على بن محمد ابن حمزة الحسن العلوى، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناجيّ، مكتبة الخانجي القاهرة، مصر، 1412هـ - 1992م الجزء الثانى،.
70. انظر اللامات للزجاجي، تحقيق مازن المبارك، طبع بدمشق 1969م.
71. إعراب الجمل وأشباه الجمل، د/ فخر الدين قباوة.، دار القلم العربي – حلب، سوريا، ط5، سنة 1409هـ - 1989م.
72. أسرار العربِّية، ابن الأنباري، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الناشر منشوران محمد على بيضون ، ط1، 1997م.
73. أسرار العربية الأنباري، دار الكتب العلمية، بيروت، الناشر: منشورات محمد على بيضون، الطبعة الأولى 1997م.
74. أمالى السهيلي فى النحو واللغة والحديث والفقه، للسهيلي،أبو القاسم السهيلى تحقيق محمد ابراهيم النبا، مكتبة السهيلى،مطبعة السعادة ، مصر، (ب. ت) .
75. أمهات الأبواب فى حروف المعانى، علم حسن عبدالله نوافلة، دار الكندى للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2006م .
76. أوضح المسالك الى ألفية بن مالك، تأليف أبي محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري(76ه) تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد، ط8،(1406ه – 1986م) دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج3.
77. بغية الوعاة في طبقات الغويين والنحاة للسيوطي، تحقيق ابو الفضل محمد ابراهيم مطبعة عيسي البابي الحلبي ،ط1، 1384هـ - 1965م.
78. تاج اللغة وصحاح العربية، لإبن إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق احمد عبدالغفور عطا،دار العلم للملايين، ط2، (1392ه) ، 1979م، مادة "حرف".
79. تأويل مشكل القران، لابن قتيبة دار التراث طبعة 2، 1393هـ - 1973م.
80. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، قدم له محمد بركات، دار الكتاب العرب للطباعة والنشر 1387هـ -1967م.
81. تفسير الجلالين، للإمامين جلال الدين بن احمد المحلّي، وجلال الدين بن ابى بكر السيوطى، ط1، دار شوكة دمشق 1410ه
82. تناوب حروف الجرّ في لغة القران الدكتور محمد حسن عواد، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط1 1982م.
83. تهذيب اللغة، تحقيق: عبدالعظيم محمود، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب(القاهرة) مادة (حرف).
84. تهذيب النحو، الدكتور عبد الحميد السيد طلب، مكتبة الشباب الكويت (ب.ت) ،ج2.
85. جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، ضبطه وخرج اياته وشواهده الشعرية د:

عبدالنعم خليل ابراهيم، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط2002،3م، ج3.
86. جمهرة اشعار العرب فى الجاهلية والاسلام: أبو زيد محمد بن الخطاب القرشي تحقيق محمد على البحاوى دار نهضة مصر، سنة 1981م، مجلد 1.
87. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن دريد(321ه) مادة "حرف".
88. جواهر الأدب، الإربلي، علا الدين بن على تقديم السيد محمد مهدى السيد المطبعة الحديدية، ط1389هـ - 1970م.
89. حاشية الاسعد ابي العباس سيدي احمد بن حمدون الحاج على ، شرح الامام بن زيد عبدالرحمن الكودى وبها مشها الشرح المذكور ط3، مطبعة حجازي، القاهرة (ب-ت) ج1.
90. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، الخضري، الشيخ محمد الخضري، دار الفكر بيروت، 1978م، ج1.
91. حاشية الصبان على شرح الأشمونى، ج2، ص225. دار احياء الكتب العلمية، بدون تحقيق وطبعة.
92. حاشية الامير على مغنى اللبيب،: الأمير محمد بن محمد – دار احياء الكتب العربيّة ، القاهرة مصر ، فيصل عيسى البابى الحلبى ، 1336هـ - 1918م.
93. حاشية يس على شرح التصريح،ياسين بن زين الدين المطبعة الأزهرية 1326هـ، جزءان فى مجلد واحد، ج 2.
94. حروف الجرّ في اللغة العربِّية بين المصطلح والوظيفة، نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث،2006م.
95. حروف المعانى للزجاجى: ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجى ، تحقيق وقدم له: على توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة الطبعة "2" 1406هـ.
96. خزانة الادب، ولب لباب لسان العرب، للبغدادي،عبد القادر بن عمر البغدادي، دار صابر بيروت لبنان، 1093هـ ،ج8.
97. دراسات لأسلوب القران، محمد عبد الخالق عظيمة، مطبعة السعادة القاهرة ط1، 1392هـ ، 1972م، القسم الأول، ج2.
98. درة القواص للقاسم ابن على بن محمد الحريري تحقيق عبد الحفيظ فرغلي، على القرني ، دار الجيل بيروت
99. ديوان الأعشي الكبير ميمون بن قيس ، شرح وتعليق محمد محمد حسين ، دار النهضة العربية، 1972م،ط1.
100 ديوان الأعشي، ص149، انظر المقتضب، للمبرد، ج4، ص141، انظر سر صناعة الإعراب، ابن جنّى، ج1، ص285، انظر البغدادى، خزانة الأدب، ج4.
101 ديوان الفرزدق دار صابر بيروت، 1386هـ - 1966م،ط1. ج1،ج2.
102 ديوان المتنبئ، دار الجيل بيروت، ب ت ، ط1.
103 ديوان المتنبئ، دار بيروت للطباعة والنشر – بيروت، ص 7.
104 ديوان إمرئ القيس تحقيق حنا الفاخوري دار الجيل، بيروت ب-ت ،ط1.
105 ديوان أحمد شوقي، الشوقيات،دار النهضة مصر، 1980م.
106 ديوان تميم بن ابي مقبل تحقيق د. عزة حسن دمشق، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم 1381هـ - 1962م،ط1.
107 ديوان جميل، ص157، أنظر همم الهوا مع في جمع الجوامع،ج4.
108 ديوان حسان بن ثابت الأنصاري،دار الجيل بيروت للطباعة والنشر 1384هـ - 1964م،ط2.
109 ديوان حميد بن ثور الهلالي صنعة عبدالعزيز الميمني، المكتبة العربية ، الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة 1371هـ - 1951م،ط1.

110 ديوان طرفة إبن العبد ،دار صادر بيروت ،ب. ت، 1980.
111 ديوان عمر ابن ابي ربيعة، شرح د: يوسف شكري فرحات، دار الجيل بيروت، ب ت ، ط1.
112 ديوان كثير عزة تحقيق إحسان عباس،دار الثقافة بيروت.
113 ديوان لبيد بن ابي ربيعة العامري، دار صابر بيروت، 1386هـ - 1966م،ط1.
114 رسالة له فى الحرف ضمن كتاب البلغة ص162، نقلاً عن الحروف العاملة.
115 رصف المباني في شرح حروف المعانى، المالقي احمد بن عبدالنور، تحقيق د: احمد محمد الخراط، الطبعة الثانية، دار القلم د: دمشق 1985م، ص325.
116 روح المعاني في تفسير القرآان العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل شهاب الدين محمود الألوسي ، تحقيق السيد محمد السيد والسيد إبراهيم عمران دار الحديث القاهرة، ط1، 1426هـ .
117 سرِّ صناعة الإعراب،ابن جنىّ ، الطبعة الاولى 1405هـ - 1985م، دار القلم للطباعة والنشر ، بيروت، لبنان، ج1 .
118 سنن أبي داؤود، لأبي داؤود سليمان بن الأشعث ، السجستاني، تحقيق محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان،ط1، 1415هـ.
119 شرح ابن عقيل ص355 البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في خزانة الأدب للبغدادي،ج،ص474.
120 شرح اختبارات المفضل: للخطيب التبريزى، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط2، 1987م.
121 شرح الاجرومية، على بن عبدالله بن على نور الدين السنهورى، تحقيق د محمد خليل عبد العزيز شرف دار السلام القاهرة ، ط2006،1م.
122 شرح التسهيل، لابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد لابن مالك، تأليف ابن عقيل، تحقيق محمد كامل بركات ودار الفكر دمشق 1400ه-1980-الطبعة الأولي، الجزء الثاني.
123 شرح التصريح على التوضيح للأزهري، خالد بن عبد الله الأزهري، دار الفكر بيروت(د.ت) ط1،ج2،ص2، انظر معاني الحروف، للرماني .
شرح الرضى على الكافية، ج 2 ، ص354، انظر حاشية التصريح ، ج 2، ص2، انظر حاشية الصبان على شرح الأشمونى، ج 2.
124 شرح الفاكهي على قطر الندى، يس زين الدين الحمصي، ط2، ج1، 197م- ج2.
125 شرح الكافية، رضى الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، شرح وتعليق د. عبدالعال سالم مكرم، ط1، عالم الكتب(142ه – 2000م ، ج2.
126 شرح المفصل ، الزمخشري ،ابى القاسم جاد الله محمود بن الزمخشرى، قدم له ووضح هوامشه اميل بديع يعقوب منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج8، ط1، 1999م.
127 شرح المفصل في علم العربية ، لابن يعيش، ج 8.
128 شرح المفصل، لإبن يعيش، ج 8، ص9 ، أنظر معنى اللبيب لإبن هشام ص838، أنظر حاشية الصبان على شرح الأشمونى، ج 2.
129 شرح ديوان جرير تأليف محمد إسماعيل عبدالله الصاوي منشورات مكتبة دار الحياة، بيروت،ج1.
130 شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب جمال الدين بن هشام الأنصاري قدم له ووضع وحقق حواشيه وفهارسه د. اميل بريع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ص14.
131 شرح قطرات الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، طبقة المكتبة العصرية، بيروت،ط"11"أغسطس 1963م، ص251.
132 شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، لإبن مالك تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، مكتبة دار العروبة، مصر،(ب-ت.

133 شرح ابيات سيبويه ، يوسف ببن ابى سعيد الحسن بن المزربان السيرافى تحقيق طه عبدالرؤوف سعد دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 1394هـ - 1974.
134 شرح اختيارات المفضل للخطيب التبريذى، تحقيق فخر الدين قباوة دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط2، 1987. 1507-1508
135 شرح الدماميني على المغنى: محمد بن ابى بكر الدماميني، المحقق أحمد عزو ، دار عناية نشر مؤسسة التاريخ العربى سنة 1428هـ - 2007م، ط رقم "1".
136 شرح شواهد بن عقيل، الشيخ عبدالمنعم الحرجاوى ، مطابع دار احياء الكتب العربيّة، عيسى اليابى الحلبى وشركاه ، مصر د.ت، ط1.
137 صحيح البخاري الامام ابي عبدالله بن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيره البخاري الجعبي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1412هـ- 1992م، ط1، ج1.
138 صحيح مسلم الامام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤواد عبدالباقي دار الكتب العلمية القاهرة، 1413هـ - 1992م،ط1، ج1، ج2، ج3،ج4.
139 الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر، الالوسى ، للعلامة محمد شكرى الالوسي، شرح محمد بهجت، الأثري – المكتبة العربية بغداد والمطبعة السلفية مصر سنة 1341هـ.
140 طبقات الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق وشرح احمد محمد شاكر ، دار الحديث القاهرة ، 1427هـ ،2006م.
141 طبقات فحول الشعراء، لابن سلام الجمحى: محمد بن سلام بن عبدالله الجمحى بالولاء أبوعبدالله المتوفى سنة 232هـ، تحقيق محمود محمد شاكر، الناشر دار المدنى جدة.
142 فقه اللُّغة وسر العربية،للامام ابي منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي، تحقيق د: جمال طلبه ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، طبعة 2001م، 1422هـ.
143 في القاموس المحيط، مجد الدين الفيروز ابادى، دار المعرفة، بيروت، لبنان، أن (غنّى: حيّ من غطفان، وسموا غُنَّية وغُنِّي: كسُمَيّة وسُميّ) .
144 في النحو العربي نقد وتوجيه، د/ مهدى المخزومى، منشورات دار الرائد العربي ، بيروت ، ط، 2، 1406هـ - 1986م.
145 قاموس اللهجة العاميّة في السودان – دكتور عون الشريف قاسم، المكتب العصري الحديث، القاهرة، ط2، 1405هـ - 1985م.
146 كتاب الأموال، لأبي عبيدة القاسم بن سلام ، شرحه عبدالأمير على مهنا، الطبعة الأولي 1988م – دار الحداثة-بيروت-لبنان،ص371.
147 كتاب العين، لإبي عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدى(100-175هـ) مادة"حرف" (د.ت) تحقيق د. مهدى المخزومى، دار ومكتبة الهلال، ج3، ص210.
148 كتاب أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، لإبن هشام، ج2،ج2،ص149ن تحقيق وضبط: مصطفى السقا، ابراهيم الإبي ارى عبد الحفيظ شلبى، دار احياء التراث العربي، بيروت. ط6، 1980م .
149 كشف المشكل في النحو، للحيدرة، على بن سليمان اليمنى النحوي، تحقيق ودراسة هادي عطية مطر، آداب عين شمس 1394-1974.
150 لسان العرب ابو الفضل جمال الدين بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت مادة حرف.
151 لسان العرب لإبن منظور، دار صادر،بيروت، لبنان، ط 3، 1994م،ج9.
152 مجالس العلماء للزجاجي: عبدالرحمن اسحاق البغدادى التهاوندى الزجاجى ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجى القاهرة سنة 1403هـ - 1983م.
153 مختار الصحاح، للرازي، مكتبة لبنان، بيروت 1989م، مادة:حرف، ص115.

154 مدرسة الكوفة ومناهجها في دراسة اللغة والنحو، د/ مهدي المخزومى، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر، ط2، 1958م، القاهرة .
155 معانى الحروف، ابى الحسن على بن عيسي الرمانى، تحقيق د: عبدالفتاح اسماعيل شلبي، دار الشروق جدة، 1984م، ط3، ص36.
156 معانى النحو، د: فاضل صالح السامرائي، الجزء الثالث، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولي، 1420هـ - 2000م.
157 معانى حروف الجرّ فى القران الكريم ، شادى ماجى سكر
158 معاني القرآن، للفراء، تحقيق احمد يوسف نجاتى وعلى النجار ، القاهرة ،ط1، 1955م،ج1، ص395.
159 معجم تهزيب اللغة ، محمد ابن احمد الازهري ، تحيقي عبدالعظيم محمود، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مطابع سجل العرب، القاهرة– ج3 .
160 مغني اللبيب عن كتب الأعاديب، جمال الدين ابن هشام الانصاري، تحقيق د: مازن المبارك ، محمدحمد الله، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 1419هـ -1998م، الجزء الاول، ص354.
161 مفتاح العلوم ، السكاكى، ابي يعقوب يوسف بن محمد بن على السكاكي المتوفي سنة 626 ، تحقيق د: عبدالحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط1، 1420هـ 2000م، منشورات محمد على بيرون.
162 مكانة البحث اللغوي العربي القديم من علم اللغة الحديث، مجلة الفكر د/ هيام كريرية العدد 8-9.
163 ملحق ديوان العجاج قدم له وحققه د: سعدي ضناوي دار صابر بيروت، 1997م،ط1.
164 من أسرار اللُّغة ، د/ إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة 1966م، ط3،
165 منتخب قرة العيون النواظر في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، لابن الجوزي تحقيق محمد السيد الطنطاوىّ مدار المعارف، الإسكندرية(د.ت)
166 مجمع البيان لعلوم القرآن: أمين الإسلام أبى على الفضل بن الحسن الطبرسى دار العلوم للنشر والتوزيع ،ط1، 2005م.
167 معجم حروف المعانى فى القرآن الكريم ، محمد حسن الشريف، المجلد الاول، ط1، 1417هـ - 1996م، مؤسسة الرسالة بيروت،ص "التمهيد"
168 همع الهوامع في جمع الجوامع،جلال الدين بن عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي،تحقيق أ. عبدالسلام هارون، د عبدالعال سالم مكرم: دار البحوث العلمية الكويت، ط1، 1394هـ - 1975م، الجزء الرابع،
169 وفيات الاعيان لابن خلكان أبي العباس احمد محمد بن ابراهيم ابن ابي بكر ابن خلكان المتوفي سنة 681، حقق اصوله د: يوسف على طويل و د: مريم قاسم طويل، دار الكتب العلمية بيروت لبنان طبعة 1419- 1998م

فهــرس المحتويــات

المحتــويـــــــــــــــات	رقــم الصفحـــــــــــــة
الآيـــــة	أ
الإهـــداء	ب
الشكر والعرفـــان	ج
ملخص البحث	د– ز
خطة البحث	ح– ل
تمهيد	1-10
الفصل الأول: حرف الجرّوظيفته وأهميّته	
المبحث الأول: أنواع حروف الجرّ	**12–23**
المبحث الثاني: حروف الجرّالإسمية والحرفية	
المطلب الأول: الحرفية	**24**
المطلب الثاني: الحرفية والإسمية	**25–28**
المطلب الثالث: الحرفية والفعلية	**29–30**
المبحث الثالث:دخول حروف الجرّعلى الظاهروالمضمر	
المطلب الأول: قسم الظاهر والمضمر	**31–32**
المطلب الثاني: قسم الظاهر فقط	**33–34**
المبحث الرابع: أهميةحروف الجرّفي التركيب	
المطلب الأول: حروف الجرّ الأصلية وشبهها	**35–41**
المطلب الثاني: حرف الجرّ الزائد	**42–53**
المطلب الثالث:حرف الجرّ الشبيه بالزائد	**54–61**
الفصل الثاني:حروف الجرّالآحاديَّة	
المبحث الأول: حرف الباء	**63–75**
المبحث الثاني: حرف اللام	**76–93**

المحتـــويـــــــــــــــات	رقـــم الصفحـــــــــــــــة
المبحث الثالث: حرف الكاف	**94–102**
المبحث الرابع: حرفا التاء والواو	
المطلب الأول:حرف التاء	**103–106**
المطلب الثاني: حرف الواو	**107–110**
الفصل الثالث:حروف الجرّالثنائيّة	
المبحث الأول: حرف الجرّ مِنْ	**112–123**
المبحث الثاني: حرف الجرّ في	**124–129**
المبحث الثالث: حرف الجرّ عَنْ	**130–135**
المبحث الرابع: حرف الجرّ مُذْ	**136–139**
المبحث الخامس: حرف الجرّ كيّ	**140–145**
الفصل الرابع: حروف الجرّالثلاثية	
المبحث الأول: حرف الجرّ إلى	**147–154**
المبحث الثاني: حرف الجرّعلى	**155–163**
المبحث الثالث: حرف الجرّ مُنّذْ	**164–169**
المبحث الرابع: حرف الجرّ متى	**170–172**
المبحث الخامس: حرف الجرّ خلا وعدا	**173–175**
المبحث السادس: حرف الجرّ رُبَّ	**176–191**
الفصل الخامس: حروف الجرّالرباعيَّة	
المبحث الأول: حرف الجرّ حتَّى	**193–205**
المبحث الثاني: حرف الجرّ حاشا	**206–211**
المبحث الثالث: حرف الجرّ لعلَّ	**212–216**
المبحث الرابع: حرف الجرّ لولا	**217–221**
الدراسة التطبيقية	
المبحث الأول:حروف الجرّ الأحادية	**222–227**

المحتـــويـــــــــــــــات	رقـــم الصفحـــــــــــــــة
المبحث الثاني: حروف الجرّ الثنائية	**228–230**
المبحث الثالث: حروف الجرّ الثلاثية	**231–232**
المبحث الرابع: حروف الجرّ الرباعية	**233–234**
الخاتمة	**235**
النتائج	**236**
التوصيات	**237**
فهرس الآيات القرآنية	**247–239**
فهرس الأحاديث الشريفة	**248**
فهرس الأعلام	**251–249**
فهرس الشواهد الشعرية	**256–252**
فهرس المصادر والمراجع	**257–264**
فهرس المحتويات	**265–267**